

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكي

عدد شعبان سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الخامسة والعشرون العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ٨٣﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ـرازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

لا يتبسم حياء من الله والمسلمون أذلة

فى أخبار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى ملك المشرق العربى فى وقته ، أن الفرنج لما حاصروا (دمياط فى سنة ٥٦٥ هـ) كان شديد الاهتمام بذلك ، حتى أن بعض طلبة الحديث قرأ عليه يوماً جزءاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه حديث مسلسل (بالتبسم) فطلب منه القارئ أن يبتسم حتى يتصل التسلسل فامتنع من ذلك ، وقال : إنى لأستحى من الله أن يرانى مبتسما والمسلمون تحاصرهم الفرنج بثغر دمياط !!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٢٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٣٩٤ هـ (السنة الخامسة والعشرون - العدد الأول) ٣١ من أغسطس ١٩٧٤ م

نحو المجتمع الربانى

مع أبنائنا فى الخارج

على من نلقى مسئولية ما يحدث الآن لأبنائنا فى سويسرا وغيرها مما دفع حكومتها إلى التهديد بترحيل ٥ آلاف طالب مصرى وطالبة سافروا إليها وفشلوا فى الحصول على عمل، ونفدت نقودهم، وأصبحوا جياعاً فى الشوارع ؟ ، ولسنا ندرى ماهو شأن بناتنا هناك ، إن ما يحدث الآن سيتكرر حدوثه غدا وبعد غد لأبنائنا فى سويسرا ، وفى غيرها من دول العالم ما دام « هدف » هذا السفر الجماعى لم يحدد بعد ! إن السؤال الذى ينبغى أن نطرحه ونجيب عليه بوضوح الآن هو : — هل يسافر أبناؤنا إلى الخارج فى عطلة الصيف سعياً وراء الرزق ؟ أم أنهم — مثل غيرهم من طلاب العالم — هدفهم السياحة واكتساب المعرفة والخبرة والاعتماد على النفس ؟ إذا كان الهدف هو السعى وراء الرزق فلابد أن تشترط على من يسافر منهم أن يكون حاصلا على عقد عمل . على الأقل وإذا كان الهدف هو السياحة والمعرفة والانفتاح على العالم — فينبغى ان نستوثق مقدماً من أنهم لن يخرجوا عن هذا الهدف ليتسولوا فتات الموائد هنا وهناك ، إننا نرحب بإطلاق حرية السفر لأبنائنا ونتمسك بها . . إلا أن الحرية شىء والفوضى شىء آخر !! وليس من الحرية أبداً أن نعرض بناتنا وأعراضنا تحت أى اسم أو شعار لإهدار الشرف والكرامة وبقايا الفضيلة ؟

المحرر



★ تقرر قيام أربع بواخر أسبوعياً لنقل الحجاج خلال موسم الحج القادم من السويس إلى جدة . تستوعب الباخرة ١٢٠٠ حاج . وسيعد مخيم للحجاج بالسبيل المصرى فى منى فى لتقديم التيسيرات لهم .

★ تشترك مصر فى المؤتمر الذى سيعقد فى هـــذا الشهر بمدينة سمرقند بالاتحاد السوفيتى بمناسبة مرور ١٢٠٠ سنة على وفاة الإمام البخارى ويستمر هذا المؤتمر لمدة عشرة أيام من ٢٠ إلى ٣٠ أغسطس .

★ قرر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية البدء فى تسجيل المصحف المرتل بقراءة الدورى تلبية لرغبة السودان وشرق أفريقيا . كما سيسجل المصحف المرتل بقراءة « قالون » بناء على طلب شمال أفريقيا بالإضافة إلى تسجيل المصحف المفسر على أسطوانات . كما تقرر أن ينتهى التسجيل ويتم التوزيع على المراكز الإسلامية فى أفريقيا وآسيا وأوروبا والأمريكتين فى العيد الأول لانتصارات العاشر من رمضان إن شاء الله . ويذكر القراء أننا كنا أول من اقترح هذا من أكثر من عشر سنين .

★ استقبل الدكتور عبدالعزيز حجازى الدكتور محمد برهان الدين سلطان طائفة البهرة بالهند ، وقد طلب السلطان التيسير على أبناء الطائفة فى استثمار أموالهم بمصر والسماح لهم بالحصول على الجنسية المصرية وتخصيص قطعة أرض بجوار مسجد الحسين لإنشاء فندق للوافدين منهم وتوجيه موجة إذاعية لمسلمى الهند فى إذاعة القاهرة .

★ أقام السيد عز الدين أبو العزائم شيخ الطريقة العزمية فى برج البرلس معسكراً للرياضة ، والتعبئة الروحية يضم أبناء الطريقة أيام الصيف .

كلمة الرائد

أيها الحجاج والمعتمرون

زوروا القبر الشريف وإن كره المبطلون

هل زيارة القبر النبوى حرام !؟

فى مناسبة الموسم الذى اعتاده الناس لأداء (العمرة) الشريفة، طوال شهور (رجب، وشعبان، ورمضان) وفى جمال أنفاس الحب النبوى، التى يتضوع عرفها الشذى فى آفاق القلوب الطيبة، وفى دفعات الشوق التى تترجم خفقات الإحساس المحمدى فى قلب المؤمن المحب لله ولرسوله. وفى أحلام الهيام الروحى الدافق بطهر الأهداف، وأنق المقاصد، لاتزال فى الأمة طائفة يفتك بها (الغل) على هيام الجماهير المسلمة بحب حبيبها الأكرم فإذا (نعيب) من هنا و (نعيق) من هناك يشوبهما (نباح ونهيق) ويداخلهما (نئيج ونقيق) يراد به أن يكون حجاباً بين المسلم وحب رسوله ﷺ بل يراد به أن يكون جداراً من البغض والكراهية بين المعتمرين والحجاج وزيارة قبر سيد المرسلين !!

تبذل هذه الطائفة المغلولة المعلولة المدخولة، بالغ الجهد فى إشاعة (إن زيارة القبر النبوى ممنوعة بل هى حرام بل شرك صريح!!) وأن على المعتمر (أو الحاج) إذا أراد أن يشد الرحال من مكة إلى المدينة، فليكن لزيارة (أحجار المسجد النبوى !!) أما (القبر الشريف) فزيارته كبيرة موبقة، وشرك لايقبل الله معه، عملا، ولا يغفر معه خطيئة.

يكتبون هذا بأقلامهم، ويرددونه بأفواههم فى عصبية وتشنج، وحقد أزرق فاتك، يحسبونه ديناً، ومرارة يظنونها توحيداً، وتفريق للأمة يزعمونه وحدة وفتنة مجنونة يدعون أنها دعوة، وجهل مركب ببسائط الآداب الشرعية حتى

مع الله ورسوله ، يقولون إنه طاعة،وتهوين موبق من رتبة الرسول ﷺ وحقه الأكبر الخالد يتصورون أنه عين الاتباع !!

فما تدرى إن كان هذا الإفك منهم كلاما يخرج من الأفواه ، أو فضلات تخرج من مكان آخر ... !!

إن عمالة هذه الطائفة المذهب التخصص فى خصومة رسول الله أمر لم يعد فيه شك ، ولا عليه خلاف ، ولا هو فى حاجة إلى دليل،فقد تظاهرت الأدلة والبراهين العملية ، ولا تزال تتوالى على تأكيد هذه العمالة الرخيصة ، والتبعية الخسيسة وليس أذل من (بردعة) أو (طرطور) أو (قبقاب) فى صورة إنسان !!

وحين يكون ادعاء الدين هو السبيل إلى الهوى ، وزهرة الحياة الدنيا والتظاهر والتكاثر ، فقد انسلخ فاعل ذلك من كل مايضاف به إلى جماعة البشر !!

ثم حين يكون هذا الدين هو مجرد الشذوذ عن الجماعة ، والحقد عليها ، والغل للذين آمنوا ، ورفض ماصح عندهم ، والتجرد للعمل على تهوينهم وتكفيرهم والانفراد بوضع خاص بينهم ، وتمزيق جماعتهم والسخط البالغ على حبهم لنبيهم نعم : حين يكون ذلك كذلك ، فقد تجسدت الفتنة فى صورة رجل ، وتحرك إبليس فى أثواب كائن يزعم أنه متدين !! وتواكبت طلائع المسيح الدجال فى جماعة ترى أنها (شعب الله المختار) من دون كافة المسلمين !!

كنت فى غنى عن كتابة ذلك كله لولا هذا التوقح المبثوت باسم الدين الآن خطابة ودرساً وكتابة لأمر ما !! ولولا هذه (الهستريا) التى تقول هؤلاء الشخوص إنها الإسلام والتوحيد والسنة بفجاجة وفظاظة مطبقة !!

ويعلم الله إننى لأكتب هذا وأنا غير راض عن نفسى ، ولقد كبحت جماح القلم بكل طاقتى ، وإنما هو حكم المضطر وتعينُ مقابلة الاتجار بالفتنة بشىء من الردع والبيان . وأستغفر الله وأتوب إليه متوسلا بالحبيب الأعظم ﷺ .

من أحاديث الترغيب فى زيارة القبر الشريف :

(١) روى ابن خزيمة فى صحيحه (وهو معتمد عند المتمسلفة) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » .

(٢) وروى الطبرانى (وصححه ابن السكن) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ من جاءنى زائرا لا يهمه إلا زيارتى ، كان حقاً علىّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة » .

(٣) وروى ابن عساكر وغيره(وقواه الذهبى وهو معتمد عند المتمسلفة) عن حاطب قال : قال ﷺ : « من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى »

(٤) وروى ابن عدى (بسند حسن) عن ابن عمر قال : قال ﷺ : من حج البيت ولم يزرنى فقد جفانى » ، ورواه ابن حبان بلفظ : « من وجد سعة ولم يفد إلىّ فقد جفانى » .

ولو لم يكن فى هذا الباب إلا هذه الأحاديث القوية لكفى وشفى ، ثم إنها روايات كلها مقبولة عند أهل هذا الفن ، وهى تتعاضد ببعضها وتزداد قوة حتى لايبقى شك فى صحة مضمونها ، ولا فى محصل معناها ، ومع هذا فنحب أن نورد قدراً آخر من أحاديث الباب ، تزيدها قوة ، وتؤكدها قبولا ، وتجبر ماعسى أن يلتمسه بعضهم فيها من أسباب اللين (فالغل) الذى تتوارثه هذه الطائفة على رسول الله ﷺ وصالحى الأمة باسم السنة والتوحيد ، داء وبئ عضال قتال (والعياذ بالله) .

على أن الباب كله من الفضائل ، التى يجوز الأخذ فيها بالضعيف بإجماع الأمة ، فكيف بالقوى الذى أسلفنا بعضه ، والذى كان يكفى منه حديث واحد للعمل به.

فاسمع يارعاك الله : —

(١) روى ابن أبى الدنيا ، والطيالسى ، عن ابن عمر (مع اختلاف لفظى يسير) قال : قال ﷺ « من زارنى بالمدينة كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة » واللفظ لابن أبى الدنيا .

ورواه البيهقي عن أنس بلفظ : من زارنى محتسباً إلى المدينة كان فى جوارى يوم القيامة » .

(٢) وروى الدارقطنى عن ابن عمر ، والعقيلى عن ابن عباس (مع اختلاف لفظى يسير) قال : قال ﷺ « من زار قبرى حلت له شفاعتى يوم القيامة » واللفظ للدارقطنى .

(٣) وروى العقيلى عن ابن عباس والحافظ سعيد بن محمد عن أبى هريرة ورواه ابن عدى (مع اختلاف لفظى يسير) قال : قال ﷺ : « من زارنى فى مماتى كمن زارنى فى حياتى » وهو بنحو هذا اللفظ عند ابن عساكر من رواية حاطب ، وهو من أجود الأسانيد فى هذا الباب باتفاق أهل العلم .

(٤) وروى الدارقطنى عن ابن عمر ، قال : قال ﷺ : من جاءنى زائراً لايعلم له حاجة إلا زيارتى ، (وفى رواية له) لاتعمده حاجة إلا زيارتى ، كان حقاً على أن أكون له شفيعاً (وفى رواية أخرى) شهيداً يوم القيامة ، وهو معتضد بما قدمناه من رواية الطبرانى عن ابن عمر التى صححها ابن السكن كما أسلفنا وهو بهذا المعنى عند ابن مردويه عن أبى هريرة أيضاً .

(٥) وروى ابن النجار عن أنس ، قال : قال ﷺ : من زار قبرى وجبت له شفاعتى ، وهو معتضد بحديث ابن خزيمة (فى صحيحه) عن ابن عمر بهذا اللفظ .

(٦) وروى الديلمى فى (مسند الفردوس) عن ابن عباس قال : قال ﷺ من حج مكة ثم قصدنى فى مسجدى كتبت له حجتان مبرورتان .

(٧) وروى ابن النجار عن أنس ، قال : قال ﷺ ما من أحد من أمتى له سعة ، ثم لم يزرنى فليس له عذر .

وفى هذا الباب فوق عشرين حديثا ، لاتدع شكا على الإطلاق فى صحة حاصلها وصدق مؤداها ، وهو الندب على الأقل (إن لم يكن الإلزام) إلى زيارة القبر الشريف الأطهر وكلها أحاديث يعضد بعضها بعضاً ويشد بعضها بعضاً .

قال الشيخ على القارى فى (الدرة المضيئة) وقد فرط ابن تيمته من الحنابلة حيث حرم السفر لزيارة النبى ﷺ . . الخ . قلنا : ومما يثير العجب أن تقلده (وتصر على تقليده) فى عصرنا طائفة تدعى أنها تكافح التقليد !!

قال الذهبى فى كلامه عن حديثه ﷺ من زار قبرى وجبت له شفاعتى ، مابجمله إن طرقه يقوى بعضها بعضاً ، لأنه ليس فى رواتها متهم بالكذب . قال ومن أجودها حديث ابن عساكر عن حاطب (وقد أسلفنا ذكر نصه) .

وإذا كانت المسائل فى هذا المعنى تثبت بحديث واحـــد ، فكيف بكل هذه الأحاديث على مختلف مراتبها التى قدمناها ، وإنى لأعجب لهؤلاء الذين يدعون حبه ﷺ ثم إذا ما أتيحت خصلتان ، أو رتبتان فى ذكره ، هرعوا فاختاروا بكل عنف أدناهما ، والتمسوا لها البراهين وزعموا أنها (وليس غيرها) الصواب والسنة والدين الخالص !!

وقد نقل الشيخ القارى فى (درته) أن بعض الظاهرية أوجبوا زيارته ﷺ وجوباً حتى يخرج الإنسان من شبهة جفائه ﷺ كما جاء فى حديث ابن عدى وغيره ، وجفاؤه ﷺ حرام (وقد أسلفناه) !!

وقد روى يحى بن طاهر عن الإمام على وابن مسعود أنهما قالا : « من زار قبر رسول الله ﷺ ، كان فى جوار رسول الله ﷺ » ولهذا الخبر حكم الرفع بأنه مما لايقال فيه بالاجتهاد .

الزيارة النبوية وشد الرحال :

أما حديث أبى سعيد عنه ﷺ « لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدى هـــذا » فهو حديث صحيح لاخلاف عليه .

وإنما الخلاف فى فهمه ، وطريقة تطبيقه ، فالكلام هنا عن المساجد لاعن

القبور فإقحام موضوع القبور فيها افتراء على رسول الله ﷺ وتضليل للأمة لأنه ﷺ أراد أن يبين فضل هذه المساجد على غيرها، وأن ما عداها قد يتساوى فى الفضل، وهو المصرح به نصا فيما أخرجه الإمام أحمد من طريق (شهر بن حوشب، وشهر هذا حسن الحديث كما قرره الحافظ ابن حجر) قال: سمعت أبا سعيد (أى الخدرى) وقد ذكرت عنده الصلاة فى (الطور) فقال: قال ﷺ «لا ينبغى للمصلى أن يشد رحاله إلى مسجد تُبْتَغَى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى، ومسجدى».

وفى الحديث الأول لم يصرح (بالمستثنى منه) ولا يمكن أبدا فى اللغة أن يكون المستثنى منه (المحذوف لدلالة ما يأتى عليه) إلا لفظ (مسجد) فيكون المعنى لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى هذه المساجد، فأى علاقة إذن بين هذا وبين القبر النبوى؟! اللهم إلا عقدة (القبور) التى تأزمت بها هذه النفوس فهيمنت على كل مفهوم لها تصريحاً أو تلميحا بالنص أو بالمعنى. حتى استهلكت هذه العقدة عندهم، كل منطوق ومضمون ومعقول ومتقول.

وقد أيد الحديث الثانى هذا المعنى بالتحديد العلمى النقلى والعقلى معا، فلم يعد لإقحام ذكر القبر الشريف محل على الإطلاق فى هذا الحديث وما فى معناه:

وليس فى السنة الشريفة حديث واحد يفيد بمنطوقه، أو مفهومه تحريم (أو كراهة) السفر لزيارة قبره ﷺ، أو لزيارة أى قبر آخر، فإن زيارة القبور سنة ثابتة صحيحة محثوث عليها ومرغب فيها، فكيف بزيارة قبر أشرف الخلق على الله، وأعز الخلق على أهل القبلة؟ فهل لا يساوى قبره الأطهر قبر فرد من عامة المسلمين؟!!

إن الأصل فى زيارة المقابر الجواز، فمن أين يجيء المنع؟ والمنع لقبره الشريف بصفة خاصة، إن هذا تحامل، وتحكم فى دين الله ليس عليه دليل على الإطلاق إلا بمجرد التقليد وحب المخالفة والتعلم الممقوت والعمالة الرائجة.

ثم أى فضل كان يكون لمسجد المدينة لولا ارتباطه الشريف به؟ فكم بالمدينة من مساجد ولكن مسجده ﷺ كانت له تلك المنزلة لعلاقته الشريفة به ليس إلا

وإذا كانت زيارة القبور قد شرعت للعبرة والقدوة ، فأى قبر يمكن أن يتساوى مع قبره ﷺ فى التماس العبرة والقدوة ؟!

هى عقدة !! أزمة !! مرض !! غل !! حقد !! عمالة مفضوحة !! ظلمات بعضها فوق بعض ، باسم السنة المتهمة والتوحيد المفترى عليه !! .

وبعد فقد كنت أحب أن أختم هـــذا البحث بكلمة عن حياة سيدنا المصطفى ﷺ فى قبره ، وعلاقته الروحية بامته ، ورؤياه فى المنام ، ورؤيته فى اليقظة وحكم السماع منه ، والتلقى عنه فى عالم البرزخ ، لولا أن المجال الآن لايأذن بهذا ، فإلى وقت آخر إن شاء الله .

ثم ليذهب المعتمرون ليزوروا قبر الرسول ﷺ وليتمتعوا بأسرار الزيارة ونفحاتها وأنوارها ، وليدعوا أهل الظلمة والحجاب على غيهم فى غمرة غرورهم حتى يأتى الله بأمره ، والله الموفق المستعان :

اللهم لاتحرمنى زيارة قبره ، ولا شد الرحال إلى مسجده ، اللهم هبنى نعمة رؤية روحه فى اليقظة كما تفضلت اللهم فاريتنيه فى المنام ، فقد روى الشيخان صحيحاً مرفوعاً قوله ﷺ : « من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بى » وهكذا من رآه فى المنام فقــد رآه حقاً ، فإن الشيطان لايتمثل به أبداً ، اللهم استجب آمين ؟

محمد زكي إبراهيم

« المسلم » فى العام الخامس والعشرين

بهذا العدد تستقبل (مجلة المسلم) عامها الخامس والعشرين جهاداً فى سبيل الله جميعاً ، ثم فى سبيل التصوف الأسلامى بوجه خاص ، ومنه الجوانب الروحية ، والخلقية ، والوطنية ، والعقائدية بصفة أخص .

وهذه أعمالنا تدل علينا ، نسأل الله قبولها ، ونسأله التوفيق والتأييد والتيسير إلى مزيد من النهوض والتجديد ، وخدمة التصوف الواعى الشديد .

التبشير بالاسلام : أين وكيف

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

ما كان سيدنا محمد ﷺ إلا مبشراً بشر الملوك والرؤساء ، وقادة الفكر برسائل بعثها ، وبوفود تلقاها وناقشها وبانتقاله بنفسه وعرضه لرسالته على من يأنس فيهم قيادة الفكر بين قومهم .

وفى عصرنا الحالى كل صاحب مذهب صواباً كان أو خطأ يبشر بمذهبه فى السياسة ، أو الأدب ، أو الفن بما يتيسر الآن من سبل إقناع لم يتح مثله أبداً فى تاريخ البشرية من قبل . بما يسر لنظرية كالماركسية أن تخضع لها أكثر من ألف مليون بشر أى أكثر من أتباع أى دين من الأديان السماوية الكبرى وذلك لأنها مزجت نفسها بجميع فروع المعرفة الحديثة محاولة أن تصبغها بصبغتها الحمراء . نأخذ مثلا علم النفس : زعمت أن كل جميل فيه يمكن رده إلى النظرية الماركسية . وبالمثل تسللت إلى علم الاجتماع والاقتصاد ، والسياسة ، والفنون تزعم وتكرر الزعم بأنها تنبع من أصول نظريتها . وبلغ من نشاط دعاتها أن جهزت لكل سؤال فى أى مجال فكرى إجابة جاهزة (خاطئة كانت أم صائبة) حتى تكون غذاء جاهزاً لأى جائع حتى لو كان هذا الغذاء فيه سمّه .

وأصحاب النظريات فى يومنا هذا هم (الأنبياء الجدد) يقرأ لهم الناس ويتأثرون بهم حتى دون أن يحسوا ويؤثر هؤلاء الأنبياء المدعون فى الحياة اليومية للرجل والطفل ، والمرأة ، وفى سياسة كل حاكم ، وكل حكومة ويحيط بك فى الإذاعة ، والتلفزيون والصحافة ، والأغانى ، والسينما ، وفى مودة الملابس ، وإعلانات البضائع والإشاعات ، والنكات المتداولة . والإسلام نظرية وضعها الله تعالى فيها إجابة على كل سؤال نظرى وفيها تطبيق عملى للحكم والسياسة والاقتصاد والتجارة ، والقانون وكل نشاطات الإنسان ، ونحن كمسلمين لا نخشى

— ويجب ألا نخشى — الاطلاع والمناقشة مع أى فكرة ، أو مذهب لأن مذهبنا هو الأعلى . وقد مضى الوقت الذى تخضع فيه غيرك بالسلاح أو بالقوة ، أو بالمخاصمة أو الانعزال أو التجاهل . هذه الوسائل الخاطئة لاتكسبنا شيئاً بل تعزلنا عن الحياة ذاتها ، وعن الناس الذين أرسلنا لهم برسالة من قبل الله ، وكلفنا بإبلاغها لهم وهاهى كل وسائل التبليغ أصبحت ميسرة لمن هم أقل منا مذهباً . وأقوى المذاهب اليوم تدخل فى حوار مع ألد خصومها وتجعل الجمهور حكما .

لا تتركوا ميدان الفكر لمدعى النبوة الحاليين ليستولوا عليه ، ونحن بفضل الإسلام الأعلون .

واعلموا أن إقناع رجل صاحب مذهب فى الأدب ، أو فى الفنون ، أو فى الاقتصاد ، أو فى السياسة هو أهم كثيراً من إقناع ألوف من الأشخاص العاديين ، وأن هناك ميادين جديدة هى أشبه بالآبار يرتادها الناس ليشربوا منها فكريا ، هذه الآبار الجديدة يجب صبغها بالإسلام ويجب تحليتها بالإسلام ، ويجب تكرير مياهها بالإسلام هذه الآبار التى يلجأ اليوم إليها الناس ليشرب منها فكرهم هى علم النفس والاجتماع والفنون بكافة فروعها .

واعلموا أيضاً أن كثيراً جداً من الآراء التى يقول بها قادة الفكر اليوم لها جذور إسلامية ، ويمكن أن نقبلها وتضيف إليها .

ولكى أكون عملياً سأخبر باختصار شديد معظم التيارات الفكرية المعاصرة .

نظرية التطور لدارون: هى ببساطة القبول بالتجديد ومناقشة كل جديد لكى تساير الزمن بل حتى لكى نسبق الزمن إذا أردنا أن نكسب الغد ، ولا نتخلف عن الركب . نظرية التطور هى أن تقول : أنا صائر لا أنا كائن . تقول هذا وتحسه فعلا وتحققه فعلا نظرية التطور هى إذن الأسلوب الحديث لمذهب الاجتهاد الذى قال به المسلمون فإذا كان المسلمون اليوم متخلفين فلأنهم لم يحرصوا على السيطرة على الغد المقبل بل تركوه لغيرهم يغتنمه دونهم أى لم يجتهدوا .

يقول جون ديوى : أبو الفلسفة

الحديثة أن التلازم مع المجتمع هو الأخلاق المثلى ويدعو لإيجاد هذا التلازم فى مجالات الأدب والفنون، والموسيق، والمسرح، والقوانين، وغيرها. وهو كلام لا نعارضه، ولا يتعارض معنا. وقال: فلا سقتنا كابن خلدون بمثله.

يقول الفيلسوف تودر: إن إنسان المدينة كان صغير تشغله الهموم الصغيرة لا كل العيش يشتغل ٦ أيام ويستريح يوماً، وطالب هو بالعكس، وسبيل ذلك أن يلتصق الإنسان بالطبيعة، ولا يرهق نفسه بمطالب العيش، ففتح من هذه الفكرة مبدأ كيف تستغنى لا كيف تقتنى فهو إذن يخترع الفقر الاجتماعى الذى اعتنقه تولستوى ثم تساندى ثم برناردشو. هل هذا الفقر الاجتماعى ليس إلا التصوف الذى يعرفه المسلمون من آلاف السنين؟ ولكن هذا الفيلسوف كان له أبعد الأثر على السياسة الدولية لسبب بسيط هو أنه طالب بأن الرهبنة هذه يلجأ إليها الرجل العام فى الدولة لا الأفراد العاديين وهو أيضاً مذهب يجب أن نوافق عليه وننادى به ونابع من الإسلام الأول.

أما نظرية أبسن: فى مسرحية بيت الدمية فهو أن حرية المرأة ليس فى لبس أحدث مودة بموافقة الزوج أو الذهاب معه إلى الملاهى فقد تمارس ذلك كله، ولكنها تظل عبداً رقيقاً. يرى أن حريتها الحقيقية هى الالتصاق بمشكلات المجتمع والتفكير فى همومه (تذكر خروج نساء المسلمين للحرب مع النبى) فلم تعد المرأة دمية فالحجاب الحقيقى عند أبسن أن يعيش الرجل، أو المرأة خلف حجاب ذهنى ونفسى عن مجتمعه. وخطورة عرضه لهذه الفكرة الإسلامية التى لم يتنبه إليها المسلمون المحدثون هى أن الرجل والمرأة يجب ألا يكونا لعبة فى يد أحد أو جهة أو مجتمع، او مذهب!؟

ميزانية السعودية!

كان كل ما فى الخزانة السعودية يوم تولى الملك فيصل (١٣٢) ريالا سعودياً وقد صدرت الميزانية السعودية فى أول رجب (٢٠ يوليو ١٩٧٤) وقد بلغت جملة الايرادات ٩٨٫٢٤٧ ألف مليون ريال بزيادة (٤٢٠٫٠/٠) عن ميزانية العام الماضى

حكم قبول الفائدة من البنك او البريد

الأخ السيد الدكتور على عبد العظيم

وكيل العشيرة المحمدية

يتساءل كثيرون عن قبول الفائدة عن أموالهم المودعة فى البنوك، أو فى صناديق التوفير، على أن يؤدوا من هذه الفائدة زكاة أموالهم المفروضة عليهم شرعاً بوصفها ركناً من أركان الإسلام.

والجواب إننا يجب أن نفرق بين الأموال المودعة فى البنوك والأموال المودعة فى صناديق التوفير ولتوضيح الاختلاف بين النوعين نقول : —

أولا : إن العمل الرئيسى للبنوك هو إقراض المحتاجين الأموال نظير فائدة سنوية يدفعونها للبنك مع المبالغ المقترضة، وهذا التعامل لا يقره الإسلام، فكل قرض جر منفعة للمقترض يعتبره الاسلام ربا، والله تبارك وتعالى يقول : « فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » وقد أنذر الله المرابين بعذاب شديد حيث قال : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب الله ورسوله) وأكل الربا من الكبائر التى حاربها الإسلام وتوعد فاعليها بأشد العقاب فإذا شارك المودع البنك فى الأرباح التى يجنيها من الربا فإنه يشاركه فى أكل السحت، وأخذ أموال الناس بالباطل ومن هنا فكر المسئولون من قادة المسلمين فى إنشاء بنك إسلامى عام لا يتعامل بالربا فيما يقوم به من أعمال، وقد أوشك أن يظهر إلى الوجود، وما أشبه الذى يأخذ فائدة على أمواله من البنوك بالذى يشترك فى إنشاء مزرعة لتربية الخنازير أو إنشاء مصنع لتجهيز الخمر، أو إقامة ناد للعب الميسر، فإن أساس الكسب الإسلامى أن يكون من مورد مباح — والزكاة لا يجوز، دفعها من مال حرام فإن

الله طيب لا يقبل إلا طيباً . ولا يقبل زكاة مأخوذة من أكل أموال الناس بالباطل ، والحلال بين والحرام بين .

والمال المودع فى البنك يجب دفع زكاته من أصل رأس المال ولا مجال للخلاف فى هذا الحكم بأى حال .

وعلى المتسائلين أن يعرفوا أن الإسلام لايحبذ كنز الأموال وحبسها عن التداول . فإذا كنزها صاحبها فإن الزكاة المفروضة ستنقص أطرافها عاما بعد عام ، حتى تنتهى إلى الزوال . أما إذا لم يخرج زكاتها فإنه يكون داخلا فيمن قال الله فيهم (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يُحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) وذلك لكيلا يكون المالُ دولة بين الأغنياء مع حرمان الفقراء .

أما استغلال المال فى شراء أرض مثلا فإن الزكاة تخرج من إيراد الأرض ، ويبقى رأس المال محفوظاً فى هذه الأرض . والرجل الذى يستغل ماله فى الزراعة أو الصناعة أو التجارة يكسب منه ، كما ينتفع به العمال والصناع والمستأجرون وغيرهم من مختلف الطوائف ، فينتفع به صاحبه وينفعُ به الناس ، وخير الناس أنفعهم للناس .

ثانيا : إيداع الأموال فى صندوق التوفير بالبريد وأخذ أرباح عنه موضوع خلاف بين الفقهاء . فالذين يبيحونه يقولون : إنه ليس داخلا فى الربا ، لأن الربا يقوم على أن يستغل صاحب المال حاجةَ المقترض فيقرضه ويفرض عليه فائدة معينة زائدة عن رأس المال ، ومصلحة البريد لا تقترض المال المودع فى خزائنها ، وهى ليست محتاجة إليه حتى يستغل المودع حاجتها للمال ، وأعمال مصلحة البريد مشروعة من حيث نقل الرسائل والطرود والحوالات المالية .. وهى تجنى من هذا ربحاً مضموناً تعطى مقداراً منه للمودع . وبهذا يستفيد المودع حفظ أمواله مع نيله نصيباً من الأرباح المشروعة التى تجنيها مصلحة البريد وفى هذا يقول المرحوم الشيخ شلتوت

شيخ الأزهر الأسبق : « إنه حلال ولا حرمة فيه ، ذلك أن المال المودع لم يكن ديناً لصاحبه على صندوق التوفير ، ولم يقترض صندوق التوفير منه ، وإنما تقدم به صاحبه إلى مصلحة البريد من تلقاء نفسه طائعاً مختاراً ملتمساً قبول المصلحة إياه ، وهو يعلم أن المصلحة تستغل الأموال المودعة لديها فى مواد تجارية ، ويندر فيها إن لم ينعدم الكساد أو الخسران (راجع الفتاوى للشيخ محمود شلتوت ص ٣٢٣ ، ٣٢٤) .

ويرى غيره من الفقهاء أن مودع المال لايشترك مع البريد فى عمل تجارى ، فالمشاركة تقتضى عدم تحديد الارباح لأنها تتغير من عام إلى عام ومصلحة البريد تحدد الربح عند إيداع الأموال بنسبة معينة فى المائة فهو قرض جَرَّ ربحاً ، وممن أخذ بهذا الرأى ، المرحوم الشيخ محمد أبوزهرة

فمن أخذَ بالرأى الأول فله أن يخرج الزكاة من الربح المنصرف من البريد ، ومن لم يأخذ به فعليه أن يستغل أمواله فى عمل مشروع ويخرج الزكاة من رأس المال ، والله أعلم بالصواب ؟

رجاء إلى قائد العبور

من شاعر آل البيت الطهور الأستاذ محمود جبر

حبست وفائى بين جنبىّ حائراً — وقدمت شعرى ناطقاً بوفائى
وكل رجاء سقته عاد يائساً — فهل ياترى هذا يكون جزائى ؟!
أنا الشيخ فى السبعين مازلت صابراً — أعلل نفسى راضياً بقضائى
فيا قائد الغشر البهاليل نظرة — إلى شاعر ناجاك فى الشعراء
دواوينه فى الآل كُثرٌ ولم تجد — لدى النشر من يحنو على الخلصاء

قصة التاريخ العظيم

بين مصر وقبرص

لكاتب صحافى معروف

ارتبطت قبرص بالعالم الإسلامى منذ الفتح الأول الذى كان مع رجاله جدتنا الصحابية السيدة (أم حرام) والتى لا يزال جسدها وقبرها حتى الآن بقبرص تحقيقاً لدعوة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها ثم استمع الآن لقصة مصر مع قبرص .

قصة مصر مع قبرص تمثل خاتمة رائعة لملحمة الحروب الصليبية التى امتدت مع الزمن حوالى مائتى عام . ثم انتهت بالفشل الذريع لأولئك الصليبيين المستعمرين فسقطت آخر معاقلهم على يد السلطان (خليل بن قلاوون) فى عكا وصور وصيدا وحيفا وبيروت ... ولكن الصليبية المستعمرة لم تشأ بعد هذا كله أن تستسلم . فتجمعت فلولهم فى جزر (ارواد وقبرص ورودس ومالطة) وجعلوا منها قواعد لرفع علم الصليبيين فى مياه البحر المتوسط ، ثم ضربوا منها حصارا على التجارة المصرية . ومن قبرص تتابعت الغارات الصليبية على الإسكندرية ومدن الشام .

وكان السلطان على مصر (الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباى) فعول على غزو قبرص . وجعلها قاعدة لحماية مصالح مصر التجارية وحراسة شواطئ مصر والشام وتصفية التحركات الصليبية فى المنطقة ووضع خاتمة حاسمة لتلك الملحمة الصليبية التى طالت أكثر مما يجب .

وفى (أغسطس من عام ١٤٢٤ م) خرجت من ميناء بولاق بالقاهرة خمس سفن فى حملة استكشافية إلى قبرص . وفى مياه البحر انضمت إليها شقيقتان من أسطول الشام وعند سواحل قبرص جنوبى ليماسول انقض الأسطول العربى على سفينة تجارية كبيرة فأخذ حمولتها وأحرقها .

ثم توجه نحو ليماسول والتحم فى معركة عنيفة مع ثلاث سفن حربية لقبرص فدمرها وحشد حاكم المدينة فيليب بكينى قوة برية لمهاجمة الأسطول العربى ولكن رجال الأسطول انتصروا عليهم واضطروهم إلى الفرار . وبعد شهرين عادت الحملة إلى مصر

ومعها عدد كبير من الأسرى والغنائم

هذا النجاح السريع العظيم الذى حققته الحملة الاستكشافية أغرى السلطان (برسباى) بالعمل على فتح قبرص . وأخذ يشرف بنفسه على إعداد العدة لذلك . وحشد لهذا الفتح أسطولا من (٤٢) سفينة حربية وحاملات للجنود وناقلات للخيل ومراكب للمؤن . واختار السلطان قائداً لهذا الأسطول الكبير (الأمير جرباش الكريمى الظاهرى) .

وفى يوليو من عام (١٤٢٥ م) قصد الأسطول العربى لإنجاز مهمته فافتتح مدينة فاماجوستا على الساحل الشرقى للجزيرة فلم تقاوم ، وسلمت ورفعت الأعلام العربية على قصر الحاكم . وفى عرض البحر التقى الأسطول العربى

بأسطول الإفرنج فى معركة ضاربة

انهزم فيها أسطول الإفرنج هزيمة ساحقة ثم نزل الجنود المصريون إلى الجزيرة واستولوا على أهم مدنها وجاءت أنباء النصر الكبير إلى القاهرة وأعلنت على الشعب من مسجدى (عمرو بن العاص والأشرفية) ثم عاد الأسطول المصرى يحمل ألف أسير وغنائم كبيرة .

إن السلطان الأشرف (برسباى) كان يصر أن يضع قبرص تحت نفوذه حتى لاتكون قاعدة للصليبيين يهددون منها مصر ومصالح مصر . وليحقق الاستقرار فى تلك المنطقة التى عاشت قروناً وهى ميدان حروب ومسرح معارك . وفى هذه المرة أرسل أسطولا من مائة سفينة حربية من مختلف الأحجام تحمل جيشاً قادراً على تغطية جميع المواقع فى الجزيرة . وفى شهر يوليه وصل الأسطول إلى قبرص ودمر الأسطول القبرصى واستولى

الجيش المصرى على المدن الرئيسية

فى الجزيرة ، وعلى عاصمتها نيقوسيا

واحتفل الجيش المصرى بالنصر سبعة

أيام . ثم عاد إلى الاسطول وهو محمل بالأسرى والأسلاب والغنائم ، وكان فى الأسرى ملك قبرص (جان دى لوزنيان) فاستقبله السلطان الأشرف استقبالا حسناً وعامله معاملة كريمة ثم عقد الصلح على أن تكون قبرص تابعة لمصر . وأن يكون ملكها حاكما بالنيابة عن سلطان مصر وأن يدفع جزية سنوية مقدارها عشرون ألف دينار إلى مصر وقد بقيت قبرص على هذه الحال حتى عام (١٥١٧ م) عند ما فتح السلطان سليم مصر فصارت قبرص لتركيا بتبعيتها لمصر .

ذلك تاريخ حافل طوته الأيام فى مطاوى النسيان . وما أحسب أن أحداً من أبنائنا يذكره اليوم . وإنما أهاجه ذكر تلك الأحداث الرهيبة فى قبرص ، وما أحدث ذلك من هزة فى العالم .

الحق أن الأمر فى قبرص لا يهم اليونان وحدها ، ولا تركيا وحدها ، ولا هو من شأن بريطانيا وأمريكا ، ولكنه يهمنا أكثر . ونحن لا ننسى أبداً أن الاستعمار اتخذ من قبرص فى يوم ما قاعدة لضربنا وضرب بلادنا بالطائرات . فإذا اتجهت أنظارنا إلى قبرص ووجهنا اهتمامنا إلى قبرص فإننا نرجو أن تكون قبرص لأهلها مستقلة بعيدة عن كل تدخل استعمارى .

من ديوان رجال الله

مع الإمام القشيري

رائد السلوك والمجاهدة

للشاب المحمدي الأستاذ جاد عبدالعزيز المحامي

تقديم نحن الآن بين يدي علم من أعلام التصوف وعماد أصيل من أعمدته، وصورة نموذجية لإمام من أئمة السالكين المجاهدين عاش التصوف تجربة وسلوكا، وعاشه علماً ودراسة لجمع بين العلم والعمل في طريق الله وهو مايدعو إليه علماء التصوف وعلى رأسهم عمدة السالكين أستاذنا فضيلة مولانا السيد رائد العشيرة المحمدية في عصرنا الحالي.

تعريف به هو الإمام عبدالكريم بن عبد الملك بن هوازن بن طلحة النيسابوري القشيري ولقبه جمال الدين.

مولده ونشأته:

وكان ميلاده رضي الله عنه: في ربيع الأول عام ٣٧٦ الموافق يوليه ٩٨٦، وهو عربي الأصل من قبيلة بني قشير بن كعب العدناني - قدموا خراسان واستقروا بها، ثم رحلوا إلى نيسابور، مهبط العلم، وحاضرة العلماء في ذلك الوقت حيث تعلم الفقه والدين، والأصول، وتتلمذ على يد الامام الاسفرائيني، ولقد بلغ من صفاء ذهنه وقلبه أنه كان يسمع من معلمه العلوم والدروس، وإذا طلب منه كتابتها لأهميتها أعادها عليه استظهاراً من ذاكرته مباشرة.

القشيري أنموذج صوفي:

بلغ شيخنا شأوه في العلوم الشرعية وحصل منها عن وعي وذكاء باد، ماجعله في مصاف كبار العلماء - ولقد تتلمذ في طريقه إلى الله على يد أعلم أهل زمانه وارث علوم الشريعة والحقيقة الإمام المحب العاشق الشيخ (أبو علي الحسن بن علي النيسابوري) المعروف بالدقاق الذي أورثه علوم الحقيقة وطاف بقلبه في معارج القدس - ولقد كانت حياة القشيري الصوفية، صورة نضعها أمام السادة المريدين،

فى طريق محبة الشيخ والأدب معه ، فقد كان محباً لشيخه مطيعاً له .. حتى أصبح صورة من شيخه حركة وسكوناً فأحبه شيخه وزوجه ابنته . ونحب أن تنقل صورة مارسمه القشيرى بنفسه لتأكيد مدى التزامه بالأدب مع شيخه تقديراً واحتراماً : يقول القشيرى :

« لم أدخل على الأستاذ أبى على الدقاق فى وقت بدايتى إلا صائماً ، وكنت أغتسل قبله ، وكنت أحضر باب مدرسته غير مرة ، فارجع من الباب احتشاماً أن أدخل عليه ، فإذا تجاسرت مرة ودخلت كنت إذا دخلت وبلغت وسط المدرسة ، يصحبنى شبه خدر ، حتى لو غرزت فىَّ إبرة لعلى كنت لا أحس بها ، ثم قعدت لواقعة وقعت لى ، لم أحتج أن أسأله بلسانى عن المسألة فكلما كنت أجلس كان يبتدئ بشرح واقعتى — وغير مرة رأيت ذلك عياناً . اهـ .

ويصل القشيرى المريد ، إلى درجة الأستاذية فيمنحه الشيخ الإذن بالتدريس — وكان الفتح الذى كان من نتائجه خمسة وعشرون كتاباً ، معها كتاب تفسير القرآن المسمى (بلطائف الإشارات) ، وهو الذى يعتبر تفسيراً فريداً فى كل شىء ، وكذلك (شرح أسماء الله الحسنى) .. ثم كتاب (الرسالة القشيرية) الذى يعتبر ثمرة جهاد واقعى جمع بين العلم والتجربة الحقيقية ، ذلك الكتاب الذى يقرأه العالم فيزداد علماً ، ويقرأه الصوفى فيزداد من الله قرباً ، لهذا ... نصحنا إمامنا فضيلة الرائد بقراءته ، واقتنائه ودراسته . لما حواه من أصول الحكمة فى طريق الوصول إلى الله .

الشيخ الممتحن :

ويتوفى الشيخ الدقاق فى عام ٤١٢هـ تاركاً القشيرى — كتابه المفتوح — الذى أخذ نفسه بالمجاهدة والتجريد ، فى طريق التصوف العلمى ، الخالى من البدع والمنكرات ، وقد أفاض الله عليه ، فكان شيخ عصره فى خراسان ونيسابور ، وقدذاع سيطه حتى أمه المسلمون من فجاج الأرض ، ولقد تعرض الشيخ القشيرى فى حياته لبعض الفتن ، من ذوى القلوب الضعيفة

والنفوس الوضيعة ، مما حدى بالسلطان أن يصدر أمره بمنعه من التدريس وسجنه إلا أنه (ر) تحمل ذلك فى صبر وشجاعة وإيمان وهنا هبت موجة عاصفة من المسلمين محبى الشيخ ومريديه حتى أفوج عنه السلطان ، ولكنه نفاه من البلاد ورب ضارة نافعة — فقد رحل الشيخ ، وكان كلما انتقل إلى بلد استمع الناس له فأحبوه ، حتى أصبح محبوب المسلمون فى كل بلد ، إلى أن تولى الخلافة الخليفة العباسى (القائم بأمر الله) فجعله من خاصته بل عقد له مجلس العلم والتصوف فى حضرته .

المنهاج الصوفى عند القشيرى :

إن منهاج الشيخ القشيرى يعتمد أساساً ، على المجاهدة فى الله بتحطيم أغلال الشيطان ، ومخالفة النفس والهوى ، فى سبيل الوصول إلى الله على حدود الكتاب والسنة ، ولقد وضع الإمام رسالته المسماة (بالرسالة القشيرية) وشرح فيها سبيل القوم وأحوالهم ، وذلك عند ما نقشت فى الناس خرافات وانحرافات ، دست على التصوف والمتصوفين ، وهم منها براء وقد حاول أيضاً أن يضع قاموساً للاصطلاحات الصوفية فهو بحق من مؤسسى التصوف العلمى المستنير .

خاتمة المطاف :

وبعد حياة امتدت تسعة وثمنين عاما هى عمر الامام القشيرى توفى الإمام القشيرى فى يوم الأحد السادس عشر من ربيع الآخر عام ٤٦٥ هـ — ونحب أن نختم كلمتنا عن القشيرى بما قاله عنه أبو الحسن الباخرزى فى كتاب (دمية القصر) قال عن الامام القشيرى :

إنه : لو قرع الصخر بصوت تحذيره لذاب ، ولو ربط إبليس فى مجالسه لتاب .

وما قاله عند ابن خلكان : لقد كان القشيرى علامة فى الفقه والحديث والأدب ، والشعر ، وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة .

وبعد : رحم الله القشيرى ، ونفعنا والمسلمين بعلمه وصوفيته وجهاده ومجاهداته؟ .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

إليك هذه العبرة الدامية

عاش طفل من النمسا اسمه (كرستيان برامين) فى حضانة كلب حراسة منذ مولده حتى السادسة من العمر . يأكل من مأكله ، ويشرب من مشربه ، ويعيش بلا ملابس .

اكتشفه عن طريق الصدفة المصطافون من نزلاء فندق (زاوسانهوف) فى منطقة جبلية فى النمسا عاريا فى كوخ الكلاب ، يأكل معه فى نفس الإناء تحت سمع وبصر أمه التى ألقى البوليس القبض عليها ، وكان دفاعها الوحيد أن الطفل غير شرعى ، وأنها هى الأخرى ابنة غير شرعية ولذلك أبعدته عنها منذ مولده لكى لا تزداد تعاستها !

وقد لاحظ الأطباء على الطفل أنه يعتمد على حاسة شم قوية ، ولا يصدر أصواتاً سوى النباح . إن فى ذلك لعبرة !!

شعر الصحيفة :

يقول حافظ إبراهيم فى كراهية (المن) :

تمنّ علينا اليوم أن أخصب الثرى
وأن أصبح المصرى حراً منعما
أعِدْ عهدَ إسماعيل جلداً وسخرةً
فإنى رأيت (المنّ) أنكى وآلما
عملتم على عزّ الجماد ، وذلّنا
فأغليتمو طيناً ، وأرخصتمو دما

معهد أمهات المؤمنين :

تقرر إنشاء معهد إسلامى للفتيات . . سيتبع معهد الدراسات الإسلامية الذى يرأسه الشيخ أحمد حسن الباقورى . . ستقيد فيه الحاصلات على الثانوية العامة أو ما فى مستواها من البلاد العربية . . مدة الدراسة ٤ سنوات وستكون بالداخلية .. وتم الاتفاق على إطلاق اسم معهد أمهات المؤمنين) عليه . .

يزوران أبا العباس :

بعد انتهاء حفل زفاف كريمة الرئيس السادات استقل العروسان عربة خاصة تغطيها الورود والزهور يحيط بهما راكبو الموتوسيكلات من أبناء الإسكندرية فى طريقها إلى مسجد المرسى أبى العباس . وهناك زار الموكب المسجد العريق ثم عاد ثانية إلى فندق فلسطين حيث يقضى العروسان أيام العرس .

خبر الصحيفة :

أصدرت محكمة الآداب برياسة القاضى (أسعد بشاى عبد المسيح) حكما ببراءة ميمى شكيب وجميع المتهمات معها على أساس إجرائى هو أن التسجيلات التى قام بها مكتب الآداب لم تتخذ فيها الإجراءات الكافية ، وأن مكتب الآداب قام بالضبط قبل استئذان النيابة كما حكمت نفس المحكمة برفض الدعوى التى رفعها أحد المحامين باسم الشعب ضد المتهمات وألزمته بالمصاريف !!

حديث الصحيفة :

(الجزاء فى الدارين)

روى ابن مردويه ، لما نزل قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) أمسك (صلى الله عليه وسلم) يده عن طعام كان بين يديه ، وقال : (من عمل منكم شراً يره فى الدنيا مصيبات وأمراضاً ومن يكن فيه مثقال حبة من خير دخل الجنة) .

الاسبرين والحمل :

أجرى مركز كورنيل الطبى بالولايات المتحدة دراسة على السيدات الحوامل ممن يتعاطين كميات كبيرة من الاسبرين فزاد متوسط فترة الحمل ، وزادت الفترة اللازمة للعناية بالحامل بعد الولادة . وقد فسر الباحثون ذلك بأن الاسبرين يمنع إفراز الهرمونات التى تنتج داخل الخلايا ولها تأثير منظم على فترة الحمل !

٥٣ ، ٣٢ ، ٢٦

أكثر زوجين إنجابا فى البرازيل ريموندو وزوجته المقيمان فى سيلانديا إحدى ضواحى العاصمة . . أنجبا ٣٢ مولوداً لايزال ٢٦ منهم على قيد الحياة . الأب عمره ٥٣ سنة ويشتغل فى صناعة الأثاث

التدريب على الزواج :

اشترطت السلطات المحلية فى الفليبين على الراغبين فى الزواج حضور دورة دراسية حول العلاقات الجنسيه .

اغذية وأشربة وأدوية محرمة

يجب أن يحترز منها المسلمون
وأن تواجهها الهيئات والصحف الإسلامية

الدكتور المصرى (السيد أحمد حسين صقر) مدير الإدارة العامة للكيمياء والتغذية بكلية الطب البشرى بجامعة (شيكاغو الأمريكية) أدلى بهذا البيان الخطير الذى تناقلته مجلة (اليمامة) السعودية و (البلاغ) الكويتية، وقد نقل المسئولية بهذا البيان إلى الهيئات والصحف الإسلامية التى يجب أن يكون لها موقف عملى فى هذا الشأن : قال سيادته : —

هناك مواد غذائية وطبية تدخل إلى البلاد الإسلامية وفيها مواد محرمة مثل لحم أو دهن الخنزير، والمواد الكحولية.

وفى أمثلة هذه المواد (سمن) يسمى «لارد» وهو (١٠٠ بالمائة) من دهن خنزير يباع فى الأسواق. وكذلك بعض البسكويت والشكولاتة والحلويات الممزوجة بدهن الخنزير الممزوج بدهون الحيوانات الأخرى

ولا بد من قراءة محتويات هذه المأكولات، فإن وجد عليها اسم (شورننغ) فلابد من الاحتراز منها وأما إذا وجد كلمة (زيوت نباتية) فقط : فهى طبعاً حلال.

وكذلك فإن المعلبات وخاصة (البقليات) فإن بعض الشركات تضع فيها لحم الخنزير تحت أسماء (بايكان) و (هام) و (بورك).

ولابد أن تعلم أن مادة ـ الجلى ـ بها مادة مستخرجة من عظام وجلود وحوافر الخنزير ممزوجة بالحيوانات الأخرى، وذلك بغليها واستخراجها من هذه الأعضاء.

أما اليهود فى أمريكا فقد استطاعوا أن يصنعوا مادة الجلى هذه من حيوانات غير الخنزير وإذا ماوجدت

فى الأسواق فإن المشترى يستطيع بسهولة قراءة محتويات العلبة ثم يرى كلمة (ك) أى (كوشر) . أى حلال . أو كلمة(يو) أى (يوتيون اف رابای) وهى على العكس .

وكذلك فإن البيرة غير الكحولية فيها نسبة ٤ ٪ من الكحول وكذلك عصير التفاح (السيدر) فإن الخميرة والبكتريا المتخمرة تنتج الكحول فى العصير بعد خزنه . وكمية الكحول هى ٤ ٪ (١) .

أما بالنسبة للفيتامينات المستوردة إن وجدت فى غلاف (الكبسول)

فإن هذه المادة الجيلاتينية والتى فى داخلها الفيتامين مصنوعة من دهن الخنزير فى أغلب الأحيان .

وما يقال عن غلاف الفيتامينات يقال عن غلاف الأدوية المستوردة . وكذلك فإن هناك كثيرا من الأدوية المستوردة من أوربا بها نسبة مرتفعة من الكحول للأسف .

ويمكن معرفة الحلال من الحرام فى مثل هـذه الظروف وذلك بقراءة محتويات المعلبات والمرطبات والأدوية على الغلاف وأنه لابد من الاتصال بوكالات الاستيراد واطلاعها على هذا الأمر الخطير الذى داهم البلاد الإسلامية ومطالبتها برفض قبول مثل هـذه المواد إلا إذا كانت خالية من المحرمات .

ويمكن أيضاً الكتابة مباشرة إلى الشركات المصدرة لتلك المواد الغذائية والطبية واطلاعها على الأمر وبذلك نبرىء ذمتنا أمام الله يوم القيامة .

والمسلمون فى (أمريكا وكندا) اتصلوا بشركات التغذية وأطلعوهم على متطلبات المسلمين وأرسلوا إلى العديد من المستشفيات وشركات الطائرات والمطاعم حتى أنك ترى حالياً محتويات غذائية لابأس بها خالية من شحم أو لحم الخنزير ، كما أن هناك أدوية خالية من الكحول يمكن الاستفادة منها ؟

(١) البيرة تباع علناً فى البلاد السعودية ، وقيل لنا إنها بيرة خاصة بهذه البلاد ، وخالية من كل الكحوليات المحرمة ، ولكن كلام الدكتور صقر هنا يؤكد أن فيها نسبة (٠.٤ ٪) الكحول فما الإجابة وما رأى السادة المتفلسفة ؟ .

مع الامام البخارى فى ذكراه

بقلم السيد الأستاذ كريم حسام الدين

يحتفل المسلمون فى الاتحاد السوفيتى بمرور ألف ومائتى عام على مولد الإمام البخارى فى مدينة سمرقند حيث يقع قبره بالقرب منها والتى سيقام بها المؤتمر العلمى الكبير ليحضره لفيف من العلماء المسلمين والمستشرقين .. فهل استعدت الهيئات الإسلامية وأجهزة الصحافة والإذاعة والتلفزيون لإحياء ذكرى هذا العالم الإسلامى الجليل .

ولد محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة فى الثالث عشر من شوال عام ١٩٤ هـ الموافق (٢١ يوليو عام ٨٢٠م) بمدينة بخارى بإقليم أوزبكستان أبان عصر ازدهار الحضارة الإسلامية

وقد اكتسب هذا العالم مكانته العلمية والدينية من كتابه الشهير « الجامع الصحيح » الذى يعد من أجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى فقد اتفق فى تأليفه ستة عشر عاما قضاها بجوار قبر الرسول ﷺ والروضة الشريفة وجمع فيه من الأحاديث الموصولة السند غير المكررة (٢٧٦٢٠) حديثاً صنفها فى (٣٤٥٠) باباً ، وكان لا يكتب إلا متوضئاً بعد صلاة ركعتين .

لقد خطا الإمام البخارى فى تأصيله لعلم الحديث خطوة جديدة ، وسن لمن بعده من المحدثين سنة الامعان فى الرحلة لطلب العلم ، كما نجده يخطو بالحديث خطوة أخرى فى التمييز بين الحديث الصحيح وغيره ، وهو مع معرفته بالرجال وأحوالهم نجده مهذب التعبير لا يصف إنساناً بالكذب ، وإنما يقول فيه نظر أو سكتوا عنه وقل أنه يقول : وضاع أو كذاب .

والمتتبع لحياة الإمام البخارى من خلال كتب السير والطبقات والتراجم والتى يجد فيها الكاتب والفنان والدارس مادة خصبة وغنية تعينه على فهم الجوانب الإنسانية والعلمية له =

القدس بين شيخ الأزهر والبابا

قال الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر إنه لا بديل لعروبة القدس . وأى وضع يتنافى مع ذلك يتنافى مع الإسلام . وقال إنه فرض على كل مسلم ألا يقبل تدويل القدس . وهى القبلة الاولى للمسلمين ، وإليها مسرى رسول الله ﷺ ، ومنها معراجه ، وفيها صلى إماما للأنبياء والمرسلين عليهم السلام وهى كنعانية عربية قبل أول عهد لليهود بأكثر من ألفى سنة و« أور سالم » هو اسمها العربى الأول .

وقال إننى طلبت من القاصد الرسول عند لقائى به أن يبذل البابا مساعيه الحميدة لدى العالم الغربى وأمريكا لتدعيم الحق العربى ، ونحن ندرك أن البابا إذا انتصر للعرب فإنما ينتصر للحق والعدالة . فالقدس عربية وجزء من الأراضى التى احتلت ، واليهود هم الذين اعتدوا ، وهم الذين اغتصبوا أرض فلسطين وحولوا شعبها إلى لاجئين وقد أكد القاصد الرسولى أنه يعتقد شخصياً أن البابا سيناصر الحق والعدالة .

وقال شيخ الأزهر إن الملك فيصل يهمه كثيراً أن يصلى فى القدس كما أكد لى وأعلن كثيراً وأن جميع ملوك ورؤساء العالم الإسلامى لا يقبلون أى مناقشة فى مسألة عروبة القدس ... وقد أعلنوا فى مؤتمراتهم المتعددة الجهاد وبذل أى شىء من أجل ذلك .

= أرسل إليه الحاكم يسأله أن يأتيه بكتابه « الجامع الصحيح » ويحدثهم به فى قصره ، فامتنع البخارى وقال لرسول الحاكم قل له أنا لا أذل العلم ولا أحمله إلى أبواب السلاطين ، فإن كانت له حاجة إلى شىء منه فليحضر إلى المسجد أو إلى دارى فإن لم يعجبه هذا فهو السلطان فليمنعنى من المجالس ليكون لى عذر عند الله يوم القيامة أنى لا أكتم العلم ؟ .

تهنئات لمجـــلة المسلم

كان أول عـدد صدر من مجلة (المسلم) فى شعبان المعظم ، بعد أن أصدرنا قبله من أول المحرم مجلة (الخلاصة) ، ومن بعدها مجلة (العمل) ولم يقدر لهما الاستمرار ، وبهذا كان عام الاشتراك يبدأ من المحرم وإن كان عام الصدور يبدأ من شعبان ، وبهذه المناسبة تقاعدنا من التهانى الشعرية والنثرية نكتفى منها بالآتى مع أخلص التقدير ، وأصدق التوقير

من قصيدة الأخ السيد محمد عبد المجيد شهاب الشريف

أسحائب الرحمات والرضـــوان ... أم نور هدى المصطفى العدنان ؟
أم شمس أقمار (العشيرة) قد بدت ... بحقيقة التوحـــيد والإيمان ؟
دُرَرُ المعانى نظمت بسطورها ... كعقود دُرٍّ فى خـــيوطِ جمان
تسمو برائـــدها الهمام (محمد) ... وهو (الزكى) وعمدة الإخوان
كتابها شهب الحقيقة تصطلى ... قـــمَ الضلال وعُصبةَ البهتان
علمُ التصوف عن فحـــول رجاله ... متجمّلا بالفقـــه والقرآن
عن أهل بيت المصطفى وصحابه ... أهل التقى والجـــود والإحسان
هم أولياءُ الله وهـــو وليهُّم ... وعـــدوُّهم لا شك فى خُسران
الله ينفعنا بهـــم وبجـــدهم ... ويحفنا بالعـــفو والـــغفران

ومن قصيدة الأخ سيد خليل إبراهيم الأبوتيجى

« دارُ العشيرة » نبعُ العلمِ والأدبِ ... هى الضـــياء لراجى منتهى الأربِ
فإنها الشمسُ فى إشراق طلعتها ... تُفْضى إلى الناس فى صوب وفى حدَب
عظيمةُ الشأن للخيرات قد جمعت ... مَن جاءها راغبا فى الخير لم يخبِ =

المساكين : فى سؤال وجواب

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

سأل رجل : لى أخت مع أولادها الايتام ، وللجميع ثلث دار وهم فقراء ، وأنا أدفع إليهم الزكاة فهل يجوز دفع الزكاة إليهم على أى مذهب ؟

الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله جاء بنيل الأوطار ج ٤ ص ١٣٥ مانصه :

(وأما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر) فسماهم مساكين مع أن لهم سفينة يعملون فيها .

ثانياً : جاء به ج ٤ ص ١٣١ ما نصه : (وقال الشافعى وجماعة : إذا كان عنده خمسون درهما أو أكثر وهو محتاج فله أن يأخذ الزكاة)وروى عن الشافعى ، أن الرجل قد يكون غنياً بالدرهم مع الكسب ، ولا يغنيه الألف مع ضعفه فى نفسه وكثرة عياله ، اهـ منه (الدرهم هو عملة ذات النصف الفرنك أى قطعة الفضة ذات القرشين التى كنا نتعامل بها تقريباً !!)

(المسلم) الخلاف فى التفرقة بين الفقير والمسكين معروفة ، حتى قال بعضهم : إن الفقير والمسكين واحد تقريباً ، والمهم فى الأمر أن يكون ذا حاجة فعلية وإن كان له مال !!

تضفى البهاء على من راح يقصدها ... أو راح يطلب تفريجا عن الكرب
تستعذب الصعب لم تضعف عزيمتها ... لأنها طبعت دوماً على الدأب
فإن رأت سؤدداً كانت مشاركة ... وتبذل الجهد بالأشعار والخطب
وإن رأت عوجاً ثارت مشاعرها ... خوفاً على الدين تبدى ثورة الغضب
مجلة « المسلم » الغراء حافلة ... تغنى الكثير عن التنقيب فى الكتب
صفحاتها قد حوت نوراً ومعرفة ... وهكذا العلم فى أثوابه القشب

اخبار تهم المسلمين

(من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)

● التقى الدكتور عبد العزيز كامل بمستر بول كبرل مدير مشروع مهرجان العالم الإسلامي الذى سيقام فى لندن خلال عام ١٩٩٦ م .

وقد شرح المستر كبرل لنائب رئيس الوزراء تفاصيل المشروع وبرنامجه الذى أدخلت عليه بعض التعديلات . وسيتضمن المهرجان ٤ معارض خاصة بالنواحى المختلفة للحضارة الإسلامية وستعرض ٦ أفلام ثقافية خاصة بالإسلام وحضارته . وقد كلف المهرجان ٦ من كبار علماء المسلمين لتأليف ٦ كتب تتناول النواحى الرئيسية عن الإسلام عقيدة وشريعة وحضارة . وفى مقدمتهم شيخ الأزهر الذى وعد بتأليف كتاب عن الأخلاق فى الإسلام .

● أوصى مؤتمر كنائس أفريقيا والشرق الأوسط فى ختام اجتماعاته التى عقدها بالقاهرة ، بضرورة تقديم العون الأدبى ، والمادى لحركات التحرير ، ومطالبة (مجلس الكنائس العالمى) بضم حركة تحرير فلسطين إلى برامجه التى تستهدف مكافحة العنصرية .

وأوصى المؤتمر (كنائس العالم) بإيجاد تفاهم متبادل وتعاون فعال بينها من أجل السلام والعدل والتنمية والتحرير ، ومناهضة الاضطهاد والتمييز العنصرى والاستغلال والخوف (فمتى تفعل الهيئات الإسلامية مثل ذلك) ؟.

● عقدت لجنة التعليم بمجلس الشعب اجتماعاً لاستطلاع وجهات النظر المختلفة بشأن تدريس المفاهيم الإسلامية فى جميع مراحل التعليم فى ضوء الاقتراح برغبة الذى تقدم به الدكتور السيد على السيد وكيل المجلس ووافق عليه المجلس .

● ولى عهد الكويت ورئيس الوزراء الشيخ جابر الأحمد يقيم مسجداً فى المعادى على نفقته الخاصة تشجيعاً منه لجمعية تنمية المجتمع النسائية فى المعادى الجديدة ، المسجد يتكلف ٣٥ ألف جنيه .

● أبرق السيد محمد العلوينى مدير المركز الإسلامى ببروكسل بأن برلمان بلجيكا

وافق على القانون الخاص باعتبار الدين الإسلامى ديناً رسمياً فى بلجيكا . وبمقتضى هذا القانون سيدرس الدين الإسلامى ، واللغة العربية فى مدارس الحكومة وتتحمل الحكومة نفقات المدرسين ، وأئمة المساجد أسوة بما هو متبع مع رجال الدين المسيحى .

● الإذاعة الموجهة أذاعت حديثاً للإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر عن رحلته إلى ماليزيا التى استمرت عشرة أيام ، وشهر خلالها أربعة آلاف ماليزى إسلامهم .

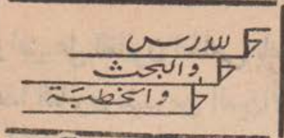
● احتفل فى كوالا لمبور باعتناق (١١٤) شخصاً مرموقاً الإسلام ، وحضر الاحتفال الذى أقيم فى المسجد الوطنى تنكو عبدالرحمن السكرتير العام السابق للمؤتمر الإسلامى ، وعدد من رؤساء الوفود فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية .

★ تجددت الاشتباكات بين المسلمين والقوات الحكومية فى جنوب الفلبين . وصرح مصدر عسكرى أن عدداً يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ من المسلمين قد قتلوا وأصيبوا . و ٤٧١ من قوات الحكومة قتلوا خلال الاشتباكات التى اشترك فيها الطيران . وقال إن المسلمين يشكلون تهديداً لمدينة كوتا باتوا عاصمة أحد أقاليم الجنوب ولا زالت الاشتباكات والتضحيات مستمرة وستبقى لمدة طويلة .

● أعلن اتحاد التأمينات التجارية فى بريطانيا أن أبو ظبى اشترت بما قيمته ٣٦ مليون جنيه استرلينى ٨٦٫٤ مليون دولار ٤٤ فى المائة من ملكية تجمع عقارى ضخم يملكه الاتحاد هى قلب لندن ، يرتفع ٣٤ طاقاً ، ويضم مقر اتحاد التأمينات التجارية البريطانية .

وتؤكد هذه الصفقة طبقاً لبعض التقديرات ما سبق أن أذيع أن مايقرب من ألف مليون جنيه استرلينى من فوائض الدول العربية المنتجة للبترول قد وجدت طريقها للاستثمار فى صورة ممتلكات وأسهم فى بريطانيا وحدها .

(**المسلم**) : أليس أولى بمال العرب ، أن يستغل فى أرض العرب ، وهى فى أشد الحاجة إليه اليوم وغداً ؟!



عظة المجلس والمنبر

الولاية الحقة والطريق إلى الله

للشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله الذى يتولى المؤمنين من عباده الصالحين وأشهد ألا إله إلا الله رب العالمين ، كتب العناية والرعاية والتوفيق والنصر ، لأوليائه المقربين وكتب الخزى والخذلان والذل لأعدائه أعداء الدين ، وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه الذين عرفوا طريق الله فسلكوه ، وتبين لهم الحق فاتبعوه ، أولئك الذين صدقوا ، وأولئك هم المتقون .

أما بعد . . . أيها الإخوة المحمديون :

يقول الحق سبحانه فى كتابه العزيز :

(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم) يبين لنا المولى عز وجل ، فضل أوليائه المؤمنين ، ويوضح لهم ما عنده من منزلة عالية ، ومكانة سامية ، فهم الذين لا خوف عليهم فى هذه الدنيا ولا خوف عليهم فى الآخرة ولا هم يحزنون فى هذه الدنيا ولا هم يحزنون فى الآخرة ، ولهم البشرى فى حياتهم الدنيا ولهم البشرى فى حياتهم الآخرة ، فهم بذلك مشمولون بعنايته ورعايته محاطون بحفظه وصيانته ، (أولئك حزب الله ، ألا إن حزب الله هم المفلحون) .

وعلى هذا ، فمن هم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم الذين آمنوا وكانوا يتقون ، أى هم الذين يتوفر فيهم أمران : الإيمان والتقوى .

فالإيمان : عقيدة خالصة تملأ القلب نوراً وتشعره شعوراً لا يخالجه شك بوحدانية الله تعالى ، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول : (ليس الإيمان بالتمنى ، ولكن ما وقر فى القلب ، وصدقه العمل) ، فبقدر ما يكون الإنسان مؤمناً بربه مخلصاً فى عمله ، متفانياً فى واجبه .

والتقوى : خشية الله ومراقبته تعالى فى مختلف الحركات والسكنات والإرادات ، حتى يكون للمرء من نفسه على نفسه رقيب ، فلا يستهويه الهوى ، ولا يستخفه الشيطان ، ولا يتورط فى ممنوع ، ولا يتخلف عن مشروع ... فمن أراد الدنيا فعليه بالتقوى ، ومن أراد الآخرة فعليه بالتقوى ، ومن أراد الخير كله فعليه بالتقوى .

وعلى هذا — أيها الأحبة — فكل من توفر فيه الايمان الصادق ، والتقوى الصادقة فهو من أولياء الله . فالولاية الحقة مصدرها الايمان القوى والتقوى الصادقة والعمل المرضى ، والإخلاص الصحيح ، فليست الولاية ميراثاً يرثه الأبناء عن الأمهات والآباء ، ولكنها نتيجة عمل شخصى وثمرة لمجهود ذاتى يصنعه الإنسان بنفسه ويكتسبه بشخصه ، ويحصل عليه بصلاحه ومجهوده .

ولكى يكون الإنسان من أولياء الله ، فقد رسم الحق سبحانه وتعالى طريق الوصول لكى يحظى الانسان بالأمن والأمان فى الحياة الدنيا والآخرة .. فقال تعالى فيما رواه البخارى عن أبى هريرة (ر) عن رسول الله ﷺ أنه قال : (من عادى لى وليًّا فقد آذنتُه بالحرب ، وما تقرب إلى عبدى بشىء أحبَّ إلىَّ مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أُحِبَّهُ فإذا أحببته كنت سمعَه الذى يسمع به ، وبصره الذى يُبصر به ويَده التى يَبطِش بها ، ورجلَه التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأُعطينهُ ، ولئن استعاذنى لأُعيذنه) .

فمن عادى لله وليا ، فقد بارز الله تعالى بالمحاربة ، وأنه سبحانه يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء ، فأولياء الله تجب

موالاتهم ، وتحرم معاداتهم ، كما أن أعداءه تجب معاداتهم ، وتحرم موالاتهم ، مصداقاً لقوله تعالى : (لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) وقال سبحانه : (إنما وليكم الله ورسوله ، والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) ووصف أحباءه الذين يحبهم ويحبونه بأنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وبجانب معاداة الأولياء الذى تولى الحق سبحانه نصرهم وحبهم وتأييدهم نجد أن جميع المعاصى محاربة لله تعالى ، ولهذا سمى المولى أكلة الربا وقطاع الطريق محاربين لله تعالى ورسوله لعظم ظلمهم لعباده وسعيهم بالفساد فى بلاده .

ولذلك فقد أعلن المولى سبحانه الحرب على طائفتين من الناس : لقد أعلن الحرب فى القرآن على طائفة المرابين الذين يأكلون الربا ويتعاملون به ، وفتح لهم سبحانه باب التقوى وقال لهم إذا لم يتوبوا (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) .

كما أعلن سبحانه فى الحديث القدسى الحرب على من عادى أولياءه ، فمن عاداهم فقد عادى الله تعالى وحاربه .

قال رسول الله ﷺ فيما رواه الترمذى (الله الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضاً ، فمن آذاهم فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه) وقال ﷺ فيما رواه أبو داود ، وعن عمر (ر) قال (إن من عباد الله أناساً ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله تعالى ، قالوا : يارسول الله من هم ؟ قال : هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فوالله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم تلا هذه الآية — ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) . أو كما قال ؟

في مجلس الفتوى

البيرة والبوظة حـــرام

الإجابة هنا للجنة الفتوى بالأزهر الشريف

● ماحكم الشرع فى شرب البيرة والبوظة .. وهل هو حرام أم لا ؟

● البيرة والبوظة وكل ما كان متخذاً من القمح أو الشعير أو غيرهما إذا أسكر كثيرة فقليله حرام إذ هو حينئذ خمر فإن الخمر ما خامر العقل وهو يشمل كل مسكر من أى نوع كان . . وقد قال تعالى : « إنما الخمر والميسر ، والأنصاب ، والأزلام رجس من عمـل الشيطان فاجتنبوه وهـذا عام فى كل ما يخامر العقل ، أى يغطيه ويحدث به نشوة وطرباً وقد وردت الأحاديث النبوية بما يفيد أن الخمر عام فى كل مسكر ، من ذلك ما جاء عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من الحنطة خمراً ، ومن الشعير خمراً ، ومن الزبيب خمراً ومن التمر خمراً ، ومن العسل خمراً وإنما أنهى عن كل مسكر » — رواه أحمد

وجاء عن ابن عمر أن النبى عليه الصلاة والسلام قال : « كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام » ، ومنها « كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » .. كما جاءت الأحاديث بتحريم القليـل مما يسكر كثيره من ذلك ما جاء عن سعد بن أبى وقاص أن النبى صلوات الله وسلامه عليه نهى عن قليل ماأسكر كثيره . . ومما تقدم يعـلم أن كل مايخامر العقل فهو خمر ، وهو من مشمولات النهى ، وإن سماه الناس بغير اسم الخمر فقد جاء عن أبى مالك الأشعرى أنه سمع النبي ﷺ يقول لبشير بن أناس . من أمتى من يشرب الخمر ويسمونها بغـير اسمها . وعن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ « لتستحلن طائفة من أمتى الخمر باسم يسمونها إياه » .

وخلاصة هذا أن البيرة والبوظة من الخمر ، وأنهما حـــرام قليلهما وكثيرهما إذ من شأنهما الإسكار؟



فى ذكرى السيدة زينب : —

فتحت العشيرة المحمدية دارها ومساجدها كالمعتاد احتفالا بمولد السيدة زينب رضى الله عنها ، واستقبالا لوفود البلاد التى تعودت التبرك بالمحافظة على المشاركة فى هذه المناسبة الكريمة ، وفى مقدمة هذه الوفود وفد فروع العشيرة بالمنصورة والشرقية ، وأسوان وسوهاج وبلاد المحلة وضواحى القاهرة والقليوبية والجيزة وغيرها .

وقد استضاف الإخوان فى الليلة الختامية أخوهم فى الله الحاج فاروق عبدالحليم حيث أحيوا بداره فى جوار السيدة ليلة شرعية شملت العبادة والعلم والمديح ، فكانت من أكرم الليالى وأبركها حيث انصرف الجميع داعين شاكرين لأخيهم حفاوته وضيافته .

وقد شارك فضيلة الإمام الرائد فى هذا الحفل بكلمة ضافية ، عن المشروع والممنوع فى ذكريات أهل الله ، كما ألقى فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد المقصود ، مرشد المحمدين بالبيضاء كلمة عن حب آل البيت ، والأدب معهم ومع الأشياخ وكان قارىء الحفل سيادة الأخ الشيخ عبد الله البدرشينى ، جعلها الله ذكرى خير ويمن على الجميع .

فى قسم السيدات والفتيات :

كما أحيا قسم السيدات والفتيات بفرع سليمان باشا هذه الذكرى الشريفة إحياء عائلياً رائعاً شارك فيه كثير من فضليات السيدات وكرائم البيوت ، وصفوة من

الطالبات الجامعيات . هذا وقد أصدر قسم السيدات بهذه المناسبة (تعريفاً) فى ست صفحات جيبية أجمل فيه أهداف القسم ، وبعض تقاليده وحدد فيه مواعيد ندواته الأسبوعية بقسميها وبعناوينها (١٢ ندوة أسبوعية) وأشار إلى بعض الأنشطة التى يشرف القسم عليها كدار الحضانة ، ودار التأهيل ، ودار القرآن ، والعيادة الخارجية ، ودار القرآن ، وكلها ملحق بمسجد مشايخ العشيرة الخ الخ .

فى عزبة النخل :

وقد قصد وفد كبير من شباب العشيرة ورجالها إلى (عزبة النخل) استجابة لدعوة فرع العشيرة هناك فخطب الجمعة وصلى بالناس ، وألقى الدرس بعد الصلاة بمسجد العشيرة فضيلة الإمام الرائد ، وقد تحدث عن أسرار الإسراء والمعراج ورموزهما كما تحدث عن وجوب انتهاز الفرصة للعمل على تخليص المسجد الأقصى ووجوب سيادة المحبة والتفاهم بين الهيئات والدعوات والمذاهب الإسلامية .

ثم قصد الوفد الكبير إلى دار الأخ السيد محمد آدم عمر حيث تناولوا الغذاء وقضوا بالدار وقتاً لله وللدعوة ثم ودعهم السادة أعضاء الفرع ، وعلى رأسهم الأخ اللواء محمد محمود خاطر حتى ركبوا القطار عائدين إلى القاهرة شاكرين لإخوانهم بعزبة النخل حسن اللقاء وحرارة الوداع ، وصدق الخدمة فى الله .

فى مولد العارف الحلوانى :

واستجاب فضيلة الامام الرائد للدعوة الموجهة إليه من الأخ اللواء عبدالمقصود يوسف نيابة عن السادة الحلوانية للمشاركة فى ذكرى مولد الداعية الصوفى العارف بالله السيد عبد السلام الحلوانى وولده وارث قدمه الداعية العارف المؤلف المجاهد المرحوم السيد عبد المنعم الحلوانى ، بمسجدهما المبارك بكفر تهرمس بالجيزة .

وكان لقاء ربانياً غامراً بالبركة وصدق الاخاء ، وعميق الوفاء ، تحدث فيه السيد الرائد حديثاً عميقاً عن معانى الاخاء الصوفى العالى ، وعن أثر الشيخين وجهادهما فى الله ، وتضحياتهما ، ونقاء دعوتهما رضى الله عنهما ، ثم شارك

فضيلته في توزيع المصاحف التذكارية على السادة خلفاء الطريقة ، الذين ودعوا فضيلة الإمام الرائد أعظم الوداع .

في جمعية التعاون على البر والتقوى بشبرا :

وقد استجاب السيد الامام الرائد للدعوة الموجهة إليه من هذه الجمعية المباركة لحاضر في ندوتها الكبرى عن حادث الإسراء والمعراج ، وما ينبغي أن يستفاد منه ، وما يجب على المسلمين من السماحة في فهم خلافياته الموروثة ، والانصراف إلى خدمة أهدافه وغاياته ، والعمل بهذه المناسبة لتحرير المسجد الأقصى ، والأراضي السليبة ولابد من تسجيل الجهد المبرور الذى بذله رجال هذه الجمعية في هذه المناسبة.

في ليلة النصف من شعبان :

ستحتفل العشيرة المحمدية بإذن الله تعالى بليلة النصف من شعبان إن شاء الله بمسجدها بصلاح سالم (قايتباى) بالقاهرة من صلاة مغرب اليوم الرابع عشر احتفالها الشرعي السنوى المعتاد (يوم الأحد مساء) .

والإخوة المحمديون ، والأخوات المحمديات جميعاً مدعوون لشهود هذا التجمع الالهي الذى سيشهده إن شاء الله مولانا الامام رائد العشيرة ، اغتناماً لفضل هذه الليلة وبركاتها الأكيدة ، وإن كره من لاحظ لهم في نفحات الله .

ذكرى العارف الشنواني :

أحيا السادة الشاذلية العمرانية بمنفلوط ذكرى إمامهم الكبير العارف بالله الشيخ الشنواني كمعتادهم في كل عام ، حيث جمعوا إلى الذكر دروس العلم والوعظ وبذل الصدقات ، وتعميم الخيرات تقبل الله منهم ، ونفع بهم الدين والدنيا .

ذكرى المولد الحسيني :

ويحيي المحمديون إن شاء الله تعالى ذكرى مولد مولانا الامام الحسين (ر) في يوم مولده (الخامس من شعبان) بدار العشيرة وفرع السيدات بسليمان باشا .

بحوث العلامة الحمصاني :

تفضل فضيلة العالم البركة السيد محمود الحمصاني فاهدى دار العشيرة بمجموعة من بحوثه الدقيقة ، وخرائطه التوضيحية التاريخية حول فكرته التي خدمها طيلة حياته المباركة ، وهي تيسير الحج المصري عن طريق البر من ميناء القصير ، اختصاراً للوقت ، والجهد ، والمال ، وسننشر إن شاء الله تعالى إحدى تلك الخرائط مشاركة في المجهود المبذول في هذه الأيام رجاء تيسير الحج على كل مستطيع .

شكر الله لشيخنا بجهوده ، وحقق له وللمسلمين الأمل في هذا الاتجاه النافع للدين والوطن .


كريم الحلاقة
بالمونيل
الوحيد الذى
يحتوى على
المادة المطهرة
التى تحمى البشرة ج ١١
ينعشك طول اليوم ويغنيك
عن كريم بعد الحلاقة
متوفر
بجميع الصيدليات
والمحلات الكبرى
بالمونيل
SHAVING CREAM
Palmonil
انتاج
شركة النيل للأدوية
الإدارة التجارية : ٣ شارع جواد حسنى بالقاهرة - ت ٥٨٣٢٧ - ٥٣٣٤٨

رمضان هـــذا العام

بين الاذاعـة والتلفزيون

للأخ الأستاذ جلال الجويلى (المحرر بالأهرام)

رمضان هذا العام ليس مثل أى رمضان مضى فى حياتنا أرجو أن تضع هيئتنا الإذاعة والتلفزيون هذا فى اعتبارها بعد أن مضى مع العاشر من رمضان المجيد أسـلوب تحويل شهر الصوم والعبادة إلى مباريات فى الضحك والفرفشة على الهايفه المليانه حتى تكاد إذاعاتنا فى رمضان تعيد أمجاد الإذاعات الأهلية قبل أن تنشأ الإذاعة المصرية .

إذا كنا نستطيع أن نحجب أطفالنا عن مشاهـدة مالا يجب أن يشاهدوه على شاشة التلفزيون حتى لاترسب فى عقولهم تفاصيل جريمة ، أو يسيطر عليهم كابوس رهيب : فماذا نفعل مع أبنائنا وبناتنا المراهقين إذا شاهدوا على الشاشة الصغيرة حالة شذوذ جنسى بين فتاتين ! ثم الأدهى والأمر ماذا يكون موقف الأب ، أو الأم عند ماتسأله ابنته ، أو ابنه عن حقيقة العلاقة بين الفتاتين ؟ إن أفلام السينما المصرية التى تعرض على الشاشة الصغيرة يجب أن توضع تحت الميكرسكوب قبل عرضها على الجماهير حتى لايتكرر ماحدث عند عرض ذلك الفيلم المسمى (المتعة والعذاب) . وإذا كنا فعلا نريد أن نربى أجيالا سوية فى هذا البلد فلنتخذ الحزم مع السيما والتلفزيون.

طلب الرئيس الفرنسى جيمسكار دبستان من هيئة التلفزيون الفرنسى أن تسعى إلى (الكيف) لا (الكم) حتى ترفع من مستوى ما تقدمه إلى جماهير الشعب .

ولاتعليق على مطلب الرئيس الفرنسى ولو كنت من الدكتور أحمد كمال أبو المجد كنت اتخذت قراراً أعيد به إلى التلفزيون كل أبنائه الذين طفشوا منه مع تحقيق متطلباتهم المتواضعة فى الحصول على مرتبات تمكنهم من حياة كريمة ليقدموا برامج كريمة ؟

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٢٧٧

الجمعيات الإسلامية ، وأوراق الصحف المهملة

للسيد اللواء الأخ سعد الدين حافظ

أكتب إليكم فى موضوع أرجو أن ينال عنايتكم :

ألا وهو مايلحق بأسماء الله الحسنى وبأسماء الأنبياء الكرام من إهانة أو إساءة نتيجة الجهل أو الاستهتار ، والقضية تتلخص فى أن أوراق الصحف وغيرها تستخدم بعد قراءتها أسوأ استخدام ، فى الوقت الذى يحوى بعضها آيات قرآنية وأكثرها يحمل أسماء مثل عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد القدوس ومحمد وعيسى وموسى . . الخ ...

تستخدم هذه الأوراق فى لف كثير من الأشياء ثم تلقى على الأرض فنداس بالأقدام ، وقد بلغت الغفلة بالبعض فيستخدمونها والعياذ بالله فى دورات المياه .

وقد علمت أن إحدى الجمعيات فى إحدى المحافظات تدعو إلى التبرع لها بما يستغنى عنه من أوراق الصحف وغيرها ، حيث تقوم بعد تجميعها ببيعها لإحدى شركات تصنيع الورق لإعادة تصنيعها خاصة ، وأن بعض هذه الشركات تستورد من الخارج كميات كبيرة من ورق الدشت لهذا الغرض ، وقد قامت هذه الجمعية بتمويل بناء مسجد تقريباً من حصيلة ثمن هذه الأوراق . .

ويمكن أن تتبنى العشيرة المحمدية هذه الفكرة بالقاهرة بمفردها أو مع بعض الهيئات الإسلامية الأخرى .

وإنى إذ أطرح هذه الفكرة عليكم — أرجو أن تنال تأييدكم حرصاً فى المقام الأول على عدم الإساءة إلى اسم الله عز وجل ، وإلى آياته الكريمة ، وإلى أسماء أنبيائه ثم توفير مورد ثابت للجمعية لأغراض البر ، جزاكم الله خيراً وحفظكم للإسلام ذخراً .

(المسلم) هذا الاقتراح جدير بالنظر ، وفيه عدة فوائد ونرجو أن تتخذ بشأنه موقفاً عملياً إن شاء الله بعد تلقى آراء القراء والأحباب ؟

رقم الايداع ١٩٧٤/٢٢٤ م



حيّ على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد المكوكي

عدد رمضان سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الخامسة والعشرون — العدد الثاني

شعار المجلة

﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ قرآن كريم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ! ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :

« عمر والتراويح »

أخرج البيهقى وغيره من طريق هشام بن عروة ، قال : إن عمر بن الخطاب أول من جمع الناس على قيام شهر رمضان .

(١) الرجال على أبى بن كعب (٢) والنساء على سليمان بن أبى حثمة .

وأخرج ابن سعد عن أبى بكر بن سليمان ، نحوه ، وزاد : فلما كان عثمان ابن عفان جمع الرجال والنساء على إمام واحد (هو سليمان بن أبى حثمة) .

وفى سنن سعيد بن منصور ، سمعت السائب بن يزيد يقول : كنا نقوم فى زمان عمر بن الخطاب بإحدى عشر ركعة ، نقرأ فيها بالمئين ، ونعتمد على العصى من طول القيام ، وننقلب عند بزوغ الفجر .

فأين الحال من الحال !!؟ توفيقاً يارب !!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ـ بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ ـ ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

غرة رمضان ١٣٩٤ هـ (السنة الخامسة والعشرون ـ العدد الثانى) ١٧ من سبتمبر ١٩٧٤ م

نحو المجتمع الربانى

الزيجات البترولية المخجلة

كتبت الأستاذة فاطمة السعيد تقول : ـ

لا أستطيع أن أصف شعور المرارة والألم أنا وغيرى من بنات مصر ، وهن يستمعن إلى ما يقال عن سمعة البنت المصرية فى الدول العربية نتيجة للتحايل والتلاعب على خروج الفتيات الصغيرات بحجة العمل أو الزواج ، أو السياحة ، أو غيره من الأسباب تحت ضغوط وإغواءات معينة ، وما يتبع ذلك من تصرفات مخجلة ، مصر والمصريات منها براء .

وقد سعدت طبعاً للقيود التى وضعها المسئولون لزواج المصريات من مواطنى الدول العربية .. ولكن مالم تطبق هذه القيود بحزم وجدية لمنع أى ثغرات ، أو تحايل فإن هذه القيود ، وهذه القرارات تصبح كأن لم تكن ولهذا فى اعتقادى أن أهم من هذه القيود ، وتلك القرارات اقتناع المواطنين أنفسهم بأن مثل هذه الزيجات التى لا تبنى على أساس سوى المال وحده .. هى زيجات مخجلة للفتاة وللأسرة بل وللوطن كله . أين هى تقاليدنا الجميلة التى كانت تحرص عليها الأسرة المصرية . الفقيرة قبل الغنية وأن مكانة وسمعة وكرامة الإنسان إنما تقاس بسلوكه وأخلاقه وتصرفاته وليس بما يملك أو يلبس . لقد كانت الفتاة والأسرة تعملان ألف حساب وحساب لحكم المجتمع ورأيه ؟

المحرر



أخبار وتعليقات

★ زار السيد البدوى فى طنطا الوفد الإسلامى أمريكى الذى يمثل مختلف الجمعيات الإسلامية فى أمريكا . ، ويتكون الوفد من ٦٠ عضواً .

★ نوقشت بجامعة الأزهر رسالة الدكتوراه المقدمة من محمد نوتى حجاج وموضوعها (التصوف الإسلامى بين أنصاره وخصومه) وكانت لجنة المناقشة من الدكتور عوض الله حجازى ، والدكتور عبد العزيز عبيد ، والدكتور محي الدين الصلفى ونجح صاحب الرسالة .

★ تقرر تشغيل ٣ بواخر مصرية (مصر ، والسودان ، والنيل) لنقل ٢٤ ألف حاج فى الموسم القادم ، ويبدأ أبحار البواخر يوم ٩ نوفمبر القادم من ميناء الأدبية وعليها ٢٩٠٠ من الحجاج وقد وافقت اللجنة العليا . على سفر ثلاثة آلاف حاج خارج القرعة وألفين و ٥٠٠ معتمر هذا العام عن طريق شركة مصر للسياحة . أن الحاج سيتكلف ٢٤٠ جنيهاً مع بدل سفر قدره ٤٠ جنيهاً استرلينياً وتتولى الشركة مصاريف السفر والإقامة ، والتنقلات الداخلية خلال الإقامة التى ستكون فى حدود ١٨ يوماً . أما المعتمر فسيتكلف ١٤٠ جنيهاً ويمكنه استبدال مبلغ ١٥ جنيهاً استرلينياً بالريالات السعودية .

★ أعدت وزارة الأوقاف خطة لضم المساجد الأهلية للوزارة وعددها ١٦ ألف مسجد تدريجياً ، ستكون للمساجد الأثرية ، ومساجد الشهداء الأولوية .. فى الضم . . وتقسم مساجد المحافظات حسب كثافة المصلين لتضم خلال ١٠ سنوات.

★ أفتى مجلس الدولة بعدم خضوع إيرادات صناديق النذور بالمساجد والأضرحة للضريبة ، وضرورة صرفها كاملة دون خصم .

★ الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر يشرف على إصدار سلسلة من التراث الإسلامى . . يموِّلها أمير البحرين . .

كلمة الرائد

مع قصة جامع عمرو ، والجمعة اليتيمة
ومع روائع من بدائع تاريخنا المنسى

سمر رمضانى هادف

أول مسجد بنى فى مصر :

أول مسجد بنى فى مصر ، هو (جامع عمرو بن العاص) وقد أسسه سنة (٢١) من الهجرة الشريفة بناء على توجيه من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، حيث طلب من عماله أن يقيموا فى بلادهم مساجد فرعية للقبائل ، بحيث لا يجمع فى منطقة واحدة بين مسجدين ، وأن يجعلوا من هذه المساجد مسجداً جامعاً تقام فيه الجمعة وحده من جميع أهل تلك المساجد الفرعية .

وقد اشترك فى تخطيطه الأول ساداتنا : أبو ذر الغفارى . وأبو بصيرة ، وابن جـزى الزبيدى ، وابن صواب المهرى من الصحابة رضى الله عنهم .

وكان ابن أخى المقوقس حاكم مصر قد أسلم على يد عمرو (كما فى الكواكب السيارة) وكان على علم بالهندسة فاشترك فى تخطيط هذا المسجد معهم .

وهو المسجد الوحيد الذى وقف على تحديد قبلته ثمانون صحابياً ، منهم ساداتنا أبو الدرداء ، وعقبة بن عامر ، وعبادة بن الصامت ، والزبير بن العوام والمقداد ابن الأسود .

كما اشترك فى إقامة قبلته وبنائها ساداتنا : ربيعة بن شرحبيل ، وعمرو بن علقمة ، والنقيبان : رافع بن مالك ، وعبادة بن الصامت .

وكان عرض الجامع يومئذ ثلاثين ذراعاً ، وطوله خمسون ذراعاً ، وله أربعة أبواب ، وبينه وبين دار عمرو بن العاص سبعة أذرع .

زيادات المسجد :

وفى عهد (مسلمة بن مخلد) حاكم مصر من جهة معاوية ضاق المسجد بالناس فزاد فيه وجعل له أربع منارات فى أركانه الأربع ، وبيضه وزخرفه .

ولما تولى (عبد العزيز بن مروان) حكم مصر من قبل أخيه عبد الملك هدم المسجد كله ، وأعاد بناءه وزاد فيه .

أما (عبد الله بن عبد الملك) فقد رفع السقف إذ كان مطأطأ بعض الشيء .

ثم جاء (قرة بن شريك) فهدمه وأعاد بناءه ، وأقام له منبراً جديداً وأدخل فى المسجد دار عمرو بن العاص ، ودار ابنه عبد الله . وجعل للمسجد أحد عشر باباً .

ثم جاء (صالح بن على) فزاد فى المسجد ، وأدخل فيه دار الزبير بن العوام.

ثم جاء (موسى بن عيسى) وبعده (عبد الله بن طاهر) ثم (أبو أيوب) عامل خراج بن طولون ، ثم (خمارويه بن أحمد بن طولون) ثم (أبو حفص العباسى) قاضى مصر ، ثم (أبو بكر الخازن) وكلهم زادوا فى المسجد زيادات كبيرة .

وكان أول من غطى صحن المسجد بالستائر لتخفيف الحر على الناس (أحمد ابن طولون) وبقيت هذه الستائر إلى عهد (الحاكم بأمر الله) الفاطمى .

وكان أول من جعل بالمسجد (فوارة)ونصب فيه (أزيار) الرخام (العزيز بالله) الفاطمى .

وفى عهد (الحاكم) بلغت أروقة المسجد (٢٤) رواقاً ، وقد علق على أبواب المسجد الألواح المذهبة .

وفى عهد (المستنصر) عملت منطقة الفضة فى صدر المحراب ، الكبير وزينت أعمدة القبلة بأطواق الفضة أيضاً حتى احتاج إليها صلاح الدين فى التعبئة للحرب الصليبية فخلعها وخلع أمثالها من المساجد ، ولما استقر له الأمر قام بإصلاح

المسجد وجدد عمارته ، فلما جاء (عز الدين ايبك) فرش جميع أرض المسجد بالرخام .

وفى عهد (تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز) قاضى القضاة قام بترميم المسجد وصيانته ، وتجديده بإذن من السلطان (بيبرس البندقدارى) .

وفى عهد (أبو القاسم عبد الرحمن) قاضى قضاة مصر بعد والده (عبدالوهاب ابن بنت الأعز) فى عهد السلطان قلاوون قام ببعض الإصلاحات الضرورية للمسجد (وعبدالوهاب وعبد الرحمن كلاهما تولى مشيخة الطرق الصوفية) .

واستمرت الإصلاحات والترميمات فى عهد الأمير (سيف الدين سلار) والصاحب(تاج الدين بن حنا) ثم القاضى (ابن البارنبارى) ثم (برهان الدين المحلى) حتى جاء السلطان الصالح (الأشرف قايتباى) فأنقذ المسجد كله ، وجدده وأمر بأن يكون كل ماينفق على كثرته من ماله الخاص ، وكان به وقتئذ (٣٧٨) عموداً من الرخام .

ثم جاء (مراد بك) سنة (١٢١١ هـ) فشيده وأصلحه وجدده تماماً وبنى به منارتين ، وجدد جميع سقفه وزينه وفرشه .

الجمعة اليتيمة :

وقد كان الفراغ من كل هذا (لعهد مراد بك) فى آخر جمعة من رمضان (الجمعة اليتيمة) عام (١٢١٢ هـ) . وقد دعا إلى صلاة هذه الجمعة كبار الأعيان والعلماء ، وفتح الأبواب للعامة ، وبعد الصلاة ألقى الدرس شيخ الإسلام عبدالله الشرقاوى ، مملياً حديث : (من بنى لله مسجداً ... الخ) على طريقة علماء السلف

وبعد فراغه من الإملاء ألبسه الأمير (فروة السمور) وكانت أعظم لباس التشريف فى هذه الأيام .

وقد كان من عادة الخليفة الفاطمى أن يؤم بالناس فى أيام الجمع فى رمضان ، بحيث يصلى كل جمعة فى جامع من أشهر جوامع القاهرة حتى لا يتحمل الناس

مشاق الانتقال من أطراف المدينة للصلاة وراء الخليفة فى وسط القاهرة .

وكان الخليفة ينتقل إلى هذه المساجد فى أعظم حفل تحت مظلته الذهبية وفى خمسة آلاف من رجاله بملابسهم الملكية وأسلحتهم ، وكان يصلى الجمعة الأولى بالأزهر ، والثانية بالأنور ، (مسجد الحاكم) ثم يعود فى الجمعة الثالثة إلى الجامع الأزهر ثم يصلى (الرابعة) بمسجد عمرو ، فى بحر متلاطم من الزينات يتلقى المظالم ويوزع الهبات ، ويكون انتقاله عيداً قبل العيد . ينتظره الناس من عام العام .

وبقى الأمر على ذلك حتى احترقت مدينة الفسطاط (عام ٥٦٧) وكان مسجد عمرو قد تخرب ، واقتصر الناس على صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان فيه تبركا وتذ كاراً للمجد القديم .

حتى عمره مراد بك وصلى فيه آخر جمعة من رمضان (عام ١٢١٢ هـ) كما قدمنا ثم تكرر إهمال المسجد وتخريبه بعد الحملة الفرنسية حتى جاء (محمد على) فأعاد إليه صلاة الجمع كالمعتاد ، وأجرى على موظفيه الرواتب ، واستمر ولاة مصر محافظين على صلاة الجمعة الأخيرة فى رمضان فى هذا المسجد ، بين مظاهر الملك والأبهة ، والاهتمام الشديد ، حتى كانت ثورة (٢٣ من يوليو) التى نقلت صلاة الجمعة اليتيمة إلى الأزهر ، لعدم صلاحية مسجد عمرو ، لتهدمه وحاجته الشديدة إلى الترميم والاستكمال .

والمعروف أنه بعد الانتهاء بإذن الله من إصلاح المسجد وترميمه واستكماله أنه ربما أعيد إليه هذا التقليد القديم .

أول عيد بجامع عمرو :

وكان الناس يصلون العيد فى المصلى القديم بصحراء (عين الصيرة) لضيق المسجد العتيق بالناس ثم اتباعاً للسنة .

حتى كان عيد الفطر لعام (٣٠٨ هـ) فصليت أول صلاة للعيد بداخل هذا المسجد .

تعدد صلاة الجمعة :

ولم تكن الجمعة تقام بمصر إلا بمسجد عمرو حتى قدم (عبد الله بن على بن عباس) فنزل بعسكره فى شمال الفسطاط ، وهو ما تسميه الآن منطقة (المذبح وزين العابدين) وهناك أقام الفضل بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس فى ولايته إمارة مصر (عام ١٦٩ هـ) مسجد العسكر فأقيمت فيه الجمعة مع مسجد عمرو ، وكانت هذه ثانى جمعة تقام فى العاصمة .

ثم بنى (أحمد بن طولون) مسجده (عام ٢٦٥ هـ) فأقيمت فيه الجمعة مع مسجد عمرو كما أبطلت الجمعة فى مسجد (العسكر) حتى بنى جوهر القائد (الجامع الأزهر) فى (عام ٣٥٩ هـ) فأقيمت به الجمعة أيضاً .

ثم بنت السيدة (تغريد أم العزيز بالله) جامع القرافة (بالبساتين الآن) كما بنى العزيز جامعه المجاور لباب الفتوح ، والذى أكمله ولده الحاكم ، فصليت فيه الجمعة أيضاً ثم صليت فى جامع المقس (عام ٣٩٣ هـ) الذى بناه الحاكم والذى يعرف الآن (بأولاد عنان) بميدان باب الحديد والذى يقام على أرضه الآن مسجد الفتح الجديد (والمقس محرف المكس وهو الجمرك الذى كان على النيل بهذا المكان)

وظل الأمر على ذلك إلى عام (٥٦٧ هـ) حيث انتهت الدولة الفاطمية فبطلت الجمعة من الجامع الأزهر ، وبقى معطلا نحو مائة عام .

ثم كثرت مساجد الجمعة بالقاهرة وضواحيها حتى بلغت (١٣٠) مسجداً فى عهد المقريزى .

ولم يقع فى البلاد الإسلامية صلاة جمعتين بمسجدين فى بلد واحد إلا فى أيام (المعتضد بالله) حوالى (عام ٢٨٠ هـ) لضيق المساجد عن استيعاب الناس فكان التعدد لحاجة مشروعة ، ولا يزال ماضياً حتى اليوم .

بيت المال فى مسجد عمرو :

وفى عهد (سليمان بن عبد الملك) بنى بيت مال مصر فى داخل (جامع عمرو)

المسجد العتيق ، ولكنه فى عام (١٤٥ هـ) نهب هذا البيت من خصوم الأمويين ، ثم تكررت سرقته أيام (أحمد بن طولون) وكان مكانه فى الإيوان الشرقى على يسار المحراب الكبير .

ثم نقل الفاطميون هذا البيت إلى القصر الفاطمى الكبير ، ثم نقله الأيوبيون إلى قلعة صلاح الدين ، ثم انحط شأنه واضطرب مكانه حتى نقله الخديوى توفيق إلى قصر عابدين ، ثم أنشئت الدواوين فخصص له ديوان هو الذى يعرف الآن بوزارة المالية ، وأول شأنه كان بقصر إسماعيل باشا صديق المفتش حيث لا يزال الآن (وقصر إسماعيل المفتش ظل مقر رياسة مجلس الوزراء حتى نقل إلى قصر شويكار حيث هو الآن) .

ليالى إضاءة المنارات :

لعله من الممكن إعادة عادة إضاءة المآذن والمنارات فى ليالى المواسم الدينية إلى ما رواه (الفاكهى) فى كتاب (مكة) من أن عمر كان يستحث الناس أن يوقدوا مسارجهم من ليلة هلال الحجة ، أو المحرم للحجاج حتى تنكشف لهم الطرق . وتسهل عليهم التنقلات .

حتى جاء (عبد الله بن محمد بن داود) والى مكة فاستحث الناس أن يوقدوا من ليلة هلال رجب للمعتمرين كذلك . يضاف هذا إلى إذن (عمر) (ر) بإضاءة المسجد فى رمضان لجماعة التراويح .

فكانت الإضاءة منذ هذا الوقت شارة على دخول المواسم الدينية فوق أنها سنة صحابية وضرورة اجتماعية .

وكانت مصر من أسبق البلاد إلى الاهتمام بذلك حتى أذن الخليفة (الآمر بحكم الله) الفاطمى فقرر مبلغاً كبيراً يصرفه قاضى القضاة على إضاءة المساجد والمنارات فى الليالى المباركات خصوصاً الجامع الأزهر ، والأنور ، والأقمر ، وجوامع عمرو وطولون ، والقرافة ، باعتبارها أكبر المساجد وقتئذ ثم مشاهد أهل البيت .

وكذلك كانت تنعقد المواكب الكبرى باشتراك الوزير ، وقاضى القضاة ،

وكبار الأمة ، وتوزع الخيرات على جميع المستحقين . والقوام على المساجد ، وكان لهذه المواكب من الأبهة والجلال مايعجز القلم عن وصفه .

حلقات العلم وصفوف الصلاة :

نقل المقريزى عن محمد بن عبد الرحمن الصايغ أنه أدرك فى مسجد عمرو بضعا وأربعين حلقة لتدريس العلوم .

ونقل المقدسى فى (أحسن التقاسيم) أنه عد بهذا المسجد (١١٠) مجلساً للعلم ربما بقيت عامرة إلى ثلث الليل .

وكان للمالكية منها (١٥) حلقة ، وللشافعية (١٥) حلقة ، وللأحناف(٣) حلقات ، وبقية الحلق لبقية المذاهب ، ومختلف العلوم .

وذكر المقدسى أنه رأى بالمسجد يوم الجمعة نحو عشرة آلاف رجل يصلون يقول : « وأبطأت يوماً عن السعى إلى الجمعة فألفيت الصفوف فى الأسواق على أكثر من ألف ذراع من الجامع ، ووجدت القياسر والدكاكين حوله مملوءة من كل جانب ، إلى أن قال : وهو أعمر موضع بمصر ، وزقاق القناديل عن يسلره ، وما يدريك مازقاق القناديل !! »

وهذا مما يدل على أنه كان (لمصر القديمة) شأن عظيم للغاية باعتبارها حاضرة مصر وعاصمتها الكبرى ، بعد أن كانت الإسكندرية هى العاصمة فى عهد الرومان.

خرافات دخيلة على المسجد :

(١) من الخرافات التى كانت شائعة فى الجماهير أن بئر جامع عمرو متصلة بقناة أرضية إلى بئر زمزم ، ويزعمون أن أحد المغاربة (قديماً) بينما هو فى الحج يغترف من زمزم بقدح من النحاس عليه اسمه إذ سقط منه القدح فى زمزم .

وعند ماقصد العودة أخذ طريقه إلى مصر فزار جامع عمرو ، وأرسل دلوه فى بئر الجامع إذ خرج مع الماء قدحه الذى سقط منه فى زمزم وعليه اسمه .

ومع أنه أمر مستبعد علماً وعقلا وديناً ، فقدكانت الناس تتزاحم على البئر تزاحماً هائلا ، حتى طمرته الحكومة .

(٢) وهناك عمود معروف فى مواجهة المنبر ، يسمونه (العمود المسجون) وهم يزعمون جهلا ، أن (عمرو بن العاص) طلب من (عمر بن الخطاب) عموداً من مكة ، ليكون فى مسجد الفسطاط ، فاختار ابن الخطاب عموداً وأمره أن يسير إلى مصر فأبى فضربه بالسوط فامتثل !! ويزعمون أن العروق الظاهرة بهذا العمود إنما هى من أثر ضرب عمر له ! لهذا إذا كانت آخر جمعة من رمضان اجتمعوا حول هذا العمود (المتمرد) يضربونه بالعصى والنعال وغيرها ! رغم ماهو محفور فيه من أسماء الله ورسوله !!

ويقول المؤرخون أن هذا العمود لم يوضع فى المسجد إلا فى القرن الثالث الهجرى . وكان أولى أن يسمى (العمود المظلوم) !!

(٣) العمودان عن يمين وشمال القبلة ، يشيع العامة أن لعقهما بماء الليمون يشفى من داء (الصفراء ، والرهقان) وهذا العمل رغم استقذاره ، مما تتفشى به الأمراض ، ولا دليل عليه من علم ، ولا دين .

ويجد الداخل من الباب الكبير عن يساره عمودين متجاورين يزعم الحمقى والأغفال أن من كان قليل الذنوب يستطيع المرور من بينهما مهما كبر حجمه وتعاظم جسمه ، ومن كان كثير الخطايا ، لا يستطيع المرور من بينهما مهما قل حجمه وصغر جسمه .

وهكذا كانت تحدث من أجل ذلك مآس لا حدّ لها ، ومن ثم كانت الحكومة قد أحاطت هذه الأعمدة بسياج من الحديد منعاً من هذه الخرافات .

قبر عبدالله بن عمرو :

وقد اختلف المؤرخون فى وجود سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص بهذا المسجد بالقبر المعروف باسمه الآن .

فقال بوجوده فيه ابن عبد الحكم ، وابن الأثير ، وابن دقمان ، وقالوا إنه لما مات ، لم يستطع أحد الخروج بجنازته من بيته للشغب الذى كان يتزعمه الجند على مروان فدفن بداره التى كانت بجوار دار أبيه ثم أدخلها قرة ابن شريك فى المسجد وعلى هذا يمكن القول بوجوده فى هذا المكان . وقد بنى عليه مراد بك هذه القبة الموجودة الآن .

ولكن ابن حجر وآخرون قالوا بأن عبد الله مات بمكة ، أو بالطائف أما المكان الذى يسمى (معبد السيدة نفيسة) بهذا المسجد ، فإن المعروف أن معبدها كان ببيتها الذى أصبح مسجدها الآن ، ولا يستبعد بعض المؤرخين أن يكون المكان الموجود بجامع عمرو هو مكان درسها ، أو مكان من أمكنة اللقاء بها (ر) لقضاء حاجات الناس .

وبهذا نرجو أن نكون قد قدمنا لإخواننا فى الله سمرا علمياً تاريخياً رمضانياً مفيداً فيه ذكرى وفيه اعتبارا ، وفيه تزود من القديم العظيم ، للتزيد من الجديد الرشيد فمن لاماضى له . لامستقبل له والله من وراء القصد ؟

محمد زكي إبراهيم

المسلم والكلام عن رمضان

بإذن الله تعالى يصدر هذا العدد فى رمضان ، وقد يلاحظ بعض القراء أن العدد لم يكرر المعتاد من الكلام عن الصيام وأحكامه الخ .

ونرجو ملاحظة أننا نقصد إلى ذلك بين المرة والمرة لليقين بكثرة مايصدر من الكتب والكتاب ، والصحف ، والمجلات فضلا عن الإمساكيات والإعلانات مشحونا بهذه الأحكام والبيانات .

فرأينا ألا نكرر أنفسنا دائما ، ولا يجرفنا التقليد ، وأن نحدث قرارنا فى جديد يضاف إلى القديم ، أو إلى خاص يضاف إلى العام ، فتضاعف الإفادة وتتحقق المنفعة ، وتتأكد شخصية هذه المجلة .

مع القـــراء :

كرامات الأولياء

للأخ السيد الدكتور على عبد العظيم وكيل العشيرة المحمدية

إن الله سبحانه كريم رحيم وسعت رحمته كل شىء ، وكتب على نفسه الرحمة ، وما من كائن من الكائنات إلا تجلت فيه رحمة الله وكرمه ، فإنه سبحانه « أعطى كل شىء خلقه ثم هدى » . وهيأ لكل كائن ما يناسب كيانه ، وما يتسق مع وجوده وما يتناسق به مع بقية الكائنات فإنه سبحانه هو الذى خلق فسوّى ، والذى قدّر فهدى ، ومن مظاهر كرمه وإكرامه أنه تكفل برزق كل دابة تدب على سطح الأرض ، أو تسبح فى البحار أو تحلق فى الفضاء ، أو تتقلب فى الطين تحت الثرى « وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها » .

ولقد كرم الله الإنسان وفضله على كثير من مخلوقاته تفضيلا ، قال تعالى : (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)

ومن مظاهر هذا التفضيل أنه أعدّ الإنسان ليكون خليفته فى أرضه وحامل أمانته بين خلقه ، ومن أكرم مظاهر هذا التكريم أنه يصلى عليهم هو وملائكته : « هو الذى يُصَلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما » وأنه أذن لملائكته بالاستغفار لأهل الأرض « والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الأرض » فالله سبحانه يكرم أهل الأرض ويتجلى عليهم برحماته ويدعوهم إلى جنة عرضها السموات والأرض ، ويرسل إليهم الرسل ، وينزل عليهم الكتب ويعرض عليهم آياته البينات ، فمن استجاب لربه أكرمه فى الدنيا ، وفى الآخرة معاً « للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين » وأما من تولى وأعرض وآثر الحياة الدنيا فإن الله يمهله لعلّه يتوب إلى رشده

ويقبل توبته إذا تاب وأناب ، فإذا أصرّ على العصيان امتحنه بالبأساء والضراء لعله يفيق من غوايته ويتوب إلى رشده (فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ، ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ، فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذاهم مبلسون) والمعنى أن الله يمهلهم ، فإذا لجّوا فى العدوان عاقبهم الله فى الدنيا والآخرة معاً « فأذاقهم الله عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون » .

وقد يبتلى الله بعض أوليائه ليتحلوا بالصبر فيكونوا أهلا لأن تتوالى عليهم « صلوات من ربهم ورحمة » ولأن يكونوا مع الله لأن الله مع الصابرين قال ﷺ : « أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يُبتلى الرجلُ على حسب دينه ، فإن كان فى دينه صلباً اشتد بلاؤه ، وإن كان فى دينه رقة ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاءُ بالعبد حتى يتركه ، يمشى على الأرض وما عليه خطيئة » ، رواه البخارى وأحمد والنسائى وابن ماجه .

إن الله سبحانه يكرم عباده بالنعم فيشكرون فينالون جزاء الشاكرين ، ويكرم عباده بالمحن فيصبرون فينالون جزاء الصابرين . وهم فى هذا كله عباد مكرمون .

والله سبحانه لايتخلى عن أوليائه وإنما يمدهم بمدده ويخصهم بفضله « والله يختص برحمته من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم » . وفى أوقات المحن والشدائد ، والأهوال يتجلى الله عليهم برحماته « إن رحمة الله قريب من المحسنين » ويفتح أبواب الفرج أمامهم ويبارك لهم فى أرزاقهم « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه — ومن يتق الله يجعل له من أمره يُسْراً » ومن أدام الاتصال بربه آتاه الله كفلين من رحمته ووهبه نوراً يضيء أمامه ظلمات الحياة ويأخذ بيده إلى الصواب (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ، ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم) .

ومَنْ أكثر من الاستغفار ومن التسبيح جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل شدة مخرجاً قال تعالى (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون). وقال الله فى يونس عليه السلام بعد أن نجاه من بطن الحوت (فلولا أنه كان من المسبّحين للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون) ومِنْ إكرام الله لأوليائه أن يجذب إليهم القلوب ويغمرهم بالحب (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) روى الشيخان عن النبي ﷺ «إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبّه، فيحبه جبريل، فينادى جبريلُ فى أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول فى الأرض».

ومن مظاهر الإكرام والتكريم قبول الدعاء وإجابة الأقسام، روى مسلم وأحمد عن النبي ﷺ «رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه»، وقد يؤخر الله إجابة الدعاء لحكمة يراها، وقد يدخرها للصالح لينالها وافية خالدة فى الآخرة.

وليس معنى ذلك أن الولى الصالح يدخل يده فى جيبه فيخرجها مليئة بالكرامات يوزعها يميناً وشمالا ويخص بها أحبابه، ويكيد بها أعداءه ويقول للشيء كن فيكون، إن هذا تصور ساذج لايجوز إلا على البسطاء وإنما يختص الله من عباده من يشاء بما يشاء حين يشاء (وما تشاءون إلا أن يشاء الله) ولكن المؤمن التقى على ثقة من ربه دائماً بأنه سييسره لليسرى، وأن العاقبة للمتقين، وأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون).

وبعد هذا نقول إن الكرامات ثابتة بنصوص القرآن الكريم وبالسنة النبوية كما هى ثابتة بالواقع المشاهد فى الحياة.

أما القرآن الكريم : فقد حدثنا عن السيدة مريم عليها السلام أنه (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يامريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) وقد حدثنا القرآن الكريم عن عرش بلقيس، وكيف استطاع أحد العلماء

أن يحضره من اليمن إلى أورشليم فى طرفة عين ، قال الذين عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ، كما حدثنا القرآن الكريم عن قصة أهل الكهف وعن الذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها ، وكيف ، أماته الله مائة عام ثم بعثه . . . . ، . . .

وأما الأحاديث النبوية :

فكثيرة ومن أهمها قصة جريج التى نطق فيها الطفل الرضيع ببراءته راجعها فى صحيح مسلم . وقصة الأخدود ، وكيف نطق الرضيع آمراً أمه بالوقوع فى النار . راجعها فى تفسير سورة البروج . كما حدثنا عن قصة الثلاثة الذين حُبسوا فى الغار وكيف أكرمهم الله بالخروج والنجاة منه بسبب أعمالهم الصالحة ، راجع القصة فى البخارى ومسلم ، .

وأما واقع الحياة : فكثيرون

منا يرون الرؤيا الصالحة أو يراها لهم أصدقاؤهم فتقع لهم كما رأوها وبعضنا يتجلى الله عليهم فى أوقات الشدائد وقد ضاقت بهم السُّبل وعزّت عليهم النجاة - فإذا بالفرج يجيئهم من حيث لم يحتسبوا .

ونختتم حديثنا بقصة الصحابى الجليل خبيب بن عدى ، وقد وقع فى أسر المشركين فكانوا يرون فى يده قطفاً من العنب يأكل منه وما فى مكة من ثماره شىء ، فلما قربوه للقتل وسألوه عما يشتهى طلب أن يصلى ركعتين قبل استشهاده وصارت سنة للمسلمين من بعده حينما أقرها الرسول ﷺ : وقصة الصحابى الجليل ثابت ابن قيس : فقد قاتل فى موقعة اليمامة وظل يقاتل ببسالة حتى ظفر بالشهادة وكانت عليه درع ثمينة فأخذها أحد المسلمين ، فرأى ثابتاً صاحبٌ له فى المنام يقول له : سأوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، إنى لما قُتِلْتُ أمس مر بى رجل من المسلمين فسلب درعى ومنزله فى أقصى الناس ، وقد كفأ على الدرعَ برمة وفوق البرمة رَحْلٌ ، وأمام خبائه فرس يَسْتَنُّ ، فأت خالداً فأمره أن يأخذ الدرع من الرجل ويرسلها إلى أبى بكر ، فإذا جئت المدينة فقل لخليفة رسول الله ﷺ أن يبيعها وأن

إلى إخواننا السادة الكتاب

قبل كل شيء نتوجه بخالص الشكر وصادق الدعاء إلى إخواننا كتاب وشعراء هذه المجلة الخالصة لوجه الله ، جزاهم الله عن الدعوة والإسلام خير الجزاء ، ثم بإلحاح نرجو التفضل بملاحظة ما يأتي : —

(١) الكتابة بخط واضح ، وعلى وجه واحد مع ترك الهوامش فكثيراً ما كانت مخالفة هذه الملاحظة سبباً فى إهمال كلمات قيمة كنا نتمنى أن ينتفع بها القراء واستحال علينا تقديمها للمطبعة .

(٢) فى حالة اتساع البحث وطوله نرجو بإلحاح تقسيم البحث إلى عناوين جزئية تحدد الموضوع حتى لا يحمل القارىء على الملل ، أو عدم القراءة .

(٣) أن تكون الكتابات الخاصة بالتحرير فى أوراق مستقلة عن الكتابات الخاصة بالإدارة ، فإن حفظ الأوراق بملف الإدارة يمنع نهائياً من الانتفاع بها فى التحرير , وكذلك العكس ، مع تكرار الشكر والدعاء والله المستعان .

العشيرة ، والمسلم

يتوجهان بالتهانى وأبرك الدعوات إلى العالم الإسلامى أفراداً وجماعات فى مناسبة حلول شهر الصوم المبارك بما يتبعه من مواسم الله فى ذكرى بدر والفتح وليلة القدر ، وعيد الفطر جعلها الله ذكريات يقظة ونهوض ، وعودة إلى الله ورسوله ، واستعادة للمجد السليب ، واعتصام بحبل الله دون تفريق أو تمزيق لهذه الأمة . (وكل عام وأهل القبلة جميعاً بكل خير)

= يسدد ما على من الديون (وحدد له مقدار الديون وأصحابها) وأن يُعتِق عنى من رقيقى فلاناً ، وفلاناً ، ولقد أبو بكر وصيته قال ابن القيم فى كتابه « الروح » : اتفق خالد وأبو بكر ، والصحابة معه على العمل بهذه الرؤيا وانتزاع الدرع ممن هى فى يده تنفيذاً لوصيته ، وثابت هذا هو الذى قال له الرسول ﷺ « أما ترضى أن تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، وتدخل الجنة ؟

مع الله فى ساحة الإمام الدسوقى

للشاعر الصوفى السيد على بيومى رئيس مجلس مدينة مغاغة

يا أيها الحجاب لا تتحكموا ... أنا ضيف سيدكم وجئت أسلم
أنا ضيف سيدكم وأنتم كلكم ... تدرون أنى فى هواه متيم
وأقول: ضيف رغبة ووسيلة ... ضيف الكريم مفضل ومكرم
فلعلنى أحظى بما أسعى له ... ولعلنى بوسيلتى أتقدم
إنى على باب الإله مرابط ... وعلى الوصول إلى حماه مصمم
ولسوف أبقى لا أغادره إلى ... أن يصدر الأذن الجواد المنعم
أنا فى رحابك يامولاى خادم ... بل خادم الخدام بل وخويدم !!
فلقد علمت وإنها لحقيقة ... أن الخويدم حقه لا يهضم
ما هذه الدنيا ؟ ومن عشاقها ؟ ... إن الغنى بها فقير معدم
دار البلاء شجونها لا تنتهى ... من عاش فى أوهامها لا يسلم
دار الغرور فكل صرح شامخ ... فيها سيدركه الفناء ويهدم
أسلمت وجهى للذى رفع السما ... ربى له تعنو الوجوه وتسلم
ولزمت باب المصطفى متوسلا ... القلب يخفق ، والدموع تترجم
وعرفت شيخى واتخذت طريقه ... نوراً أسير به ، وروحاً يلهم

دائرة المعارف الاسلامية

السيد وزير الأوقاف طلب من مجمع البحوث الاسلامية إعداد دائرة معارف إسلامية مبسطة من أجل الشباب تتناول كل علوم القرآن الكريم والحديث الشريف وسيرة الرسول عليه السلام وقصص الأنبياء وأصول الفقه بحيث تصبح جميع القضايا الدينية الأساسية فى متناول كل شاب .

٤ ـ هل فى القرآن إسرائيليات
المستشرق اليهودى جولدزيهر وصبيانه

للأخ المحدث السيد محمد نجيب المطيعى

شبهة ثالثة : حكاها ذلك الصهيونى المستشرق يحط بها من شأن أبى هريرة رضى الله عنه ، ويغمزه غمزاً خبيثاً يطير لهـا صبيانه شعاعاً من أمثال أبى ريه ، ومن هو أجهـل وأغبى من أبى ريه ، فيسودون أوراقاً ومنشورات ضخمة تباع بأبخس الأثمان حشوها بهذيان محموم ، ليخذلوا حقاً أصله ثابت وفرعه فى السماء ، وينصروا باطلا هو الضلالة العمياء ، والظلمة الطخياء ، إذ ورد فى ذلك المنشور المشبوه عبارة غبية جاهـلة يقول مقترفها

الحديث رقم ٢ وموضوعه النبى ﷺ يغرف العلم ، والحفظ والوعى ويلقى (بهم) !! فى حجر أبى هريرة غرفا (البخارى ج ١ ص ٤٠) اه البخارى الذى أتعب الفحول درسه ، البخارى الذى يعد علماً مستقلا بذاته ـ إذ العلم به علم بأسرار دقيقة ومعارف عميقة يعيا عن دركها السطحيون ، وتنقطع دون سبرها أنفاس الأميين .

يقول الإمام البخارى قدس الله روحه ، ونور ضريحه . حدثنا أحمد ابن أبى بكر أبو مصعب قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن دنار ، عن ابن أبى ذئب ، عن سعيد المقدى عن أبى هريرة رضى الله عنه وأرضاه ، ورفع فى الخافقين ذكراه قال : « قلت يارسول الله إنى أسمع حديثاً كثيراً أنساه قال : أبسط رداءك فبسطته قال : فغرف بيديه ثم قال : ضمه فضممته فما نسيت شيئاً بعده » .

وليس فى الحديث كما ترى غرفاً للعلم كما زعم الهاذى ، وإنما كل مافى الحديث إثبات معجزة علمية . وإذا كان هؤلاء يفرحون بوقوعهم على كلام الخواجات ، ولو كان ضد الإسلام ، ويمنحون إعجابهم لمعاول

الهدم العملية والقولية لصرح الإسلام من أعدائه الألداء ، وقد يحملون المعاول عنهم وينقضون بها دونهم . فلسنا نمنح من معين الخواجات إذا سقنا كلاماً نفقاً به أعين صبيانهم وأوليائهم فيقول (جورج بوليتزير) فى كتابه أزمة علم النفس المعاصر: (إن الروحية تعمل بشكل منتظم بواسطة عدد من الإجراءات الذهنية المستخدمة فى اختلاف ظواهر الروح ، وإن هذه الإجراءات الذهنية ليست أشكالا لاغنى عنها للفكر فى أى تصور للواقع تتناوله السيكولوجيا ، ولكنها تخدم أهداف التحول المستوحاة من مصالح النفس البشرية) .

إن نبى الله ﷺ يروض الذهن الشمس والذاكرة العصية بشىء من التدريب المركز والإجراءات الموقظة لأجهزة الاستقبال الذهنية بضرب من الإيحاء إذا اعتبرنا منطق علماء النفس ذا شأن فى هذا المقام . أما إذا مضينا فى إيماننا برسول الله ﷺ وبما صح عنه بالإسناد المتصل الذى أوله أبى هريرة وآخره البخارى وبينهما رجال موثقون باتفاق ، فإننا لن نلق بالا لمن يشغب على الحقائق الراسخة فلم يغرف علماً وإنما بث ثقة ومحا انزعاجاً ، وأيقظ مراكز اختزان الصور فى حافظة تلميذه وحواريه فصار قوى الحافظة متوقد الذهن ، ولا مجال هنا للمفاضلة بينه وبين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، أو غيره ولا يحتج بغياب آية من ذاكراته قد لايكون سماعه لها من الكثرة حتى لكأنه لم يسمعها إلا حين تلاها الصديق فهل مقتضى أن يكون عمر أفضل من أبى هريرة ألا ينسى آية من القرآن تلاها أبو بكر فى جمهور من الصحابة كانوا مثل عمر ، وفيهم أمثال زيد بن ثابت ، وأبى بن كعب وعبدالله ابن مسعود ، وغيرهم من القراء والحفاظ ، وكتبة الوحى فكأنهم سمعوها لأول مرة ، ومن ثم لا يكون هذا المثل بالذى يرد فى مثل هذا المقام وإنما هو استدلال على الشىء بما هو أجنبى عنه .

وفى الأثر الذى ساقه البخارى قبل هذا الحديث ما يزيد الأمر جلاء : « إن الناس يقولون أكثر أبى هريرة ولولا آيتان فى كتاب الله ما حدثت حديثاً ثم يتلو : إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد

ما بيناه الناس فى الكتاب إلى قوله (الرحيم) إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل فى أموالهم، وإن أباهريرة كان يلزم رسول الله ﷺ يشبع بطنه، ويحضر مالا يحضرون، ويحفظ مالا يحفظون » هذا هو كلام أبى هريرة،

وقد قال الشافعى رضى الله عنه: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى عصره، وقد كان ابن عمر يترحم عليه فى جنازته ويقول: كان يحفظ على المسلمين ويقول حديث رسول الله ﷺ.

فأبو هريرة أكثر الصحابة ملازمة للرسول ﷺ فى أهم فترة من فترات تركيز الدعوة فى جزيرة العرب بعد عام الحديبية لامطمح له فى ثراء، ولا أمل له فى بيع أو شراء، فحسبه من الدنيا لقيمات يقمن صلبه، أوشىء من الطعام يشبع بطنه، وكله آذان صاغيـة وأعصاب واعية، يشوبها لكثرة مايسمع نسيان أزعجه، وأفزعه جعله يطلب من الطبيب العظيم أن يعالج فيه هذه الوعكة النفسية فمثل له ﷺ صورة حسية موحية آذنت بذهاب النسيان لما يسمعه بعد ذلك، لا أن هناك علماً غرفه له لحفظه، كما يزعم المهرجون. وقد وقع فى حديث آخر « لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى مقالتى هذه ثم يجمعها إلى صدره ».

قل لى ربك ياهذا الذى يزعم أنه يحكم منطق القرآن كيف أرى الله إبراهيم إحياء الموتى هل لو أردت أن تطبق هذه الطريقة أكانت طريقة سليمة فى إحياء الموتى، أم لو أردت أن نطبق قاعدة ضرب القتيل بدم بقرة كبقرة بنى إسرائيل أكان ينطق باسم قاتله ؟

وقد صنف كثير من المحدثين والمؤرخين كتباً فى دلائل النبوة، وأوردوا هذا الخبر منها. وقد قرر الحافظ ابن حجر فى الفتح أن هذا الخبر من معجزاته ﷺ الظاهرات (حيث رفع ﷺ من أبى هريرة النسيان الذى هو من لوازم الإنسان حتى قيل إنه مشتق منه، وحصول هذا فى بسط الرداء الذى ليس للعقل فيه مجال).

إن أول من أنكر هذا الحديث المستشرق اليهودى الصهيونى جولدزيهر فيالعباد الله من لى بمن يقول لهولاء: يا أذناب الصهاينة، ودعاة أعداء

الإسلام الألداء والمعتنقين آراءهم والنافثين سمومهم . أين الإسرائيليات فى صفوف المسلمين بإجماعهم وقرآنهم وسنن نبيهم ، وآثار صحابتهم وأصولهم وعلومهم ، ومصطلحهم ، وأسانيدهم أم فى صفوف أذناب قساوسة المستشرقين ، وحاخامات خبثاء الصهيونيين من أعداء الإنسانية ، ومقوضى الحضارات البشرية وأعداء الرسالات السماوية .

قال أبو الزعيزعة كاتب مروان : أرسل مروان إلى أبى هريرة فجعل يحدثه ، وكان أجلسنى خلف السرير أكتب ما يحدث به حتى إذا كان فى رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرنى أن أنظر فما غير حرفا عن حرف وقد تحقق ثم صدق الحديث على أنه من التصور السخيف ، والتخيل السمج أن يشبه أحد هذا الخبر بقوله تعالى : (إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) لكى يرد هذا الخبر بهذا القرآن . يا ألله إن لك فى خلقك شئونا وشجونا فاللهم اكشف بلاء الجهل عن الجاهلين والجاهليين .

شبهة رابعة :

وصاحب هذا المنشور المشبوه يصر على أن الأحاديث الإسرائيليات فى صحيح البخارى مائة وعشرون وقد أتينا على ثلاثة والرابع عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ فى أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال : يا معشر النساء تصدقن فإنى أريتكن أكثر أهل النار فقلن : وما نقصان ديننا وعقلنا يارسول الله قال : أليس إذا حاضت إحداكن لم تصل ولم تصم ؟ قلن : بلى يا رسول الله قال : فذلكن من نقصان دينكن ثم يقول : وفى رواية أخرى أنه علل نقصان الدين بأن شهادتها بنصف شهادة الرجل !

ثم يستغل هذا المسكين أمانة الراوى فى سرد الحديث ، وذكر مناسبته أنه كان فى أحد العيدين الشرعيين أضحى ، أو فطر ، فيذهب إلى أن فى الحديث اضطرابا لورود هذه العبارة البريئة التى لا علاقة لها بجوهر الخبر ألم يقل أحد لمثل هذا المكابر ماذا ترتب على الشك فى تحديد يوم

العيد بالنسبة لمتن الحديث ، وما تناوله من الحكم على المرأة بنقصان عقلها ودينها ، وذلك من الناحية العملية ، هل قال الراوى « إنكن ناقصات عقل فى عيد الأضحى ، أو فى عيد الفطر حتى يكون التلازم والارتباط بين الزمان والقضية الحكمية متحققاً ويكون الشك مضيعاً لفرصة تحديد زمان وقوع الحكم . إن الشك فى تحديد أى العيدين دليل على أمانة الراوى الذى كان يمكنه لولا خوفه أن يكون العيد ليس هو أن يؤكد أحد العيدين ، ولكنه ذكر الأعراض العامة للزمن الذى وقع فيه الخبر ، وهو العيدية .

(المسلم) تلقينا عدة رسائل من عديد من إخواننا فى الله بمصر والبلاد الإسلامية ترجو أن يتعجل الأخ السيد المطيعى كتابة رسالة متكاملة فى الرد على هذا الإفك القبيح ، وأن يفتتح من الآن باب الاشتراك فيها ، حتى نواجه البلبلة التى أحدثتها رسالة الإسرائيليات عند بعض من لا يعرفون بواطن الأمور ومن ليس لهم من العلم ما يكفى للوقاية من هذا الوباء الخبيث ، ؟

من رسائل السيد الملطاوى

الأخ الداعية الراشد ، الصوفى المجاهد العارف بالله السيد حسن الملطاوى الخلوتى ، أهدانا من أواخر مطبوعاته كتابه (المربى) مع مجموعة من محاضراته فى بعض الندوات الإسلامية الكبرى ، والسيد الملطاوى غنى عن التعريف كاتبا وخطيبا ومرشداً عابداً مربيا له أثره وقدره ، وتاريخه الرفيع فى خدمة الدين والوطن فشكراً لله له وزاده توفيقا ويقيناً ، وشد أزره بالشباب المؤمن حتى يؤدى للتصوف الحق بعض ما ينبغى له ، بعد أن ظلمه أعداؤه وأدعياؤه ، ولم يبق للتصوف إلا هذه القلة المباركة ، التى خرجت عن كل شىء إلا عن هذا الجهاد العظيم فى سبيل خدمة الإنسانية والدين من طريق التصوف المستنير ؟

الاعتكاف

(يقصد به لزوم المسجد والإقامة فيه بنية التقرب إلى الله عز وجل بالصلاة ، أو الذكر ، أو التفكر أو التسبيح والدعاء أو تلاوة القرآن أو مدارسة العلم . مع العلم بأنه ليس المراد من الاعتكاف دوام الانقطاع للعبادة على مدى طويل يترتب عليه عدم القيام بواجب السعى على المعاش ، وأداء مايطلب منه من الالتزامات نحو نفسه وأسرته ، وأمته ، وإنما الاعتكاف مدة استجمام روحى يراجع الإنسان فيها نفسه ويتزود لروحه وقلبه ، ويشعر فيها بحسن صلته بالله ، ويخرج منها أقوى مما كان إيماناً ، وأكثر نشاطاً ، وأحسن عملا) والأدلة النبوية على ذلك :

(١) عن ابن عباس (ر) أنه كان معتكفاً فى مسجد رسول الله ﷺ ، فأتاه رجل ، فسلم عليه ، ثم جلس فقال له ابن عباس : يافلان ، أراك مكتئباً حزيناً ، قال : نعم ، لفلانٍ على حقٌ وَلاء ، وحرمة صاحب هـذا القبر ما أقدر عليه (يقسم بحرمة النبى ﷺ) قال ابن عباس : أفلا أكلمه فيك ؟ فقال : إن أحببت قال : فانتقل ابن عباس : ثم خرج من المسجد ، قال له الرجل : أنسيتَ ما كنت فيه ؟ قال : لا ، ولكنى سمعت صاحب هذا القبر ﷺ — : (والعهد به قريب فدمعت عيناه) — وهو يقول : « من مشى فى حاجة أخيه ، وبلغ فيها كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق ، أبعد مما بين الخَافِقَيْنِ — وهما أفقا الشرق والغرب » (أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى واللفظ له) .

(٢) عن عائشة (ر) عن النبى ﷺ قال : (من اعتكف إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه (أخرجه البيهقى) .

(٣) عن أبى هريرة (ر) قال : كان النبى ﷺ يعتكف فى كل رمضان عشرة أيام ، فلما كان العام الذى قبض فيه اعتكف عشرين يوماً) (أخرجه البخارى وأبو داود) . « م . ع . خ »

عـود عـلى بدء :

التبشير بالإسلام ! أين و كيف ؟

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

أما برناردشو : فإنه يرى أن الرجل الفاضل هو من يعطى مجتمعه أكثر مما يأخذ منه ، وهى فكرة إسلامية أيضاً ونظريته الثانية هى تحويل الأشخاص فى المسرح إلى أفكار بدل الأشخاص وهى طريقة لا تتعارض مع الإسلام بل إن بعض المسلمين كانوا يتحرجون عن رسم الأشخاص وتصـــويرهم ويفضلون رسم الأفـكار ، وهى نفس دعـوى المدرسة الحديثة والتجريدية للفنون .

أما هـ . ج . ولز : فإنه يقول إن العالم كله هو قرية كبرى ليس ملكا لأحد ولـكن ملك للبشر مجتمعين وهى أيضاً نظرية إسلامية صـــرفة . نقبلها ولا نعارضها .

والآية (جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) ولا فضل لعجمى على عربى إلا بالتقوى ، والنظرية الأممـيـــة أو الدولية التى أخذتها الشيوعية أيضاً هى قاعدة إسلامية .

أما فرويد : فإنه يقول إن النفس البشرية ورثت وظائف وحشية قديمة ونحن إنما نألم ونبتئس لأننا نتصارع مع هذه الوظائف القديمة ، وفى هذا يقول الإسلام إن العرق دساس . أما قول فرويد إن الشهوة الجنسية هى الحافز الأول للبشر للنشاط فهو شطط منه ولكن الإسلام يقول إن التكاثر الجنسى يلهى الإنسان حتى يزور المقابر . وفرويد يقول أيضاً إن الضمير مجموعة من المحظورات تعلمناها منذ الطفولة وأن سلوكنا الحالى يرتد إلى الطفولة . وربما كان هذا القول جزءاً من جملة (العرق الدساس) لدى المسلمين .

أما اليرت سميث : فإنه يقـول إن الوسط والبيئة ، وليس الذكاء هـــو منشأ الحضارة ، وأول وسـط وبيئة

تخلق التفكير هى وسط وادى النيل بمواعيده الثابتة عن فيضان إلى جفاف فلولا هذه البيئة لما كان للمصريين سبق نشأ الحضارة فى العالم كله .

أما لامارك : فيقول عكس ذلك يقول بوراثة الخصائص كلها .

وأما البير كامو : فإنه يؤسس مايسمى فلسفة العبث ، وهى أن الحياة جهد فى غير طائل والنهاية دائما صفر والإنسان مدفوع رغم أنفه فى هذا العبث ، وهو حر فقط فى حدود هذا العبث ومهما اتخذ من مواقف فى الحياة أو التفكير أو الفن لن يستطع أن يوجد للوجود غاية محددة . وهذه النظرية تبدأ بشىء يتفق معه فيه المسلمون ، وهو أن الحياة لهو وعبث ولكنه ينحرف بعد ذلك فى استنتاجاته حتى ينتهى به الأمر إلى الإلحاد .

وأما كارل ماركس : والمدرسة الشيوعية فإن نشاطهم وحده فى محاولة السيطرة العلمية على ميادين علم النفس والاجتماع ، والسياسة ، والفنون ، ونسبة كل مايجدونه جذاباً إلى نظريتهم هو الذى أعطاهم هذا الانتشار الواسع النظرية نفسها تقول إن هناك دافعين نفسيين فقط وراء الإنسان ، الدافع الجنسى ، ودافع صراع الطبقات . وهى كما ترى نظرية مبنية على المادة فقط . وهم دائمو التحوير فيها . فلينين مثلا يعود ويحدد دور الجنس بقوله الجنس كوب لإطفاء العطش مهملا أثر التناسل والوراثة مما لايقبله أى عقل ومن هنا يذهبون خطأ إلى أن الزواج ماهو إلا بناء أقره المجتمع لأن الزواج يجعلك تشعر بالفردية وهى ضد الأممية التى يقدسونها لكى يذيبوا أصولك التى تميزك وتمنحك استقلالا لا نسبياً . والزواج عندهم يدفعك للنفاق والتهرب من صراع الطبقات فالزواج فى قولهم من ثمرات النظام الرأسمالى . ولكنهم يتملقون البرد ليتريا خشية أن يتغلب فيهم حب العملية الجنسية ، والتناسل على التشيع للنظرية فيقولون إن زواج البروليتريا يؤكد سلامة الأخلاق والإخلاص وإخراج الذرارى الناجحة كالبندقية فى يد عامل يحرر بها طبقته الكادحة غيرها فى يد شرطى يجرى بها وراء الرأسمالى ليخدمه !

أما الصراع الطبق بدلا من التنافس الفردى فهى تكرار للزحف المغولى على الحضارة له سوابق فى التاريخ يعطى الحاكم قوة ودواما، ويقضى على الزراعة والرخاء ومعالم الحضارة والتمدن.

هذه هى خلاصة تنبؤات أنبياء هذا العصر ليس فيها إلا مالدينا نحن المسلمين خير منه بحيث يجب ألا نخشى الاطلاع عليه ومناقشته بالحسنى والاستفادة من الحسن فيه وتقويم المعوج منه.

ويجدر بنا أن نوجه رسالات الدكتوراه فى جامعاتنا خاصة الأزهرية منها إلى مناقشة جميع هذه المذاهب وردها إلى الأصول الإسلامية والتفاعل معها بالاستفادة منها والإفادة إليها ولنذكر أنه فى العام الماضى قدمت جامعات إسرائيل ٧ رسائل عن ابن خلدون وحده.

إننا كمسلمين يجب أن نبشر برسالة الله فى داخل مراكز قيادة الفكر فى العالم الحالى، ولأن نكسب مفكرا أو كاتباً وفيلسوفاً، أو سياسياً، أو اجتماعياً، أو فناناً عالمياً خير لنا من أن نكسب عشرات الألوف من الأفراد العاديين ثم إن هذا النقاش والاجتهاد والغزو الفكرى الإسلامى هو الذى سيدخل الأفراد العاديين فى الإسلام طوعاً، واقتناعاً، به وحباله.

إننا لم نقابل التبشير الاستعمارى بأساليبه التى استعملها معنا من حروب استعمارية، أو قرص، أو خطف أطفال، أو دس بين العربية والعامية أو دس فى التاريخ الإسلامى (كقول لامانسى إن الهجرة تنبئ عن جبن !! وهو ادعاء لو طبقناه على عصرنا لكان أجبن خلق الله الأمريكان والاستراليين فكلهم مهاجرون) ولكننى أقول لهم لكى يعرفوا أننا ندرك خبث التبشير الاستعمارى أنهم هم الذين خلقوا قضية بيافرا، وقضية أوغندا، وقضية جنوب السودان، وقضية قبرص (ضد المسلمين الأتراك) وقضية باكستان، وأنديرا غاندى ! وقضية الفلبين، وقضية انفصال مالزيا عن اندونسيا. فهى فى غاية الخطورة ؟

بين شعبان ورمضان

(١) مختارات من القصيدة التي ألقاها الأخ الأستاذ محمود شاور ربيع في احتفال العشيرة بليلة النصف من شعبان

قال اليهود : محمد قد ذمنا ... في منطق « التحديث » و « القرآن »
لم لا يحول وجهه عن بيتنا ... إن كان ذا صدق وذا إيمان
فتحير المختار ينظر داعياً ... لله يشكو لوعة الحيران
فدعاه رب العرش حوّل راضياً ... للبيت وجهك يا رفيع الشان
واهدأ محمد بعد طول تلفت ... واظفر بما ترجوه من تحنان
يا خاتم الرسل الكرام ورحمة ... تهدى إلى الإنسان والأكوان
وجهت وجهك باسم ربك خاشعاً ... للمسجد الأقصى بلا شنآن
ورجعت للبيت الحرام مباركاً ... لتقيم فيه عظائم البنيان
وتعيد أمجاد الحنيفة سمحة ... تختال في تيه على الأديان
قد كان هذا يا محمد آية ... في ليلة « النصف » من شعبان »

(٢) مختارات من قصيدة الأخ الأستاذ سيد خليل الأبوتيجي في استقبال شهر رمضان

يا نفس قد جاء الصيام فهللى ... وعن التجمل بالتقى لا تغفلى
ودعى الخطايا والذنوب بتوبة ... مصحوبة بتضرع وتبتل
إن الصيام صيانة ، فاستبرئى ... من كل إثم واصبرى وتهللى
وبمحكم القرآن فلتتمتعى ... وتبصرى في نوره وتأملى
ولتطرقى باب الكريم لعله ... يرنو إليك بمنة وتفضل
يا نفس قد لاح السناء فرحبى ... وترقبى في خشية وتذلل
شهر المكارم والبشائر والهدى ... « رمضان » مرحى بالقدوم الحافل
شهر التصدق والمحبة والرجا ... هو موسم الخير العميم الأجزل
بك مرحباً شهر المواعظ والهنا ... شهر الفضائل والكتاب المنزل



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

أحقية الزوجة وأولادها للشقة

أقام مالك لإحدى العمارات بأسيوط دعوى أمام المحكمة يطلب فيها طرد الزوجة وأولادها بعد أن سلمه مطلقها عقد الإيجار . وأنهى العلاقة الإيجارية . قضت المحكمة برياسة المستشار عبد الوارث عبد الحكيم رئيس المحكمة برفض الدعوى ، وأحقية الزوجة المطلقة فى الشقة . وقالت : إن المستأجر حين أبرم العقد اتجهت نيته إلى الانتفاع بالعين المؤجرة لأفراد اسرته ، ومن يقيمون فيها ، وهؤلاء المنتفعون يعتبرون مستأجراً اصلياً واوصت المحكمة بأن يكون هذا الحكم نصاً صريحاً فى قانون الإيجارات الذى يجرى إعداده الآن ، حتى لاتتعرض الزوجة والأولاد للطرد والتشرد فى حالة إنهاء الزوج العلاقة الإيجارية بإرادته المنفردة .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر :

ياليت لى جبلا ألوذ برأسه
وحدى وأصحب فى ذراه الأنسرا
وأكون عن هذا الأنام بمعزل
لامن نعى ألتى ، ولا من بشرا !!

من ذكريات أكتوبر :—

فى ١٤ أكتوبر سنة ١٩٤٨ (وكانت وقفة عيد الأضحى) وأثناء الهدنة غدرت إسرائيل بمصر ليلة العيد وفقدنا (أسدود والمجدل) وحصار الفالوجا ، وفى ٢٩ أكتوبر من سنة ١٩٥٦ كان العدوان الثلاثى على مصر ، وفى ٦ أكتوبر سنة ١٩٧٣ كان النصر الإلهى فكم فى أكتوبر من عظات بالغات ؟!

خبر الصحيفة :

شهد البابا بولس السادس رقصا قدمته (١٤) فتاة من تايران بقاعة المشاهدين الحديثة فى الفاتيكان ، والتى امتلأت بعشرة آلاف متفرج وقد وجه البابا بنفسه التهنئة إلى الراقصات

لاتهزى الطفل :

أصبح من المعتقد أن هز الطفل لإضحاكه أو لإسكاته أمر مضر جداً يعرض الطفل الرضيع أحياناً لارتجاج المخ والمعدة ، ويعرضه للتأخر العقلى . . وإذا كان الهز عنيفاً فإنه يعرض الرضيع لرضوض فى العمود الفقرى وفى فقرات الرقبة . !

فئران ترعب القطط :

أسند المجلس البلدى فى روما مهمة تطهير المدينة من الفئران إلى شركة متخصصة بعد أن تكاثرت بشكل مخيف وأصبحت تتجول فى الشوارع وتنبش فى صناديق القمامة وتثير رعب القطط .

حديث الصحيفة :

(اعقلها وتوكل)

روى ابن حبان فى صحيحه من حديث جعفر بن أمية ، عن أبيه قال : قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم : أرسل ناقتى وأتوكل ؟ قال : (اعقلها وتوكل) .

ومن وجه آخر : أن الرجل قال : يارسول الله ، اعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ فقال عليه الصلاة والسلام (اعقلها وتوكل) .

مجلس الشعب والاحتشام :

قدم مجلس الشعب توصية للحكومة بمراعاة المرأة الموظفة قواعد الاحتشام فى ملابسها بما يتفق وقدسية العمل . وافق المجلس على تقرير لجنة الشئون الاجتماعية عن الاقتراح المقدم من العضو رمضان عرفة بتنظيم زى المرأة العاملة وطالبات الجامعة ، والمعاهد .

سلطان العلماء :

العز بن عبد السلام صوفى راشد من تلاميذ السهروردى شهاب الدين صاحب العوارف ، ثم تتلمذ على أبى الحسن الشاذلى أخيراً وتوفى العز فى عاشر جمادى الأولى سنة ٦٦٠هـ بعد ثمانين عاما من عمره جهاداً فى الدين والوطن والتصوف الصحيح .

مدارس مصر :

فى مصر (١٠٣٨١) مدرسة ، منها (٨٤١٥) ابتدائية و (١٣٦٢) إعدادية و (٦٠٤) ثانوية .

من ديوان رجال الله

ابن دقيق العيد

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد

عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

إن الصوفية الصحيحة عبر التاريخ حملت على عاتقها مسئولية العلم المتصل بالعمل المنعكس على المجتمع والموسوم بالأدب الجم الخالى من جفاف العجرفة فكانوا الصورة المثالية للعالم العامل المؤدَّب المؤدِّب ، أفادوا الناس بعلوم الشريعة علماً ، وبعلوم الحقيقة عملا ، ومن خاصتهم الإمام تقى الدين ابن دقيق العيد .

تعريف به : هو محمد بن على ابن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة القشيرى المنفلوطى القوصى المصرى ولقبه تقى الدين ، وكنيته أبو الفتح وقد اشتهر بابن دقيق العيد وذلك لأن جده (مطيع) كان يلبس فى يوم عيد طيلساناً أبيضاً فقيل كأنه دقيق العيد فالتصقت به هذه التسمية ولحقت حفيده حتى تسمى بابن دقيق العيد - وأمه هى بنت الشيخ ابن موفق بن عبد الله الدماميني الموصوف بالزهد والعلم والفضل .

وكما جاء فى (طبقات السبكى) أن ابن دقيق العيد كان من أصلين كريمين .

ميلاده : ولد شيخنا رضى الله عنه يوم السبت (٢٥ من شعبان سنة ٦٢٥ هـ) وأبواه كانا فى البحر متجهين إلى مكة فلما قدماها حمله أبوه وطاف به فى البيت ، وسأل الله أن يجعله عالماً عاملا .

نشأته وحياته : نشأ ابن دقيق العيد فى بيت من أشرف بيوت صعيد مصر فى عصره فقد كانت أسرته كلها علماء إذ كان أبوه شيخاً للإسلام وكان لقبه (مجد الدين) وجده سالف الذكر كان يلقب (بأبى العطايا) لسخائه ، وبذله ، ومحبته للفقراء ، وجده لأمه الشيخ تقى الدين بن الفرج الذى كان معلم زمانه ، وصوفى عصره - ولقد عاش ابن دقيق العيد بقوص فى هذه الفترة لأنها كانت بعيدة عن غارات الإفرنج ، وحفظ القرآن ،

ودرس الفقه على مذهب الإمام مالك ثم بعد ذلك ارتحل إلى القاهرة ، والتقى بالعز بن عبد السلام سلطان العلماء ، وصاحبه حتى مات .

ابن دقيق العيد العالم الصوفى :

بلغ الشيخ فى علومه مبلغاً كبيراً حتى استحق أن يكون قاضى قوص ، ولم يتجاوز سنه السابعة والثلاثين من عمره ، ومما قاله عنه الشيخ أحمد ابن إدريس المالكى : — إن ابن دقيق العيد أقام أربعين سنة لا ينام الليل ، وكان إذا صلى الصبح يضجع حتى يضحى النهار — مما يدل معه على أنه كان على علاقة مستمرة بالله جل وعلا ولقد درّس العلوم بمدارس الفاضلية والكاملية والصالحية .

ومن أهم صفاته أنه كان شديد التدقيق خاصة فى علوم الحديث النبوى الشريف وكان يخشى أن يتحدث فيما لم يتحقق له سماعه ، ومما يؤثر عنه أنه كان شديد التفكر ، ورعاً ، قليل الكلام لدرجة أنه قيل عنه أن من يريد أن يحصى كلماته لحصرها ، وكان لا يُرى إلا ذاكراً لله ، أو قارئاً للقرآن .

ولقد كان شيخنا رحمه الله عادلا فى حكمه فى القضاء مدققاً فى أحكامه ، حتى ولى منصب قاضى القضاة ، وهو من أعلى المناصب الدينية فى عصره ، ومما يروى على سبيل المثال لا الحصر ، أن الأمير (منكو تمر) أرسل له ما يفيد أن تاجراً مات وترك أخاً من غير وارث سواه ، وكان الأمير - لغرض فى نفسه - يريد إثبات استحقاق الوراثة للأخ لمجرد هذا الإخبار فأبى شيخنا الإذن بحكم بقضاء مبنى على إخبار الأمير بما أثاره . فقال فيه شعراً :

يقولون هـذا عندنا غير جائز
ومن أنتمو حتى يكون لكم عند

ولما بلغ ذاك (منكوتمر) اعتذر له عن تصرفه فبلغ ذلك للشيخ فقال لهم قولوا له : —

(ما وجبت طاعتك على . . بل أكثر من ذلك قال : أشهدكم أنى عزلت نفسى) .

وله من المواقف الجليلة العظيمة فى قضية من أهم قضايا الأمة إذ قرر بعدم جواز جمع جباية من عامة المسلمين إلا بعد أن يقدم كل الأمراء أموالهم وحلى نسائهم ، وجواهرهم ، وهى

الفتوى التي سبقه إلى مثلها شيخنا العز ابن عبد السلام .

ونحب أن نذكر هنا ما قاله (ابن سيد الناس)عنه : ولو لم يدخل القضاء لكان ثورى زمانه وأوزاعى أوانه(يريد سيدنا سفيان الثورى) .

ابن دقيق العيد الشاعر :

ولقد كان ابن دقيق العيد شاعراً مجيداً تلمس فى شعره جودة اللفظ ورصانة الأسلوب ، وجمال المعنى حتى إننى لم أستطع أن أختار عن مفاضلة بين أى أبيات أعرِض ، وعن أى الأبيات أعرِض .. ولكن نذكر باختصار بعض أبيات تمثل قدرته الشعرية واتجاهه بها .

قال فى مدح الرسول ﷺ :

يا سائر نحو الحجاز مشمراً
إجهد فديتك فى المسير وفى السرى
وتدرع الصبر الجميل ولا تكن
فى مطلب المجد الأثيل مقصراً
وتوخ آثار النبي فضع بها
متشرفاً خديك فى عفر الثرى
واعلم بأنك ما رأيت شبيهها
مذ كنت فى ماض الزمان ولا ترى

وله أيضاً (من الجناس الكامل)

تهيم نفسى طرباً عند ما
استملح البرق (الحجازيا)
ويستخف الوجد عقلى وقد
أصبح لى حسن (الحجى زيا)

خاتمة المطاف :

ولقد كان ختام حياته رحمه الله فى يوم الجمعة(٢١ من صفر سنة ٧٠٢هـ) عن سبعة وسبعين عاما هى عمر حياة حافلة بالعلم والمجد تحققت فيه الجمع بين العلم والعمل ، وهو التصوف الصحيح ؟



(مع ليلة القدر .. ليلة نزول القرآن)

للشاب المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله ، الذى أنزل القرآن فى شهر رمضان ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فاضل بين الأيام والليالى ، واختص بعضها بالمزيد ، لما فيها من الخير المديد ، فأنزل قرآنه فى ليلة خير من الف شهر سلام هى حتى مطلع الفجر وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله صاحب اللواء المعقود ، والحوض المورود فى ساحة الشرف والجود . . . اللهم فصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان .

أيها الإخـوة المحمديون :

هاهو ذا شهر رمضان قد حضرنا ثم أزف على الرحيل ، (شهر جعل الله صيام نهاره فريضة ، وقيام ليلة تطوعا) شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار) وها نحن أولاء فى العشر الأواخر منه ، ففيما رواه مسلم عن السيدة عائشة (ر) قالت : « كان رسول الله ﷺ يجتهد فى رمضان مالا يجتهد فى غيره . . وفى العشر الأواخر منه مالا يجتهد فى غيرها ، وذلك من أجل ليلة تتنزل فيها الرحمات وتتضاعف فيها الطاعات وتقبل فيها الدعوات ، وتغفر فيها السيئات ، وترفع فيها الدرجات .

فهى ليلة قرب الأحباب وبر الأصحاب وأنس الصفاء ، وجمال اللقاء تلكم هى (ليلة القدر) ، ومن أجلها كان ﷺ يحى الليل كله فى العشر الأواخر من رمضان ، وكان يحب أن يحظى أهله بهذا الخير فيوقظهم معه ، فمن

عائشة (ر) فيما رواه الشيخان قالت كان النبي ﷺ إذا دخل العشر الأخير شد إذره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله) ، ليس هذا فحسب ، بل لقد كان المصطفى ﷺ حفيا بهذه الليلة وتحديدها ، حتى لا يفوت أمته شرف إحيائها . فعن عائشة (ر) قالت : (تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان) .

فليلة القدر — أيها الأحبة فى حياة البشر تورخ للكرامة الإنسانية حيث بدأ فى تلك الليلة يتنزل القرآن على الحبيب المصطفى ﷺ وهو يعتكف فى غار حراء على عادته ، فكان من فضل الله ورحمته أن جعل ليلة القدر خاتمة لتاريخ سابق ، وفاتحة لتاريخ لاحق .

فمن تلك الليلة بدأ توحيد العبادة معه ، وتم خلاص الإنسانية من شقائها وأزيلت الفروق بين الأجناس البشرية وكأن الكتب المنزلة لم تجىء إلا للعمل بما فيها ، ولا نتفاع بهديها ، وليس الدين طقوساً وألواناً وأشكالا مظهرية وإنما هو اعتقاد وعمل وظاهر يطابق الباطن .. فمن هذا بدأت الأسس التى قام عليها صرح المجتمع الإسلامى : مساواة بين الأجناس ، ولا تفضيل إلا للتقوى (يا أيها الناس إنا خلقنا كم من ذكر وأنثى وجعلنا كم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

لقد بقيت ليلة القدر فى رمضان يؤكد ذلك القرآن (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن) وأول مانزل فى تلك الليلة قوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الإنسان مالم يعلم)

وكان ذلك فى السنة الحادية والأربعين من الميلاد النبوى الشريف ، ثم استمر نزول القرآن من بعد ذلك منجماً مقسما بحسب الأسباب (وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) وقد اكتمل نزول القرآن فى السنة العاشرة من الهجرة ، وهى السنة الثالثة والستين من عمره الشريف ﷺ .

إن ليلة القدر هى ليلة الشرف ، ليلة القرآن الكريم ، كلام الله العظيم المعجز بأسلوبه وعمله وهدايته وغيبياته فإن حقاً علينا أن نغتنم لحظاتها ، وأن

تتحرى ميقاتها متأسين بهدى أكرم الخلق ﷺ فيما رواه ابن ماجه عن أنس (ر) قال : قال رسول الله ﷺ (إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حُرمها فقد حُرِمَ الخيرَ كله ، ولا يُحرم خيرها إلا محروم) .

وعن أبي هريرة (ر) فيما رواه البخارى قال رسول الله ﷺ : (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) ، ومن فضل الله على عباده أنه جل شأنه أخفى هذه الليلة فى العشر الأخير ، حفزاً للهمم إلى الاستزادة من الخير ولكيلا تتواكل فيفوتها بذلك الثواب الوفير والخير الكثير .

ولقد وردمامعناه أن الله أطلع نبيه محمداً ﷺ على أعمار الأمم السابقة فوجدها أطول من أمته أعماراً ، فقال الله له يا محمد : سأمنح أمتك ليلة جليلة — عمل العامل فيها يضاعف أضعافاً كثيرة من تعبد فيها بعبادة ، فكأنه تعبد ألف شهر .

روى الترمذى عن السيدة عائشة (ر) قالت يا رسول الله : إذا علمت ليلة القدر أى ليلة هى ماذا أقول فيها قال لها قولى : (اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنى ؟

« من قلبي »

الأخ الصوفى الزجال ، الصادق الحس والمقال ، الحاج عبد الفتاح البحراوى أهدانا ديوانه (من قلبى) النافع المفيد ، الجامع لأكثر من مائتى مقطوعة زجلية ، دينية واجتماعيةووطنية ، وصوفية ، وإنسانية ، وأخوية ، فى طباعة أنيقة وغلاف فنى هادف ، وقد أهدى ديوانه لمولاه عز وجل ، فهو لايطلب دنيا ولكنه يؤدى واجباً ، يذيب فيه شعوره ، ويترجم إحساسه ، ويقدم نفسه على نقائها وصفاها شكر الله له حسن الصنيع ، وكتب له تعالى دوام التوفيق ؟

جريمة الطعن
في أحاديث الإسراء والمعراج

تلقينا عدداً كبيراً من الاستنكارات الموجهة إلى كاتب (باب أخبار الجمعة) في جريدة الأخبار، كما اتصل بنا عدد من أحباب الرسول تليفونيا وشخصيا مسجلين الاستنكارا والسخط على هذه الفرية الجديدة التي تزعم زوراً وبهتاناً أن أحاديث الإسراء والمعراج غير صحيحة، ومن رجل ينتسب إلى الأزهر وهو يتولى كبرهم !

ولما كان هؤلاء الناس من أدعياء (السلفية) المظلومة قد عجزوا عن تحطيم جدار تقدير النبي ﷺ وتوقيره، وفرط محبته في قلوب الجماهير غير المتملسفة، فقد أصيبوا بوباء جديد هو وباء التشكيك في أحاديث البخاري ومسلم بالذات، وهم يستعملون في تحقيق هذه الغاية كل وسائل التخريب الفكري والتدمير الاعتقادي، وتجاوز كل أصل معقول، أو مقبول، وهذه كتبهم وكتاباتهم تكشف عوراتهم والعياذ بالله.

ولا ندري لحساب من هذا كله ؟ وهل يطلب خصوم الإسلام إلا أن يحطم المسلمون إسلامهم بمثل هذا الاجتراء الذي لا يرتبط بعلم ولا منطق ولا أدب، ولا اعتقاد، ولا سياسة؟!

لهذا نرى أن الاهتمام بهذه الزوبعة الآن يجعلها تتشيأ ويجعل أهلها يتشيئون أيضاً، أو يحسبون أنهم على شيء، فلنتركهم الآن حتى إذا عادت العقرب عدنا لها !!!

ثم إن ما كتبه بعض الفضلاء في رد هذه الفرية بهذه الجريدة لم يستوعب كل جوانبها، تحقيقاً أو تعليقاً، والله يعلم المفسد من المصلح.

وإني أبشر هذا المخرب وأمثاله بسوء الخاتمة، وهل بعد أن يتهم هذا المخرب من قبل رسول الله ﷺ بالخطأ ثم بالإصرار عليه، ثم بأن أصحابه كانوا أفقه للقرآن منه ﷺ ثم ثم ثم، مما لم يسبقه إليه مسلم،

ولا زنديق ولا كافر ثم يسجله فى كتاب لا أدرى كيف يقدمه إلى الله والرسول يوم القيامة فى طلب الشفاعة ، وهو أول رجـــل ألف كتاباً خاصاً فى استنقاصه بصراحة ووقاحة !!

ثم هو يعود الآن إلى قيادة ركب هـــدم السنة الذى تحركه الصهيونية العالمية من بعيد ، فينكر ما عرف بالتواتر الحقيقى والمعنوى ، والقولى والعملى . تأييداً لمن حملوا لواء تخريب كتاب البخارى تمهيداً لتخريب القرآن

إنى أكرر عن يقين : أن الله لا يدع نبيه ، وأحباب نبيه ، ودينه وتاريخه ليسحق بالأقدام من أدعياء التوحيد والسنة ، ولهذا فنحن نعود فنبشرهم بسوء الخاتمة وانتظروا إنا منتظرون ثأر قديم بينهم وبين رسول الله ﷺ وعهد قدموه للشيطان أن يجردوه ﷺ من كل خصائصه وميزاته واحدة بعد واحدة ، فى مؤامرة على المدى البعيد حتى فيما نص عليه القرآن تمهيداً للطعن فى نفس القرآن ؟

قصص من التاريخ

الكاتب القصصى الشاب المسلم الغيور السيد محمد حسن الحمصى فى زيارته الأخيرة للقاهرة أهدانا العدد الأول والخامس من السلسلة التى أخذ على عاتقه إصدارها لينفض غبار النسيان عن تاريخنا ، وأمجادنا ، وأخلاقياتنا التى كانت التمسك بها هو طريقنا إلى السيادة وقيادة الدنيا ، وتشييد مجد الإسلام .

وهو فى أسلوبه القصصى الرائع ، يسرد حقائق التاريخ البعيد عن الخيال والشطط ، والشطحات العصرية المفتونة ، ويحلل العواطف والانفعالات النفسية ويدل على مواطن العبرة بلباقة وحكمة بالغة .

وفقه الله ، وشكر له جهوده ، وجعله قدوة صالحة للشباب المسلم .



في رمضان المعظم :

أعدت العشيرة بحمد الله برنامجا (عملياً) لاحتفالات رمضان النهارية والمسائية موزعة على مساجدها بالقاهرة والأقاليم (مع زيارات لبعض القطاعات الثقافية والدينية ، ومشاركات مختلفة في الله) كما قررت أن تكون دروس قسم السيدات جميعاً نهارية في رمضان من قبل صلاة الظهر ، فيما عدا درس فرع سليمان باشا ، فيبدأ كل يوم ثلاثاء بصلاة العشاء والتراويح إن شاء الله .

وستحتفل العشيرة باليوم العاشر من رمضان احتفالا دينياً خاصا بمساجدها كما تحتفل باليوم السادس من أكتوبر احتفالا اجتماعياً بمؤسساتها ، ليكون هذا تقليداً دائميا بإذن الله كما يتم الاحتفال بذكرى بدر والفتح ، وليلة القدر على الأسلوب الشرعى الاجتماعى المقرر .

في أيام العيد المبارك :

ويتلاقى المحمديون كعادتهم السنوية لصلاة ظهر (ثانى أيام العيد) بمسجد المشايخ بصلاح سالم فيتبادلون التهانى . ويشاركون فى مجالس العبادة ، والعلم ، وتلاوة القرآن ، ويقضون فى جانب الله فترة يغفل فيها كثير من الناس عن ربهم بزينة الحياة الدنيا .

في رحلة الحج :

وتعد العشيرة منذ الآن بإذن الله لرحلة الحج السنويه وقد شكلت اللجنة برئاسة الأخ الحاج عبد الحكيم الشبراوى وسكرتارية الأخوين الحاج السيد نجيب أمين والحاج إبراهيم عثمان ، وسيعلن عن التفاصيل فيما بعد إن شاء الله

الرحلة إلى السويس وسيناء :

وتتخذ العشيرة إجراءات رحلة المحمديين إلى السويس ، وسيناء وخط بارليف فى ثالث أيام العيد إن شاء الله ، وباب الاشتراك مفتوح لمن شاء إلى يوم الخامس من أكتوبر ، والاتصال فى هذا الشأن بإدارة العشيرة .

فى معية السيد الرائد :

واستجابة لدعوة المحمديين فى (دموشيا) بنى سويف ، ذهب إليها وفد العشيرة حيث قضى بها ليلتين مباركتين ، وخطب الجمعة سيادة الأخ الأستاذ محمد عطية خميس المحامى وألقى الدرس بعدها فضيلة الشيخ محمد عبدالمقصود من كبار المحمديين بالدقهلية ، وألقى دروس المساء فضيلة الإمام الرائد .

والوفد يشكر الله إلى جميع الأحباب على مالقى منهم من التقدير والإعزاز .

هذا وقد أشرف الإمام الرائد على امتحان القرآن بنادى المسلم الصغير لاختيار أحسن عشرة فتيان تستضيفهم الأميرة حرم الأمير فواز لأداء العمرة المباركة وزيارة معالم الحرمين الشريفين .

وكانت لجنة الامتحان من السيد الدكتور منصور الرفاعى ، والأستاذ الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، والأستاذ السيد مرزوق هلال ، والأستاذ الشيخ يس سلامة ، وحضرها ممثلون لفروع النادى بمختلف الأقاليم .

قصيدة من شهيد :

وفى زيارة الإمام الرائد لدموشيا عرج مع وفد العشيرة على بيت مريده الشهيد السعيد الشاب محمد إسماعيل شكرى لتعزية الأسرة ، وتحقيق رغبة والدة الشهيد وكان من أعجب ما يذكر للشهيد أن كتب بخطه قصيدة بعنوان (الوداع) موجهة إلى الإمام الرائد ورجال العشيرة ، فى آخر زيارة له لبلدته قبل استشهاده وقد سلمتها الأسرة للإمام الرائد مع مصحف كريم تذكاراً لهذه الزيارة وترضيته لروح الشهيد عليه رضوان الله .

مع رجال الفكر الاسلامى بالقاهرة :

ويزور القاهرة الآن السيد الأستاذ مرتضى الرضوى الناشر الثقافى العربى المعروف للأشراف على إخراج كتابه بالعنوان أعلاه ، فأهلا به ، ودعاء بالقبول والتوفيق .

والسادة الأدارسة :

وفى ضيافة السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات نزل الزعيم الصوفى الكبير السيد إدريس الإدريسى . عميد الأسرة الإدريسية بمصر والسودان وقد اتخذت إجراءات إقامته وعلاج إحدى الشريفات من الأسرة بمستشفى المعادى وقد توافد على زيارته والحفاوة به والتبرك بصلاحه طوائف من علية القوم ومريدى الطريقة وأعضاء الأسرة ، أتم الله عليه نعمة الشفاء ونفع ببركته الإسلام والمسلمين .

موسوعة فى التصوف الاسلامى :

تلقينا من (بغداد الجديدة) أن فضيلة الأستاذ الشيخ يونس السامرائى ، إمام وخطيب مسجد السامرائى ، يعكف على وضع موسوعة صوفية منذ سبع سنوات ونحن نكبر فيه هذه الهمة ، وتقدر له هذه الخدمة ، ونسأل الله تعالى أن يأخذ بيده حتى يتم موسوعته على أحسن الأحوال .

من ضيوف العشيرة :

وقد زار مسجد العشيرة وفد كبير من رجال أسوان فى معية الأخ المهندس وحيد رضوان ، ووفد آخر من السعودية فى صحبة الأخ الحاج أحمد مجاهد المطوف ، ووكيل الوزارة السابق ، ووفد من رجال الأعمال فى صحبة الأخ الحاج عبد الحكم الشبراوى ، فشكراً لله جميعاً ، ووفقهم إلى ما يحب ويرضى .

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بأسمى آيات التهانى بمناسبة

حلول

شهر رمضان المعظم

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا
العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة
والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٤ م

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد شوال سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الخامسة والعشرون

العدد الثالث

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ قرآن كريم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشـتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قضية العدد :

قبر الرسول ﷺ والمتمسلفة

يقول فضيلة الإمام رائد العشيرة : —

لقد أذكرنى مانمسّو زيارة قبر الرسول ﷺ بما رواه (أبو عثمان الجاحظ) ونقله صاحب (النصائح) قال : خطب الحجاج بالكوفة ، فذكر زُوّار قبر رسول الله ﷺ بالمدينة ، فقال : « تبا لهم ، إنما يطوفون بأعواد ورِمّة بالية !! (عياذاً بالله وبراءة) هلا طافوا بقصر أمير المؤمنين عبد الملك ؟! ألا يعلمون أن خليفة المرء خير من رسوله ؟! » .

وإنى لأكاد أجزم بأن هذا هو الآن قول طائفة المتمسلفة فى نفسها جميعاً ، وإن لم تجرؤ على النطق به انتظاراً لوقته الذى يزعمون أنه قريب ، لاقربه الله أبدا

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ـ بالقـاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ ـ ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٣٩٤ هـ (السنة الخامسة والعشرون ـ العدد الثالث) ١٧ من أكتوبر ١٩٧٤ م

نحو المجتمع الربانى

العودة إلى الله والنصر

لعل أفضل ما كتبه على أمين للآن قوله : نسينا الله ... فتخلت عنا السماء : سكرنا بخمر الغرور : تصورنا أننا أقوى دولة فى البحر الأبيض : رحنا نضرب الأرض بأقدامنا ، وتوهمنا أننا أسياد الدنيا ، أصبحنا علماء دون أن نقرأ كتاباً ، أو نعد بحثاً واحداً : كذبنا على الناس ، ثم صدقنا أكاذيبنا ، ونسينا أننا الذين ألفناها وابتكرناها : وتركنا بيوت الله الهادئة . . . واتجهنا إلى مواكب الشياطين الصاخبة ! أوهمنا أنفسنا أن الدين هو حشيش الشعوب ، والكفر والالحاد هما لغة المفكرين والمثقفين . حطمنا قلاع الإيمان ، فزحفت علينا الهزائم : لجأنا إلى حلفائنا الأقوياء فلم نجدهم . . وعرفنا يومها أن الحلفاء لا يحاربون معارك الضعفاء : ثم عدنا إلى الله : امتلأت بيوت الله بالمصلين الشبان بعد أن كنا نتصور أن الصلاة للكهول والشيوخ فقط : وعاد الإيمان بالله يدخل قلب كل واحد منا وجاء الايمان بالوطن بعد الايمان بالله . وجاء الإيمان بالنفس بعد الايمان بالله والوطن : واغتسلنا من ميكروبات الملحدين والكفار ، واندفعنا نحطم قلاع إسرائيل ، وعبرنا من الهزيمة إلى النصر . بعد أن عبرنا من الاستهتار بالسماء إلى الايمان بالله وبأنفسنا .

وصاح جنودنا «الله أكبر» وأظل الله عليهم وبارك خطواتهم ؟

المحرر



★ تكلفت الإنشاءات الجديدة لمسجد سيدى إبراهيم الدسوقى للآن مبلغ (٧٥٠) ألف جنيه ، أى مليون جنيه إلا ربعاً ، ولا يزال المسجد وما حوله فى حاجة إلى ربع المليون الباقى وبخاصة لاستكمال المكتبة والاستراحة والمرافق الخاصة .

★ أقامت مشيخة الطرق الصوفية سرادقها المعتاد فى رمضان بميدان المشهد الحسينى ، وتناوبت الطرق المختلفة إحياء الليالى فيه بأساليبها الخاصة .

تقدم المجلس الصوفى ووزارة الداخلية ، بمذكرات جديدة فى موضوع مشيخة الطريقة الإدريسية ، وتقدم السيد إدريس الإدريسى بمذكرة أخرى كذلك .

★ تقرر عقد مؤتمر لعلماء المسلمين فى القاهرة يوم ١٥ نوفمبر القادم إن شاء الله .

ويحضر المؤتمر ممثلو ٨٠ دولة إسلامية تم إخطارهم بالموضوعات التى ستطرح أمام المؤتمر .

وقد تلقى مجمع البحوث الإسلامية ٥٠ بحثاً ودراسة إسلامية أعدها أعضاء المجمع من علماء الإسلام فى العالم لعرضها على المؤتمر ، وتتركز معظم البحوث والدراسات حول ضرورة التجمع الإسلامى وطرد التيارات المنحرفة ومشكلات الشباب المسلم ، وتقنين الشريعة الإسلامية .

★ تقرر تكليف الدكتور على نور الأستاذ بجامعة أثينا ، وأمين الرابطة اليونانية العربية ، بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة اليونانية ، وتعتبر هذه هى المرة الأولى التى تم فيها ترجمة القرآن الكريم إلى اليونانية .

كلمة الرشد

بين الصوفية والسلفية

إقتراح شريف من عمان

ثم أجوبة سريعة وهامة

تلقينا بيد التقدير والتوقير، من الأخ الداعية المسلم المعروف السيد (محمد تيسير ظبيان) صاحب (مجلة الشريعة) بعمان الكتاب الآتى : —

سلام الله عليكم، وتحياته وبركاته وبعد : —

لشدّ ما أقض مضجعى، وأثار شجونى، ذلك الصراع الحاد العنيف الذى مايزال ناشباً بين بعض الجماعات الإسلامية (فى مصر العزيزة) ولا سيما بين إخواننا رجال الحركة الصوفية وخصومها، وكلا الفريقين فى نظرى واعتقادى يمثلان الدعوة الإسلامية فى أسمى مظاهرها، وأروع صورها، فما الداعى إلى هذا الانقسام ؟ ولا سيما فى هذه الأيام، التى تتابعت فيها الأحداث والآلام، على ملة الإسلام : فمن وثنية فاجرة، إلى صهيونية غادرة : ومن شيوعية ماكرة إلى إباحية سافرة . مع أنى أقدر موقفكم شخصياً كل التقدير، وأشعر فى قرارة نفسى بأنكم من أبعد الأئمة والدعاة عن هذه المهاترات، وقد برهنتم فى مختلف المناسبات على رغبتكم الأكيدة فى تحكيم الدين والشرع، والعلم، والعدل ووحدة الصف، وتجلى ذلك أخيراً فى كلمتكم الرائعة المدوجة فى (الرسالة الإسلامية) وسأنوه بها، وأقتبس منها بعض محتويات فى العدد الجديد من مجلة (الشريعة) .

وفى سبيل الدعوة إلى الوفاق والتفاهم، ووضع حد لهذه المعارك الجانبية التى لايفيد منها سوى أعداء الدين، وخصوم الإسلام، ودعاة الإلحاد : ما رأيكم بعقد مؤتمر خاص تدعو إليه جمعية الشبان المسلمين (مثلا) لإجراء حوار بين الجانبين، وعقد هدنة مؤقتة على الأقل إن لم يكن صلح دائم يؤدى إلى تعاون

وثيق . أرجو موافاتى برأيكم فى هذا الموضوع الجليل ، وبانتظار جوابكم أبعث إليكم بأزكى التحيات والسلام عليكم ؟

(المسلم) لاشك أنها عاطفة جديرة بكل احترام واهتمام ، وبخاصة بعد أن كتب الأخ المفضال على هامش خطابه أنه (مستعد للشخوص إلى القاهرة ، وبذل كل مايحقق السلام بين الطائفتين) نشكر الله له ، ولهذا نحب أن نضع بين يدى الأخ الكريم هذه الملاحظات :

(١) نادينا ، وننادى ، وسوف ننادى (بالتعايش السلمى) مع إخواننا المتمسلفة على اختلاف تسمياتهم ، وتكتلاتهم ، على أساس التعاون فى خدمة المتفق عليه ، وهو كثير كثير يستغرق كل الوقت ، وكل الجهد ، مع التناصح بالحسنى فى المختلف فيه ، وعلى أساس عذر كل فريق بما عنده من دليل ، شأن ماهو حادث اليوم بالفعل بين اتباع المذاهب الأربعة فهم أحباب متعاونون يعذر بعضهم بعضاً ، ويقدر بعضهم بعضاً ، وليس من وراء اختلافهم فتنة ، ولا تدمير لمعنويات الأمة ، ولا تفريق لوحدتها فى أدق ظرف مرّ بها ، بل إن الخلاف الفرعى بينهم أصبح سبيلا من سبل خدمة الدين والإنسانية .

(٢) العقدة الكبرى عند المتمسلفة هى استعصاؤهم على كل تفاهم ، وترفعهم عن كل رأى ليس معهم ، واستعلاؤهم على غيرهم من أهل القبلة استعلاء المؤمن على الكافر واعتقادهم أن من عداهم من المسلمين مشرك خلال الدم والعرض والمال وأن الله لن يقبل فى ملكوته أحداً إلا بتوصية من عندهم ، وأن الجنة حكر عليهم وحدهم فى الآخرة كما أن الصواب حكر عليهم فى الدنيا .

ومن هنا تربى فى نفوسهم (الغل) للذين آمنوا ، وفى ألسنتهم صريح السب والشتم ، والاتهام ، والتوقح ، وفى أيديهم لولا القوانين إهدار الدم ، والتدمير والهدم وقد باعدوا بينهم وبين الناس ما باعد الله بين المشارق والمغارب وبايعوا أنفسهم ألا يتحولوا عن ذلك أبدا ، مهما تكن الأسباب والملابسات .

(٣) هكذا لم يعد الأمر أمر علم ولا تحقيق منهجى ، يعطى كل إنسان حقه ،

فكل إنسان له خطأ وصواب ولكنه أمر تكايف بكل مافى الدنيا من حقد واندفاع وتهور ، وتشنج ، بلا حدود ، ولا قيود ، ولا ضوابط ولا روابط عملية تخريب قائمة على مخالفة كل ماعليه الجمهور المسلم من خطأ وصواب ، والعارفون ببواطن الأمور لا يستغربون هذا أبدا ، من حيث أنه طريق للعيش والشهرة والمتعة ، ولكنهم يستغربون تورط بعض الصالحين ، وسقوط بعض السذج من المتعالمين ، وإضلال الشباب من طلاب الدين وأعداء الدين على السواء .

ولا بد من التنبيه المكرر إلى أن مصر لاتنفرد بهذا اللون من الصراع المذهبي الحاد ولكنه أصبح موجودا بالفعل بين جميع أهل القبلة فى كل وطن وكل موقع .

(٤) وقد كان من آثار الجرأة التسلفية على الشخصيات الإسلامية ، ابتداء من سيدنا رسول الله المصطفى ﷺ ، إلى كل من جاء بعده من علماء وصلحاء وأمراء ، ودول وطوائف ، أصبح خصوم الإسلام ينقلون نصوص السباب والتهمة من أقلام هؤلاء إلى مجلاتهم ، وكتبهم ، ومنابرهم ، فإنه لم يسلم من سباب هؤلاء النفر أحدقط ، إلا قلة أخذوا عنهم وأورثوهم شكر الوراثة وهذه سفاهتهم وبخاصة نحو أهل البيت وعلى رأسهم سيدنا على والإمام الحسين ثم مشاهير علماء الأمة ، وعلى رأسهم الإمام الغزالى ، والشعرانى ، والفخر الرازى ، وكل ملوك الأمة إن شئت ، وعموم أوليائها بلا تمييز .

وهكذا انصرف الشباب بهذا ، عن مجدهم العريق ، ودينهم الحق إلى التماس مايشبع حاجات عقولهم وقلوبهم فى المذاهب المنحلة ، والآراء المنحرفة ، والعقائد المادية المخربة .

(٥) إن الأمر كبير جدا ، ومن خلفه على البعد السحيق أيادى (الصهيونية العالمية) تحركه بخبث ودهاء وعمق شديد ، حتى لكأن الأمر منا وإلينا وحدنا ، وليس كذلك بأى حال .

ماذا ينتظر خصوم الاسلام من المسلمين إلا أن يذبح بعضهم بعضاً ، وأن يقتل بعضهم بعضاً (قولا أو عملا) على مسائل فرعية كان ولا يزال ، وسيظل عليها

الخلاف قائماً إلى يوم القيامة ؟ وأغلب ما يكون الوجهان فيها جميعاً طريقاً إلى الصواب .

لقد أصبحت المدائن والقرى ، والمساجد فى حرب مستمرة لاتنتهى إلا لتبتدئ وأصبح الولد عدواً لأبيه ، والعكس صحيح ، والجار عدواً لجاره والعكس صحيح وشمال القرية عدواً لجنوبها والعكس صحيح ، وأصبحت المجازفة بإخراج الناس من دين الله أرخص عمله تجرى فى سوق هؤلاء الناس ، فقد أقاموا أنفسهم أوصياء على الذات الالهية ، ثم على الأحكام ، والقواعد والعقائد الدينية ، بل على مجموع البشرية ، فى حماقة وتفاهة ، واستثقال وتنطع ، وغفلة ، وقشرية ، وسطحية ، لا يرضاها مسلم صادق الاسلام !!

وأخيراً مرحباً بدعوة (السيد ظبيان) وعليه أن يمهد طريق الجانب الآخر ، ولكن فليبدأ من عند قيادتهم العليا ، وسادتهم المتغطرسين ، أما نحن ياسيدى ففى طبعنا السلام ، والسماحة ، والحب ، والاعتذار عن الناس ، وهى خلال لاتوجد إطلاقاً عند الجانب المقابل على ما جزيناه ولكن لعلها حركة ، فيها بركة !!

أسئلة وأجوبة سريعة :-

(١) حديث (لاينبغى للمسلم أن يُذِلَّ نفسه ، قالوا وكيف يذل نفسه ؟ قال ﷺ : يتعرض من البلاء لما لا يطيق) رواه الترمذى ، وقال حسن غريب ، وفى (تحفة الأحوذى) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه .

(٢) التلقيح الصناعى للزوجة إذا كان من ماء الزوج ، ولم يكن هناك طريق للحمل إلا من هذا الباب ، مع الحاجة إليه ، فإننا نرجو ألا يكون به بأس .

أما إذا اختل شرط من هذا فهو حرام قولا واحداً .

(٣) أم الامام (على زين العابدين) هى السيدة (شاه زنان) بنت (كسرى يزد جرد) آخر أكاسرة الفرس ، أعتقها الامام الحسين يوم أسرت ، وتزوجها ، وسماها (سلافة) ثم توفيت بعد ولادة زين العابدين بحمى النفاس . رحمها الله .

(٤) السيدة سكينة التى بمصر ، يقول جمهور المؤرخين إنها سكينة الصغرى بنت الإمام الحسين ، إذ أن سكينة الكبرى دفنت بالمدينة .

ويقول بعضهم بل هى سكينة أيضا (بنت على زين العابدين) بن الحسين فهى بنت الحسين وسكينة بضم السين وفتح الكاف على التصغير) .

(٥) فى جهة ما (بمصر القديمة) بالقاهرة قلة من المتمسلفة تستولى على بعض المساجد الأهلية ، ثم تهجو أصحاب الأضرحة التى تنسب هـذه المساجد إليها ، ووصل بهم عمى القلب واللسان إلى سب الامام الحسن ، وإعادة القول باعتباره خارجاً على السلطة الشرعية فى زمنه ، وأنه قتل بحق وعدل .. الخ .

ونقول لهؤلاء ، إن موقف الحسين من حكم عصره الفاسد ، هو موقف (ثورة ٢٣ يوليو) من الحكم الفاسد سواء بسواء !! فهل ترون أن رجال الثورة عندنا يستحقون القتل لأنهم خرجوا على السلطة الشرعية الفاسدة ؟ أجيبوا أيها البشر ؟! ثم أين كلمة الحق عند السلطان الجائر ، وأين الأمر والنهى الشرعى ؟!

هذا شىء ، أما الشىء الآخر ، فقد أخرج الحاكم فى المستدرك من حديث لسيدنا المصطفى ﷺ يقول : (لو أن رجلا صَفَّنَ بين الركن والمقام فصلى وصام حتى لقى ربه ، وهو مبغض لآل بيت محمد دخل النار) !!

وأخرج ابن عساكر فى الفردوس (بُغْضُ آل البيت سيئة لا تنفع معها حسنة) !!

ويقول الناصر العباسى الشاعر :

قسما بمكة والحطيم وزمزم	والصالحين ومن تبتل فى مِنَى !
من لم يوالى الآل أو يبغضهمو	سيان عند الحق صلى أم زنى !

وفى الموضوع كلام طويل ليس هذا مقامه .

(٦) فى بعض أعداد العام قبل الماضى شرحنا بعض معانى العبارة الكريمة (لاحول ولا قوة إلا بالله ...) فليرجع إليه ، ولعل من خير هذه المعانى ، أنه

لاحول فى رفع الشر ، ولا قوة فى جلب الخير ، إلا بالله أو لا حول عن معصيته إلا بعصمته ، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته .

(٧) نعم : كنا ولا نزال أول من اقترح معاملة حملة القرآن الكريم فى الجندية معاملة حملة المؤهلات ، تشجيعاً إيجابياً للشباب على استيعاب كتاب الله و كنا اشترطنا مع الحفظ الفهم الاجمالى ، وحسن الاداء ، ولانزال نوالى مساعينا عند المسئولين عسى الله أن يوفقهم الله إلى تحقيق هذه الغاية التى تعود بنفع عظيم حقاً من كل جانب .

(٨) نشرنا فى عدد سابق من (المسلم) من أين أخذنا (التلبية) شعاراً لنا ؟ ونرجو أن نعيد نشر هذا الموضوع مرة أخرى بإذن الله وحسبك الآن مارواه الترمذى والبيهقى وابن ماجه ، والحاكم وصححه عن سهل بن سعد ، أن النبى ﷺ قال : (مامن مسلم يلبى ... إلا لبى ماعن يمينه وشماله من حجر ، أو شجر ، أو مدر ، حتى تنقطع الأرض من ههنا ، وههنا) .

ولعل هذا حسبك الآن (فلبيك اللهم لبيك) !!

(٩) من شك فى عدد مرات الطواف بنى على الأقل ، وإذا عرض للساعى بين الصفا والمروة عارض أداه ، ثم بنى على مافات ، ويجوز للمريض والمرهق بكبر السن أو غيره أن يرتاح فترة بين مرات السعى والطواف ، ثم يبنى على ما أسلفه .

(١٠) مسجد الخيف بمنى ، وقد أجازوا فيه رفع الصوت بالتلبية والذكر كالمسجد الحرام ، وسنة الوقوف بالمشعر الحرام فترة من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ، ثم يمضى إلى منى لرمى الجمرات ، وتجوز عند أحمد خمس حصوات بدلا من السبع تخفيفاً على الناس .

وتغطية الرأس سهواً أو نسياناً لاشىء فيها عند الشافعية ، ويكفى الاستغفار خلافاً للأحناف ، ورأى الشافعية أيسر وأكثر إيجابية .

ولا شيء فى التستر بالشماسى ونحوها من الحر ، والمطر بالاتفاق .

ويكون التحلل الأول برمى جمرة العقبة ، أما التحلل النهائى ، فيكون بطواف الافاضة ، ولا يبطل الحج بارتكاب أى محظور ، إلا بالمباشرة الزوجية قبل التحلل الأول ، وكل خطأ ماعدا هذا ففيه فدية .

وتلبس المرأة ما شاءت من ألوان الثياب الكاسية تماما للعورات من غير شفا فيه ، ولا لفت نظر ولا تفصيل للعورات ، غير أن لبس الأبيض أولى وأكرم وهو عادة مباركة .

اللهم لا تحرمنا الحج المبرور ، ولا الزيارة المقبولة قبل أن نلقاك متشفعين إليك بسيدنا المصطفى ﷺ ثم بمن تحب ، وما تحب يا كريم ياحليم يا عظيم يا ودود ؟

محمد زكي إبراهيم

« العشيرة تخصص باخرة خاصة بحجاجها »

تقرر اختيار ثلاثين ألف مواطن للحج بالقرعة هذا العام ، كما تقرر ألا تزيد البعثة الرسمية عن ثلاثين عضواً ، من بينهم رؤساء بعثات الخدمات الرسمية التى تقدم للحجاج .

ولما كانت من عادة العشيرة العمل على تيسير حج أعضائها الذين لم تصبهم القرعة ، من الطريق السياحى ، فقد احتجزت العشيرة فعلا باخرة خاصة هذا العام بدلا من الطائرة السنوية ، واتفقت مع مطوف خاص ، لخدمة الحجاج المحمديين على أحسن الوجوه .

والتفاصيل بالاتصال الشخصى (العاجل) بلجنة خدمة الحجاج بالعشيرة المحمدية بجامع البنات بالقاهرة .

حقائق أساسية عن الأموال العربية

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

مشا كل العرب والمسلمين اليوم ثلاث : القدس . البترول . المال العربى .

وقد كتبت فى مجلة المسلم الغراء عن مشكلة القدس الصعبة موضحاً أن التدويل هو فخ يجب الحذر منه . والحمد لله أن قرر مؤتمر الدول الإسلامية يوم ٦/٢٥ رفض مبدأ التدويل . وكتبت فى مجلة المسلم أيضاً عن مشكلة البترول وأوضحت أن البنوك اليهودية تقرض دولة إسرائيل سنوياً ٥٠٠ مليون دولار لتغطية عجز الحياة المدنية السلمية العادية خارج نطاق التسليح والحرب ، وأن إسرائيل خفضت عملتها ٨ مرات لإفلاس ميزانية الدولة هناك ، وإن هذا الإقراض لهذه الدولة المفلسة لايمكن أن يعنى إلا أنهم يعتقدون أنه فى يوم ما ستكون دولتهم قادرة على سداد هذه المبالغ بفوائدها . ومن أين يتم هذا إلامن البترول ، ثم قلت إن عدد اليهود فى العالم أكبر بكثير مما يذيعون ، وأنهم يوماً مايطمعون فى أن يحشدوا داخل إسرائيل حوالى عشرين مليوناً ثم يطالبون بمجال حيوى حيث أصبحت أرض إسرائيل مكدسة باليهود وبالسلاح أيضاً . وهم فى منطقهم يؤمنون بأن على العرب أن يبادوا كالهنود الحمر أو على أقل تقدير يخضعون لهم تماماً وسيختلقون أسباباً للحرب لغرض واحد فى نفوسهم ، وهو الوصول إلى البترول حربياً أو سياسياً وأن السبيل إلى منع وقوع سلاح البترول فى يدهم هو عدم إعطائهم فرصة حرب ثم الإنفاق فى سبيل التعمير والتقدم العربى من أموال البترول بأسرع معدل ممكن . لأن تقدم العرب العلمى والخلق هو الشىء الوحيد الذى لايمكن أن يخضعون لإرادتهم .

والآن أتكلم عن المال العربى فأقول :

فى السنوات الخمس القادمة سيتجمع لدى العرب مائتى بليون (بالباء) دولار من البترول إن لم يزد عن ذلك نتيجة ارتفاع جديد فى الأسعار ، أو ازدياد فى معدل الضخ . فإذا علمنا أن مجموع النقد الدولى فى العالم كله ١٨٢ بليون منها ٤٢ بليون ذهباً وبالباقى ورقاً علمنا مدى ما يمكن للمال العربى أن يحوزه من سيطرة على العالم . ومعظم المال السائل فى العالم موجود فى أمريكا ، واليابان ، وأوربا الغربية فهذه هى التى ستشعر بنـــوع من الاسترقاق للعرب .

لذلك أصبح شبه مقرر أن تتفادى أمريكا ، واليابان ، وأوربا الغربيـة استثمار المال العربى بقيت أمام المال العربى فرصة واحدة للاستثمار وهى داخل البلاد العربية والإسلامية الغير منتجة للبترول . هـذه البلاد لا تملك يد منتجة أكثر من ثلاثة مـــلايين شخص ومبلغ المال الذى يستثمر داخلها لا يمكن أن يزيد عن خمسين بليوناً من الدولارات . ويبقى لدى العرب — فى الخمس سنوات القادمة وحدها - مائة وخمسين بليوناً لتسبب مشكلة هى أنها أوراق مطبوعة يمكن تخفيضها سعراً عـدة مرات ، ويمكن تأميمها ، ويمكن إلغاؤها ، وسيظل هناك احتمال قائم أيضاً باستهلاك جانب كبير منها فى الأسلحة والحروب التى تثار عمداً ويجر إليها العرب جراً لعل سلاحى البترول ، والمال العربى يمع فى أيديهم ويلهفه المتربصون بهم سواء فى إسرائيل ، أو فى الشرق ، أو فى الغرب .

فالحرب هى طريق إسرائيل إلى البترول العربى والتنمية السلبية هى طريق العرب للمحافظة على البترول .

وهناك وسيلتان لاستثمار المال المتراكم كعملة ورقية ، الوسيلة الأولى هى الحصول على مصانع مقابل جزء من البترول ، وقـد نادى بذلك فعلا جلالة الملك فيصـل ، والوسيلة الثانية هى تنمية حجم تجارة العالم ككل حتى لايحقد العالم على المال العربى ، ويصل الحقد إلى مرحلة التأميم أو المصادرة أو الحرب المعلنة ، أو الحرب الخفية وزيادة حجم التجارة العالمية يتم بتوجيه فائض من المال العربى للتجارة بين الدول المختلفة فى العالم ، وهذا يتطلب

حالا من الدول العربية إنشاء بنوك لها فى أمريكا ، واليابان ، وأوربا الشرقية ، وتشجيع كل طرق انتقال الأموال بين الدول وبعضها ، وهذا يتحتم له حرية انتقال الأفراد والأفكار بين الدول وبعضها وأنا شخصياً أرى أن هناك فرصة ذهبية تاريخية لن تتكرر لكى يفرض العرب المسلمون نظامهم الاقتصادى القائم على إقراض المال بدون ربا ، أو فائدة على هيئة مشاركة فى مشروعات أو فى تجارة أو صناعة ، فإذا صنع العرب ذلك فى داخل أوربا ، وأمريكا ، واليابان صرعوا اليهود ، ودمغوهم إلى الأبد فى هذه البلاد التى سبق أن اكتوت بربا اليهود فطردوهم من أسبانيا ثم من ألمانيا ، وجعلوهم يسكنون حوارى اليهود منعزلين عن باقى المواطنين .

إن مال الله الذى أوكل للعرب اليوم أمره يجب أن تطبق عليه نظرية الإسلام الاقتصادية المخالفة والمحاربة لكل إقراض بالربا . ويجب أن يقرض لكل دولة وكل مجتمع محتاج إليه إقراضاً على هيئة مشروعات مشتركة تجارية وصناعية ، وزراعية خالية من كل ربا . وتعطى زكاة عن العائد الناتج من الشركة .

وهذه المشاركة يجب أن تبدأ أولا فى الدول الإسلامية ملكية كانت أو جمهورية سوداء ، أو بيضاء عربية ، أو عجمية ، أو ألبان ، أو أكراد ، أو أقليات داخل دول أخرى ثم بعد ذلك تعطى لكافة المجتمعات الأخرى

فالإسلام لا يكنز الذهب ولا الفضة ولا المال النقدى . والإسلام لا يحتكر سلعة ، والإسلام يشارك ولا يقرض بالربا . وكل مكسب يحصل عليه يدفع عنه زكاته فى الأبواب المحددة للزكاة

وقد أتاحت أموال البترول هذه الفرصة الذهبية لتطبيق مذهب الإسلام عملياً على نطاق العالم كله ، وبعد أن ملأ اليهود الأرض جوراً وجشعاً ونهباً وسيطبقها العرب إن شاء الله بنجاح ساحق لأنه مال الله وقد ائتمن عليه العرب فى هذه الفترة فى التاريخ ليتم الله نوره على العالم أجمع ؟

النذور بين (حافظ) و (الرائد)

كان فضيلة الرائد طالبا بالأزهر عند ماقرأ للشاعر المرحوم (حافظ إبراهيم) قوله من قصيدته المعروفة :

أحياؤنا لا يُرزَقون بدرهم   وبألف ألف ترزق الأمواتُ

وذلك أن الصحف كانت قد نشرت أن حصيلة صناديق النذور بلغت عدة آلاف من الجنيهات ، بينما كان حافظ يعانى من شدة الفقر ، وقسوة الدهر مايعانى مما أنطقه بهذا الكلام .

وعندها نشر السيد الرائد (فى صدر صبابه) رداً على حافظ بقصيدة جاء فيها : —

ما كلُّ حى كان أهلا بيننا   للرزقِ حق يُحسِد الأمواتُ
فلرُبَّ ميّتٍ كان أنفع للورى   من ألف حىٍّ ، ليس فيه حياةُ
أوَليس رزقُ الميتِ هذا عائدا   حتما إلى حىٍّ له حاجاتُ ؟
فالفضل كل الفضل للميْت الذى   يهب الحياةَ لشبه من قد ماتوا !!

وعندها جعل حافظ يبحث حق تعرف على (الطالب الشاعر) الذى كان من زعماء طلبة (بيت الأمة) وقتئذ ، فتودد إليه وهنأه وشجعه ، فقد كان حافظ دائم الزيارة لبيت الأمة نديما ملازما لسعد زغلول .

ونحن هنا نعيد اليوم نشر هذه الأبيات بعد أن مرّ عليها عشرات السنين بمناسبة إعادة بعض الصحف والكتب المتمسلفة كلام حافظ إبراهيم ، فإنه رغم فارق السن والزمن ، لا يزال هذا الرد أقوى منطق يقال فى هـــذا المقام !! اليوم وغداً !!

مشروع سكة حديد مصرية للحجاز
بصحراء مصر الشرقية

لفضيلة السيد الباحث الشيخ محمود السيد الحصانى

(المسلم) قضى السيد الحصانى عشرات السنين فى بحثه لهذا المشروع ووضع له خرائط شتى أهدى بعضها الى مكتبة العشيرة وناقش فيها طائفة كبرى من المختصين والخبراء الذين قدروا للمشروع نفعه العظيم بقول الأستاذ .

(١) هذا المشروع يربط النيل بالبحر الأحمر عن طريق وادى الخريت ، فيربط قلب العالم النابض (مصر) بأطراف الدنيا شرقاً وغرباً طريق برى عالمى يمر من وسط الوادى فينعشه ، ويحمى الثروة المعدنية التى لا تصل إليها الأيدى إلا بالمواصلات والوقود ، والأيدى العاملة كما قال خبراء مصر والعالم الذين درسوا هذه المناطق الغنية بأنواع الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة وغيرها من مصادر الثروة التى تثير الهمم ، نحو البحث عنها ، والاستفادة منها ، وخاصة شباب العصر الناهض المتعطش إلى الحياة الهنيئة الحرة .

أيها الراقدون فى مصر قوموا
من سبات قد طال فيكم مقامه

تحت هذى الصخور كنز ثمين
لا نجا الشرق إن تمادى نيامه

(٢) يحول هذه المنطقة إلى مستعمرات صناعية وزراعية آهلة بالسكان ، تستنفد الأيدى المتعطلة ، وتخفف ضغط السكان فى شمال الجمهورية وتسهل تبادل المنافع بين الشرق والغرب ، وتيسر طريق الحج للفقير والضعيف ، وتسهيل زيارة الرسول ﷺ فى كل آن وتصبح مزارا سياحيا لملوك العالم وسكانه ، لما فيه من الآثار ومنابع الثروة ، ومظاهر

المنشآت الحديثة التى من أهمها تجميل قمة جبل حمادة ، كما فى لبنان ، وفى أوربا ، وكورنيش حوض البرنيس الذى يماثل الميناء الشرقية بالإسكندرية ثم توصيل مياه النيل إلى المرتفعات بطرق صناعية حتى يعتبر ساحله مصيفاً ومستراضاً لأهالى الصعيد وغيرهم مزوداً بأنواع المتع المباحة وتوافر المطالب للمسافر والمقيم .

(٣) يبتدئ المشروع من (دراو) بساحل النيل جنوب (كوم امبو) ويسير على وتر مثلث قائم الزاوية إلى رأس بناس بساحل البحر الأحمر تجاه ينبع وطوله نحو (٢٧٠ كم) عند خط (٢٤) شمال مدار السرطان بنصف درجة ماراً بالأودية الواسعة ، التى تكلم عن صلاحيتها المختصون لزراعة الفاكهة والحبوب ، وتربية الحيوان ويعتبر أهم طريق إلى زيارة الإمام أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه كما يعتبر خطوة جريئة ناجزة بهمم من يقدرون مزاياه ولا يكلف خزانة الدولة كثيراً بل يفتح أبوابها لتلقى ملايين الجنيهات ، للقيام بمطالبه من سعة حتى يصبح جوهرة تضىء عهد الرئيس أنور السادات ، كما أضاء السد العالى عهد جمال عبد الناصر ، فهو خطوة ضرورية جداً ، ولا برجاً إلى أجل غير مسمى ، لأن الأعمال التمهيدية له تتطلب دراسات واسعة على الطبيعة فى نواحيه المتعددة :

وكل شىء جناه ممكن أبدا إلا إذا اعتصم الإنسان بالكسل

(٤) وقد درس هذا المشروع سابقاً فى مصلحة المناجم ، وفى مصلحة المساحة الطبوغرافية ، فى عهد رئيسها تهامى بك خشبه . والمهندس محمود حنفى والمهندس مرسى خلف ، وآخرين ممن درسوا كذلك منجم السكرى ، وطرق السكك الحديدية ، ورجال التنمية الاقتصادية بالإسكندرية ، وطنطا ، وأسوان ، وله خرائط ومذكرات مستفيضة تناولت طرق التنفيذ وكل ما يحيط بالمشروع بما يوفر الراحة للمسافر والمقيم براً او بحراً وييسر الحج فى أقل من ثلاثين ساعة ولو لم يكن إلا هذه الميزة لكفى وجاءت بعائد عظيم وقد كان المصريون إلى ما قبل نحو قرن يحجون من طريق القصير ، ولا يزال بعض البدو ، وغيرهم محافظاً على ذلك إلى اليوم والله الموفق ؟

الإسلام والمسلمون فى (استراليا)

لقد وجد الإسلام فى مدينة « اديلاد » طوال مدة وجود هذه المدينة فى السهول الفسيحة الممتدة تحت أقدام جبل «لوفتى» وليست لدينا وثائق عن أول مسلم نزل الشواطىء الجنوبية لاستراليا. ولكننا نكاد نكون متأكدين من أنه كان من ذلك الجزء من العالم الذى يعرف اليوم باسم باكستان ، أو أفغانستان ولعله لم يكن حظ ذلك الرجل من التعليم كبيرا اللهم إلا مايحتمل من تعلمه القرآن الكريم فى مدرسة القرية ، بيد أنه كان رجلا ذا مهارة تحتاج إليها استراليا . . وأعنى بذلك قيادة الجمال وتربيتها .

لقد بدأ اكتشاف أوستراليا ولم يكن من الممكن أن يعيش فى الصحارى الداخلية الجافة سوى الجمال بعناية أناس ذوى خبرة بتربيتها والاستفادة منها .

وفى الفترة مابين سنتى ١٨٥٠ و ١٨٧٠ أصبحت مدينة اديلاد قاعدة لعمليات المسح الاكتشافية لمجاهل البلاد ، وفى تلك الفترة تمت الجماعة الإسلامية ، وخلال السنوات العشر التى تلت عام ١٨٧٠ أقيم فى ذلك الخلاء الواسع — كما تروى لنا الأخبار — حيث كان الأفغانيون ينصبون خيامهم ويرعون إبلهم . أقيم أول مسجد .

ولقد ظل الإسلام مزدهراً حتى فجر القرن العشرين ، عندما بدت فى أفق حياته حالة ذبول واضحة ، لقد مات المسلمون ، ومعهم عائلاتهم ، كما أن بعضهم عاد إلى وطنه ، والبعض الآخر اضطر للعمل فى مناطق أخرى لضرورات اقتصادية .

وكان من لطف الله أن بدت فى أحلك الساعات أو أكثرها ظلاما خيوط خافتة من شعاع فجر جديد . ذلك أن بعض المهاجرين المسلمين من بعض البلاد الأوروبية وقليل من الطلاب من أندونيسيا والملايو بدأوا

يلتقون فى مسجد (اديلاد) القديم . وبدأ الجهاد الطويــل بخطى وئيدة لتنظيم المسلمين .

فنى سنة ١٩٥٥ سجلت رسمياً « الجمعية الإسلامية لجنوب استراليا » وازداد مع الأيام قدوم المهاجرين والطلاب وكان من نتيجة ذلك أن نما عـــدد المصلين الذين كانوا يلتقون أسبوعياً يوم الجمعة . وقـــد جرت اتصالات مع مسلمين آخرين فى استراليا ومع الهيئات والجمعيات التى تكونت حديثاً . وعند ماوافت سنة ١٩٦٠ كانت مكانة (اديلاد) قد ارتفعت عن طريق إصدارها مجلة . تظهر كل ستة أسابيع ، حاملة أخبار وأفكار المسلمين فيماوراء البحار . ولقد بدأت تسمع من جديد القراءة الصحيحة للقرآن الكريم فى المسجد ، وكان ذلك من فضائل الطلبة الوافدين الذين يتقنون قراءة القرآن . ولقد أصبح فى الإمكان أن تجرى عقود زواج شرعية على يد الإمام فى المسجد .

وقد دخل الإسلام أناس جدد تأثروا بما استطاعوا أن يقرأوه عن الإسلام ، وبما يرون من شعائره

وفى سنة ١٩٦٣ أحرزت « الجمعية الإسلامية لجنوب استراليا » شهرة كبيرة . وفى هذا الوقت ظهرت يقظة عامة بين المسلمين فى طول استراليا وعرضها وبرزت حركة لإيجاد تعاون نشط بين الجمعيات الإسلامية فى مختلف المقاطعات . ونتيجة لذلك فقد انعقد فى (ملبورن) أول مؤتمر لمندوبى الجمعيات الاسلامية متعددة فى شهر آذار (مارس) ١٩٦٤ .

وقد بينت المناقشات أن الحاجة ملحة للتعليم الإسلامى والكتب والمعلمين حتى فى الأماكن النائية من استراليا ، وقد وافقت (جمعية اديلاد) علـــى توقيف مجلتها القديمة عن الصدور لكى يتم إصدار مجلتها الجديدة ذى استراليا منارت) أو (المئذنة الاسترالية) .

هذاموجز لتاريخ الاسلام فى هذه البلاد ، وقد كان من حسن حظنا أن وجدنا تراثاً إسلامياً من الماضى ، وأعنى به المسجد الذى يبلغ من العمر تسعين عاما .

ومهما يكن من أمر ، دعونا الآن ننتهز كل فرصة للتطور ، وقد حان الآن وقت التنظيم والعمل أيها المسلمون فى كل أنحاء العالم؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

اقرئى هذا وتفذيه

هناك نصيحة تقول : اشربى الينسون ، والسكركديه ، والليمون بانتظام وبكثرة فهذا يفيد جمالك ويصونه . .

وللأم الحامل .. نصيحة تقول .. فى الشهور الأولى احرصى على شرب عصير البرتقال والليمون ، وأكل الفول فهذا يفيد جنينك ويحميه .

وهذه النصائح هى نتيجة آخر الدراسات العلمية التى أجراها قسم الفارماكولوجى بالمركز القومى للبحوث فى بلدنا (مصر) .

والبحث العلمى يؤكد أن السكركديه والليمون والينسون تساعد على زيادة درجة الأنوثة عند المرأة .. وتناول المرأة لهذه المواد بانتظام وبكميات كبيرة يزيدها نشاطا ورشاقة .

وتؤكد الدراسات أيضاً أن فيتامينات هـ . ج . المتوافرة فى الليمون والبرتقال والطماطم والفول لها تأثير هرمونى خاص على الجنين وهو فى بطن أمه .. وهى تساعد على تثبيت الجنين وعدم تعرض الأم لحالات الإجهاض بدون سبب . كما تساعد على تقوية الجنين وإعطائه مناعة ضد الأمراض .

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر العربى الصريح :

فإما أن تكون أخى بصدق
فأعرف منك غثى من سميني
وإلا فاطرحنى واتخذنى
عدوا ، أتقيك وتتقينى !!

إعادة معاش الزوجة :

تقرر إعادة معاش الزوجة عن زوجها الأول إذا طلقت من زوجها الثانى . يعود إليها نصيبها فى المعاش كاملا بما فى ذلك استرداد ما أضيف من معاشها إلى معاش الأبناء بعد زواجها الثانى .

قوانين الاجهاض :

سارت مظاهرة تضم أكثر من ٦٠ ألف شخص أمام مقر رئيس الوزراء البريطانى احتجاجا على قوانين إباحة الاجهاض وقد استغرقت مرور المظاهرة التى كان كل صف منها يضم ٦ أشخاص حوالى ساعتين ونصف الساعة وقامت بتسليم مكتب رئيس الوزراء مذكرة تطالب بإلغاء هذه القوانين ...

أكبر عدد زواج

سجل أغسطس ١٩٧٤ أكبر عدد من حالات الزواج تتم فى شهر واحد حتى الآن فى مصر إذ بلغ عدد حالات الزواج التى تم تسجيلها خلال هذا الشهر ٣٧٢٦٨ حالة بينما بلغ عدد حالات الطلاق ٧٧١٨ حالة .

قرض الزواج يرتفع :

يدرس بنك ناصر الاجتماعى رفع قروض الزواج إلى ٢٠٠ جنيه بدلا من ١٢٠ جنيهاً . يمنح القرض بدون فائدة وبضمان المرتب ، وسيكتفى بالا تقل مدة خدمة المقترض عن ٥ سنوات بدلا من ١٠ مع تقسيط القرض على فترة تصل إلى ١٠ سنوات .

إلى المخطوبات :

أيدت محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية حكما ابتدائياً بعدم إثبات نسب طفل لأبيه لولادته بعد الزفاف بأقل من ٦ أشهر .

قالت المحكمة إن النسب يثبت بالاقرار والفراش وبالدعوى وإن أقل مدة للحمل هى ستة أشهر .

وكانت أم الطفل قد أقامت دعوى تطلب نسب مولودها إلى أبيه الذى طلقها ثانى يوم للزفاف بعد أن علم أنها حامل منه خلال فترة الخطبة وأنها وضعت الطفل بعد ٥٠ يوماً من طلاقها .

حديث الصحيفة :

« تعليم النساء »

حديث (لا تسكنوهن الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن سورة النور) موضوع ، وكذلك حديث (لا تعلموا نساءكم الكتابة) موضوع وقد علمت (الشفاء) رضى الله عنها حفصة بنت عمر أم المؤمنين الكتابة وكان النبى صلى الله عليه وسلم عازحها قائلا (ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة) رواه أحمد وأبو داود وكان عائشة بنت طلحة ، تقوم بوظيفة (السكرتيرة) لأم المؤمنين عائشة ، ترد على من يكاتبها من الأمصار ، مما لم تختلف عليه أحد .

شطحة فى رحاب القدس

لفضيلة الأخ الواعظ الشيخ حسن قلاته

قال الله تعالى (هو الأول والآخر والظاهر ، والباطن ، وهو بكل شىء عليم) .

هو الأول يكشف أحوال الدنيا حتى لايرغبون فيها .

هو الآخر يكشف أحوال الآخرة حتى لايشكون فيها .

هو الظاهر على قلوب أوليائه حتى يعرفوه .

هو الباطن عن قلوب أعدائه حتى يذكروه .

وأشهد أن لا إله إلا الله وهو معى ناظرى وشاهدى .

وأشهد أن سيدنا محمداً نبى الهدى ورسول الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة صلى الله عليه صلاة تحل بها كل العقد وتفرج بها كل الكرب ، ويزول بها كل الضرر ، وتهون بها الأمور الصعاب ، صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنى يارب العالمين .

فيا أيها المريد من دبرك فى ظلمات الأحشاء وأعطاك بعد الوجود ماتشاء؟ إنه لاينبغى لك أن تنازعه فيما يشاء ، أمرك بخدمته وضمن لك قسمته فأهملت أمره وشككت فى ضمانه ، وهو لم يكتف لك بالضمان حتى أقسم لك ، ولم يكتف بالقسم لك حتى خاطبك ضمن عباده ، فقال جل شأنه : (وفى السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ماأنكم تنطقون) فلو فهم العبد لاقتنع بتدبير الله له فأعباء التدبير لا يحملها إلا العليم الخبير ، ولا يقوى عليها البشر بل يقوى عليها مالك القضاء والقدر ، لقد ظفر بكنز الرضا من صدق بالفاقة إليه ، ، ولقد استوجب النصر منه عبد تحرك بالله وحده لقد اكتفى بوصف الله العارفون ، وأحيل على كرم الله الموقنون ، ولقد رزق من عصاه ، فكيف من رعاه ؟ فهو يدعو لداره من هيأ له طعامه القدسى الأنزه قال موسى (رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير) ليدل على أنه واثق بالله عالم أنه لا ينساه .

فلا يكن همك بحاجتك فقط فتحجب عن ساحة الرضا ، موسى سأل ، طمعاً فى ربه ، وإبراهيم اكتفى بالعلم . فكان فهمه عن ربه ، ويونس لم يطلب صريحاً ، ولكن لما أثنى على ربه ، واعترف بين يديه بالعاقبة إليه لجعل الحق ذلك طلباً يستحق به النجاة وسيدنا محمد كان أوسع من الصبر فنسبة الحق إليه (فأوحى إلى عبده ما أوحى) وقال (لنريه من آياتنا الكبرى) اللهم ألبسنا من ملابس أهل ولايتك ، وأدخلنا فى جودك وحمايتك ، واجعلنى من المختارين لك لامن المختارين عليك ، ومن المفوضين لك ، لامن المفوضين عليك ، إنا إليك محتاجون فأعطنا وعن الطاعة عاجزون فأقدرنا ، وهب لنا قوة على طاعتك وعجزاً عن معصيتك ، واستسلاما لربوبيتك ، وصبراً على أحكام إلهيتك وعزاً بالانتساب إليك ، وراحة فى قلوبنا بالتوكل عليك ، واجعلنا ممن دخل ميادين الرضا وشرب من تسنيم التسليم ، وجنى من ثمار العارفين ، الدائمين على خدمتك ، محققين لمعرفتك متبعين لرسولك ،الرحمة المهداة من الله إلى الخلق جميعاً ؟

فى ذكرى الشيخ يعقوب الشبكى

منذ فترة قريبة ، انتقل إلى رحمة الله تعالى الداعية العارف بالله تعالى الشيخ يعقوب محمد الشبكى من كفر الدبوسى شربين دقهلية ، وقد كان رحمه الله ممن تفرغ للدعوة والخدمة الربانية ، فارتقى إلى منازل أهل الله ، ونفع الله العباد بحياته وأكرمه بعد وفاته بعديد من الكرامات التى يتناقلها أهل المنطقة بكثير من التقدير والتبريك ، وكان من أثر ذلك أن اختير له موقع نادر بالقرية يبنى فيه مسجده وضريحه بهمة وإقبال عظيم .

وقد تلقينا من ولده الصالح السيد عبدالرحمن يعقوب الطالب بكليات الازهر رسالة خطية عدد فيها الكثير من الكرامات الوالد ، ومحاسن تاريخه .

ونرجو أن نعود إليها فى فرصة مناسبة إن شاء الله ؟

من ديوان رجال الله

مع الإمام أبي العباس المرسى

للشهاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد

عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

نحن الآن بين يدى علم من أعلام التصوف الإسلامى الرشيد ، ومعلم صالح قدوة ، جمع بين علوم الشريعة والحقيقة ، كان أوفى المريدين لشيخه وأجلّ المربين لأبنائه ، ذلك هو عمدة المسلكين ، ومربى المريدين العالم العامل المجاهد سيدى أبو العباس المرسى .

تعريف به :

اسمه أحمد بن عمر بن على الخزرجى الأنصارى المرسى البلنسى ينتهى نسبه إلى الصحابى الأنصارى سعد بن عبادة ولقبه « شهاب الدين » ، وكنيته : أبو العباس » .

مولده ونشأته :

ولد شيخنا عام ٦١٦ هـ /٩ ١٢١ م فى مدينة مرسية بالأندلس ، وتعلم القراءة وحفظ القرآن الكريم ، وكان أبوه تاجراً - كما هى العادة فى الأغلب الأعم لهذه البلاد وعلمه أبوه التجارة مع أخيه الأكبر جمال الدين محمد .

وفى عام ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م أراد والده ووالدته وبقية أسرته الحج ، وفى أثناء الإبحار غرقت السفينة ومات والداه إلا أن الله نجاه وأخاه وبعد هذا الحادث اتجه أخوه للتجارة أما هو فاتجه إلى تعليم الأولاد القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن وتجويده وفهمه .

اللقاء والمنهاج أو أبو العباس مريدا

ويروى لنا أبو العباس كيف اتصل بشيخه قال : لما نزلت بتونس سمعت بذكر الشيخ أبى الحسن الشاذلى فقال لى رجل نمضى بنا إليه ؟ فقلت استخير الله فنمت فى هذه الليلة فرأيت كأنى أصعد على رأس جبل ، فلما علوت فوقه ، فرأيت هناك رجلا عليه برنس

أخضر ، وهو جالس ، وعن يمينه رجل ، وعن يساره رجل ، فنظرت إليه فقال : عثرت على خليفة الزمان ، فانتبهت فلما كان بعد صلاة الصبح جاء فى الرجل الذى دعانى إلى زيارة الشيخ فسرت معه فلما دخلت عليه رأيته بالصفة التى رأيته بها فى الرؤيا ، فقال لى : عثرت على خليفة الزمان !! ما اسمك فذكرت له اسمى فقال لى : رفعت إلىّ منذ عشر سنين .

والتقى التلميذ بأستاذه أو قل الحبيب بحبيبه أو السلف بالخلف فلازمه وصادقه وصدقه حتى قال له شيخه : يا أبا العباس ما صحبتك إلا لتكون أنت أنا !! وأنا أنت وقد رأيت لافيك مافى الأولياء . وما رأيت فى الأولياء مافيك .

ما اعظمها من عبارات تربى القلب ، وتخلق القطب ، وتنمى الحب .

ولقد صحب أبو العباس شيخه إلى مصر ، ومما تعلمه منه أنه لابد أن يعمل ليكتسب من رزق حلال وإن كان قليلا ، ومما قاله له : إن أردت أن تكون من أصحابى فلا تقبل من أحد شيئاً ، وطلب منه أن يتعلم الفقه - علوم الشريعة - فتعلمها وتفوق فيها ، ومما قاله أبو العباس فى ذلك . شاركنا الفقهاء ماهم فيه ولم يشاركونا ما نحن فيه .

ومما تعلمه من شيخه ، النظر إلى الله وحده ، وعدم الالتفات إلى المظهر حيث يقول ، دخلت على شيخى يوما

وفى نفسى أن ألبس الخشن ، وآ كل الخشن ، فقال له شيخه : اعرف الله وكن كيف شئت !! ؟ وإذن فالمسألة ليست مسألة مظهر ، ولا ميل أعناق ولكن معرفة مستقرة فى القلب ، تظهر آثارها فى العمل ، فمن أحب الظهور كان عبد الظهور ، ومن أحب الخفاء فهو عبد الخفاء ومن كان عبداً لله فسواء عليه أظهره أو أخفاه .

ولقد كان أبو العباس بحق محلا لوضع الأسرار أميناً عليها ، عارفاً بحق الله ورسوله ، ملتزماً أمام شيخه وإخوانه حتى قال فيه الإمام أبو الحسن عليكم بأبى العباس فوالله إنه ليأتيه البدوى لا يحسن الوضوء فلا يمسى إلا وقد أوصله إلى الله تعالى !!

ولقد أخذ نفسه بالرياضه والعبادة

حتى سافرت روحه فى ملكوت ربها فقال عنه شيخه أبو العباس بطرق السماء أعلم منه بطرق الارض، وقال هذا أبو العباس منذ نظر إلى الله لم يحجب، ولو طلب الحجاب لم يجده.

أبو العباس شيخاً مربياً :

مما سبق يتضح لنا كيف كان صدق أبو العباس المرسى لشيخه أبو الحسن حتى بلغ به إلى معارج القدس، ولقد تولى الطريقة بعد رحيل شيخه إلى الرفيق الأعلى فسار على منهاجه مثالياً فى علاقته مع المريدين، وكان إذا حضر مجلس القرآن خشع بل أخذته حال من الرهبة عند تلاوته، ولما سئل عن ذلك قال: لكأنى أقرؤه على رسول الله ﷺ ومرة أخرى قال لكأنما أقرؤه على الله عز وجل.

ومنهاج التربية عنده، كان بالقدوة الصالحة فقد ربى أبناءه على العفة وعزة النفس فهو يقول والله ما رأيت العز إلا فى رفع الهمة عن الخلق، وما السلامة فى الدنيا إلا بترك الطمع فى المخلوقين.

والقاعدة عنده أن صفات الصوفى وداره فى تسميته : صوفى وهى مركبة من أربعة حروف : الصاد صبر، وصدق، وصفاء، والواو : وجد، وود، ووفاء، والفاء فَقْدٌ، وفقر وفناء، والياء : ياء النسبة. فمن كملت فيه هذه الصفات أضيف إلى حضرة مولاه.

أبو العباس الوفى :

ولقد كان أبو العباس وفياً لشيخه فدائماً مايرد على لسانه. قال شيخى قال شيخى فلما سئل عن ذلك قال: لو شئت أن أقول عدد الأنفاس : أنا لقلت، ولكن أقول : قال شيخى وأترك نفسى أدباً.

أبو العباس المرسى مفسراً

ولقد كان شيخنا مفسراً وله منهاج صوفى فى التعبير عما توحيه الآية الكريمة التى يعرض لها فلم يكن ضحل الفهم عائم النظرة، بل كان يلمس بروحه الشعاع النورانى فى الآية فكان يأتى تفسيره بديعاً رائعاً، ومن أمثلة تفسيره : قوله تعالى : إياك نعبد وإياك نستعين قال :

إياك نعبد شريعة وإياك نستعين حقيقة
إياك نعبد إسلام وإياك نستعين إحسان
إياك نعبد عبادة، وإياك نستعين

عبودية ، إياك نعبد فرق ، وإياك نستعين جمع . الخ .. انظر وتذوق !

أبو العباس مجاهداً :

ولقد شارك شيخنا مع الإمام أبى الحسن الشاذلى فى معركة المنصورة الشهيرة إبان الحروب الصليبية فكان يقوم مع شيخه بالتوعية القومية وتعبئة المسلمين واستنفارهم للجهاد وجمع المال والغذاء والكساء للجنود حتى جاء النصر المبين من الله .

من تلاميذ الشيخ :

لقد كان أبو العباس المرسى مربياً تخرج على يده أئمة ودعاة يشار إليهم بالبنان ، نذكر منهم على سبيل المثل :

مولانا الإمام أحمد بن عطاء الله السكندرى ، وياقوت العرشى والامام الشاطبى ، والشيخ القبارى ، والشيخ البوصيرى الفقيه والفقيه ابن الحاجب وغيرهم كثير .

خاتمة المطاف :

وبعد حياة دامت تسعة وستين عاما هى عمر شيخنا ، قضى منها ثلاثة وأربعين سنة فى الاسكندرية توفى شيخنا وأسلم الروح الطاهر فى (٢٥ من ذى القعدة سنة ٦٨٥ هـ/١٢٨٧م) ودفن بمقامه بمسجده المعروف بالاسكندرية ، وهو قبلة الزوار ، وكعبة الاشراق والأسرار ، نفعنا الله بحبه وسلوك منهاجه ؟

الرئيس يحيي سنة الاعتكاف

قرر السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات قضاء الأيام العشرة الأخيرة من رمضان معتكفاً للعبادة فى قريته (ميت ابو الكوم) بالمنوفية ، فلا يخرج من الخلوة الا لأهم الأمور التى تعتبر مباشرتها نوعا من العبادة ، ثم يعود بالتالى الى الخلوة بحيث ينتهى الاعتكاف بصلاة عيد الفطر مع جماهير مدينة السويس ، ليكون فيها معنى الشكر لله على النصر ، وتكريم أهل البلدة على الصمود والتضحية .

وبكل التقدير والإعجاب ، نسجل هذا الاتجاه الإيمانى العميق الذى يدرك مدى المائد الروحانى الكبير على النفس وشحنها بالقوة الربانية التى تمدها للصمود ، ويتيح لها التوفيق — وتسدد خطواتها على ما يرضى الله ، ويحق أمانى الناس ، ويرتفع بالوطن الى معارج المجد والخلود .. بارك الله الرئيس . وأيده بروح من عنده ؟

مدهشات الانحلال فى المجتمع الأمريكى

إحصاءات مذهلة عن الانحرافات الخلقية لدى الجنسين

(المسلم) تقدم هـذا الفصل بكل أوزاره كما هو مسجل فى الأصل ليـكون عـبرة لأولئك الذين يؤمنون بكل شيء يأتى من الغرب دون وعى ولا تفـكير .

تثبت المظاهر السائدة فى المجتمع الأميركى أنه فى طريق الزوال بعد هذا الانحطاط الـكلى فقد سجلت مؤخراً نسبة هائلة من المراهقات اللواتى دون الثامنة عشرة أنهن يتعاطين حبوب منع الحمل للقضاء على الانجاب غـير المشروع .

وقـد قامت مؤسسات الاحصاء الأميركية بزيارة المـدارس الثانوية والجامعات وكليات البنات بشكل خاص لوضـع التقارير الدقيقه وإلقاء الضوء المناسب على ما توصل إليه مستوى حيـاة الفتيات الأميركيات ومدى انسياقهم وراء المفاهيم العصرية بين جدران المدارس .

وبعد جولات واسعة النطاق فى رحاب المدارس والجامعات . وبعد عدة لقاءات صريحة مع فتيات وعصر القضاء ، . سجلت الدراسات الحقائق التالية : —

فى الجامعات بشكل خاص . لوحظ أن أكثرية الفتيات قد تحررن نهائياً من القواعد التقليدية فى حياتهن الجنسية الخاصة وهن كما صرحن بأنهن يمارسن الجنس بالـكثير من الحرية ويتبعن طبعاً وسائل متعددة للوقاية من الحمل الذى هو فى مفهومهن الخاص يعرقل سهولة متابعة دراستهن العالية .

أما فى المدارس الثانوية فهنالك نسبة كبيرة من الفتيات فى سن الثامنة عشرة يتبعن نفس الحرية الجنسية ويستعملن وسائل تحديد النسـل للوقاية وخاصة حبوب منع الحمل لسهولتها أما بالنسبة لمن هن دون سن الثامنة عشرة ، فقد ثبت أن هنالك ١٣ - ١٥ بالمئة منهن قد

قفزن إلى مجاراة حياة أكثرية رفيقاتهن الأكبر سناً .. وقد حرصن بدورهن على استعمال « الحبوب » وغيرها من وسائل تحديد النسل للوقاية .

هذا وقد عقد حوالى ٤٠٠ طبيب أميركى اجتماعا طارئاً لبحث هـذه الظاهرة الآخذة فى النمو تبين خلاله أن نسبة الفتيات العذارى فى أميركا الشمالية تعتبر بمعدل فتاة واحـدة لكل خمس فتيات .. هذا طبعا فى حدود الثامنة عشرة وما دونها لأن الفتيات اللواتى تجاوزن الثامنة عشرة ، قـد قطعن كما اتضح طريقا طويلا فى هذا المضمار .

أما وسائل تحديد النسل الأكثر انتشاراً ، فقد أثبتت الدراسات بأن أكثرية النساء يستعملن « الحبوب » لسهولتها وضمانتها هذا ولا تزال هنالك أقلية ضئيلة تعتمد على الرجال فى تأمين الوقاية .

وقد شرعت مؤخراً مؤسسات تحديد النسـل الأميركية بالعمل على إقامة برامج يوميـــة بإدارة أطباء ومرشدين أخصائيين يعملون خصيصا من أجل إرشاد (المراهقات) اللواتى تتراوح أعمارهن مابين الرابعة والثامنة عشرة إلى بعض الحـــقائق الجنسية وتعويدهن على استعمال وسائل تحديد النسل الحديثة وخاصـة حبوب منع الحمل لتجنب الـكثير من نتائج ما قـد يتورطن فى الاقدام عليه مع بداية إطلالتهن على هذه الحياة (!)

هـذا وتضم هـذه البرامج حسب تصريح المسئولين ساعات مخصصة للنقاش العلمى الذى يفسح المجال أمام المراهقات بالاستفسار عما يرونه غامضا فى حياتهـن الجنسية ، وكما يوضح المسئولون عن هـذه البرامج ، فإن المطلوب من وراء هـذه الخطوة هو المحافظة على جـو من الصداقة والمودة بين المراهقات والمرشدين . ويتم ذلك حسب المفهوم النفسى الحديث بإفساح المجال أمام المراهقات بالتحدث على سجيتهن فى كافـــة المواضيع المتعلقة بحياتهن الجنسية مع مراعاة عدم التدخل من قبل المرشدين بفرض نوع من الوصاية أو إثارة بعض الملاحظات المتعلقة بالنواحى الأخلاقية والاجتماعية



اختيار الشاب المحمدى
(م ٠ ع ٠ خ)

بين ليالى النوم وليالى السهر

عن الشيخ أبى بكر الضرير (ر) قال : كان فى جوارى شاب حسن الوجه ، يصوم النهار ولا يفطر ، ويقوم الليل ولا ينام ، فجاءنى يوماً ، وقال : يا أستاذ ، إنى نمت عن وردى الليلة ، فرأيت كأن محرابى قد انشق ، وكأنى بجوارٍ قد خرجن من المحراب ، لم أر أحسن منهن وجهاً ، وإذا فيهن واحدة شوهاء فوهاء لم أر أقبح منها منظراً فقلت لمن أنتن ؟ ولمن هذه ؟ فقلن : نحن لياليك التى مضت وهذه ليلة نومك ، ولو متّ فى ليلتك هذه ، لكانت هذه حظك ثم أنشأت الشوهاء تقول :

اسأل لمولاك واردنى إلى حالى ... فأنت قبحتنى من بين أشكالى
لا ترقدن الليالى ما حييت فإن ... نمت الليالى فهن الدهر أمثالى
نحن السرور لمن نال السرور بنا ... جوف الظلام بسكنى المنزل العالى
فقد أردت بخير إذ وعظت بنا ... فأبشر فأنت من المولى على بال

قال : فأجابتها جارية من الحسان تقول :

أبشر بخير فقد نلت المنى أبداً ... فى جنة الخلد فى روضات جنات
نحن الليالى اللواتى كنت تسهرها ... تتلو القران بترجيع ورنات
نحن الحسان اللواتى كنت تخطبنا ... جوفَ الظلام بلوعات وزفرات
أبشر فقد نلت ماترجوه من ملك ... برّ يجود بأفضال وفرحات
غداً تراه تجلى غير محتجب ... تدنى إليه وتحظى بالتحيات

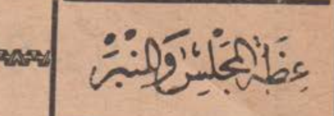
يصلون الجمعة فى يوم الأحد !!

لمحة عن المسلمين فى كندا !!

أختنا فى الله الحاجة (سيادة أباظه) عضو قسم سيدات العشيرة المحمدية سافرت لزيارة أبنائها فى (مونتريال) بكندا ، ومن هناك كبدت إلينا بعض ملاحظاتها التى تقتصر منها على ما يأتى لأهميته ، رجاء أن نلفت أنظار المسئولين عن الإسلام والمسلمين، وبخاصة رجال الأزهر والأوقاف قالت الحاجة فى خطابها : —

دعيت إلى حفلات متعددة دينية واجتماعية وندوات كنت ضيفة الشرف فيها كمصرية مسلمة وسألونى وسألونى كثيراً ، عن الدين والمجتمع والوطن ، فكنت أنصت باهتمام شديد ، فكل كلمة أتفوه بها لاتمس فقط بل تمس (٣٠) مليون من أهلى وعشيرتى وعلى رأسهم إخوانى وأخوتى من العشيرة المحمدية فكنت لاأضيق أبداً بأسئلتهم ولو أن بعضها كان يخفى فى شراعه رياح (اللؤم) فكنت أجيب بصبر وأناة كأنما السؤال ذكر وإيمان أردده فى صلاتى مما حدى بإحدى الصحفيات أن تقول لى « ليتنى حاضرة الذهن مثلك»؟.

وقد زرت جامع (مونتى بال) وتقام فيه الصلاة كل يوم . وأما صلاة الجمعة فتقام من العجيب (يوم الأحد) يوم العطلة الرسمية هناك . ولم يكن به سوى عدد قليل من المصليين . ولما كنت بصحبة ابنى الدكتور (محمود) فقد قدمنى لهم بقوله : (ماما الحاجة) فتجمع كل من كان بالمسجد لمصافحتى مهللين مكبرين الله أكبر أختنا العريقة فى الإسلام . وكأنى قديسة فى صومعة أو ناسكة فى محراب . فخلعت حذائى فى هدوء وقرأت الفاتحة توسلا إلى الله فى خشوع ، ثم صليت ركعتين (تحية المسجد) ثم صلينا جميعاً الظهر وراء الإمام (الباكستانى) . وقد شملتنى رهبة ، هزت أعماقى هزاً عميقاً فقد رأيت نور الله يتسلل إلى تلك القارة الغارقة فى المدنية والمادية ولو أنه نور يحتاج إلى تصفية تامة وبيان وتوجيه كبير



للدرس
والبحث
والخطبة

(الطريق إلى الله)

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله رب العالمين ، نحمده ونستعينه ، ونسأله أن يجعلنا من أوليائه المقربين ، وعباده المحبوبين ، وأصفيائه المتقين ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له (الذى نزل الكتاب ، وهو يتولى الصالحين) وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا محمداً عبده ورسوله (الذى تولى الله فتولاه الله) فاللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : —

أيها الإخـوة المحمديون

قال رسول الله ﷺ عن رب العزة فيما رواه البخارى عن أبى هريرة (ر): (من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أُحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه) .

فبعد أن أعلن الله أن معاداة أوليائه محاربة له ، ذكر بعد ذلك وصف أوليائه الذين تحرم معاداتهم وتجب موالاتهم فابتدأ الحديث يرسم الطريق إلى الأمن ، وإلى السلام لكل من يريد أن يسير فى طريق الولاية .

والخطوة الأولى فى طريق التقوى وفى طريق الولاية هى مرحلة القرب من الله تعالى .

والخطوة الثانية مرحلة أعلى من مرحلة القرب هى مرحلة الحب من الله تعالى .

فالخطوة الأولى(هى أداء الفرائض) يرسمها الحديث فيقول : (وما تقرب إلىعبدى بشىء أحب إلىّ مما افترضته عليه) أى أن الأمور التى افترضها الله من صلاة ، وزكاة ، وصيام ، وحج كل أولئك يمثل درجة من درجات القرب من الله : —

فالصلاة :

هى التى تسمو بالأرواح وتفرج بالقلوب وتزكى الضمائر والنفوس ، وتكسب الإنسان سعادة الدنيا ونعيم الآخرة ورضوان الله — يقول عنها سيدنا رسول الله ﷺ فيما رواه الترمذى (العهد الذى بيننا وبينهم — أى بين المسلمين والمشركين — الصلاة ، فمن تركها فقد كفر) وما من شك فى أن من ترك الصلاة سخرية بها فقد كفر ، ومن تركها استهانة بها فقد كفر ، ومن تركها إنكاراً لها فقد كفر ، ومن تركها كسلا فإنه من كبار عصاة المسلمين .

وفوق ذلك كله ، فأداء الصلاة يكون فى الدرجة الأولى بعد الشهادتين لأنها كما قال ﷺ : (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن قبلت قبل سائر عمله ، وإن ردت رد سائر عمله) إذن فهى أول لما بعدها ، وعنوان لما فوقها ، ومقدمة لما بينها من الأعمال ، فإن نجح فيها فقد نجح فيما وراءها من الأعمال ، وتخطى أكبر عقباته ، وفاز بالسرور الدائم والنعيم القيم .

وبالزكاة :

تطهر النفوس وتزكى الأرواح وتمرن النفس على البذل والعطاء ، ولذا يقول النبى ﷺ فيما يرويه أبو داود (إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا) ولذلك فالزكاة حارب عليها سيدنا أبو بكر (ر) طائفة من الأعراب تشهد ألا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتحج وتصوم ولكنها لا تؤدى الزكاة ، وقال عنهم إنهم ارتدوا عن الإسلام . فقال بعض

الصحابة : كيف يحارب من يشهد ألا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله فقال سيدنا أبو بكر (ر) : إن شهادة ألا إله إلا الله لها حقوق ، ومن حقوقها الزكاة ، وإذا لم تؤد الزكاة فإن الذى يقول : أشهد ألا إله إلا الله يقولها كذبا ومراءاة ، لا صدقا ولا إخلاصاً ، ولذا حارب سيدنا أبو بكر هؤلاء المرتدين لأنهم لم يؤدوا الزكاة.

ويصوم رمضان :

حتى تربى الإرادة وتقوى العزيمة وتهذب النفس فينال منه ثمرة التقوى فمن اتــقى الله صلحت معه الأقوال والأفعال ومن صلحت أقواله وأفعاله نال رضا الخالق ورضا المخلوقين وأثابه الله . وعلى ذلك فمن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه وغفران ما تقدم من الذنب ليس لكل صائم ، وإنما هو لمن صام إيماناً واحتساباً أى راضياً بالصوم مستبشراً به ، صائما لله تعالى متهلل الوجه فرح القلب بالصوم .

والحج :

إذا خلص من الرياء والإثم وراعى الإنسان فيه الآداب الإسلامية من حسن الخلق والجود ، وإطعام الطعام ، وإفشاء السلام كان حجاً مبروراً مقربا إلى الله تعالى مبعداً من الشيطان . ولذا قال النبى ﷺ عن أبى هريرة (ر) : (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه أى من حج متفائلا بالحج مستبشراً به موطنا النفس على أن يرضى الله سبحانه ، خرج من حجه وقد غفرت ذنوبه كيوم ولدته أمه . فالصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج تكتمل — أيها الأحبة — أداء الفرائض فى مرحلة القرب من الله (وما تقرب إلىَّ عبدى بشىء أحب إلىَّ مما افترضته عليه وتلك هى الخطوة الأولى فى الطريق إلى الله أو كما قال ؟

كلمة ذات معنى

يوم سنوى يسمى يوم الإسلام

حلم يراودنى . . يداعب خيالى . . ويقظتى أيضاً . . ترددت كثيراً قبل أن أسطره لك .

أستاذى .. سطورى القادمة تحمل كل ما أحلم به . كل ما أتمناه أو يوم الله . هل تساعدنى ياسيدى فى نشرها لعلها تجد من يشجعها أو يتبناها أو يرحب بها أتمنى بل أحلم . أن تختار يوماً ، وخصوصاً أن شهر رمضان قد مضى ، يوماً على غرار ، يوم البريد ـ يوم الطلاب ـ أسبوع النظافة ـ أسبوع الصحة ـ شهر المرور . . الخ .

يوماً . تختاره وتسميه مثلا يوم الإسلام ، أو يوم الإيمان أو يوم الله .

يوماً . نعلم فيه أنفسنا وأولادنا ألا نغضب الله فى كبيرة أو صغيرة . ألا نغتاب أحداً . ولانسىء إلى أحد . ولا نغش أحداً ونحافظ فيه على الفرائض والسنن .

يوماً نتسامح فيه جميعاً . وننسى الأحقاد .

يوماً . نتصدق فيه بسخاء . نتصدق بالمال . بالكلمة الحلوة . بالعمل الصالح .

يوماً . لانرى فيه العرى ملء الشوارع . وما يجره العرى عن معاكسات ومهاترات أخلاقية وهبوط حيوانى ، كل يوم هو فى ازدياد .

يوماً . تغلق فيه الملاهى الليلية . وتفتح النوادى . ومراكز الشباب . ودور الهيئات الإسلامية وقصور الثقافة . بالإضافة إلى الجوامع للندوات الدينية .

يوماً . يقتصر فيه النشاط الإعلامى على إذاعة القرآن الكريم والبرامج الدينية .

يوماً . يوماً واحداً من ٣٦٥ يوماً تشعر فيه بالإسلام الحقيقى .

يوماً . يوماً واحداً من ٣٦٥ يوماً نغرس مفاهيم الإسلام الحقيقية فى نفوس أطفالنا . وعقولهم . وكم من الأيام والسنين والقرون مضت .

ألا نجرب يوماً واحداً . لعله يقودنا إلى طريق الخير والرشاد ؟ (المقاتل عمر)

مع أبي يزيد البسطامي

لفضيلة الأستاذ السيد جمال الدين محمد الرفاعي السماني (سوهاج)

أبو يزيد البسطامي ، علم من أعلام الصوفية ، وإمام من أجل الأئمة ، ويظهر فضله واضحاً في استمساكه بآداب السنة الغراء ، وكلامه يشهد على صدق حاله يقول (عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً أشد علي من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لبقيت ، واختلاف العلماء رحمة ، إلا في تجريد التوحيد) وقيل في شأنه : لم يخرج أبو يزيد من الدنيا حتى استظهر القرآن كله — وكان الاتباع رائده ، ويمقت الابتداع وأهله ، ويزن الإنسان بميزان الشريعة المطهرة ورد أنه سمع بأن رجلا مشهوراً بالولاية والصلاح فذهب إليه ، فلما خرج الزاهد المدعي ، ودخل المسجد رمى ببصاقة ناحية القبلة فانصرف أبو يزيد ولم يسلم عليه . وقال هذا غير مأمون على آداب رسول الله ﷺ — فكيف يكون مأموناً على مايدعيه . ويظهر حرص أبي يزيد على الاتباع والاقتداء حينما قال : هممت أن أسأل الله تعالى أن يكفيني مؤنة الأكل والنساء . ثم قلت كيف يجوز لي أن أسأل الله هذا ولم يسأله رسول الله ﷺ إياه فلم أسأله ، ومن المأثور عنه قال : لو نظرتم إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقى في الهواء فلاتغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهى وحفظ الحدود وأداء الشريعة وبعد :

فرحم الله أبا يزيد الذى ضرب بسهم وافر في الحفاظ على الشريعة ، وعلى التراث المحمدى ، وإننى آمل أن يدرس أبناء الطرق الصوفية سيرة السلف الصالح من أئمة التصوف ويتخذوا كلامهم نبراساً يسيرون على نوره وهديه فالكثير من أبناء الطرق جنحوا عن دائرة الهدى وجادة الصواب وفرقوا بين الحقيقة والشريعة حتى وجدنا في هذه الأزمة صراعاً بين المتصوفين الأدعياء باسم الحقيقة المزيفة ، وبين علماء الشريعة والتصوف الإسلامى لا يفرق أبدا بين الحقيقة والشريعة فهما شيء واحد ؟

انتكاس نظرية داروين فى امريكا

للسيد الداعية المسلم الأستاذ ظفر الإسلام خان

تعرضت نظرية الارتقاء لهزة عنيفة فى هذا العام حين قرر المجلس التعليمى الحكومى بولاية كاليفورنيا الأمريكية بأن تشير جميع الكتب المدرسية للعلوم إلى نظرية الارتقاء الداروينية بأنها : « نظرية افتراضية وليست حقيقة » . . . وجاء فى قرار المجلس التعليمى للولاية : « أن مايمكن معرفته عن أصول الحياة لا يعدو — على أحسن تقدير — أن يكون مجرد افتراض ز كى . . . وأمر المجلس « باستحداث تعديل على العقائد النظرية المسلم بها إلى بيانات قابلة للتعديل وفقاً للظروف . .

أوردت هذا الخبر مجلة « الأيكونوميست الأسبوعية البريطانية فى عددها الأخير الصادر فى ١٠ مارس ١٩٧٣ واعتبرت الجريدة هذا الاتجاه الجديد بأنه (انتصار معتدل) لمناهضى نظرية الارتقاء الذين يقومون بحملات شديدة ضد الداروينية فى الولاية منذ ١٩٦٣

وقد ترتب على هذا الاتجاه الجديد أن العبارات الخاصة بنظرية الارتقاء فى جميع الكتب المدرسية لولاية كاليفورنيا (مليون تلميذ) سوف تستبدل بها عبارات جديدة . فالعبارة التى وردت فى الكتب القديمة والتى تقول : « من المعروف أن الحياة بدأت فى البحار » . . هذه العبارة سوف تستبدل بعبارة جديدة تقول : « إن كثيرين من العلماء يعتقدون أن الحياة قد تكون بدأت فى البحار » .

ومن التعديلات التى لها مغزى كبير ، والتى أجراها المجلس التعليمى لولاية كاليفورنيا على نصوص الكتب المدرسية أن اعتبر قضية أصول الحياة خاصة بالعلوم الاجتماعية بدلا من العلوم الطبيعية . وقد أمر المجلس التعليمى — بعد مناقشات حادة — أن تحتوى جميع الكتب المدرسية عبارة تمهيدية عن الموضوع تقول : (من أين جاءت المادة والطاقة فى أول الأمر ؟ إن هذا السؤال ليس من الأسئلة التى يمكن الرد عليها علمياً إن العلم لايسعه ألا يظل ساكناً إزاء هذا السؤال الحتمى عن أصول الحياة) .

الطلاق علاج اجتماعى لابديل له

بعد أن قاست إيطاليا وغيرها من البلاد الأوربية الأمرين من تقليد عدم الطلاق لم تجد أمامها بعد طول البحث العلمى ، والاجتماعى ، والنفسى والاقتصادى . إلا أن تبيح الطلاق أسوه بالإسلام ، ولكن الكنيسة تعارض بكل شده .

ومنذ أيام ... صرح جوزيب سيرى ، الكاردينال بكنيسة جنوه ، إن الكنيسة فى إيطاليا على استعداد لأن تفعل أى شىء فى سبيل إسقاط هذا القانون حتى لو لجأت إلى أسلوب صكوك الغفران الذى عرفته العصور الوسطى .

فقد أصدر هذا الكاردينال بياناً ، يهدد فيه كل مسيحى يوافق على إباحة الطلاق بأنه سيواجه « المحكمة الإلهية » التى ليس بعدها عودة ، وأنه سيكون « من أهل الجحيم » !

وقال سيرى فى بيانه ، أن الذين سيصوتون لصالح هذا القانون ، يجب عليهم أن يدركوا أنهم « ليسوا على وفاق مع الله » .

والمعروف أن هذا القانون ، الذى أصدره البرلمان الإيطالى فى أول ديسمبر سنة ١٩٧٠ ، يبيح الطلاق فى إيطاليا لأول مرة منذ سقوط نابليون بعد أن توفرت جميع الدواعى لإباحة الطلاق وقابله الإيطاليون بالفرح الشديد .

صندوق نفقات المطلقات بمصر

انتهت وزارة الشئون الاجتماعية من إنشاء أول صندوق لإعانة الزوجات المطلقات لصرف نفقة عاجلة لكل مطلقة بمجرد وصول ورقة الطلاق إليها ، تطبيقاً لقانون الضمان الاجتماعى الذى ينص على صرف مساعدات عاجلة للزوجة المطلقة ذات الأولاد من صندوق المساعدات بالوزارة وتعمل الوزارة على تحديد فئات الإعانات المالية التى ستصرف واحتساب نسبة مئوية من دخل الزوج المطلق .

وتسترد الوزارة مادفعه الصندوق للمطلقة عن طريق أقساط شهرية تفرضها على الزوج المطلق أو الملزم بها من أقاربه ، كما سيكون من حقها استرداد ماقامت بدفعه مرة واحدة حسب الحالة الاقتصادية لكل مطلق أو ملزم ...



فى دكرنس :

كانت ليلة من أبرك ليالى الله وأبهاها ، وأحفلها بالفيض والمدد ، تلك الليلة التى استجاب فيها وفد العشيرة بالقاهرة للدعوة التى وجهها إليه فرع العشيرة بدكرنس برياسة الأخ الشاب الماجد الحاج صالح حماد ، لإحياء ليلة ذكرى (بدر الكبرى) والافتتاح المبدئى لمسجد العشيرة هناك .

ولقد حشدت البلدة جميعاً إلى (مسجد السادات) أكبر مساجد المدينة فازدحم من الداخل وفاض على الخارج ، فكان الناس كتلا متراصة فى ميدان المسجد الذى كان يتلألأ بالزينات إلى نهاية الحفل الكبير .

وكان على رأس وفد العشيرة مع الإمام الرائد سيادة الأخ الفريق سعد الدين الشريف مستشار السيد رئيس الجمهورية ، الذى افتتح الحفل بكلمة إيمانية رائعة ثم وليه فضيلة الأخ الشيخ محمد عبد المقصود رائد العشيرة الدينى بالمنصورة ، ثم كانت كلمة الإمام الرائد مسك الختام حيث طوف بالناس فى عوالم السر والنور من التاريخ الاسلامى إلى أحكام الدين إلى المواجيد والأذواق عند أهل الله .

وقد ألقى الأخ السيد رئيس المدينة الأستاذ أحمد طلعت الهوارى كلمة التحية والشكر مقتبساً من ذكرى بدر أدق العبر ، وأعمق المعانى .

كما ألقى الشعر الشعبي الحاج عبد الفتاح البحراوى عضو العشيرة بميت غمر .

وفى صحبة السيد رئيس المدينة والسيد صالح حماد عميد فرع العشيرة بدكرنس وفى صحبة كبار المحمديين من خيرة رجال البلدة انتقل الركب إلى مسجد الأشراف

ثم إلى مسجد العشيرة ، وهنا أعلن السيد رئيس المدينة تبرع مجلس المدينة بقطعة الأرض المجاورة للمسجد لتنشأ عليها المؤسسة الشاملة للعشيرة المحمدية إن شاء الله

وقد كان فى استقبال الركب المحمدى بدكرنس وفود المحمديين من المنصورة وميت غمر ، وزفتى ، والبيضاء ، وبلاد الشرقية ، وغيرها رضى الله عنهم جميعاً ، وشكر الله تعالى لكل من استهم فى هذه الليلة بقول أو عمل — وبخاصة السيد الأخ رئيس المدينة ، والسيد الأخ رئيس فرع العشيرة بدكرنس المبارك .

فى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى :

مثل فضيلة الإمام الرائد الجانب الدينى فى الحفل الشعبي الكبير الذى أقامته اللجنة المركزية بقاعتها الكبرى بمناسبة العاشر من رمضان وتحدث فيها السيد الأمين الأول الدكتور حافظ غانم ، والسيد رئيس مجلس الشعب الأستاذ حافظ بدوى ، والسيد أمين الدعوة الدكتور المحجوب والسيد الأستاذ إسماعيل الدفتار خطيب الأزهر ، وكانت الكلمة الأولى فى الحفل للسيد المشير أحمد إسمعيل وزير الحربية ، والكلمة الأخيرة لفضيلة الإمام الرائد ، التى كانت محل الاجماع على الرضى والإعجاب ، وقد أذيعت عدة مرات فى عدة أيام .

على سماط الفقراء :

وعلى سماط الفقراء بمنزل السيد الإمام الرائد بسليمان باشا انتظم عدد كبير من الأحباب فى أيام الثلاثاء ، يمثلون مختلف الطوائف والأوساط العلمية والدينية والمسئولين من رجال السياسة والحكم وغيرهم من رجال الدعوة إلى الله : فكانت مواسم خير وربانية ، ونور بغير حدود .

فى الصعيد الأقصى :

وقد قبل فضيلة الإمام الرائد دعوة المحمديين ببعض مناطق الصعيد الأعلى فزار شركة كيما بأسوان ، وشركة عثمان أحمد عثمان بأسوان ، ونجع حمادى ، وطوف ببعض البلاد الأخرى طيلة الأسبوع الأخير من رمضان .

فى جماعة العمل الاسلامى :

وكانت ليلة من أنضر الليالى الإلهية التى تحرك فيها الركب المحمدى إلى دار جمعية العمل الإسلامى بمصر الجديدة بدعوة من الأخ المجاهد الدكتور ماجد فخر الدين والأخ الداعية الأستاذ فريد شلبى حيث اكتظت دار الجماعة بالوافدين والوافدات حتى لم يبق محل لقدم ، وقد استمرت محاضرة فضيلة الإمام الرائد نحو الساعتين ، وقد عقب عليها رجال الجمعية بكل عبارات الحب والتقدير ، وأعلنوا اعتبارهم عضواً عاملا فى العشيرة على أن يتم التنسيق بين الهيئتين بما يحقق الهدف الاسلامى الرفيع .

من أحفال السادس من أكتوبر:

وقد قررت العشيرة أن تحتفل بالعاشر من رمضان احتفالها الدينى الكبير ، وأن تحتفل بالسادس من أكتوبر ، وقد وافق ليلة الفتح احتفالها الاجتماعى والانسانى .

وهكذا كان الاحتفالان العظيمان اللذان اشترك فيهما المركز المحمدى بصلاح سالم فقدمت دار الحضانة ، ودار التأهيل ، والعيادة الخارجية ، وجماعة خدمة الأسرة منوعات طيبة فى المناسبة الاجتماعية ، كما قدمت جماعة القرآن ، ومدرسة الجمعة منوعات طيبة فى مناسبتها الدينية . بحيث كان المنهج الدينى والاجتماعى يتمم كل منهما الآخر بأسلوب إيجابى وعملى . فعال بحمد الله .

فى ليلة القدر :

وكان الاحتفال السنوى بليلة القدر على معتاد المحمديين بالقاهرة بالدار الكبرى للأخ الحاج صلاح عليوة ، فكانت بحمد الله من أبرك الليالى وأسعد الأوقات علما وتعبداً ولقاء فى الله .

فى جمعية سيدات مصر :

وقد امتلأت أيام وليالى رمضان بالعمل الموصول الذى لم يدع لفضيلة الامام

الرائد لحظة راحة، وكان من هذا العمل زيارته للمؤسسة الكبرى لسيدات مصر بمصر الجديدة ، مع سيادة الأخ الدكتور إبراهيم الطحاوى رئيس الشبان المسلمين وفضيلة الأستاذ الشيخ بيصار ، وكيل الأزهر . حيث كانت الكلمة الوجيزة الجامعة التى ألقاها فضيلة الامام الرائد مسك الختام الذى لايزال عبيره يحبط بجو كل من شهد هذا الحفل العظيم .

فى مسجد التلفزيون :

وهكذا خطب فضيلة الامام الرائد خطبة الجمعة الثانية من رمضان بمسجد التلفزيون حول شهر رمضان وانتظارات المسلمين كما سجل للتلفزيون بعض تفسيره للقرآن المجيد .

مع خيرات رمضان :

وقد قامت العشيرة كعادتها بحمد الله بتوزيع مختلف أنواع الخيرات والأكسية على مستحقيها على طريقتها الاسلامية الانسانية المعتادة ، نسأل الله القبول والتوفيق بنعمته .

شكر من العشيرة بالمنصورة :

الفرع المركزى للعشيرة المحمدية بالمنصورة يسره أن يقدم أخلص الشكر إلى الأخ وكيل الوزارة رئيس مجلس مدينة بالمنصورة ، وإلى الأخ الأستاذ كمال سرايا المحاسب القانونى ، وإلى الدكتور عارف حسين ، والأخ الحاج محمد الشربينى بالادارة الهندسية بالمحافظة لتشجيعهم العاملين لوجه الله ، ومواصلتهم خدمة الهيئات الاسلامية ، بارك الله جهودهم ، وزادهم توفيقاً إلى مراضيه ومحابه .

العشيرة المحمدية ومجلتها المسلم تهنئان بعيد الفطر المبارك

ترويحات وبدائع

عابدين ، والقبة ورأس التين

قرن كامل من الزمان يمر الآن على البدء في مسكن حاكم مصر قصر عابدين وجعله مقراً رسمياً للحكم في قلب القاهرة بديلا عن القلعة وقصر الجوهرة فوق ربوتها .

القصر بناه الخديوى إسماعيل خلال (١١) سنة على ساحة بيت قديم كان يشغله الأمير التركى أمير اللواء السلطانى : (عابدين بك) ومن هنا ذاع اسمه على القصر الجديد وعلى كل إرجاء الحى الذى يحيط به حتى الآن

فقد اشتراه الخديوى وهدمه وضم إليه ساحات مبان أخرى تفترش ٢٤ فداناً هدمها ، وأقام حدائق تحيط بقصره المنيف الذى صممه المهندس : (دى كوريل روسو) وعاونه عديد من فنانى مصر وإيطاليا وفرنسا فى زخرفته إذ بينما تكلفت عمارته ٣/٤ مليون جنيه بلغت نفقات تأثيثه مليونى جنيه (فى الزمن الماضى طبعاً ...)

إسماعيل أقام فى ذلك الوقت قصر القبة على (٧٠) فداناً .

وإذا كان قصر عابدين : هو المقر الرسمى فى القاهرة ، فإن قصر رأس التين هو المقر الذى رأى محمد على باشا أن يقيمه فى الاسكندرية من (١٤٠) سنة وقد شيد أيضاً خلال (١١) سنة مطلا على بحرها بالقرب من مينائها الكبير على مساحة أرض كانت تغطيها أشجار التين ومن هنا جاءت تسمية هذا القصر الذى بنى على رأس الجسر هناك كحصن منيع ومقر ومسكن :

رأس التين . وهو آخر قصر خرج منه فاروق يوم (٢٦) يوليو (١٩٥٢) أى من نحو (٣٢) سنة . وهو ذاته القصر الذى استضافت فيه مصر الرئيس نيكسون عند زيارته الإسكندرية وذلك غير قصر المنتزة الذى اجتمع فيه مع الرئيس السادات ، وهو القصر الذى بناه الخديوى عباس حلمى الثانى من (٨٢) سنة على صخرة ربوة تعتلى أمواج البحر وزرقته بنحو (١٧) متراً فى أعلى ارتفاع لها عند نهاية كورنيش الثغر تقريباً تحيط بها الحدائق المطلة بدورها على شاطئ البحر تفترض عشرات الأفدنة وخليج هادئ يعلوه جسر إلى جزيرة قابعة مع الأحلام مساحتها (٤) أفدنة ؟

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٣٢

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها

يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بأسمى آيات التهانى بمناسبة

عيد

الفطر المبارك

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا

العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة

والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

رقم الايداع ١٩٧٤/٣٢٤


حيّ على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي
عدد ذى القعدة سنة ١٣٩٤ هـ
السنة الخامسة والعشرون
العدد الرابع

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

الرسول وزيارة النساء للقبور

فى الصحيح عن أنس أن رسول الله ﷺ مر على امرأة جاثمة عند قبر تبكى على صبى لها ، فقال ﷺ : اتق الله واصبرى ! فقالت : وما تبالى بمصيبتى يا عبدالله ؟ لو كنت مصاباً عذرتنى . قال ﷺ يا أمة الله : اتق الله واصبرى قالت : يا عبد الله قد سمعت فانصرف عنى . فمضى رسول الله وتبعه رجل من أصحابه ثم وقف عند المرأة فقال لها : ماذا قال لك : فأخبرته الخبر . قال لها : هل تعرفينه ؟ قالت : لا ! قال : ذلك رسول الله ﷺ فوثبت من فورها مسرعة نحوه حتى انتهت إليه وقالت له : أنا أصبر يارسول الله ! فقال لها : إنما الصبر عند الصدمة الأولى .

ومعنى هذا أن النبى رأى بعينه وحدث السيدة التى كانت تزور القبور ولم يمنعها أو ينهها بل تلطف معها فزيارة القبور للنساء مشروعة بشروطها ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٢٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة ١٣٩٤ هـ (السنة الخامسة والعشرون - العدد الرابع) ١٥ من نوفمبر ١٩٧٤ م

نحو المجتمع الربانى

الخطر النفسى فى الملابس

كتب الأستاذ الأخ أنور الجندى يقول :
نرجو أن تمتد الدعوة المباركة إلى حماية الشباب من أخطار الملابس والزينة التى تعتمد على مودات وافدة من شأنها أن يفقد الشباب مظهره الرجولى من حيث إطالة الشعر وتربية السوالف ، ومن حيث اختيار ألوان القمصان وأنواعها بحيث يتعذر التفرقة بين طابع الرجال فى الملابس والزينة وبين طابع النساء ، وتلك ضرورة لابد من النظر فيها والاهتمام بها ، لأن الملابس والزينة هى التى توحى إلى الإنسان موقفه وحركته وأن النفس الإنسانية فى تصرفاتها تقوم على الإيحاء بالرجولة أو بالأنوثة وبالقوة أو بالتراخى ، وأن هناك فارقا كبيرا بين الرجل فى زى المنامة وبينه فى زى اللباس العسكرى فللملابس فلسفة وإيحاء وهى تعطى الإنسان موقفه الصحيح ، ونحن فى هذا العصر ، ومع كل محاذير الصهيونية وتحديات الغزو الثقافى والاجتماعى فى حاجة إلى تكوين شبابنا على نحو فيه قدر كبير من الرجولة والخشونة والقوة ، ولا يمنع هذا التكوين من إعطاء الفرصة للراحة وللمتعة الكريمة وللحياة السديد من إلغاء الفوارق العميقة والأصيلة ، والطبيعة بين الرجل والمرأة من حيث الملبس والزينة الطيبة الرتيبة ، وليكن رائدنا الحذر .

المحرر



★ شرع فعلاً فى إنشاء واجهة جديدة لمسجد السيد البدوى رضى الله عنه ضمن الإنشاءات الجديدة به ، فمتى يشرع المسئولون فى إنشاء واجهة مسجد الإمام الحسين التى أعدت تصميماتها من سنوات ثم دفنت لغير سبب معروف ؟

★ قال الدكتور عبد العزيز كامل إن وزارة الأوقاف قررت أن تتولى صيانة وترميم مقابر الرجال الذين قدموا خدمات غير عادية لمصر ، ولعبوا دوراً هاما فى تاريخها ... وقد بدأت الوزارة بترميم قبر المرحوم حفنى ناصف . ثم ستبدأ فى تجديد قبر الصحفى الكبير أمين الرافعى وترميمه وصيانته .

وقد اعتمدت الوزارة الأموال اللازمة للقيام بهذا العمل بالنسبة لكل مقابر من خدموا بلادهم خدمات غير عادية .

★ أصدر علماء المسلمين فى الأردن فتوى تعتبر كل مسلم يبيع أرضاً ولو شبراً واحداً فى المناطق التى يحتلها العدو إلى الإسرائيليين فى حكم الكافر ، مرتداً عن الدين الإسلامى وخائناً لأمته ووطنه .

★ أكبر متحف إسلامى فى مصر سيقام إلى جانب مسجد الفتح ، فى ميدان رمسيس فى القاهرة سيضم المتحف نماذج من التراث الإسلامى تمثل أمجاد الإسلام منذ غزوة بدر حتى معارك العبور فى رمضان . كما سيضم مكتبة صوتية عن علوم القرآن والحديث والفقه ، ومكتبة أخرى تضم ذخائر الكتب ، ونسخاً نادرة من المصحف الشريف .

تم الاحتفال بمولد الإمام البدوى والدسوقى وشهد الاحتفال بهما فضيلة الإمام الأكبر ، ووزير الأوقاف ، وكثير من رجال الدولة .

كلمة الرائد

أيها الأخ المسلم
هذا ما يجب ان تعرفه عن العشيرة

أخي تصدق على نفسك ، وعلى دينك ، وعلى وطنك ، وعلى ثقافتك بقراءة هـذه المذكرة بإمعان وتفكير واستيعاب ، لتستيقن أن العشيرة المحمدية لو لم تكن موجودة لوجب أن توجد ، ولتعرف عن هذه الهيئة ما قد لا يكون معروفاً من قبل لديك ، ولتطمئن إلى أن في هذا الوطن جماعة نظيفة ، تعمل لوجـه الله ، بريئة من كل شبهة أو عمالة ، متماشية مع كل مسلم (تخـدم العقيدة والفضيلة ، وتتسامى بإنسانية الإنسان) .

دعـوة العشـيرة :

تخدم العشيرة حقلا إسلامياً معيناً ، على أسلوب عملى معين ، وبتخطيط على مدروس . يجعل هذا الحقل مؤثراً تأثيراً إيجابياً فى كل ما حوله من حقول الحياة على نظرية فطرية فى غاية البساطة .

(الحقل) الذى تخدمه العشيرة ، هو الحقل الروحى الشامل ، (والأسلوب) الذى تنتهجه ، هو هداية الكتاب والسنة ، ولكن فى طواعية ويسر وسماحة ، (والتخطيط) الذى تلتزمه ، هو فقه الدراسات الإسلامية : تاريخية ، واجتماعية ، وروحية ، على مختلف المراتب والمستويات ، ومحاولة التطبيق المبصر الهادى ، المتناسق مع مختلف المفاهيم ، وتطور الأوضاع (والنظرية) التى تعتنقها العشيرة هى العمل على إكثار سواد الصالحين المستنيرين ، فى مختلف المجالات والمرافق ، حتى يأتى الوقت الذى يسود فيـــه الإصلاح تلقائياً ، بكثرة الصالحين ، فتستقيم الأمور باستقامة القوامين عليها فى جميع المجالات .

فكرة العشيرة :

ثم إن العشيرة ترى أن الجانب الروحى فى الإسلام ، هو شطر الدين وملاك الإنسانية ، وهو الجانب الحساس المتفاعل بالطبع والفطرة ، تفاعله بالإيمان والفكرة ، مع كافة تيارات الحياة واتجاهاتها ومقوماتها ، سواء أكانت شخصية أم جماعية ، وهو بهذا الاعتبار يمثل أخطر مناطق التأثير والتوجيه البشرى عموماً ومن ثم يكون استغلاله والتحكم فيه ، والتحكم به أفعل وسائل التجديد والإصلاح والتطوير ، والدفع التقدمى ، من أقرب الطرق وأضمنها وأصدقها .

اتجاه الدعوة :

ومظهر الجانب الروحى فى الإسلام هو التصوف - رضى الناس أم سخطوا - ونعنى به هنا التصوف السلفى ، أى النبوى ، والصحابى ، والتابعى فى خير القرون كمدرسة ربانية لتخريج الإنسان الكامل ، كما كان قبل أن يصاب التصوف بتلبيس إبليس أقوالا ، أو أعمالا ، أو أحوالا ، فالتصوف الذى نعنيه ، هو المجال الروحى فى أنقى وأرقى المستويات والأبعاد ، ولا علينا من تصوف غيرنا ، فكل امرىء بما كسب رهين ، والحكم على الكل ، بحكم الأقل ، ظلم صارخ .

والتصوف (على علاته اليوم) هو الحبل المحيط ، الذى يربط أهل القبلة ، أفراداً وشعوباً ، فى المشارق والمغارب على اختلاف ألسنتهم وألوانهم وأوطانهم فما من مذهب فى الإسلام يُعرف له مثل انتشاره ولا آثاره ، ولا صدقه ، ولا عمقه . ومن هنا كان استغلاله كدعوة إصلاحية روحية ناجحة ، أمراً متعيناً ، لا يغنى عنه سواه . ولا عذر فى إغفاله للعالمين بقدره وخطره العظيم ، محلياً كان أو عالمياً .

من هو الصوفى المستنير :

إن الصوفى الذى نعنيه : هو المحمدى المثقف المتفقة ، الدائب العمل لتكملة نفسه حسياً ومعنوياً ، والذى يمارس عمل الدنيا كما يمارس عمل الآخرة فى إخلاص

وتضحية وإيمان ، وعمق وتطوير وتقدمية ، كعبادة أساسية مقصود بها هنا وهنا وجه الله أولا وقبل كل شيء ، فوجوده في المصنع والمتجر والمكتب كوجوده في المسجد والخلوة يعامل الله ويؤدي رسالة المحمدي الإنسان في خلافة الله على الأرض.

إن الصوفي المستنير هو العشير المحمدي ، والمحمدي هو الذي يحاول أن يجعل من نفسه صورة مصغرة من سيدنا رسول الله ﷺ .

من التفاصيل والأهداف :

وكان لابد من أجل الانتفاع بالتصوف ، على الوجه الذي قدمنا ، من معاناة الخطوات الآتية :

أولا : تصفية التصوف الإسلامي وتنقيته ، وترقيته ، وتطهيره ، وتحريره ، ورجعه إلى نبعه القرآني والمحمدي الأول ، وتبصير الناس بحقائقه الكبرى وأصوله المشتركة ، دون الانحياز إلى طريقة بالذات ، ودون التعصب لشيخ معين ، فإن العشيرة للجميع ، ودعوتها للتجميع ، وصوتها للتصوف من حيث هو ، ثم بعد هذا لكل وجهة هو موليها . فيختار من شاء من الشيوخ ، وما شاء من الطرق .

ثانياً : إدماج التصوف في الحياة — فإنه من طبعه الاندماج والتوجيه ، والقيادة — وتوسيع رقعة الدعوة به وإليه ، وإحياء تراثه ، والدفاع عن حرمه وتيسير أسباب تفاعله وانتشاره ، وتجميع قادته من المسلمين في كل مكان من العالم ليكونوا نواة الوحدة الإسلامية الكبرى إن شاء الله .

١ — وعندئذ يمكن الانتفاع به كدعوة إصلاحية عالمية تنتظم الأفراد والجماعات ، وكمدرسة ربانية لابد منها لتخريج الرجال النموذجيين الجامعين بين محاسن الدنيا والدين ، والذين بهم يكثر سواد الصالحين فتنصلح الأمور بصلاحهم .

٢ — وبالتالي يمكن الانتفاع به هنا ، فيما لا يغني عنه غيره فيه ، من تقويم الانحرافات ، واستتباب الأمن ، والتسامي عن المناكر والصغار ، ومواجهة التيارات الانحلالية ، والبدعية ، واللادينية ، والشعوبية ، والتبشيرية ،

والاستمارية ، والتقريب بين طوائف المسلمين والحكم بما أنزل الله .

٣ — المشاركة فى الخدمات الاجتماعية ، والثقافية والروحية بمختلف ألوانها ومراتبها باعتبارها مستويات مقدسة من العبادات المفروضة لنهضة المجتمع وتكامله الشامل ، الحسى والمعنوى .

٤ — كما يمكن استغلاله فى تجميع العالم الإسلامى فى وحدة روحية شعبية محيطة ، تفتح الطريق أمام الترابط الفكرى ، والعاطفى ، والتمازج الروحى ، تمهيداً للوحدة الإسلامية الجامعة إن شاء الله ، فلا سبيل إليها إلا من طريق التصوف وتغلغله ، وسماحته وسعة آفاقه وانتشاره الطبيعى فى العالم .

٥ — هكذا نكون قد قمنا بفريضة الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، والتثقيف ، والتبصير ، والدعوة ، والنهضة فى وضع روحى شعبى عالمى ومحلى ، متطور حبيب ، بعيد عن الرسميات ، وما يحيط بها من تقولات ، وما تلاقيه من جفاء وجفاف معروف !! بقدر ما هو بعيد عن الانحراف والانجراف .

فى سبيل الخدمة :

وفى سبيل هذه الخدمة الفريدة تقدمت العشيرة المحمدية وتتقدم فى كل مناسبة إلى كل مسئول ، بمذكراتها المفصلة ، فى هذا الموضوع الذى عرفت به خبرة وتخصصاً ، وإيماناً ، ودعوة . فضلا عن جهادها العام الموصول ، وجهدها النام المبذول فى كافة مجالات الخدمة المتاحة وفى حدود إمكانياتها .

وكان من أثر خدماتها أن تألفت أول لجنة لإصلاح التصوف فى التاريخ الحديث فى أوائل عهد الثورة وتلتها لجان ، كانت العشيرة ممثلة فيها كلها ، وإن لم يتهيأ لهذه اللجان الوصول إلى الغاية لسبب أو لآخر ، ولا زال ذلك شأن العشيرة جهاداً من أجل التصوف الحق بين أدعيائه وأعدائه . ويالها من رسالة فى غاية الصعوبة قولا وعملا وحالا ونرجو أن يظل هذا قائماً حتى يأتى أمر الله ، وتتحقق بإذنه هذه الأهداف ... هذا أولا :

أما ثانياً :

فروع العشيرة وأقسامها :

فقد نشرت العشيرة فروعها فى الجمهورية العربية المتحدة (مصر) ، ثم فى العالم الإسلامى والعربى خارج حدود الجمهورية ، حتى بلغت إلى كل منطقة فيها جالية مسلمة ، فهى (فيما نعتقد) الهيئة المصرية الشعبية (الروحية) التى ترتبط مع أهل القبلة فى الخارج بفروع ونواب ، ومندوبين على منهج روحى منظم ، جعلها مرجعهم ومحل أملهم الكبير ، وجعل دارها المتواضعة قبلتهم التى يحجون إليها كلما زاروا هذا البلد الأمين جهاداً عملياً فى غير دعوى ولا دعاية .

المؤتمر الصوفى ، والجامعة الصوفية :

وكان هذا هو دعامة دعوة العشيرة إلى أول (مؤتمر صوفى عالمى) باعتبار العشيرة فى واقع أمرها (جامعة صوفية عالمية) تملك القيادات الثقافية والوسائل العلمية والشعبية ، ومعينات الدعوة التى لم تتهيأ لغيرها . وإنما حال دون تحقيق انعقاد المؤتمر للآن — رغم ضرورته — أمران :

(١) العجز المالى فى العشيرة . (٢) والعجز الخلقى فى منافسيها أعداء وأدعياء !!

الكلية الصوفية : والمجلة . واللجنة :

وكانت العشيرة أول من أنشأ فى التاريخ (كلية صوفية) تعطلت بسبب العجز المالى أيضاً ، كما كانت العشيرة المحمدية أول من كون (المجمع الصوفى العلمى) وأول من أصدر مجلة صوفية متطورة متحررة ، هى مجلة (المسلم) وأول من أنشأ (لجنة الدراسات الصوفية) لإحياء التراث الصوفى بإشراف المجمع .

حركة البعث الصوفى :

وكانت أول من أحدث حركة بعث إيجابية للفكرة الصوفية ، نبهت الأذهان ، وحررت الأفكار ، ودفعت إلى البحث والمقارنة ، والدرس والتدليل والتوضيح والتأليف ، وكانت أول هيئة تتلمذ فيها الشباب المثقف المتسامى والرجال الخواص

كمدرسة صوفية سلفية جديدة ذات مبادئ إسلامية أصيلة ، وأهداف مثالية عريقة . وتجاوب عملى مع واقع الحياة الرفيعة ، وتجميع نظيف صادق للدعاه إلى الله بحق من كل مذهب ، وكل طريق حتى علا قدر التصوف وارتفعت هامته .

العلماء ، والخطباء ، والشعراء :

كما كانت العشيرة أول من حشد شعراء التصوف الإسلامى فى حلقة لا نظير لها فى العالم ، وأول من جمع الكتاب ، والعلماء ، والخطباء الصوفيين فى دائرة تنفق ، وتكتب وتحاضر ، وتخطب وتناظر فى أشهر المساجد ، وأكبر النوادى وأكثر المجلات المسلمة ، كما كانت أول من جمع الصوفية الشرعيين فى كتلة واحدة رغم اختلاف مشاربهم هى (مجلس العشيرة المحمدية) الإدارى والاستشارى .

قسم السيدات والفتيات :

ويظاهر كل هذا طاقة نسوية مؤمنة من سيدات وفتيات . وهبن أنفسهن لترميم البيت المسلم ، والتذكير بعهد أمهات المؤمنين ، وسيدات السلف الصالح مع مسايرة النافع من مقتضيات العصر الحديث فى سماحة ويسر وترفع كبير ولهذا القسم نشاط منظم ومنهج خاص فى المجال الشعبى ليس له نظير .

الخدمة فى المجالات الثقافية .

ثم تباشر العشيرة بجوار ذلك خدمات مشرفة فى المجال الاجتماعى والإنسانى والثقافى (كأثر من آثار التصوف الإيجابى) وهى تمارس هذه الخدمات المتشعبة على الطريقة الإسلامية المتجددة المتطورة ، بإشراف رجال من مختلف المذاهب والمشارب ، والطرق الشرعية ، ليس فيهم محترف ، ولا متنطع ، ولا مستغل ، ولا متكهن ، ولا متغطرس ، ولا نفعى ، ولا وصولى ، ولا جاهل ، ولا مخرف ولا مشعوذ ، ولا دعى ولا عميل ، ولا ألعبان !!

الأشواك ، والمصاعب :

أما عن العقبات والأشواك ، والمصاعب والمتاعب ، والمفاجآت والفواجع ،

تحدث ولا حرج ، وإنما يعزينا أن هذا هو برهان الصدق وشارة القبول عند الله والبشير بعاقبة المتقين .

أسلوب الخدمة الاسلامى :

ثم إن العشيرة (مثلا) قد استحدثت أسلوباً اجتماعياً إسلامياً جديداً فى الرعاية الاجتماعية للمحسوبين عليها من اليتامى والأيامى وذوى الشيخوخة والمرضى والطلبة المستوجبين للرعاية والطالبات ، بحيث تحفظ عليهم إنسانيتهم ولا تخرجهم من بيئاتهم ، ثم تنفرد العشيرة برعاية المهتدين الإسلام ، كما تنفرد بخدمة الحج خدمة عملية مكرره فى كل عام .

وبجوار هذا تبذل جهودها مع العاطلين ، وترحيل المغتربين ، ومد يد العون فى طوارئ الولادة والعجز والحجز والوفاة ، والإعانة على نوائب الدهر وتجهيز الموتى والدفن بمقابر العشيرة ، والقيام بالتوفيق والمصالحات ، وتوزيع الأغذية والأكسية والأحذية والأغطية - كلما تيسر ذلك - ولا تبخل على لاجئ إليها بمعونة أدبية أو حسية طوق الجهد .

خدمات ثقافية منوعة :

وللعشيرة بحمد الله مساجدها وزواياها ، وقاعات الاستذكار ، والمكتبات وحلقات القرآن ، ودور الحضانة ، ودور التأهيل ، والعيادات الطبية ، فضلا عن الدروس والمحاضرات الخاصة بالرجال والنساء ، والدروس المخصصة لتقوية الطلبة والطالبات ، وذلك بالإضافة إلى خدمات مجلس الفتوى بها ، وإحيائها أيام الله ومواسم الإسلام ، والمناسبات القومية ، بالطريقة الشرعية التقدمية (وإنشائها مدارس الجمعة بمساجدها) كتجربة رائده بما يجعل من أعجب العجب تناسيها ، أو الغفلة عنها ، وهى تؤدى مالا يؤديه غيرها بأية حال فى كل مجال .

لسان حال الدعوة :

ومنذ ربع قرن تصدر مجلة (المسلم) لسان حال هـذه الدعوة ، قوية ،

ثرية ، متجددة ، متحررة ، مكافحة ، منافحة ، موجهة مبصرة مبصرة ، محققة متحققة ، تزداد على الأيام قوة وفتوة ، لم تتخلف مرة ، ولم تتوقف مرة ولم يخط فيها حرف ، فضلا عن كلمة أو عبارة ، إلا ومن ورائه حياة من هدف معين ، أو فائدة مقصودة مقررة ، وهى مجلة مفتوحة متحركة ، تشارك فى الأحداث ، وتندمج فى الوقائع ، وتحمل كلمة الله فى حكمة ودقة ، وبعد نظر ، وتستغنى بكثرة الخلاصات والأكاسير والثقافة المجمعة ، عن كثرة الأوراق ، وكثرة البحوث المكررة محافظة على شخصيتها ومقاصدها المحددة . لا تقلد ، ولا تباع .

وكان هذا هو سبب حياتها المستقرة فى هذا المزدحم الزاخر بالمجلات والصحف الهائلة ، المؤيدة بالمال ، والجاه ، والسلطان ، حتى لم يكد يبقى أمام هذه الصحف الكبرى مجلة ولا صحيفة إلا أصبحت أو كادت أن تصبح فى خبر كان .

وإن قدسية هذه الصحيفة عند قرائها فى الداخل والخارج مما لا يكاد أن يصفه القلم بحمد الله برغم محدودية شأنها ، وضعف ماليتها ، وتجردها من وسائل الإعلان والدعاية والغلاء المدمر فى الورق والطباعة .

وأخيرا — النتيجة :

والنتيجة التى نخرج بها من كل هذا الإجمال .

(١) هى أننا أمام طاقة تاريخية فريدة هائلة ممثلة فى جماعة وفروع ومجلة ، ومؤسسات ليست صورة مكررة ، ولا هى وضعية مرتجلة وإنما هى قوة مستقلة متميزة بخصائص ذاتية لاتشارك غيرها ، ولا يشاركها غيرها ، فى خدمة ولا فكره ، ولا هدف ، ولا سبب فإنه (لا معنى لوجودنا ، إذا كنا نسخة مكررة من غيرنا) .

(٢) وأنها حركة - رغم قلة مواردها وعجزها المالى - ذات فعالية إيجابية فى محيطها المحلى والعالمى الفسيح ، على تجدد وانطلاق ، وتصديق وتقدمية ، وأصالة وعمق حكيم ، تمضى فيه على مخطط عقيدى منظم شريف بعيد عن الشكوك ومنهج قيم مدروس بحمد الله .

(٣) وأنها متغلغلة فى الضمائر والبصائر ، وأنها تؤدى ـ على تواضعها (وإغفالها) خدمات غالية خالدة للدين والدولة ، ليس لهـا من نظير . ولا تطاولهـا فيه هيئة أخرى ممن تأتيها الأموال رغدا من كل مكان لسبب أو لآخر .

(٤) وأنها تعتمد فى كل هـذه الخدمات الجلائل . والتضحيات الموائل على مواردها الضحلة المضغوطة فى عصامية نادرة وترفع فدائى وإيثار وطهر لا يعرفه إلا أهل الله ، ولولا ذلك لكان لهـا فيما تهدف إليه شأن أى شأن .

(٥) وأن المسئولين عامة ، وفى مختلف مواقع المسئولية ليلمسون الكثير الكبير من هذا المجهود الأثير ، ولكنهم لأمر ما ، يكتفون بالكلام الجميل والإعجاب الأجمل !! بأن الكلمة الطيبة صدقة !!! .

ولعل من أسباب إهمالنا وإغفالنا . أننا نحترم إنسانيتنا ودعوتنا وأننا نريد بعملنا وجه الله وحده ، وهو عيب لا نستطيع التخلى عنه ، ولو تخلت عنا الدنيا بمن فيها ، وما فيها ، وإنمـا هو بلاغ للناس ، وإبراء للذمة ، وتسجيل للتاريخ .

أما بعد فإن العشيرة المحمدية لو لم تكن موجودة ، لكان يجب أن تكون فإنها جمعت كل ما فى كل التشكيلات الشعبية من خير وبر ونشاط وزادت عليها ما ليس عند غيرها على الإطلاق ولله الأمر من قبل ومن بعد ، وله الحمد فى الأولى والآخرة

محمد زكى إبراهيم

سماحة الشيخ محمد عثمان عبده

فى مناسبة ذكرى إحياء ذكرى الإمام الدسوقى يزور القاهرة الآن سماحة الشيخ محمد عثمان عبده مؤسس الطريقة الشاذلية الدسوقية بالسودان لزيارة السادة أتباعه بالجمهورية العربية المتحدة . وقد استقبله وفد من خاصة رجاله بمصر فى صحبة داعية الطريقة الأخ السيد جمال السنهورى وداعيها الأخ السيد عقيل مظهر ويقيم سماحته بمصر فترة مناسبة رافقته المحبة والبركة والتوفيق .

٥ – هل فى البخارى إسرائيليات
المستشرق اليهودى جولد زيهر وصبيانه

للأخ المحدث السيد محمد نجيب المطيعى

وإذا رجعنا إلى الأحاديث التى يعيبونها على البخارى رضى الله عنه ويكرسون حملتهم على صحابى جليل القدر مهيب المقام ، دعا له أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه بقوله : «أى أبا هريرة حفظك الله كما حفظت علينا سنة نبينا ﷺ » لوجدنا أنهم بعبثهم هذا يجهلون الأبعاد المفضية إلى تعطيل شرائع الإسلام والكفر بما يعد فيها أصلا من أصولها وقضايا كليات فى أمرها ونهيها .

ولو أردنا أن نتلمس القضايا الكلية والأصول الجامعة التى روى نصوصها أبو هريرة وحده ، ولم تحفظ إلا من جهته لوجدنا علماً شامخا وعجباً عجاباً ولنضرب لذلك مثلا لعله يوقظ النائمين الغافلين ، ويعلم الجاهلين الفارغين ، ويرد الصواب للحمقى التافهين من أمثال أبى رية ومن له من التابعين .

(١) تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها ، لايحفظ إلا من طريق أبى هريرة رضى الله عنه وأرضاه ، وليس فى القرآن الكريم هذا التحريم ، والقول باعتبار القرآن مصدراً أو حد للتشريع يجعل هؤلاء الضالين يستبيحون لأنفسهم هذا الجمع ومعلوم بالضرورة أن استباحة ماحرم الله على لسان نبيه ﷺ برواية حواريه وصاحبه أبى هريرة رضى الله عنه تعد كفراً بالإجماع . (٢) رد المصراة ومعها صاع من تمر وهو من أحكام الرد بالعيب فى البيوع والروايات الصحيحة المحفوظة هى التى رويناها عن أبى هريرة رضى الله عنه فرفض حديثه يجعل أحكام الرد بالعيب ناقصة ، ويفتح باب الغش إذ لا دليل على الفسخ مع الأرش إلا من هذا الطريق (٣) يمينك على مايصدقك به صاحبك (٤) المعدن جبار وفى الركاز الخمس (٥) خير القرون قرنى ثم الذين

يلونهم ثم الذين يلونهم (٦) من وجد عين ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به من الغرماء أو ممن سواه (٧) إذا اختلفوا فى الطريق رفع من بينهم سبعة أذرع (٨) الثيب تستأمر والبكر تستأذن ، وإذنها صماتها (٩) من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه (١٠) خمس من الفطرة قص الشارب وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط والاستحداد ، والختان (١١) إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا الخ (١٢) سأل رجل النبى ﷺ أيصلى أحدنا فى ثوب واحد يارسول الله فقال : وهل كلكم يجد ثوبين (١٣) لاصدقة إلا عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول (١٤) لولا أن أشق على أمتى ماقعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله أبدا الخ (١٥) فا كلفوا من العمل ماتطيقون (١٦) الحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والتمر بالتمر ، والملح بالملح ، كيلا بكيل ، وزنا بوزن فمن زاد أو أزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه (١٧) سئل ﷺ عن فارة وقعت فى سمن فماتت قال : إن كان جامدا فألقوها وما حولها

وإن كان مائعاً فلا تأكلوه (١٨) كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه ، أو يمجسانه (١٩) ولعله يكون قد نزعه عرق (فى الولد يأتى مخالفاً لون أبويه) (٢٠) إن المؤمن لاينجس (٢١) هو الطهور ماؤه الحل ميتته (٢٢) تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد ، وفى رواية لا تشد مع الاستثناء فى سياق النفى (٢٣) لاتأتوا الصلاة وأنتم تسعون ، ولكن امشوا إليها وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا (٢٤) إنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين أريقوا عليه ذنوباً من ماء أو سجلا من ماء (٢٥) من غش فليس منا (٢٦) إن أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك لا ملك إلا الله (٢٧) إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب أنصت فقد لغوت ، ومن لغا فلا جمعة له (٢٨) مطل الغنى ظلم ، ومن أتبع على ملىء فليتبع (٣٩) من وجأ نفسه بحديدة فحديدته معه يجأ بها نفسه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فهو يتحساه الخ (٣٠) مانهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم

به فأتوا منه ما استطعتم (٣١) من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى يكتاله (٣٢) اجتنبوا السبع الموبقات (٣٣) الساعى على الأرملة واليتيم كالمجاهد فى سبيل الله (٣٤) من نفس عن مؤمن كربة ومن ستر مسلماً ومن صبر على معسر ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً والله فى عون العبد (٣٥) من دعى فليجب (٣٦) آية المنافق ثلاث (٣٧) فى سجود السهو ، وحديث ذى اليدين (٣٨) فيما سقت السماء والعيون العشر (٣٩) نهى عن خاتم الذهب الخ (٤٠) من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم (٤١) ليأتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا (٤٢) سبعة يظلهم الله فى ظله يوم القيامة (٤٣) ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة (٤٤) مثل الذى يعود فى عطيته كمثل الكلب (٤٥) إن الله تجاوز لأمتى ما حدثت به أنفسها (٤٦) من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه (٤٧) إن الله يقول : أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما (٤٨) الإيمــان قيد الفتك لا يفتك مؤمن (٤٩) لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه (٥٠) عذبت امرأة فى هرة ربطتها فلم تطعمها ، ولم تسقها (٥١) لا يزال طائفة من أمتى قوامة على الحق لا يضرها من خالفها (٥٢) مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٥٣) إذا تشهد أحدكم فليتعوذ من أربع (٥٤) إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب (٥٥) إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين (٥٦) فى البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته (٥٧) لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث (٥٨) الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً ، أو حرم حلالا (٥٩) الأرواح جنود مجندة الخ (٦٠) كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه (٦١) لا يصوم من أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوماً قبله ، أو يوماً بعده (٦٢) الولد للفراش وللعاهر الحجر (٦٢) من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى مما افترضت عليه الخ . (٦٤) إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث (٦٥) لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه وغير ذلك من القضايا.

السيد الرائد يعتذر عن نافلة الحج هذا العام

كان فى نية السيد الرائد (فضيلة الأستاذ محمد زكى إبراهيم) أن يتبرك بمصاحبة ركب العشيرة المحمدية إلى الأراضى المقدسة هذا العام ، وبخاصة بعد أن اتخذ كثير جداً من كبار الإخوة والأخوات فى المدن والأقاليم عدتهم لهذه الرحلة المبرورة فى صحبته وبلغ عددهم فوق الألفين بحمد الله .

ولكن ظروفاً معينة وقاهرة طرأت فجأة ألجأته إلى هـذا الاعتذار كما اعتذر من قبل عن العمرة الشريفة ، داعياً الله تعالى لجميع الإخوة والأخوات فى الله بحج ميسر مقبول مبرور ، من سعة فى الوقت والصحة والمال والكفاية الروحية ، والحب الصادق لله ولرسوله ، والإخلاص الذى يرفع الأعمال ، وبه يكون حسن المآب والمآل .

والله المسئول (إذا كان فى العمر مدد) أن يهيئ الأسباب ويمهد السبيل لهذه المصاحبة المرجوة فى العام القادم إن شاء الله .

والمرجو أن تقوم لجنة تنظيم البعثة بمن فيها من العلماء والأطباء والإداريين بسد فراغ اعتذار السيد الرائد ، وبذل كل الجهد فى سبيل راحة الإخوان والأخوات ، وتيسير قيامهم بالشعائر على أحسن حال بإذن الله ؟

« الدكتور منيع عبد الحليم محمود »

حصل السيد الأستاذ (منيع عبد الحليم محمود) المدرس بكليات الأزهر على درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطباعة الرسالة وتبادلها مع الجامعات الأخرى .

« والعشيرة المحمدية ومجلة المسلم » تهنئان الدكتور منيع وفضيلة والده الإمام الأكبر ، وأسرته المباركة جميعاً ، وتهنئ الأزهر والمسلمين وتدعو للدكتور منيع بجوامع الخير والإسعاد وأن ينفع الله به الدين والوطن .

مع الإمام ابن عطاء الله السكندرى

للشهاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد
عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

نحن الآن بين يدى شيخ عالم لم يندرج فى سلك التصوف وأهله ، ولم يتخذ له شيخاً ، ولم يصبح مريداً إلا بعد أن حصل أكبر قدر وأعظم حصيلة من علوم الشريعة بين فقه ولغة وفلسفة وتفسير ، وسنة ، وقرآن ، إلا أنه حين دخل تحت لواء شيخه تضاءلت نفسه بعلومها ، وما حوت ، وعلم أن للعلم أبحراً كبرى يغترف منها غير الكتب ، فيفاض على أهلها من لدنه الله جل وعلا ... ومضى سائراً إلى الله فجمع بين علوم الشريعة والحقيقة متتلمذاً على يد شيخه ، أبى العباس المرسى .

ذلك هو سيدى أحمد بن عطاء الله السكندرى المصرى .

تعريف بـه :

هو أحمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عطاء الله السكندرى ، كنيته أبو الفضل ، ولقبه جمال الدين ، ولد بالإسكندرية ، وتعلم القرآن الكريم وعلوم الشريعة ، ونبغ فيها ، وكان يفتى على مذهبي الإمامين: مالك والشافعى فقد كان من أفقه وأعلم أهل زمانه .

ابن عطاء صوفياً شاذلياً :

ولقد ظل فترة من عمره ينكر على الصوفية أحوالهم شأنه شأن من لم يخبر غورهم ، كان يعترض على تصرفاتهم وحسبه فى ذلك ماحصله من قشور علوم الشريعة ، إلى أن جاء يوم حضر فيه مجلساً لسيدنا الإمام أبى العباس المرسى وهو يلقى درساً فى التفسير ، وتدرج الأنفس فى معارج الإيمان ، فكان يقول : الأول ، إسلام ، والثانى ، إيمان ، والثالث إحسان ، وإن شئت قلت عبادة ، وعبودية ، وعبودة ، وإن شئت قلت شريعة ، وحقيقة ،

وتحقق ... وظل يقول : وإن شئت وإن شئت ، إلى أن بهر عقـــل ابن عطاء الله حتى قال لهم : إن الشيخ يغترف من فيض بحر إلهى . ومــــدد ربانى فأذهب الله ما كان عندى !! (يعنى من بعض الصوفية واستصغار شأنهم)

وهكذا تعلقت روحـه بالشيخ أبى العباس ، ويوماً توجه إلى حضرته فقام الشيخ وتلقاه ، وفى ذلك يقول ابن عطاء الله : حتى دهشت خجلا ، واستصغرت نفسى أن أكون أهلا لذلك . ولـكن سر ذلك كان معروفاً عند الشيخ .

مع الشيخ أبى العباس وصحبته :

ولزم ابن عطاء الله شيخه أبا العباس الذى رباه روحياً وصقل مرآة نفسه وطاف بروحه ، ودرج به فى معارج السالـكين ، ومما يذكر فى هذا المقام أن بن عطاء الله كان موزع الفـكر بين أن يصحب الشيخ أو أن يتجه إلى العلم الظاهر فقط ، فدخل على شيخه يوماً فوجده يأكل لحماً بخل ، فقال فى نفسه ليت الشيخ يطعمنى لقمة من يده ... فلم تمر لحظة حتى وضع فى فمـه لقمة بيده وقال له : ماقسم لأحد على أيدينا من شىء ، فهو واصل إليه ، وقد صحب الصحابة رسول الله ﷺ فما قال لتاجر اترك تجارتك ، وتعال !! ولا لذى صنعة ، اترك صنعتك وتعال ، بل أقرهم على أسبابهم ، وأمرهم بتقوى الله !! فكان هـــذا القول مما دعا ابن عطاء الله إلى أن يرحل إلى القاهرة ويدرس التصوف وأحـــواله كمعلم متكامل بالأزهر الشريف .

وكان من أثر الشيخ أبى العباس أنه قال له ذات مرة : لا تطلبوا من الشيخ أن تـكونوا فى خاطره ، ولـكن طالبوا أنفسـكم أن يكون الشيخ فى خاطركم ، وعلى مقدار مايكون عندكم تـكونون عنده .

وكان مما قاله المؤرخ الـكبير (ابن تغرى) يروى عنه : وكان رجلا صالحاً عالماً يتكلم على كرسى ويحضر ميعاده خلق كـثير ، وكان لوعظه تأثير فى القلوب ، وكان له معرفة تامة بكلام أهل الحقائق وأرباب الطرق اه .

وقال الشعرانى : فى كلمته الموجزة

عنه فى الطبقات الكبرى : كان ينفع الناس بإشاراته ولكلامه حلاوة فى النفوس وجلالة .. اه .

ابن عطاء الله شيخاً مربياً :

لقد خلف ابن عطاء الله شيخه أبا العباس على الطريقة ، وكان كشيخه وفياً للطريقة ولشيوخه فنظم الحلقات واعتنى بتربية نفوس المريدين ، وكان من أهم صور وفائه لشيخيه الجليلين (أبى العباس ، وأبى الحسن) أن كتب تاريخاً لهما سماه (لطائف المنن فى تاريخ أبى العباس المرسى ، وشيخه أبى الحسن) وهو يعتبر بحق من المراجع الكبرى لحياة الشيخين الجليلين .

وأيضاً مما يذكر له أنه كان على صلة بأبنائه فى الله يوجههم حيث كانوا .

فهذه عبارات التقطناها من رسالة منه لبعض أبنائه :

فتلمحوا عناية الله فيكم بوقوفكم على حدود رعايتكم لعهوده ألا وإن من علامة محبة الله للعبد محبة العبد إياه ومن علامة محبة العبد لله ألا يؤثر عليه شيئاً سواه ومن علامة عدم الإيثار على الله النظر إلى الدنيا بعين الاحتقار وإلى الأكوان بعين الاعتبار .. الخ

ابن عطاء الله أديباً :

من الآثار التى تركها الإمام الحكيم ابن عطاء الله (كتاب الحكم) التى شرحها علماء كثيرون على مدى مئات السنين نذكر منهم الشيخ البرضدى وابن عجيبة الحسنى والشيخ الشرنوبى وابن زروق وأستاذنا فضيلة الإمام الأكبر دكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الشريف ، ومعاصرنا الشيخ محمد الغزالى السقا .

ومن كتبه كتاب (التنوير فى إسقاط التدبير) الذى التزم فيه بحكمة إمامنا أبى الحسن الشاذلى من أنه (إذا كان لابد من تدبير فدبر ألا تدبر) وكذا كتابى (المرقى إلى القدس الأبق) و (مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح) و (كتاب القصد المجرد) وهى من أهم المراجع فى الفكر الصوفى قديماً وحديثاً .

ولقد كان ابن عطاء الله شاعراً عظيما

جميل الأسلوب صادق العاطفة ، حلو العبارة تفيض روحه بالحكمة الموزونة على غرار الحكم المنثورة : منها قصيدته التى مطلعها :

فلا والله ما طابت حياة
سوى بالقرب من كنف الحبيب

وكذا قصيدته التى مطلعها
مرادى منك نسيان المراد ...
الخ . .

خاتمة المطاف :

وفى شهر جمادى الآخرة سنة ٧٠٩ هـ الموافق (١٣٠٩ م) توفى الإمام ابن عطاء الله مخلفاً لنا تراثاً هائلا من العلم والحكمة ، ومثلا ، وقدوة فى السير والسلوك إلى الله ، وقد دفن بالقرافة الصغرى إلى جوار مدفن سيدى على وفا رضى الله عنهما وعمن حولهما .

ومما أكرمه الله به بعد الممات أنه لما كاد أن يندثر قبره هيأ الله تعالى له من شيده تشييداً ضخماً عظيما لم يكن يخطر ببال . فجزاه الله عن العلم والتصوف خير الجزاء ؟

زوار كرام من دمشق

سعدت دار العشيره فيمن سعدت بهم من كبار الزوار فى هذا الشهر بوفد من طلبة الدراسات العليا ، الذين حضروا من دمشق فى صحبة السيد الاستاذ محمد قويدر أبو الطيب ليعملوا على إتمام دراساتهم بجامعتى الأزهر الشريف والقاهره ، ومنهم نجل العلامة الصوفى الداعية الراحل السيد المكى الكتانى وكان يرافقهم الاخ الاستاذ السيد عبد الوارث الصوفى أثابهم الله جميعاً .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

التعليم النسوى بالسعودية

حتى تقبل المرأة السعودية على العمل .. قرروا منحها درجة « زيادة » حتى تسبق زميلها وإن كانوا يريدون لها أعمالا بالذات لخدمة المرأة والأطفال .

ومن أجل تعليم المرأة أنشئوا لأول مرة كلية طب للبنات .. لايوجد فيها طالب واحد وسيقيمون جامعة للبنات فى الرياض ..

وفى الكليات الأخرى التى يتعلم فيها الطالب والطالبة معا .. توجد دوائر تلفزيونية مغلقة للطالبات يجلسن فى مدرجات خاصة .. يرين على شاشات التليفزيون الحاضر .. فإذا كان لهن سؤال استمع الأستاذ إلى صوتهن فقط بينما يتابعن صوته وصورته معا .

فالهدف .. التعليم لا الاختلاط والقم به وأكرم !!

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر عن مجالس أهل الذكر :

أوقاتكم أسعد الأوقات بالله
يا أكرم الناس رغم الغافل اللاهى
لذاك كان سعيداً من يجالسكم
طوبى لكم وله ، والله والله

إشارة إلى حديث البخارى ومسلم (أولئك القوم لا يشقى لهم جليس) .

الزوج يحصل على منحة :

قال مجلس الدولة : إن من حق الزوج الحصول على منحة ال ٣ أشهر فى حالة وفاة زوجته الموظفة وقال المجلس إن الأمر لا يقتصر على حق الزوجة فى المنحة فقط ، لأن كلا من الزوج والزوجة الموظفين ، يعول الأسرة ، ووفاة أحدهما يؤثر على دخلها .

الهيبيز فى ألمانيا :

موجة الهيبز يبدو أنها انحسرت من أوربا ، وتكاد تنعدم فى ألمانيا الغربية اختفى الشعر الطويل المسترسل للشبان وعاد إلى الوضع الملفوف فمتى نقلدهم فى هذا كما قلدناهم فى ذلك ؟

مع المرأة :

دقات قلب الجنين -

قلب الجنين فى بطن أمه يدق ما بين ١٢٠ و ١٦٠ دقة فى الدقيقة الواحدة ويمكن عن طريق الاستماع إلى هذه الدقات تشخيص حمل التوائم ! إذ أنه فى هذه الحالة يكون هناك قلبان منفصلان يسمع كل منهما على حدة إلا أن التجارب الطبية لم تثبت بعد أى علاقة بين دقات قلب الجنين ونوعه .

سر الأرامل فى أمريكا :

تقول الأرقام إن هناك نسبة زيادة فى الأرامل فى أمريكا بمقدار ٩٦٫٥ / عما كانت عليه سنة ١٩٢٠ وإن كل زوجة من بين أربع زوجات تصبح أرملة

حديث الصحيفة :

فى مجمع الزوائد للهيثمى : باب الختان . عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأم عطية (ختانة كانت بالمدينة) « إذا خفضت فأشمى ولا تنهكى ، فانه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج » رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن . قال العلماء . والخفض للنساء كالختان للرجال ، وهو مكرمة للنساء وسنة للرجال ، فاذا تركه أهل قرية كان على الإمام أن يقاتلهم حتى يعودوا إليه ، وفى تركه تشبه بغير المسلمين ودفع إلى المحاذير الشهوانية الخطيرة

زيادة الاناث على الذكور :

وقال البروفسور كارلو سيرتورى رئيس مؤسسة كارلو للأدوية والأبحاث الطبية إنه فى مقابل كل ١٥٠ أنثى تولد فى العالم يولد هناك ١٠٥ من الذكور وأشار إلى أن الأبحاث المعملية أثبتت أن الغبار المنتشر فى الجو ، أحد الأسباب الأساسية لذلك لأن الخلايا التى تنتج الكائنات المذكرة ، تتأثر به بشكل واضح .

لا قسيسات :

تواجه الكنيسة الأسقفية الأمريكية ثورة خطيرة بسبب قرار اتخذه مجلس الأساقفة ببطلان إجراءات رسامة (١١) امرأة كقسيسات على أساس أن التكوين الجسمانى للمرأة لا يتفق مع المهمة التى تتطلبها واجبات القسيس

البصل والكراث :

يقول البحث العلمى إن فيتامين (ا) فى البصل والكراث وأوراق التوت تضمن للرجل الشباب والقوة والصحة والنشاط

استراتيجية العالم الإسلامى اليوم

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

الاستراتيجية كلمة يونانية معناها (فن القيادة) كما أن التكتيك كلمة يونانية أيضاً معناها (فن التنفيذ) فهل للاسلام دور قيادى اليوم ؟ وهل هى استراتيجية عسكرية ، أو سياسية ، أو مذهبية ، أو اقتصادية ؟ أم إنه بالعكس ليس له استراتيجية — أى قيادة — فى أى من هذه ، وبالعكس هو المقود .

لكى تكون نظرتنا للموضوع عميقة وصادقة ، وغير مأخوذة بالمظهر يحسن أن نبدأ من نقط تاريخية لايجادلنا فيها مجادل - صديقاً كان أم عدواً - فنقول إنه فى خلال ٢٥ سنة من بدء عمل سيدنا محمد ﷺ فى الميدان السياسى استطاع أن يكون من العرب قوة امبريالية عالمية مسيطرة على كل العالم الموجود انئذ . فكانت قوة لاتقل عن أمريكا اليوم لو انفردت وحدها دون روسيا وأوربا الغربية . هذه هى الحقيقة الاولى .

ثم تمكن العرب - الذين لم يترك لهم سيدنا محمد ﷺ صورة معينة من الحكم لكى تتسع حكومتهم بعد ذلك لكل الصور من ملكية إلى جمهورية إلى برلمانية إلى غيرها - تمكنوا من إنشاء امبراطورية العرب لمدة مائتى سنة لا ينازعها فى القوة منازع من الدول الأخرى . هذه هى الحقيقة الثانية التى يجمع عليها الكل . ثم ظل العرب فوق ٥٠٠ (خمسمائة سنة) هم معلمو العالم وعقله وكما أنهم كانوا يستوعبون جميع النظم فإنهم استوعبوا الحضارة الإفريقية والرومانية وهضموها ومزجوها بفكرهم الخاص ثم أفرزوها على أوربا . هذه هى الحقيقة الثالثة التى قال بها نفس أعداء العرب دون أن يمن بها العرب .

ثم قامت الحروب بين أوربا والعرب ظاهرياً بدعوى استرداد بيت المقدس ولكن فى الحقيقة كانت حرب تحرير ضد العرب ولو لم ينفخ زعماء

أوربا فى أبواق الدين المقدسة لفضل المواطن الأوربى استعمار العربى له على حكم ملوكه . ولكى يدرك القارئ أنها حرب تحرير فصلا رسمها ملوك أوربا نذكره بأن العرب كانوا يملكون علاوة على كل شاطئ أفريقيا وآسيا المطلان على البحر الأبيض يملكون جزر البحر الأبيض كلها رودس قبرص . كريت . صقلية (منها جوهر الصقلى بانى القاهرة) بل وكانوا — من شواطئ أوربا كل الشاطئ الإسبانى وشاطئ فرنسا حتى ميناء جنوا الإيطالى . فتصور مدى سيطرة جنس يملك كل ثغور شواطئ أوربا وآسيا ، وأفريقيا .

وبعد أن نجح ملوك أوربا فى تحرير أوربا من العرب صمموا على غزو العرب فى عقر دارهم خوفاً من تكرار الوصول إلى شاطئ أوربا وكان أبناء العرب من نساء أوربا هم الذين اكتشفوا فى خلال هذه الفترة أمريكا وهم الذين أسسوا امبراطورية إسبانية فى أمريكا الجنوبية .

نقول إن أوربا حاولت غزو العرب فى عقر دارهم . كما حاولت روسيا الوصول للشرق الأوسط وحاربتها تركيا عشرين حربا لتمنعها من ذلك ومنعتها بالفعل .

وبمجرد انهيار الخلافة التركية فى نهاية الحرب العالمية الأولى تمكنت أوربا الغربية من الوصول إلى العرب واقتسام أراضيهم ، وانهيار الخلافة ذاته لم يتم إلا نتيجة أمرين الأول تآمر يهود الدونمة فى تركيا وتأسيسهم حزب تركيا الفتاة وجمعية الاتحاد والترقى ، وهم لايقصدون من لبس لباس الوطنية والغيرة على الوطن إلا الدخول إلى أعماق الوطن ونسفه من الداخل وهذا بالضبط هو عين ما فعلوه فى ألمانيا القيصرية ، وفى روسيا القيصرية . أما الأمر الثانى الذى أدى إلى انهيار الخلافة فهو إثارة العنصر العربى فى الإمبراطورية العثمانية ضد العنصر التركى تحت ستار كلمة القومية العربية

دخلت أوربا ديار العرب وصالت وجالت وعبثت برجالهم ونسائهم ، وشرفهم ودست عليهم ما يفسد معتقداتهم وأخلاقهم . وبدأ العرب

فيما بين الحربين كأضعف مابدؤا طوال تاريخهم الطويل فهم فقراء أميون مرضى مرتشون وراشون قانونهم أوربى . تعليمهم (خصوصاً البنات أمهات المستقبل) أوربى .

صحافتهم أوربية وإن نطقت بالعربية مستشفياتهم أوربية . لغتهم داخل البيوت ، وفى المقاهى ، وفى الشارع فرنسية ، أو مطعمه بكلمات أوربية على الأقل ، وبقى من هذا البحر الأسود نقطة واحدة بيضاء لم تغرق فى هذا المحيط الأسود هى الأزهر . مدرسة القرآن .

لقد حفظ القرآن العرب فى وجه أوربا وهم داخل بيوت العرب ومدارس العرب ، وصحف ، ومقاهى وسينمات العرب ، لولا القرآن لبشرت مدارس البنات امهات المستقبل ولأثرت سينما ، وموسيقى ، وملاهى أوربا فى أخلاق العرب . بل لكانت كل لهجة عربية قد انفصلت عن بقية اللهجات وكونت لغة مستقلة كما حدث فى اللغات اللاتينية ! ولغات آسيا التى تجاوزت المائة . ولو كان القرآن من عند غير الله أى من عند محمد ، لكانت العناصر الإسلامية الغير عربية كالأتراك والأكراد ، والألبان ، والزنج كانوا انقلبوا على العرب المهزومين فى عقر دارهم وشمتوا فيهم وأنكروا كتابهم ولكن الذى حدث هو غير ذلك تماما .

ظل المسلمون بأجناسهم المختلفة مترابطين تماما . وظلت أخلاق شباب المسلمين أعلى بكثير جداً من أخلاق شباب أوربا ، وأمريكا ، لا خمر لا زنا لاهيبز . وظلت المرأة المسلمة التى بشروها فى مدارسها أمينة على ذريتها بينما المرأة الأوربية كونت جالية مختلطة العرق فى جنوب أفريقيا (البوير) وفى أمريكا الجنوبية كلها ، وفى آسيا وظهرت أجناس مختلطة العرق تشهد على مدى التاريخ بهذه الحقيقة . أما بين العرب فلم يظهر أبدا جنس مولد ما بين أوربا أو نساء العرب !

هل ردت أوربا الجميل .

بلاغ مجلس الشعب إلى المدعى الاشتراكى

عن كتاب الأحاديث المشبوه

لأول مرة يلجأ أعضاء مجلس الشعب إلى المدعى الاشتراكى بتقديم بلاغ للتحقيق فى واقعة معينة مع توجيه سؤال للمختصين .

فقد قدم السيد إبراهيم الشويخى عضو مجلس الشعب ، وأكثر من ٢٠ عضواً بلاغاً إلى المدعى العام الاشتراكى يطلبون التحقيق مع المسئولين عن صدور كتاب يسمى (الأضواء القرآنية فى اكتساح الأحاديث الإسرائيلية وتطهير البخارى منها) والكتاب تأليف صالح أبو بكر . ويقع فى ٣٨٤ صفحة ومطبوع بورق فاخر أيضاً ، ومع ذلك يباع بـ ٥٠ قرشاً مع أنه يساوى ضعف هذا الثمن وقد تبرع المؤلف بـ ٣ آلاف نسخة للحجاج . مما يؤكد أن هناك يداً خفية تساعد المؤلف ، وكل من عملوا على إصدار هذا الكتاب ، أو ساعدوا فى طبعه .

والكتاب سهام موجهة إلى المصدر الثانى من مصادر الشريعة الإسلامية وهى السنة ، ويرى المؤلف الاقتصار على ما جاء فى القرآن ثم قام بتحريف الأحاديث النبوية التى تضمنها صحيح البخارى ، وشرحها حسب هواه . وأهم ما يؤخذ على هذا المؤلف من أخطاء فادحة أنه أنكر الإسراء والمعراج ، ونحو ذلك .

وطالب العضو باتخاذ إجراءات عاجلة لمحاكمة المسئولين بقسم السنة بمجمع البحوث الإسلامية ، ومصادرة الأعداد المتبقية من الكتاب وسحب الأعداد التى تبرع بها المؤلف للحجاج .

العشيرة المحمدية ومجلة المسلم

تهنئان المسلمين فى المشارق والمغارب بعيد الأضحى المبارك أعاده الله عليهم بما يجدد شباب الإسلام والمسلمين مجداً وسيادة .

الأسماء وأثرها فى المسمى

للأستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

قالوا كلٌّ له من اسمه نصيب ولقد كان للنساء العربيات القدح المعلى فى ذلك ، وللمحصنات العربيات أناشيد شيّقة قصيرة وأهازيج رقيقة . عذبة ينشدونها لأطفالهم منذ المهد ليغرسن فى قلوبهم جميل الخصال وحميد الأخلاق . حتى تنطبع الصفات الحسنة فى نفوسهم بالتكرار والسماع فيشب الغلام على القوة والعزة . والأنفة ، والشهامة . وينشأ الصبى على الإباء والشرف . والسماحة والنبل ، ولقد سمع مولانا الإمام على بن أبى طالب وهو فى ميدان القتال يقول :

(أنا الذى سمتنى أمى حيدره
ضرغام آجام وليثٌ قسورَه)

هذا ومن أكبر القبائل وأعظمها فى العرب (قريش) سميت بذلك لأنها أقوى العرب بأساً . وأشدها بطشاً . وأكرمها محتدا ، ولعله كان تشبيهاً بالحيوان البحرى المفترس وهو (القرش) . ونرى ذلك فى القبائل . والبطون ، والأفخاذ فبنوا أسد ، وبنو عمرو ، (هاشم) جده ﷺ الذى هشم الثريد وقطع الخبز للطيور وللعفاة أيام الحجيج وغيرها :

عمرو الذى هشم الثريد لقومه
ورجال مكة مسنتون عجاف
تأوى إليه الرحلتان كليهما
سفر الشتاء ورحلة الأصياف

ومما ألهم الله تعالى به جده ﷺ عبد المطلب أن سمى حفيده (محمداً) رجاء أن يكون محموداً أكبر الحمد . وكان كما قلنا للنساء العربيات ترانيم يرقصن عليها فلذات أكبادهن . وفى باطنها طابع الخلال الكريمة حتى تعتاد صبيانهم سماع صفات البطولة والشجاعة ، ومن ذلك قول السيدة أم أيمن بركة الحبشية حاضنته ﷺ وهى تغنى له ﷺ وتقول :

(يا ربنا أبق لنا محمداً
حتى أراه يافعاً وسيداً
ثم أراه سيداً مُسَوَّدا
وامنحه عزاً لا يبيدُ أبدا)

ولقد كانت السيدة فاطمة (بنت أسد) زوجة عمه أبى طالب رضى الله عنها ترقص ابنها عقيل بن أبى طالب فتقول له : —

(أنت بحق ماجد نبيلُ
إذا تهبُّ شمألٌ بليلُ)

وكذلك زوجة العباس السيدة (لبابة بنت الحارث) ترتجز لابنها عبد الله بن عباس رضى الله عنهم وتلهب فيه السيادة والفخر فتقول :

(ثكلتُ نفسى وثكلتُ بكرى
إن لم يسُد فِهْراً وغيرَ فِهْرِ)
* بالحسب الوافى وبذل الوفر *

وقبلهما المرأة العربية الأولى (منفوسة) بنت زيد الخيل تغرى ولدها فتنشد :

(أشْبِهْ أخى أو أشبهنْ أباكا
أما أبى فلنْ تنالَ ذاك)
* تقصُرُ عن مِثالِه يداكا *

وكان العرب يلقبون أولادهم . وينادونهم بأسماء السباع والوحوش الكاسرة كالفهر والصخر . لما لها من الأثر البعيد فى النفوس عند اشتداد الأهوال والفتن . واشتعال الحروب فقد سمى الإمام على كرم الله وجهه ابنه الأول (حرب) ولكن الرسول ﷺ اختار له (حَسَناً) وبعده (الحسين) رضى الله عنهم .

وتحدثنا كتب التاريخ والأدب أنه كان يوجد فى الحجاز بقعة يقال لها (وادى السباع) وسبب تسميتها . ما حدث به ابن حبيب قال : كانت امرأة تدعى (أسماء بنت دُرَيْم) كانت فى خباء لها منفرد . وكان لها أبناء يَرْعَوْنَ بِنَحاة عن كشب فر عليها (وائل بن قاسط) فنظر إليها نظرةً مُرِيبةً ، فتفرستْ فى وجهه وعرفت مافى نفسه وقالت : لعلك أسْرَرْتَ فى صدرك منى شيئاً . فقال أجلْ . قالت لئن لم تنته لاستصرخنّ عليك أسبعى . فقال : والله ما أرى بالوادى أحداً . قالت : لو دعوتُ لك سِباعى لمنعتنى مِنك . وأعانتنى عليك فقال : أو تفهم السباع عنك ؟ قالت : نعم . ثم نادت برفيع صوتها يا كلبُ . ياذئبُ . يا فهدُ . يادُب يا سرحان ، يا أسد ، فأسرع إليها أولادها — وكانت هذه أسماؤهم —

يهرعون . ويتعاوون ، ويصيحون ماخبرك يا أماه ؟ قالت : هذا ضيفكم فأحسنوا قراه ، ولم تر أن تفضح نفسها ، أو تفضحه أمام بنيها . فذبحوا له وأطعموه . فانصرف الرجل وهو كالمأخوذ عجباً مما رأى ومما سمع فسمى هذا الوادى (وادى السباع) .

هذا وقد أحيت (العشيرة المحمدية) سنة الكنى الإسلامية التى كان السلف الصالح يطلقونها على العلماء والصلحاء لما لها من الأثر الجميل فى القلوب وقد كان الرسول الأكرم ﷺ يكنى أصحابه بأبى بكر الصديق وبأبى حفص عمر ، وأبى هريرة ، وأبى تراب (على) ويلقبهم بذى النورين ، وذى الجناحين وذات النطاقين وأسد الله وسيف الله ثم يكنى بأم كلثوم ،وأم المؤمنين ، وأم المساكين ، وأم عبدالله ، وأم الفضل وأم سليم ، وغيرها كثير وكثير .

ولما جاء القرآن قال (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحى لم نجعل له من قبل سميا) وكان ﷺ يعجبه الاسم الحسن فيقول (إذا أبردتم إلى بريداً . فابعثوه حسن الوجه ، حسن الاسم) وكان ﷺ يتفاءل بالأسماء الجميلة ، فإذا ذكرت عنده قبيلة غفار قال : غفر الله لها . وإذا قيل بنو أسلم قال : سالمها الله ، وغير ذلك وقد قال ﷺ لزيد الخيل :أنت زيد الخير قالوا:وقد لقى ﷺ فى طريق الهجرة جماعة من بنى أسلم . وكان يقودهم (بريدة بن أبى الحصيب) الأسلمى السهمى ، وطلبته محمداً ، ولكنه لم يعرف الرسول ﷺ فسأله ﷺ من أنت ؟ فقال ؟ (بريدة) فالتفت ﷺ إلى أبى بكر وقال : برد أمرنا وصلح . ثم قال : ممن أنت ؟ قال : من أسلم . قال : سلمنا ثم قال له المصطفى ﷺ فمن أنت أيضا؟قال من بنى سهم قال : خرج سهمك يا أبا بكر . كل هذا وبريدة لا يعلم من السائل . قال بريدة . فقلت :ومن أنت ؟ قال : محمد ابن عبدالله رسول الله ، فأكب على رسول الله ﷺ وشهد شهادة الحق وأسلم هو وقومه السبعون . فلما أصبحوا . قال : يارسول الله لاتدخل المدينة إلا ومعك لواء ثم حل بريدة عمامته وشدها فى رمح ، ثم مشى بين يديه ﷺ .

(وبعد) فسبحان مقلب القلوب . خرج (بريدة) يبتغى الدنيا فأصاب الآخره

(فى وجـــوب الحج)

(١) عن ابن عباس (ر) قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : يا أيها الناس كتب عليكم الحج) فقام الأقرع بن حابس ، فقال : أفى كل عام يارسول الله ؟ فقال : (لو قلتها لوجبت . ولو وجبت لم تعملوا ، ولم تستطيعوا أن تعملوا بها ، الحج مرة ، فمن زاد فهو تطوع) رواه الإمام أحمد والنسائى .

(٢) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : (أيها الناس ، قد فرض الله عليكم الحج فحجوا) فقال رجل : أ كل عام يارسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً ، فقال رسول الله ﷺ لو قلت نعم لوجبت ، ولما استطعتم) ثم قال : (ذرونى ماتركتم ، وإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شىء فدعوه) أخرجه مسلم فى صحيحه .

(٣) عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قام رسول الله ﷺ فى الناس فقال (إن الله كتب عليكم الحج) فقام رجل من الأعراب ، فقال : أفى كل عام فعلق كلام رسول الله ﷺ وعقب ومكث طويلا ، ثم نظر ، فقال : (من السائل) ؟! فقال الأعرابى : أنا يارسول الله ، فقال ويحك (يؤمنك) أن أقول : نعم ؟ والله لو قلت نعم لوجبت ، لو أنى أحللت لكم بجميع مافى الأرض من شىء ، وحرمت عليكم مثل خف بعير لوقعتم ، فأنزل الله عز وجل عند ذلك (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم) . الآية رواه الطبرانى فى الكبير .

(٤) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (كتب عليكم الحج) فقيل يارسول الله : فى كل عام ؟ فقال : (لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تقوموا بها ، ولو لم تقوموا بها عذبتم) رواه ابن ماجه .

الحج أشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج . وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ؟

« م . ع . خ »



(وأيضاً ... الطريق إلى الله)

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله حبا فى الله ، وطمعاً فى فضل الله ، وأشهد ألا إله إلا الله ، جعل محبته مفتاحاً لحبه ورضاه ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله القائل : (اللهم إنى أسألك حبك وحب من يحبك ، والعمل الذى يبلغنى حبك) . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين تجملوا بطاعة الله ، فنالوا حب الله ، أولئك على هدى من ربهم ، وأولئك هم المفلحون .

أما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

مازال السير فى (الطريق إلى الله) يجمعنا فقد تكلمنا عن مرحلة القرب من الله ، وهى : أداء الفرائض كخطوة أولى من مراحل الطريق إلى الله . واليوم نلتقى مع الخطوة الثانية فى مرحلة أعلى من مرحلة القرب هى : (مرحلة الحب من الله تعالى) ذكرها الحديث القدسى (ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به : ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه) .

هناك إذن (مرحلة حب الله للعبد) تأتى أساساً لمرحلة القرب من الله ، أو مع مرحلة القرب من الله .

فشهادة أن إله إلا الله نافلتها الذكر

وذكر الله سبحانه وتعالى ، هو أن يستحضر الإنسان فى قلبه جلال الله

وقدرته وعظمته ، وهيبته ، وبطشه وسلطانه ، فإذا ملأ جلال الله قلبه ، وغمرت عظمته جــوانب نفسه ، وسيطرت هيبته على وجدانه وحسه نطق لسانه بذكر الله وشكره .. فلقد رأى رسـول الله ﷺ يوماً شخصاً مغيباً فى نور عرش الرحمن ، وسأل عنه : أهو ملك مقرب ؟ فقيل له : كلا إنه ليس بملك ، فقال : أهو نبى مرسل فقيل : كلا إنه ليس بنبي مرسل فقال: من هو إذن ، قالوا: إنه رجل توفر فيه ثلاثة شروط : الأول : أن لسانه دائما رطب بذكر الله ، والثانى : أن قلبه دائمـا معلق بالمساجد ، والثالث : أنه بار بوالديه . . . وعلى هـذا فـكل من كان لسانه دائمـا رطباً بذكر الله وكل من كان قلبـه معلقاً بالمساجد ، وكان باراً بوالديه ، فإنه يغيب فى نور عرش الرحمن .

وأما نافلة أشهد أن محمدا رسول الله فهى الصلاة على النبي ﷺ ،

والصلاة على النبي لون من ألوان الشكر وسبب من أسباب الفتوح ، وطريق من أفضل الطرق الموصـلة إلى الله ، كما أنها علاج لـكل هم ، وعلاج لكل كرب ، وعلاج لـكل ضائقة ، أى أنها عـلاج دائم للانسان القلق المهموم المـكروب .

هذه ــ أيها الإخوة ــ. نافـلة الركن الأول من الإسلام .. أما نوافل باقى أركان الإسلام فـكثيرة ، فمثلا :

نوافـل الصـلاة منها ماهو قبـل الصلاة وبعدها .

ويمكن للانسان أن يصلى ما شاء الله له أن يصلى وخصوصاً فى الفـترة المنيرة المباركة فترة البركات والرحمات وهى ثلث الليل الأخير ، هـذه الفترة التى يـنزل فيها ربنا إلى سماء الدنيا وينادى (ألا هل من مستغفر فأغفر له ، ألا هل من سائل فأعطيه ، ألاهل من تائب فأتوب عليه ، ألا من كذا ألا من كذا إلى أن يشرق الفجر .

أما نوافل الزكاة فهى الصدقة

وهى فى إمكان كل مسلم غنياً كان أو فقيراً فليس هناك لأى مسلم عـذر فى أدائها حيث يقول المصطفى ﷺ (تصدقوا ولو بنصف تمرة) أى كل

يحسب مايتيسر له ، مادام الحد الأدنى للصدقة إنما هو نصف تمرة ، وكل إنسان فى استطاعته هذا الحد الأدنى ولذا يقول المصطفى ﷺ فيما رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة (ر) (من تصدق بعدل تمرة — أى بقيمتها من كسب طيب — أى من حلال — ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها ، كما يربى أحدكم فلوه — حتى تكون مثل الجبل) .

ليس هذا فحسب بل إن الصدقة لا تنقص المال (فما نقص مال من صدقة) كذلك فإن الصدقة لها دخل كبير فى شفاء المريض استشفاعا إلى الله بها فلو أن الإنسان إذا وضع بند الصدقة مع العلاج الدوائى الذى كتبه الطبيب ، ربما كان ذلك سبباً فى شفاء المريض ، أو التخفيف عنه ، ولذا قال ﷺ (داووا مرضاكم بالصدقة كما أن الصدقة تسد سبعين باباً من أبواب الشر ، وتطفىء غضب الرب وتكون ظلا للمؤمن يوم القيامة . ولذا يقول ﷺ فيما رواه الطبرانى والبيهقى عن عقبة بن عامر (ر) : (إن الصدقة لتطفىء عن أهلها حر القبور ، وإنما يستظل المـؤمن يوم القيامة فى ظل صـدقته) ويقول ﷺ فيما رواه الترمذى عن أنس (ر) : (إن الصدقة لتطفىء غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء) .

ونوافل الصوم هى صيام التطوع

فلقد كان رسول الله ﷺ يصوم نافلة حتى يظن أنه لا يفطر ، ويفطر حتى يظن أنه لايصوم نافلة بعدها .

فمثلا صيام (١) يومى الإثنين والخميس من كل أسبوع (٢) والثلاثة الأيام البيض (١٣ ، ١٤ ، ١٥) من كل شهر عربى وسميت بيضاً لظهور نور القمر فيها طوال الليل .

(٣) وصيام الأيام (٩ ، ١٠ ، ١١) من شهر المحرم .

(٤) وصيام ستة أيام من شوال

(٥) ثم صيام يوم عرفة لغير الحاج وصيام يوم عاشوراء .

أما نوافل الحج

فنفله معروف وهو الحج الذى بعد الفريضة ، والإكثار من العمرة للقادر طبعاً ، واستغفر الله لى ولكم ؟

تحية وفاء للأخ حافظ بدوى

ترك الأخ الصالح الأستاذ بدوى منصة الرئاسة وجلس نائباً فى صفوف النواب ، ولا شك أن التاريخ البرلمانى المصرى سيذكر له أنه أجاد قيادة البرلمان فى فترة من أصعب فتراته ، وفى مرحلة من أزهى عصوره . وإذا كانت حرية الحوار قد وصلت الآن إلى حــد نقد ورقة يقدمها رئيس الجمهورية نفسه ، فإن مجلس الشعب بدأ ممارسة هــذه الحرية منذ ثلاث سنوات ، ناقش النواب كل شىء ، قدموا الاستجوابات للوزراء ، ألغوا قرارات جمهورية ، أصدروا قوانين الحريات ، أصدروا القوانين المكملة للدستور ، أصدروا قوانين المعركة ناقشوا بعنف بيانات أربع وزارات واتفق النواب قليلا واختلفوا كثيراً وتعددت الاتجاهات ، ولكنى أشهد كمعلق برلمانى من شرفة الصحافة أن حافظ بدوى قاد هذا كله بحكمة وبصبر ورحابة صدر فوق الطاقة ، وتحمل الكثير ، فإنه ليس سهلا أن تكون رئيساً لمجلس الشعب تتعامل مع ٣٥٠ نائباً كل منهـــم له فكره وطباعه واتجاهه ، وتتعامل مع الحكومة ، كرقيب عليها مع عدم اعتبارها خصما وأن تتعامل مع الاتحاد الاشتراكى فى مرحلة لم تتضح خلالها الفواصل والاختصاصات ، وأن تتعامل مع الحرية فى جو الحرب ، لكنه على أى حال نجح . وكسب حب النواب وكان هذا كله على حساب أعصابه ، ويشعر حافظ بدوى أنه أدى واجبه تماماً ، ومع ذلك ، فإننا ننتظر صوته مجلجلا فى صفوف النواب المهم أن يستمر صوت الحرية عالياً تحت القبة ، بل ويزداد ارتفاعا ، أيا كان من يمسك (بجـــرس) القيـــادة ومرحباً بالرئيس الجديد الذى وعد أن يسير المجلس فى طريق الديمقراطية إلى نهايته ولقد طلب سيد مرعى فى لقائه الأول بالصحافة أن تعود (تحت القبة) وقال أنه يعد بجلسة ساخنة ونحن نعد الرئيس الجديد بكلمات تحت القبة أكثر سخونة

سهرة فى مسجد البدوى

يقول الأستاذ الصحفى المعروف السيد أبو المجد

لو جربنا ووضعنا قلباً لا يهتز أبداً بين الذاكرين للخالق العظيم فى رحاب السيد البدوى . لاهتز وخفق ولسالت دموعه خشية وطمعاً ، فهذا مناخ « يحرض » على الإيمان وعلى مزيد منه .

ولقد أمضينا سهرة رمضانية فى رحاب شيخ العرب لا تقدر بثمن لو جربتها ، لو عشت أكثر مع الله فى (٣) ساعات فقط زحم المسجد الكبير (٣) آلاف إنهم (٣)أضعاف العدد فى الأيام العادية ، فى أركانه الكثيرة انتشر قراء كتاب الله العنصر المثقف ظاهر أكثر . ونسبة الشباب عالية هناك (٣) مليون ليزحمون عاصمة السيد البدوى فى أيام مولده إن ٩٠./. ممن يمرون بطنطا الآن يتوقفون لزيارة شيخ العرب للبركة .

إن المجسد الكبير (٣ أفدنة) يشهد الآن أكبر عملية تجديد منذ أنشىء من حوالى سبعة قرون ، وهى عملية لن تقل تكاليفها عن نصف مليون جنيه ستجعله عمليات التوسع الحالية من أكبر مساجد الجمهورية ، إن جزءاً جديداً للمسجد تم إنشاؤه يسع لـ ٥ آلاف من المصلين عدا الـ ١٠ آف الذين يسعهم حالياً . تم هدم سقف المسجد بالكامل ، كان من الخشب الذى زحف عليه السوس وهدده بالسقوط ، استبدل بسقف خرسانى بدأ إنشاء مئذنتين جديدتين بارتفاع ٧٥ متراً ، وواجهة جديدة تربط بينهما مع تجديد الصحن الداخلى للمسجد الكبير ، أما المرحلة الثالثة فتشمل إعادة بناء القباب التى تحمى ضريح السيد البدوى أى أنه سيتم هدم الضريح الحالى تماماً لقدمه واستبداله بآخر جديد ، كما تم هدم جميع الأعمده ارخامية (٦٠ عموداً) واستبدلت بأخرى (مزايكو) ، وباختصار فالسيد البدوى جدد نفسه الآن كما لم يحدث من قبل .

(من نشاط فى الهيئات الاسلامية)

فى جماعة إحياء التراث الإسلامى :

بمناسبة موجة الإلحاد العارمة التى تجتاح البلاد الآن ، دعت جمعية إحياء التراث الإسلامى برياسة السيد الأخ المهندس أحمد كمال وزير الرى ، وسكرتارية الأخ العالم الكبير الدكتور عبد الرزاق نوفل إلى لقاء من كبار العاملين فى الحقل الإسلامى لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة وملحقاتها وكان اللقاء برياسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور عبد الحليم محمود ، وحضره فضيلة الشيخ محمد الغزالى السقا قبل سفره إلى الأراضى المقدسة ، وفضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية ، وفضيلة الأخ الدكتور أحمد الشرباصى ، والسيد الأستاذ عبد الكريم الخطيب ، والأستاذ الفتيت ، والدكتور صلاح درويش ، والأخ المهندس السيد عمر مرعى ، والأخ المهندس سليمان عبد الحى ، والأخ الحاج عبد الحليم مجاهد . وطائفة من الشباب المسلم .

ونوقشت المسائل المعروضة بجدول الأعمال ، وقدم الأستاذ الشرباصى ورقة عمل محدد ، واتخذت عدة قرارات ، وتشكلت بعض اللجان ، وانفض اللقاء على رجاء العمل الجاد فى سبيل تحقيق الغرض إن شاء الله ، وهو الموفق المستعان .

فى جمعية علاج روماتزم القلب :

ودعت الأخت الصالحة الحاجة الدكتوره زهيره عابدين ، والأخ المجاهد الدكتور عبدالمنعم أبو الفضل إلى لقاء بدار الجمعية المذكوره للاطلاع على نشاطها ثم لمناقشة وسائل تعليم القرآن والدين بمختلف مراحل التعليم والانتفاع بتجارب الجمعيات الكبرى فى هــذا السبيل ، وقد كان اجتماعاً كبيراً حضرته القيادات النسائية كما حضره وفد العشيره المحمدية فى صحبة الإمام الرائد ووفد جمعية التراث الإسلامى فى صحبة الأخ الدكتور عبد الرازق نوفـل وحضره من الشخصيات الإسلامية ، الأخ اللواء عاطف سعد وكيل وزاره الأوقاف ، والأخ الأستاذ أبو صالح الألفى وكيل وزاره التربية والتعليم ، وفضيلة الأستاذ الشيخ سيد سابق مدير الدعوه ، وفضيـلة الأستاذ الشيخ صلاح أبو إسماعيل عضو لجان البحوث ومثلون لطوائف الشباب المسلم . وقـد تناولت اللجنة موضوعها بحثاً وتقييما واتخذت قراراتها التى نرجو أن نجد طريقها إلى التنفيذ بإذن الله ؟



فرع العشيرة بطوخ :

استجاب فضيلة الإمام الرائد للدعوة المباركة التى وجهها إليه الأخ الأفضل السيد عطية إبراهيم الفيومى عضو مجلس الشعب ووكيل لجنة الخطة والموازنة ، ورئيس المجموعة الإقليمية بمحافظة القليوبية ، فشخص فضيلته فى وفد كريم من رجال العشيرة بالقاهرة والدقهلية حيث أدى صلاة الجمعة بأكبر مساجد البلدة ، وقام بخطبة الجمعة الأخ المحمدى الدكتور محمد محمود شعبان عضو مجلس الأمة الاتحادى ، وأدى المحاضرة بعدها فضيلة الإمام الرائد .

وفى دار السيد عطية الفيومى تشكلت الهيئة التأسيسية للعشيرة المحمدية بطوخ برياسته وبدأت الهيئة نشاطها بالدعوة إلى الحج ، وتخفيف حدة الخلاف بين الطوائف ، وتوجيه الطاقة إلى الخدمة الإسلامية الأخلاقية العامة ، وقد عاد الوفد شاكراً لأهالى طوخ بعامة ، وللأخ الفيومى بخاصة لما لقيه من كرم الضيافة ، واستقامة الفكرة والدعوة إلى الله .

فى الحج من طريق العشيرة :

يعتبر موسم الحج هذا العام أنشط مواسم الحج بين أعضاء العشيرة المحمدية إذ بلغ عدد المتقدمين أكثر من ألفى أخ من مختلف الأوساط والبلاد وقد أعدت العشيرة لمواجهة هذا الموسم باخرتين ، وثلاث طائرات ، وسوف يؤدى ركاب البواخر شعيرة زيارة المسجد النبوى ، والقبر الشريف قبل الحج كما أعدت للحجاج مناطق تجمع قريبة تنقلهم منها السيارات إلى الموانى والمطارات .

وتكونت لجنة الإشراف من علماء ، وأطباء ، وإداريين لمساعفة الحجاج بالتوجيه الدينى ، والرعاية الصحية ، والتيسيرات الإدارية ، مدة الإقامة ، وفى الذهاب والإياب ، والله الموفق المستعان .

من فرع العشيرة بدكرنس :

تلقينا من السيد الأخ سكرتير فرع العشيرة بدكرنس الأستاذ عبد العليم محمد البغدادى ، أن الفرع قرر برياسة السيد عميده الأستاذ الحاج صالح حماد توجيه الشكر إلى الأخ الماجد الحاج أحمد طلعت الهوارى رئيس مجلس مدينة دكرنس على تبرعه بقطعة الأرض الملاصقة لمسجد العشيرة لتكون مقراً لمؤسستها الإسلامية التى تخطط الآن على أن يكون بها (١) دار حضانة (٢) ودار تحفيظ للقرآن (٣) ومدرسة ابتدائية إسلامية تجمع بين المناهج الرسمية والمعالم الدينية (٤) وفصول للتقوية (تعمل بصفة مؤقتة بالمسجد) (٥) وعيادة طبية شامله (٦) وصالة كبرى للمناسبات (٧) ومكتبة إسلامية وثقافية عامة .

كما تتخذ إجراءات اتخاذ البناء العام على كورنيش النيل ليكون مقراً لنشاط قسم السيدات والفتيات المحمديات (الداعيات إلى الله) بتشجيع مضاعف من السيد رئيس مجلس المدينة ، ضاعف الله له جزيل الأجر وطيب الشكر . هذا وقد تم تشكيل المجلس التأسيسى لفرع العشيرة بدكرنس من السادة :

(١) الحاج صالح حسين حماد . مدير مصانع حماد للدخان . رئيس فرع العشيرة .
(٢) الدكتور محمد حمدى حافظ . طبيب بدكرنس . نائب رئيس العشيرة .
(٣) الأستاذ محمود حسن الصياد . مدير مكتب العمل بدكرنس . الأمين العام
(٤) الأستاذ حسين محمد حسين . رئيس أقسام تعليم الكبار . أمين الصندوق
(٥) الأستاذ عبد العليم محمد البغدادى مدرس بمدرسة عمر مكرم السكرتير العام
(٦) السيدة أفكار أحمد علـى . ناظرة عمر مكرم . عضو مجلس إدارة .
(٧) الآنسة وداد يوسف البغدادى . مدرسة ثانوى تجارى » » »
(٨) السيد فاروق محمود الشحات . موظف بالصحة » » »

(٩) السيد محمد متولى عبد الجليل مدرس عضو مجلس إدارة
(١٠) الشيخ عبد الرحمن مجاهد . إمام مسجد السادات . الرائد الدينى .
(١١) الشيخ محمد سيد أحمد هاشم مقرىء ومشرف على شئون القرآن .

مع الأخ الشيخ حافظ سلامة بدكرنس :

دعا فرع العشيرة بدكرنس سيادة الإخ زعيم المقاومة الشعبية بالسويس الأستاذ حافظ سلامة إلى حفل تكريم تقديرا لجهوده الشعبى وجهاده فى الله بمناسبة ذكرى (أكتوبر ـ رمضان) وقد استقبلته المدينة ورفاقه استقبالا رسمياً برياسة السيد المأمور ، والسيد رئيس مجلس المدينة ، وكبار المسئولين ، فكان استقبالا شعبياً رائعاً خصوصاً من أسرات المائتى شهيد فى مركز دكرنس ، وطوائف الرجال والشباب بها .

وقد تبادل الخطباء بمسجد السادات كلماتهم بهذه المناسبة التى احتشدت لها المدينة كلها والأقاليم المجاورة ، وتكلم الزعيم الصوفى السويسى المجاهد الحاج حافظ سلامة فأجاد وأفاد ، ثم ودعته دكرنس بموكب دينى حافل على رأسه مع الرجال الرسميين أعضاء العشيرة وشبابها الكريم ، فكانت لفتة تقدير جديرة بالتسجيل .

أعضاء جدد بالمجلس الاستشارى :

قررت العشيرة المحمدية اختيار الأخ السيد صالح حماد عميد فرع العشيرة بدكرنس والأخ السيد عطية إبراهيم الفيومى عميد فرع العشيرة بطوخ والمهندس سيف الدين فاضل عميد العشيرة بأخميم أعضاء أساسيين بالمجلس الاستشارى بالمقر الرئيسى للعشيرة المحمدية بالقاهرة تقديراً لجهودهم ، واعترافاً بجهادهم فى سبيل الدعوة الخالصة لوجه الله .

علماء من صوفية حلب :

سعدت دار العشيرة بزيارة صاحبي الفضيلة الأستاذين الصوفيين الماجدين : الشيخ محمد الشامى ، والشيخ أبو العيون السود ، فى صحبة الأخ الجليل السيد عمر مرعى عضو المجلس الإدارى بالعشيرة شكر الله فضلهما ، وأحسن جزاءهما ، ووفقهما إلى مايحب ويرضى .

ومن الشاعر السويفى :

وتلقينا عدداً مباركا من قصائد المناسبات الدينية والوطنية من السيد الشاعر السويفى الأستاذ (كامل بدوى محمد) جزاه الله عليها خير الجزاء ، ففيها نفحة الصدق ، وصفاء القلب والإخلاص وحب المشاركة فى الخير .

من لجنة الافتاء بأندونسيا :

تتلقى دائماً بيد التقدير والإخاء فى الله رسائل الأخ المفضال الدكتور السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوى) (١) مفتى لجنة الإفتاء الشرعى (٢) والمدير العام لمعهد دار الحديث البلفقهية (٣) ومدير كلية الدعوه . (٤) ورئيس كلية المعلمين (٥) ومستشار وزير الرفاهية وكفالة مصالح الشعب بالجمهورية الأندنوسية ولكن مكاتبات الأخ الدكتور تصلنا دائماً بعد فوات مناسباتها ، فنضطر إلى الاحتفاظ بها ، سواء أكانت مقالات ، أو أخبارا ، ونحن نتقبل عتاب أخوته معتذرين إليه بتأخر المكاتبات عن مناسبات النشر وندعو لنا وله .

تحية اليمن فى ذكرى (أكتوبر ـ رمضان) :

الأخ السيد محمد عبد الهادى العجيل مفتى اليمن السابق وزعيم جماعة الوحدة والإنقاذ بها ، وجه قصيدة همزية ضافية إلى زعيم مصر وجيشها ، وشعبها بمناسبة ذكرى العبور العظيم فى (أكتوبر ورمضان) بدأها بقوله :

إلى جيشنا المغوار فى أرض سيناء   تحيـــة إكبار وحب وإطراء =


ڤيون
• ان الداى أيودو هيدروكسى كينولين
مركب غير سام يمتاز بمفعوله المضاد للفطريات
والميكروبات وله أثر فعال فى إزلة قشر الشعر
• ويحتوى مستحضر ڤيونا على هذه المادة
الفعالة فى معلق مائى ذو رائحة عطرية
مع مواد منظفة ومطهرة تساعد على
انتشاره وزيادة فعاليته بالإضافة
الى امكان إزالته بالغسيل بسهولة
ڤيون
Viona
Viona
Antidandruff Antiseborrheic
متوفر!
بجميع الصيدليات
والمحلات الكبرى
إنتاج
شركة النيل للأدوية
الإدارة التجارية : ٣ شارع جواد حسنى بالقاهرة - ت ٥٨٣٢٧ - ٥٣٣٤٨



اختيار الشاب المحمدى
(م ٠ ع ٠ خ)

(فى رحاب الحج)

★ عن ذى النون المصرى (ر) قال : رأيت فى البادية شاباً حدثاً كأنه سبيكة فضة ، قد ولع بجسمه الوله يريد الحج ، فصحبته وأوصيته ، وذكرت له بعد المسافة ، فأنشأ يقول :

فأما على المشتاق غير بعيد ... بعيد على الكسلان أو ذى ملالة

★ وقيل : لما وقف الشبلى (ر) بعرفات غاب عن نفسه لم ينطق بشىء ، حتى غربت الشمس ، فلما جاوز العلمين هملت عيناه بالدموع وأنشأ يقول :

أروح وقد ختمت على فؤادى ... بحبك أن يحل به سواكا
فلو أنى استطعت غضضت طرفى ... فلم أنظر به حتى أراكا
إذا انسكبت دموع فى خدود ... تبين من بكى ممن تباكى

★ وقال الفضيل بن عياض (ر) والناس وقوف بعرفات : ماتقولون لو قصد هؤلاء الوفد بعض الكرماء يطلبون منه دانقاً ، أكان يردهم ؟ قالوا : لا ، فقال : والله للمغفرة فى جنب كرم الله أهون على الله عز وجل من الدانق فى جنب كرم ذلك الرجل .

★ ووقف الفضيل (ر) أيضاً فى بعض حجاته ولم ينطق بشىء ، فلما غربت الشمس قال : واسوأتاه وإن عفوت .

وروى عن ذى النون المصرى (ر) أنه قال : رأيت شاباً عند الكعبة يكثر الركوع والسجود ، فدنوت منه وقلت له : إنك تكثر الصلاة ؟ فقال : انتظر الإذن بالانصراف ، قال : فكأنما رأيت رقعة سقطت عليه وكأننى أقرأ ما فيها : من العزيز الغفور إلى العبد الصادق الشكور ، انصرف مغفوراً لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟

★ ورد أنه إذا حج الرجل من مال حلال بقلب سليم وقال (لبيك اللهم لبيك) نودى من السموات العلى : (لبيك وسعديك ، والخير بين يديك ، أسمع كلامك وانظر إليك) .

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

مع رجال الفكر فى القاهرة :

أصدر الناشر الإسلامى المعروف ، السيد مرتضى ، الحاج سيد محمد الرضوى فى سلسلة مطبوعات النجاح بالقاهرة كتابة الفريد بالعنوان أعلاه ، قدم فيه (٣٢) شخصية قاهرية من أشهر العاملين فى المجلات الدينية ، والعلمية ، والأدبية وذلك من خـــلال مذكراته التى سجلها عفواً عند لقاءاته معهم ، فكان تقديمهم بهذه الصورة الجديدة الفريدة نوعاً جديداً من التاريخ الصادق المعبر عن الفكر ، والشخصية ، والهدف ، من خلال الحديث المجرد ، واللقاء العابر ، والعضوية الطبيعية .

وكان من أهم أهداف الكتاب تسجيل الولاء ، أو الجفاء ، لأهل البيت الشريف رضى الله عنهم جميعاً ، وقد طبع الكتاب طبعاً أنيقاً فى نحو أربعمائة صحيفة من القطع الكبير وبوب تبويبا فنياً ، وقدم له السيد عبد الكريم الخطيب ، وعقب عليه الأستاذ عبد الهادى مسعود .

وقد خص الكتاب فضيلة الإمام الرائد ، والسيد أمين العشيرة بصفحات مشكورة من هذا الكتاب .

على ومناوئوه :

كما أصدر السيد الرضوى من سلسلة مطبوعات النجاح بالقاهرة ، كتاب (على ومناوئوه) للدكتور فوزى جعفر بتقديم الأستاذ عبد الهادى مسعود وتعليق السيد / مرتضى الرضوى ، وهو حديث مفصل عن الفتنة الكبرى بين على ومعاوية ، بتحقيق حديث فى نحو مائتى صحيفة من القطع الكبير ، وطباعة فيها عناية واضحة واهتمام بالغ .

رقم الايداع ١٩٧٤/٢٢٤ م

حى على الفلاح   لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكى

عدد ذى الحجة سنة ١٣٩٤ هـ

السنة الخامسة والعشرون   العدد الخامس

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية
« الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية »
ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قضية العدد :

من السنة فى التختم

عن عبد الله بن بُريدةَ عن أبيه : أن رجلاً جاء إلى النبىّ ﷺ - وعليه خاتمٌ من شَبَه (يعنى نحاس) قال : مالى أجدُ منك ريحَ الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتمٌ من حديد ؟ فقال : مالى أرى عليك حليةَ أهل النار فطرحه . فقال : يارسولَ الله من أى شىء أتخذه ؟ قال : أتخذْه من ورقٍ (أى فضة) ولا تُتمّه مثقالاً (أى أن مازاد عن المثقال ليس من السنة فى اليدين معا والمثقال درهم وثلاثة أسباع الدرهم ، والدرهم جرام وعشرُ جرام)

وقد ثبت عن النبى ﷺ أنه لبس الخاتم فى خنصره اليمين ، كما لبسه فى خنصره الشمال ، ولم يجمع بين خاتمين فى يد واحدة ، وكره التختم فى الإصبع الوسطى والسبابة ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ذى الحجة ١٣٩٤ هـ (السنة الخامسة والعشرون - العدد الخامس) ١٥ من ديسمبر ١٩٧٤ م

نحو المجتمع الربانى
(مظاهر المذيعات)

كتب الأستاذ أحمد بهاء الدين يقول :
الباروكة الطويلة المعقدة مثل برج بيزا المائل أنه فضلا عن أن هذا شىء - تليفزيونياً - مرفوض فهو يؤثر على الذوق العام إنه يوحى لكل فتاة - وكل فتى - أن هذا طراز المظهر الحديث . أنه يوحى بالتكلف الشديد والمبالغة فى التزين ، اللذين ليسا من الذوق السليم إذا أردنا أن نفهم روح العصر . وآلاف الآلاف يقلدن هذا المثل ، ولقد رأيت التلفزيون فى شتى بلاد الأرض . ولم أر مذيعة تحمل فوق رأسها هذا الجبل من التعقيد ، لأن أساس المذيعة أو المذيع الناجح هو إيجاد الألفة بينه وبين المشاهدين والمشاهدات وتحاشى أى شىء يبعد المسافة ، أو يقيم حاجزاً من التكلف بينهما . وفى مجال الذوق العام فهذه الباروكة ، التى اخترناها مثلا ، جريمة كبرى فى حق الذوق العام . تشق فى تقليدها البنات والنساء . لأن البسطاء يظنون أن هذه هى الموضة أو هى العصرية ، أو هى الانتماء إلى الجديد السائد ، أو هى اللحاق بآخر صيحة وهى ليست شيئا من هذا كله . فالمرأة فى الخارج ليس بمثل هذا البرج تخرج إلى الشارع وتذهب إلى عملها ، وتقوم بواجباتها الاجتماعية . وفى تليفزيونات الدنيا لاتترك حتى هذه الأمور لرغبة أو مزاج كل مذيعة أو مذيع إنها محل توجيه بناء على قرارات الخبراء فى فن الإعلام الناجح ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ ظاهرتان تستلفتان النظر وقعتا فى مولد الإمام الدسوقى هذا العام ، الأولى غرق نحو خمسين مواطناً أثناء انتقالهم بالمركب لزيارة ضريح والد سيدى إبراهيم والثانية فى إعلان الصحف دعوى اتهام محافظة كفر الشيخ لأحد كبار الموظفين من أتباع الشيخ الدسوقى بالتصرف فى مبلغ أربعين ألف جنيه جمعت على ذمة المقصورة الدسوقية ، وقد نفى هذا السيد ما نسب إليه نهائياً . وكان هذا وهذا فى زيارة سماحة السيد محمد عثمان عبده شيخ الطريقة الدسوقية ضيفاً من السودان على مصر .

★ يبحث الدكتور عبد العزيز كامل عقد مؤتمر لقيادات الجمعيات والطرق الصوفية . لتقييم نشاط هذه الجمعيات والمفاهيم السائدة بينها والتعاليم التى تلقن للشباب المنضم إليها . وأعلن الدكتور عبد العزيز كامل أن المسؤلين عن الطرق الصوفية يجب أن يوجهوا طاقات الشباب المنضم إليهم توجيها إيجابياً وأن الضرورة تقضى بتطوير أساليب الاحتفال بالمناسبات الدينية لتتفق مع حقائق مابعد العاشر من رمضان .

★ ينتظر أن تقوم مشيخة الطرق الصوفية متعاونة مع وزارة الأوقاف بنشر رسائل لدعم القيم الدينية فى نفوس المواطنين خاصة الشباب ، والتعريف بالتراث الإسلامى والصوفى ، مع ربطه بالإنتاج الفكرى الغربى وعقد ندوة سنوية لبحث إحدى المشكلات الاجتماعية ودور القيم الدينية والخلقية فى حلها .

★ اكتشفت محافظة الغربية أن «حجة» صندوق النذور بضريح السيد البدوى بطنطا تنص على تخصيص ٣٣ ٪ منها لطلاب العلم ، ولكن وزارة الأوقاف تضمها إلى مواردها . طلب المحافظ فى مذكرة للدكتور عبد العزيز كامل تحويل هذه النسبة لخدمة الطلاب ، وتقدر نذور الصندوق سنوياً بنحو ٦٠ ألف جنيه حالياً .

كلمة الرائد

حديث الجماهير حول الأزهر وقصة الصلاة والسلام على النبى ﷺ بعد الأذان

يكاد يكون حديث الجماهير اليوم منصبا على الموقف التاريخى العظيم ، الذى وقفه الأخ الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود ، من أجل الإسلام والأزهر ثم القضية التاريخية التى رفعها الأخ الأستاذ محمد عطية خميس المحامى ، وبعض الغيورين على الإسلام والأزهر — أمام مجلس الدولة .

ومهما كان ، أو يكن من شىء فإنها وقفة لله عز وجل لا يُعرف أمثالها إلا عن أهل الله .

فأنت إذا فحصت تاريخ الأزهر جميعاً ، فإنك لاتجد أمثال هذه المواقف إلا من قلة من الرجال الذين صحت صلتهم بالله وتأكدت ثقتهم بموعودة ، ممن صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، وأولئك جميعاً كان لهم بالتصوف الإسلامى النقى علاقات ، ارتفعت بمستواهم عن حضيض المادة ، ونذالة النفاق والزلفى وهبوط التعالى باسم العلم ، ومذلة طلب الدنيا باسم الدين . تسامياً بإنسانية الصوفى الراشد ، إلى مقامات القرب والنور ، والربانية .

وليس سواء من طلب الله ، ومن طلب الناس !! وأين الباقى من الفانى !! وما يستوى الظلمات والنور ، ولا الظل ولا الحرور ، ولا الأحياء ، ولا الأموات !!

ولهذا كان من حديث الجماهير ، بل لعله كان من أهم هذه الأحاديث التى تستوجب النظر العميق ، أنه فى الوقت الذى بلغ فيه موقف الإمام الأكبر اللحظة الحرجة ، فى الله ، ولله وللأزهر !! أن تنطلق ألسن معينة وأقلام مذهبية حادة

مندفعة (ولا أحب أن أقول الآن مدفوعة) لتقيم الدنيا وتقعدها ، فى بعض المجلات ، وبعض الصحف ، حول إجازة الإمام الأكبر ، للصلاة والسلام على النبي ﷺ بعد الأذان !! الأمر الذى كان توقيته والإلحاح عليه ، ومحاولة شغل الناس به ، نوعاً من (الجليطة) على الأقل ، إن فرضنا حكم الغفلة مع حسن النية ! ولم نشأ أن نذهب مع الجماهير مذاهبها فى فهم الأمر فهماً مترامى الأبعاد !!

إن مسألة الجهر بالصلاة والسلام على النبي بعد الأذان من مسائل الفروع الخلافية التى كانت وستبقى إلى يوم القيامة ذات شعبتين من وجهين على دليلين واجتهادين ، قائمين دائمين شاء المذهبيون أم لم يشاءوا .

وقد قررنا وكررنا أن الخلاف على الفروع طبيعة وشريعة ، فهو شيء مركوز فى صميم المدارك البشرية كما أنه بعض مما أجازته السنة فى أكثر من مقام اجتهادى كالذى حدث فى مسألة صلاة العصر فى (قريظة) والنبي حى ، والوحى ينزل . ثم ما كان من خلاف فى الرأى بين الصحابة والتابعين ومن بعدهم فى كثير من الأحكام .

ثم إنه لم يختلف أحد على الأصل فى الموضوع ، فإن الحديث الثابت يأمرنا بأن نقول مثل مايقول المؤذن ، ثم نصلى ونسلم على سيدنا رسول الله ﷺ وهذا هو القدر المشترك فى مقام الاتفاق بين وجهتى النظر .

إذن فالخلاف هو على جزئية واحدة ، هى جهر المؤذن بالصلاة والسلام عليه ﷺ وإذا عرفنا أن الحديث هنا لم يقيد الأمر بالصلاة عليه بقيد الجهر ، أو الإسرار ، ثم لم يرد نهى تخصيصى عن الجهر بالصلاة على النبي ﷺ فى هذا الموضع ولا فى غيره ، ثم إن المؤذن عند مايسمع نفسه أو من قرب منه بالصلاة عليه ﷺ فقد جهر بها على مستوى معين ، فحقيقة الجهر موجودة مع كل أذان فعلا فى هذا المقام على هذه الصورة ، إذ أن المؤذن لو لم يصل عليه ﷺ يكون قد خالف السنة وتنكب الأمر الصحيح .

وهنا ينتقل الحديث إلى (جزئية من الجزئية) هى مدى الجهر ارتفاعا وانخفاضا ومدى الجهر (كجزئية من الجزئية) محل اجتهاد يسير لايفسد الأذان معها بالفعل

أو الترك ، ويصبح الخلاف هنا أزمة مذهبية ، ومرضاً تعصبياً ، لا خير فيه لدين ولا دنيا ، ولا بركة فيه لفرد ولا جماعة ، ولا مصلحة فيه إلا لأعداء الإسلام .

أما الكلام التقليدى المكرر حول من هو أول من أحدث الجهر بالصلاة على النبى ﷺ بعد الأذان وما إلى ذلك كأحد وجهى المسألة ، فهو يذوب تماماً أمام هذا المنطق العلمى المفصل ، الذى لاتشنج فيه ، ولا صرع ولا صراع ، فالدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبة ، وعلى سماحة الإسلام ، ومن باب الاجتهاد مضت كل طائفة إلى ما اعتقدت صوابه واختلاف الرأى لا يُخرج المسلم من دينه !

وما دام هناك دليل للجانب المخالف ، وليس الجانب المخالف جاهلا ، ولاهو متهم بريبة أو معروف بشبهة ، فليمض كل على ما اختار لنفسه بدليله ، غير أنه لا ينبغى أن يعدو أحد قدرة ، ولا يجوز أن يصوغ إنسان شهرته بالنيل المشبوه من آخر وخصوصاً فى وقته الحرج لسبب أو لآخر !! وليس من الدين ولا من العقل إضاعة الأوقات فى الخلاف على (جزئية من جزئية) وتصويرها ظلماً فى صورة كلية من كليات الأصول البالغة الخطر ، لإثارة العوام ، وحيازة ألقاب البطولة المتهمة .

وحديث الجماهير الذى نحن بصدده ينتهى إلى أن المسألة ليست مسألة أذان ملحق به الصلاة والسلام على سيدنا خير الأنام ، ولكنها مسألة (تصوف وتسلف ومذهب) تصوف فقير كسير ، وتسلف متخم بالمال والجاه والسياسة والطموح الشخصى ، والغايات النفسانية ، التى تستلفت الأنظار ، والتى تتعدى حدود الذوق والعلم معا .

أليس فى البلد ، ولا فى الوطن العربى ، ولا المحيط الإسلامى ، من خطر على الدين إلا الصلاة والسلام على النبى ﷺ بعد الأذان ؟! أهل هذه الصلاة هى التى نشرت هذا الانحلال الخلقى ، والتخلف الروحى ، والتهتك النسائى ، والهبوط الإعلامى ، والضياع الشبابى ، والفساد المالى والاقتصادى ، والجموح الفكرى والاحتلال الصهيونى وكل هذه المخاطر الرهيبة التى تطحن الدين طحناً لا رحمة فيه ؟!

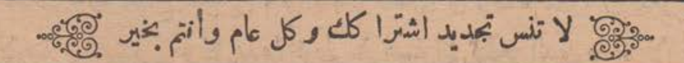
العالمان الزعيمان الجليلان ، اللذان كتبا ونشرا صورهما ليمنعا الصلاة والسلام على النبي بعد الآذان ، أين قلباهما وصوتاهما وحرارة اندفاعهما ضد الأحداث الجسام التي تحيط بأصول الإسلام ، وبالمتفق عليه من فروعه ؟ وهذه بقايا الدين تذبح علناً على قارعة الطريق على كل مستوى ؟

ما هو سبب هـذا العمى المركب عن كل الأهوال والمخاطر المحيطة بنا سياسياً وعسكرياً ودينياً وخلقياً ، مع اللدد في العداء السافر لسيدنا رسول الله باسم السنة مرة والتوحيد مرة أخـرى ؟! هل انتهى المسلمون من كفاح كافة الكبائر والموبقات ، التي تتفتح عليها كل العيون في كل الأمكنة ، وكل الأزمنة ، فلم يبق مايكافح منها إلا أن يصلي رجل على النبي ﷺ بعد الآذان جهراً ؟! وحتى على فرض أنه مخطئ باتفاق ؟ وليس كذلك ؟!

يا إخواني قليلا من العصبية وعمق الإدراك ، مع أدب اللياقة وتقدير الأمور إن اليهود أمامكم والصليبية وراءكم ، وهذه المخططات اللادينية عن أيمانكم وشمائلكم واللاخلاقية تحيط بكم ، وقد تحققت لكم مآرب شتى ، فحسبكم وحسبكم تفريقاً للصف ، وتمزيقاً للأمة فلستم خلفاء الله على عباد الله ولا أوصياءه على دينه بل أنتم بشر ممن خلق ، وليس الصواب حكراً عليكم ولا ميراثاً خاصاً بكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى .

إن الدعوة إلى الله ليست بانتهاز الفرص للتشهير المريب ولاهي بالاستمساك بالتوافه وبسائط الأحكام الخلافية ، والفروعيات الجزئية والجزئيات المذهبية ، على حين أن من أمور الدين والدنيا ما هو أولى بكل ذرة من الجهد ، وكل طاقة من العلم والدعوة ، فهيا إلى التجمع والتكتيل حتى يأتي وعد الله إن كنتم صادقين ؟ .

محمد زكي إبراهيم



لماذا أحب النبي ﷺ

للشاعر السيد الأستاذ محمود شاور ربيع

أحببت من أهدى إلىّ جميلا ... ولقد منحت من العطاء جزيلا
منح الهداية للبرايا أحمد ... وأتى العباد مبشراً ورسولا
أهدى إلى الدنيا العريضة نورها ... وأزال عنها الجهل والتضليلا
من جاء بالقرآن نوراً خالصاً ... يهدى إلى ذات الإله عقولا
من جاء بالذكر الحكيم مرتلا ... ومبيناً ومفصلا تفصيلا
من حارب الطغيان فى جبروته ... لم يرهب التشريد والتقتيلا
من حارب الكفر الصراح وآله ... وأقام صرحا للسلام جليلا
لولاك ما انتشر الضياء وأشرقت ... شمس الهداية بكرة وأصيلا
قد جئت للدنيا بكل هنائها ... وهديتها منذ القرون الأولى
وأنا عرفت الله منك ورتلت ... شفتاى درا باهراً مصقولا
وسمعت منك الذكر عذبا صافياً
ورأيت نبراس الهدى جبريلا
قد كنت للدين الحنيف منارة ... وغداً تكون شفيعنا المأمولا
أتكون لى يوم الحساب مفازة
إنى أرى يوم الحساب مهولا
وأنا أحبك يا محمد صادقاً ... وأحب آلك هائما مقبولا
أحببت من أهدى إلى جميلا ... ولقد منحت من العطاء جزيلا
صلى عليك الله يا علم الهدى ... يامن أتيت مبشراً ورسولا

مع القــراء :

معجزات الرسول ﷺ

للأخ السيد الدكتور على عبد العظيم وكيل المشيرة المحمدية

ما بعث الله نبياً إلا بعث معـــه وأجرى على يديه من المعجزات مايؤيد صدق رسالته ، وقد قصّ القرآن الكريم علينا أنواعاً عـــديدة من معجزات الأنبياء السابقين ، وللاحظ عليها أنها معجزات حسية محدودة بعدد من رأوها ، وهى مع هذا وقتية تظهر ثم تزول ، ثم هى محصورة فى مكان معين ، وزمن معين ، وملأ معين فلا تقوم حجتها إلا على من شاهدوها ، ولا تلزم الآخرين .

أما الرسول ﷺ فمعجزته الكبرى هى القرآن الكريم . وهى معجزة عقلية خالدة تتحدى الإنس والجن فى كل زمان ، وكل مكان ، وتلزم الجميع أن يؤمنوا بها وبما جاء فيها إلى اليوم المشهود ، وقد كتب الكثيرون عن إعجاز القرآن الكريم كتباً ضخمة قديماً وحديثاً ، ولكن موضوع الإعجاز لم يستوف حقه حتى الآن ، لأن القرآن الكريم بحر لا ساحل له ، وأفق لاحدود له . وكون لاتنقضى عجائبه ، ولاتنتهى غرائبه ، والقرآن الكريم هو كتاب الله المتلوّ والكون هو كتاب الله المجتـــلوّ ، وكلاهما آيات الله المعجزة ، وكلاهما كلماته الباهرة — والكتابة عن إعجاز القرآن — كتابة علمية يندر ما يستطيع البشر — مقتضى حشد طائفة من كبار العلماء المتخصصين فى جميع العلوم المشهورين بالتقوى والصلاح تتألف على النسق التالى — :

(١) لجنة من كبار علماء القانون المتعمقين فى دراســـة شرائع الأمم السابقة والمعاصرة تدرس التشريع القرآنى الكريم لتظهر سموه على جميع الشرائع الوضعية القديمة والحديثة ، وتبرز خصائصه الكبرى ، وكيف استطاع أن يمد رواقه على أمم مختلفة وجماعات متباينة ، وشعوب منفرقة

فى عصور مختلفة ، وقد أثبت — بما فيه من ثراء ومرونة — صلاحيته الكاملة لإسعاد البشر أجمعين ، وقد اعترفت المؤتمرات الدولية القانونية بهذا مرات عديدة ، ومن بينها مؤتمر القانون الدولى فى لاهاى سنة ١٩٣٧ م .

(٢) لجنة مكونة من كبار الفلاسفة المتعمقين فى دراسة المذاهب الفلسفية قديماً وحديثاً لدراسة القرآن الكريم وأسلوب معالجته للمشكلات والقضايا الفلسفية الكبرى مثل مشكلة الألوهية والحياة الأخرى ، والعوالم الغيبية وقضايا الجبر والاختيار ، وفلسفة العقوبة ..

وقد تناولنا قضية فلسفة المعرفة فى القرآن الكريم ، فى كتاب مستقل نشره مجمع البحوث الإسلامية منذ مدة فرأينا تضاؤل آراء الفلاسفة أمام الوحى الإلهى الكريم .

(٣) لجان عديدة مكونة من كبار علماء الاجتماع ، وعلماء البلاغة ، وعلماء التاريخ ، وعلماء الأخلاق وعلماء السياسة ، وعلماء التربية . تتناول بالبحث العميق كل ما قرره القرآن الكريم فى جميع ألوان المعرفة لتظهر إعجاز القرآن الكريم ، وأنه فوق طاقة البشر أجمعين .

* * *

أما المعجزات الحسية التى أجراها الله على يد رسوله الكريم فلا سبيل إلى حصرها الآن حصراً دقيقاً لأننا لانزال مقصرين فى جمع التراث النبوى الكريم ، وكل مابين أيدينا من كتب الحديث إنما هو منتخبات ، فالإمام البخارى جمع مائة ألف حديث اختار لنا منها فى جامعه الصحيح نحو ثلاثة آلاف حديث ، والإمام مسلم جمع ثلاثمائة ألف حديث اختار منها نحو أربعة آلاف حديث .. والإمام أحمد جمع نحو ثلاثة أرباع المليون من الأحاديث ترك منها نيفاً وثلاثين ألف حديث — وكتب التراث النبوى الكريم موزعة فى مكتبات العالم ومن الممكن تصوير هذه المخطوطات الثمينة التى تم نهبها كما تم نهب التراث العربى والإسلامى كما تم نهب الآثار القديمة الفرعونية وتوزيعها على متاحف العالم ، ونحن عنها لاهون .

وحينما يستيقظ العالم الإسلامى ويجمع التراث النبوى الكريم ويمحص

ويقوّم الأصيل وينفى الزائف ويرتبه ترتيباً موضوعياً ، وترتيباً أبجدياً ، ويدرسه دراسة علمية عميقة .. يوم أن يتم هـذا نكون قد قمنا بواجبنا ونستطيع حينئذ أن نحصر المعجزات الحسية ، ونحن مصيبون أو على قرب من الصواب — وإلى أن يتم هذا فإن علينا أن ندرس هـذه المعجزات فيما بقى بين أيدينا من كتب . . . دلائل النبوة ، والشمائل النبوية ، على أن نلتزم بتخريج الأحاديث حتى لا تلتبس علينا الحقائق بالأوهام .

ومن خير الكتب التى تناولت هذه المعجزات (كتاب دلائل النبوة) للبيهقى ، وهو فى عشرة أجزاء كبيرة (طبع منها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية جزءاً ، وتوقف عن نشر باقى الأجزاء) ومنها كتاب (الخصائص الكبرى) للسيوطى ، وقد تم طبعه فى ثلاثة أجزاء كبيرة ، ولكن أوثق هذه الكتب هو كتاب «شمائل الرسول» للمفسر المحدث الكبير ابن كثير ، لأن المؤلف محدث كبير لا يترك حديثاً دون إيراد طرقه ورواياته وأسانيده ومقدار أصالته مما يدعو إلى الاطمئنان

ومن المعجزات الحسية الباهرة التى تناولت كُلاًّ منها أحاديث عديدة وتكرر حدوثها فى أزمان متوالية نبع الماء من أصابعه الشريفة ـ والماء فى الصحراء أثمن ما يحرص عليه الأحياء ومنها تكثير الزاد حتى إن ما يكفى منه الآحاد تحلّ عليه البركة النبوية فيكفى المئات ومنها الدعوات المستجابة فى ميادين القتال ، وعند القحط وعند الجفاف . ومنها تسبيح الحصا فى كفيه وحنين الجذع إليه ، وإقبال الشجرة عليه حين دعاها ، ومنها شفاء كثير من الأمراض ، وردّه عين قتادة إلى مكانها بعد أن سالت على خدّه فكانت أصحّ عينيه ، ومنها إخبار ذراع الشاة له بأنها مسمومة . ومنها إخباره بالغيبات قبل ظهورها ، أو وقوعها وبالماضى السحيق الذى لم يشاهده ، وتأتى الكشوف الأثرية مؤيدة له .

ومن الكتب القيمة التى تناولت هذه المعجزات كتاب قيم ألفه شيخنا الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود باسم «دلائل النبوة ومعجزات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم» ؟

هيئة إسلامية إعلامية عليا

للأستاذ القس السابق السيد إبراهيم خليل أحمد

إننى أتطلع إلى إدارة تتبع الأزهر لها حصانة كالتى يتمتع بها أعضاء مجلس الشعب وأعضاء مجلس الأمة الاتحادى حتى تمارس عملا إسلامياً على أوسع نطاق فى الداخل والخارج بلا قيود .

هذه الإدارة تشترك فيها الوزارات الإعـــلامية والسياحة فى المخطط الإعلامى والإذاعى والتليفزيونى والسياحى ناظرة إلى الإسلام والعروبة وإلى الله ورسوله وإلى القرآن والسنة النبوية ، ثم تكون لهذه الإدارة سلطات أقوى من التوصيات فى شئون الإعلام وغيره ، أشبه بهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى الديار السعودية فعلى سبيل المثال فى برنامج (كلمتين وبس) : أذيع عيب فى شركة الأدوية هذا العيب فى نظرى محلى بحت لا يصح أن يذاع على الإطلاق إذ أن إذاعته إنما هو تشهير بمكانة المصرى فى الدرجة الأولى ، ومكانة المسلم المتمسك بدينه إن هذا الخبر تلتقطه وكالات الأنباء وتستغله أوروبا النصرانية كيما تبارز به العقيدة الدينية الإسلامية .

هذا فضلا عن إضعاف ثقة المواطن بوطنه . ويترتب على ذلك التدفق على الهجرة من الشباب الجامعى الذى فقد ثقته بوطنه ويمم شطر أوروبا ، أو أمريكا وفى هذه ضياع للشباب ولعقيدة المسلم منهم .

إن التليفزيون وهو يعرض تمثيليات تافهة مثل تمثيلية (حظ) حيث تبدو إحدى الارتستات الراقصات برقصات شهوانية فيرى هـذه المناظر الزوج والزوجـة ، وبينهما الأولاد الأبرياء بمناظر مؤذية حقاً . ومعيبة ضارة بالأخلاق والفضائل فأين الإسلام ؟

وحتى تمثيلهم للإسلاميات ، تمثيل هزيل ، بالمقارنة بمـا يقوم به الغرب من التمثيليات الدينية . المهم أن تكون بالأزهر إدارة على أعلى المستويات من الغيورين على الإسـلام والعروبة للقيام بتصحيح الأوضاع بمـا يتوافق مع نجاح الدعوة الإسلامية ؟

ذكر الله ، والسعادة ، والشيطان

للأخ الأستاذ على محمد على عيد سكرتير جمعية الشبان المسلمين
(بسرس الليان)

إن لكل إنسان حقه فى البحث عن السعادة . . وله أن يسلك ما يراه سبيلا إليها . . ولكن ليس له أن يوقع اللوم على أحد إذا هو أخطأها أو لم يحالفه التوفيق فى إصابتها . . ! فكل إنسان رهن بسعيه !!

ومنذ أن عرف للإنسان تراثه وضحت نظرات الناس إلى السعادة وتقديرهم لها . . . ومن السهل تقييم هذه النظرات وتقسيمها إلى مذاهب معروفة ، منها الجدير بالاحترام ، ومنها المضحك المزرى بمنطق الإنسان

ولعل أولى الآراء بالاحترام والتقدير ، هو ذلك الرأى الذى يرجع بالسعادة إلى النفس ، على أنها سكينة نفسية ، وطمأنينة قلبية ، وقد اهتدى إلى ذلك أذكياء علم النفس والفلسفة الحديثة ، وإن يكونوا قد اختلفوا فيما يعود على النفس بهذه السكينة . . فمنهم من يقول إنه المال ، ومنهم من يقول إنه المرأة ، ومنهم القائل إنه الوفاق الجماعى إلى آخر تلك الأقاويل

غير أننا سألنا عن السعادة فى محيط الإسلام ، وبحثنا بحثاً دءوباً فى سبيل الحصول على مبعثها ، فوجدناه واضحاً وضوح الشمس فى كبد السماء صيفاً .!

إذ يقرر الإســــلام أن السعادة لا تكون حين تعترض الإنسان أى وساوس ، أو منغصات أو قلق ... ، وهذه الأشياء سببها شىء واحد ، هو سلطة الشيطان على الإنسان ، لأنه هو الذى يوسوس ، وهو الذى يلقى الهم والقلق فى نفس الإنسان بنفثة ونفخة ولمزة ، فقد أخبرنا الرسول الكريم ﷺ بأن الشيطان محتوش قلب ابن آدم يلقى وسوسته فإذا ذكر العبد ربه خنس وانكمش فإذا غفل عاد إلى الوسوسة ، ومن ذلك سمى الوسواس الخناس .

ولذا كان جل هم الشيطان أن ينسى الإنسان ذكر ربه ، فإذا نسى ذكر

ربه استطاع أن يتملك قلبه فيطمس معالم العبودية لله فيه ، . . « استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله » ،.. (واذكر ربك إذا نسيت » ، ... (فأنساه الشيطان ذكر ربه) .. (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى . قال رب لم حشرتنى أعمى . وقد كنت بصيراً . قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ..)

وهكذا نجد أن الشيطان هو سبب شقاء الإنسان فى الدنيا ، لما يغرقه فيه من بحار الوهم والخديعة والتضليل والعمى ولا ينجو الإنسان من كيده إلا بذكر الله ، فقد ثبت بالأحاديث الصحاح أن الشيطان يدبر وله ضراط إذا سمع الذكر ، كما بحديث الأذان وفى حديث يحى بن زكريا الطويل ذى الفقرات الخمس ، يقول : «وآمركم أن تذكروا الله ، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو فى أثره سراعاً ، فأتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه وكذلك ذكر الله ، فإن العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .. وعلى ذلك تصير نفسه وقد تخلصت من الوسوسة ، والقلق ، أى أصبحت مطمئنة ، فقد نزلت عليها السكينة ، وهى السعادة المنشودة انظر إلى قول الرسول ﷺ : « ما جلس قوم فى بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » .. وحقاً صدق الله العلى العظيم حين يقول : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب . » .. وكأن المولى عز وجل قد أبطل أهواء العقول سابقاً ولا حقاً بكلمة من كلمات الحق الجلى ، أنْ إلى السعادة التى تبغونها ... أنى واهبها وهى ثمرة ذكرى أنا . . وسبحانك اللهم أنت ولينا فى الدنيا والآخرة وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ؟

من ديوان رجال الله

الشيخ عبد العزيز الدرينى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد
عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

نعيش الآن لحظات قصيرة مع القطب الربانى والفقيه الصوفى سيدى الشيخ عبد العزيز الدرينى الرفاعى رضى الله عنه

تعريف بـه :

اسمه عبد العزيز بن أحمد بن سعيد ابن عبد الله — أما تسمية بالدرينى فقال بعض المؤرخين إنها نسبة إلى قرية (ديرين) بصعيد مصر ، وقال البعض الآخر إنها نسبة إلى قرية (درين) من أعمال الدقهلية ، ولقبه عز الدين ، وكنيته أبو محمد ، وكان مولده عام ٦١٢ هـ .

ولقد تعلم القرآن الكريم فى قريته وتفقه فى علوم الشريعة وتفوق فيها وأفتى على مذهب الإمام الشافعى ، وروى الحديث وبرع فى علومه ونبغ فى علوم التوحيد والفلسفة والمنطق .

ولقد التقى فى حياته بسلطان العلماء العز بن عبد السلام ، وصحب الشيخ أبو الفتح بن أبى الغنائم ، وكانا من أعظم علماء صوفية زمانهم .

الدرينى والتصوف :

وكان الشيخ الدرينى صوفياً بكل ماتحمل هذه الكلمة العظيمة من معنى كما كان عالماً دينياً متفقها ، وبذلك جمع بين علوم الشريعة والحقيقة وكان يعتمد فى تربية المريدين بالمثل والأسوة فكان قدوة فى كل شىء ، فى مظهره ومخبره سواء ، وقد حمل على عاتقه حال حياته أمانة مشيخة الطريقة الرفاعية ، وكان يهتم بغرس العلوم فى نفوس أتباعه ومريديه ذلك فى سبيل إرساء قواعد التصوف الراشد الخالى من البدع والمنكرات ، واتخذ أيضاً من منهج العمل طريقاً ليثبت أن التصوف

بعيد عن التواكلية ، وقد أخذ يجوب البلاد من أقصاها إلى أقصاها فى سبيل نشر العلم والتصوف ومحاربة المنكرات والبدع . التى تنسب زوراً إلى الامام الرفاعى .

آثار الشيخ العلمية والأدبية :

ولقد ترك لنا شيخنا رضوان الله عليه تراثاً صوفياً علمياً جمع فيه بين الشريعة والحقيقة منها كتابه الشهير : (طهارة القلوب ، والخضوع لعلام الغيوب) وهو كتاب يعتبر من أروع الكتب الصوفية ومرجعاً هاما خلا من التعقيدات اللفظية ، كتبه بأسلوب خطابى يأتنس به كل من يطلع عليه ويقرؤه فقد قال عنه السبكى : هو كتاب حسن فى التصوف أشبه بكتب الوعظ والإرشاد جيد السيرة ، رائع التعبير بالغ التأثير وله كتاب (أنوار المعارف) وكتاب (شرح أسماء الله الحسنى) وكتاب (الوسائل) وكتاب (الرسائل) فى التوحيد وله تفسير سماه (المصباح المنير) فى علم التفسير ، وله أرجوزة أسماها (التفصيل فى التفسير) ونظم كتاب (الوجيز) فى خمسة آلاف بيت :

من الشعر :

ولقد كان الدرينى شاعراً بارعاً ، خفيف الظل ، حلو الأسلوب .

ونذكر على سبيل المثال قصيدته التى يذكر فيها نسبه من شيخه فيقول :

الله ربى وحسبى — الله أرجو وأحمد
وشافعى يوم حشرى — خير الخلائق أحمد
صلى عليه إلهى — أوفى صلاة وأحمد
ومالك والحنفى — والشافعى وأحمد
وسيدى ابن الرفاعى — قطب الحقيقة أحمد
هذا مقال الدرينى — عبد العزيز بن أحمد

ويلاحظ أن لفظ (أحمد) فى كل بيت له معنى مستقل من باب (الجناس) التام .

ونحب أن نذكر أيضاً بعضاً من أسلوب الضراعة مما حواه كتاب (طهارة القلوب) ففيه يقول : (إلهى كيف يحيط بك عقل أنت خلقته ، أم كيف يدركك بصر ، أنت شققته أم كيف يدنو منك فكر أنت وفقته أم كيف يحصى الثناء عليك لسان أنت أنطقته ؟)

(إلهى ما أمرتنا بالاستغفار إلا وأنت تريد المغفرة ولولا كرمك

ما ألهمتنا المعذرة !

(إلهى الصبر جميل إلا عنك والأسف قبيح إلا على مافات منك ، إلهى أنت لنا كما نحب فاجعلنا لك كما تحب) اﻫ .

هذا جانب يسير من جوانب العظمة فى أسلوب الشيخ الذى يدل على مدى ضراعته وصوفيته وتمكنه من ناصية النثر الفنى وأدب الكتابة- ولمن يريد المزيد يرجع إلى كتاب طهارة القلوب

الدرينى والكرامات :

وقد تحدث الكرامة من فضل الله لمن أراد الله لهم هذا الفضل ، فإذا اتخذها الرجل وسيلة للشهرة أو الربح الدنيوى فقد أضاعها وأضاعته ولا يبقى إلا الوزر منها ، ولكن قد تحدث الكرامة للصوفى الصادق فيخفيها خوفاً من معطيها ومحبة فيه ، ولقد حدثنا فضيلة الإمام العارف بالله أستاذنا رائد العشيرة بأنه : مَن عبد الله لأجل الكرامة فهو عبد الكرامة وكانت حجاباً له عن ربه . . وفتنة له بين العباد فانظر وافهم .. اﻫ

ولقد بالغ الشيخ الدرينى فى إخفاء الكرامة ولتنظر إليه ، وقد طلب منه أحد مريديه أن يأتى بكرامة . فقال : أى كرامة لعبد العزيز . أعظم من أن يمسك الله الأرض ولم يخسفها به، وقد استحق ذلك ، والله ما أرفع رجلى ولا أضعها على الأرض وأجدها ثابتة وفى عينى قطرة .

هكذا كان الشيخ الدرينى صادقاً مع ربه ، ومع الناس ولم يدع لنفسه ماليس لها ، كما نرى ونسمع فى هذه الأيام .

خاتمة المطاف :

ولقد رحل شيخنا عبد العزيز الدرينى بعد أن ترك لنا ماينفعنا بعد حياة حافلة بالجهاد فى الله والاقتداء برسول الله ﷺ فى صوفية خالية من البدع والمنكرات ، وكما قيل إنه لم يؤثر عنه أنه خالف طوال حياته الكتاب والسنة وكان رحيله حسب ماروا السبكى فى طبقاته عام ٦٩٤ ﻫ - رحمه الله ونفع أهل التصوف بذكره وذكراه ؟

(نعتذر عن المقال الشهرى للأخ الدكتور الشناوى إلى العدد القادم)

اوقح كتاب فى تاريخ الحديث الشريف
سؤال برلمان ، وبلاغ للمدعى الاشتراكى

كانت مجلة (المسلم) المجلة الوحيدة التى اهتمت بخطورة هذا الكتاب وقدمت قصته المشبوهة إلى المسلمين ، فى الوقت الذى صمتت فيه هيئات أخرى تنسب نفسها إلى السنة صمتاً مطلقاً ، ولا نقول : رضيت به ثم تهورت هيئات أخرى منها فحبذت الكتاب وتعصبت له ، وشجعته بكل الوسائل المادية والمعنوية تحت اسم (السنة) والغيرة عليها ، وحماية (التوحيد) ووزعته فى كل مكان بثمن وبغير ثمن !!

وكان الرجل المحدث الوحيد الذى تصدى معنا لمكافحة هذه الجريمة ، هو الأخ الأفضل (السيد محمد نجيب المطيعى) . ونحن نعلم أن كتابة مقال فى كل شهر ، لا يمكن أن يستوعب الرد الكافى على هذا الإثم الخبيث ، حتى اقترح بعض القراء إصدار كتاب يواجه الكتاب ، وذلك حسن ظن من إخواننا فنحن لا نملك المال بأنفسنا . ولسنا عملاء لغيرنا ، ولم نجد من الأثرياء من يقوم بواجب دينه فيشجعنا حتى أراد الله ، وأثمرت كتاباتنا ومذكراتنا وتوجيهاتنا على مستوياتها المختلفة ، ولأول مرة يلجأ أعضاء مجلس الشعب ، إلى المدعى الاشتراكى بشأن هذا الكتاب والمتتبع لألفاظ البلاغ وعباراته يجدها نفس ألفاظ وعبارات (المسلم) .

ولقد كانت الدهشة تعقد ألسنتنا من أننا لم نجد من الهيئات الإسلامية (غير العميلة) من يرفع صوتاً ، أو يقدم بحثاً ، أو يبدى أسفاً ، حتى ظن كثير جداً من الناس أن هذا (المؤلف الأمى) إنما هو لافتة تختفى من ورائها جمعية نعتقد أنها بريئة منه ، لما رأوا من احتفاء كثير من المنتسبين إلى هذه الجمعية بهذا الكتاب الذى لم يعرف تاريخ الحديث الشريف كتاباً أوقح منه ، ولا أشد مجازفة مما يؤكد أن الأمر ليس أمر كتاب ولا مؤلف أمى ، ولكنه أمر مخطط خطير من جماعات (القرآنة) التى تعينها الصهيونية العالمية من بعد لهدم الإسلام باسم الإســلام ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ونحن بالمرصاد لهؤلاء جميعاً بإذن الله .

نهاية الإمبراطور الطاغية

« الذى كاد يمحو الإسلام من الحبشة وما حولها »

للأستاذ الصحفى الداعية المسلم السيد : م . تيسير ظبيان

إن الذى حفزنى إلى كتابة هذا المقال ما قرأته فى صحيفة (الدستور) الأردنية من تعليق على سقوط امبراطور الحبشة (هيلاسلاسى) بقلم الكاتب الكبير الأستاذ يوسف حنا (وهو مسيحى العقيدة كما هو معلوم) فقد عدد مساوئ الإمبراطور وخطيئاته ، ولاسيما اضطهاده للمسلمين الذين يؤلفون الأغلبية العظمى من سكان تلك الديار ، وقد أعاد الزميل الكريم إلى ذاكرتى بعض الانطباعات التى تركتها فى نفسى رحلتى إلى أثيوبيا وأرتيريا والصومال التى كنت قمت بها قبل ربع قرن للتعرف على تلك الربوع ودراسة أحوالها وشئونها دراسة مستوفاة فى مختلف المجالات وأصدرت فى أعقاب تلك الرحلة كتاباً باسم (الحبشة المسلمة) وضع مقدمته أمير البيان الأمير شكيب أرسلان .

وأود قبل خوض هذا الغمار أن أعلن بأنى من دعاة التقارب بين المسلمين والمسيحيين وقد بذلت جهوداً طائلة فى هذا المضمار ، حتى أنى قابلت الكاردينال المعوشى بطريرك الموارنة فى لبنان لهذا الغرض ، كما التقيت بغيره من رجال الكهنوت ، ومفكرى الطائفتين الإسلامية والمسيحية لبحث هذا الموضوع ، ونشرت عدة مقالات فى الصحف اللبنانية ، دعوت فيها إلى عقد مؤتمر مشترك لتوثيق عرى التعاطف والمودة بين الجانبين .

ولكن هذا لا يمنع من أن أعالج موضوع الظلم الذى كان يرسف فى أغلاله المواطنون المسلمون فى تلك البلاد ، وما كان يتخذه الإمبراطور المخلوع من إجراءات تعسفية للضغط على زعمائهم وعلمائهم والافتئات على حرياتهم ، وحرمانهم من ارتشاف مناهل العلم والعرفان والوظائف وبناء المساجد والمدارس ومواصلة مراحل التعليم ، والظلم جريمة لا تقرها الأديان

ويأباها كل منصف مجرد عن الأهواء

ولا أزال أذكر تلك الكلمة المأثورة التى وردت فى مقال الأمير شكيب (رحمه الله) وقد جاء فيها .

« والله إن الإنسان ليحار كيف يعطف أناس من المسلمين على زعماء الأحباش (يقصد رجال السلطة وعلى رأسهم الامبراطور) بعد أعمالهم هذه بإخوانهم الذين إن لم يكونوا ينتصرون لهم لأجل الدين فلينتصروا لهم على الأقل لأجل الإنسانية التى هى رابطة عامة لايقدر أحد أن يبرأ منها » .

ولست بحاجة إلى الإشادة بالروابط التى تربط بين المسلمين والأحباش منذ أقدم العصور ، فإنها روابط وثيقة قامت على أسس المـــودة والجوار واللغة والأهداف المشتركة فى بعض الأحيان

وحسبى أن أشير إلى هجرة الصحابة الأجلاء (رضوان الله عليهم) إلى الحبشة فى عهد الرسول المصطفى ﷺ وما لقوه من النجاشى من ضروب الحفاوة وحسن الوفادة وإصراره على عدم تسليمهم إلى أعدائهم فى الدين من زعماء المشركين .

لقد قابلت فى غضون زيارتى للحبشة عدداً من الزعماء والشيوخ والأمراء المسلمين ، كما قابلت عدداً من إخواننا المسيحيين المثقفين ، فى أديس أبابا وفى هرر ، وفى الصومال ، وفى أسمرة ، واستمعت إلى أحاديثهم وأقوالهم ، ودونتها فى مذكراتى التى سأتولى نشرها تباعاً فى الأعداد المقبلة من هذه المجلة إن شاء الله .

تخميس قصيدة أبي مدين الغوث

للشاعر المحمدى الأستاذ محمد إبراهيم عيسى المسيرى واعظ المراغة

يا مبتغى العز فى الدارين كن حذرا — واسمع نصيحة من قد حدد النظرا
بعد التحقق بالإرشاد سوف ترى — (ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا)
(هم السلاطينُ والسادات والأمرا)

سرُّ الهداية باد من ملامسهم — حبٌّ من الله سار فى أحاسسهم
أما الحياة فلم تخطر بها جِسِهم — (فاصحبهمُ وتأدب فى مجالسهم)
(وخلِّ حظك مهما قدموك ورا)

واسلك مسالكهُمْ واسمع روائعهم — واسكنْ إليهم وحاذر أن تراجعهم
روِّضْ فؤادك فالروضات مرتعهم — (واستغنم الوقت واحضر دائماً معهم)
(واعلم بأن الرضى يختصُّ من حضرا)

كن طائعاً دائماً فى الأمر قلَّ وجلْ — مستسلماً لقضاء الله عز وجلْ
إن حولوك فحل، أو أطعموك فكل — (ولازم الصمت إلا إن سئلت فقل)
(لا علمَ عندى وكن بالجهل مستترا)

نزِّهْ لسانك إلا فى الرضا أبدا — وانسب إلى نفسك التقصيرَ حيث بدا
وارعَ الجميل ولا تبخس به أحداً — (ولا ترى العيب إلا فيك معتقدا)
(عيباً بدا بيِّناً، لكنه استترا)

إن رمت تحظى بكل الخير والأرب — أو ترتقى عاجلا أعلى ذُرَى الرُّتبِ
فالزم مجالسهم بالذل والأدب — (وحُطَّ رأسك واستغفر بلا سبب)
(وقم على قدم الإنصاف معتذراً)

عِلْمٌ طريقتهم حِلْمٌ سجيتهم — نورٌ مداركهم، صفو طويتهم
فضل من الله حازته جبلتهم — (هم بالتفضل أولى وهو شيمتهم)
(فلا تخف دركا منهم ولا ضرراً)

يا سائراً فى طريق القـوم معتمداً أنفق وجُـدْ لتسدْ ، لا تمسكنَّ يدا
بالبذل نالوا المنى من ربهم مـددا (وبالتغنى على الإخوان جُدْ أبدا)
(حسّاً او معنى ، وغض الطرف إن عثرا)

لا تغفلن وكن بالعـلم محترساً والزم لوردك بالإصباح أو بمسا
واجلس لربك بالأذكار مؤتنساً (وراقب الشيخَ فى أحواله فعسى)
(يُرَى عليك من استحسانه أثراً)

سلم لشيخك واحفظ من روايته فالسر والسير بعضٌ من مقالته
لا تمـزحن ولا تصخب بحضرته (وقدّم الجدّ وانهض نحو خدمته)
(عساه يرضى وحاذر إن تكن ضجرا)

فالشيخ داع وللخيرات دعـوته تهدى القلوب بنور العـلم حكمته
كن راضياً طائعاً فالله غـايته (فى رضاه رضا البارى وطاعته)
(يرضى عليك وكن من تركها حذرا)

إن الطريقة يا هـذا ممارسةٌ للحق وهو لها روح ملابسةٌ
إن الطريقة للتشريع حارسةٌ (واعلم بأن طريق القوم دارسةٌ)
(وحال من يدّعيها اليومَ كيف ترى) ؟

كيف الوصول لهم ؟ من لى بجلستهم؟ تشتاق روحى إلى استطلاع طلعتهم
قلبى يحن إليهم عند سـيرتهم (مـتى أراهم وأنى لى برؤيتهم)
(أو تسمع الأذن مـنى عنهم خبرا)

فى ذلهم عـزهم فى الكسر جبرهمو فى فقـرهم ثروة لا تستخفهمو
أهوى وصالهمُ فالغـنم حبهمو (هم أهل ودى وأحبابى الذين همُ)
(سادات من جر ذيل العز مفتخرا)

صَفَوا التصوف للأقدار قد رفعا قوما لهم قدرهم ، بشرى لمن تبعا
إنى دعوت إلهى خـير من سمعا (لا زال شملى بهم فى الله مجتمعا)
(وذنبنا فيـه مهما كان مغتفراً)

الوان من عذاب الحجاج بالأراضى المقدسة

(رجاء إلى الحكومتين المصرية والسعودية)

ما من حاج عاد من الأراضى المقدسة هذا العام إلا وقد حمل قصة مأساة محزنة وقعت له أو لمن كانوا معه ، أو لمن شاهدهم ، أو رافقهم هناك ، فهناك مآسى الضرائب والرسوم المفاجئة التى لم تكن للحجاج على بال ولم يستعد أكثرهم لمواجهتها وقد كانت هذه من أشد المحن التى عاناها بخاصة حجاج السياحة .

ثم مآسى المطوفين الذين لم يراعوا فى الحجاج الا ولاذمة ، ولا إنسانية ، ولا عهدا ، ومآسى الغلاء الشنيع للمطالب الأساسية والمعاشية ، وهاهو ذا محرر الأهرام الصادر بتاريخ ٧/١/٧٥ يصور بعض عذابات الحجاج ، التى نسجلها فى رجاء الاهتمام الإيجابى بها من حكومتى مصر والسعودية حتى لايكفر الناس بهذه الرحلة المقدسة ، قال المحرر ؟

إن مايعانيه الحجاج المصريون من مشاق ومتاعب بمجرد وصولهم إلى جدة فى الطريق إلى أداء مناسك الحج لا تحدث أبداً لأى من حجاج دول العالم الإسلامى المختلفة .

وتبدأ هذه المتاعب ارهيبة بأن تلفظ الطائرة أو الباخرة ركابها وعليهم أن يتصرفوا بأنفسهم دون إرشاد أو معاونة — وزاد هذا الأمر تعقيداً تلك الأعداد الكبيرة من كبار السن وخاصة السيدات وهم فى هذه المتاهة الكبيرة وحدهم دون رعاية .

ويبدأ شريط المفاجأة عند ماتصل الطائرة أو الباخرة إلى جدة ويصبح على الحجاج مواجهة الضرائب غير المتوقعة (وجشع وكلاء المطوفين وسوء معاملاتهم) ثم على الحاج أن يحمل حقائبه ويجد نفسه فى وسط آلاف مؤلفة من طوفان البشر من كل بقاع العالم ، وقد تسلم المسئولون فى

المطار أو الميناء جواز سفره بعد أن حدد كل حاج المطوف الذى سينزل عنده فى مكة .

ثم إن مشقة حمل الامتعة لمسافات ليست قصيرة تجعل من الجلوس فى الخلاء أمراً لا مفر منه على أمل أن ينتهى ذلك فى ساعات . وتحت الشمس الحارقة يبقى الحجاج ساعات لا تقل عن عشر ، وقد تصل إلى أيام دون أن يعرف أن عليه أن يسأل عن جواز سفره ويسدد رسوم ركوب السيارات (مرة أخرى) لدى وكلاء المطوفين ... ولكن كيف له أن يستدل على هذا الوكيل وهم عشرات ، ولكل منهم عدد من المطوفين ويستبد به القلق ويروح يدور فى الاروقة بين آلاف البشر والزحام الرهيب يسأل عن وكيل المطوف . . أو يسأل فى هيئة الدليل عن جواز سفر ليس له صاحب فلربما يكون جواز سفره ! ويتوه الرجل أو المرأة عن المجموعة التى جاء معها . . ويتسرب عدد منهم إلى السيارات فى الطريق إلى مكة أو المدينة ويبقى الآخرون متروكين حيارى فى هذا المكان دون إرشاد .

صور تبعث على الألم وخاصة بين السيدات المسنات اللاتى جئن بمفردهن ويتعالى الصراخ والبكاء وهو أمر اعتاده العاملون لدى وكلاء المطوفين ولا يحرك فيهم ساكناً (إذ المراد جمع أكبر قدر من المال) .

حتى البعثات الرسمية التى يذاع عن تشكيلها سواء لاداء فريضة الحج أو بهدف خدمة الحجاج من الاجهزة التنفيذية ، أو السياسية ، أو الشعبية . لاهم لاعضاء هذه البعثات إلا أنفسهم وكأنهم غير مسئولين بالمرة عن بقية المصريين . ولا يحاولون حتى الرد على أسئلتهم ، وانعدمت الثقة تماما بين آلاف الحجاج ، وهذه البعثات التى تركز دورها فى تيسير الحج لافرادها فقط ، وإنزالهم فى فنادق وعمارات فاخرة .. بينما يعيش آلاف الحجاج المصريين فى دهليز البيوت القديمة فى مكة والمدينة رغم مادفعوه .

ويعتبر الحاج المصرى هو الوحيد تقريباً الذى يتعرض لمساومات المطوفين حول السكن والاجر . وكثيراً ما يكون هذا الاجر غير مناسب لمن يحمل القليل من المال

كحجاج السياحة ويضطرون إلى السكن فى أى مكان يعرض عليهم حتى ولو كان تحت السلم أو فى حوش منزل قديم أو رصيف الطريق وقد شاهدت كثيراً من أبناء الريف يعرضون ما اشتروه من بضائع أو ما يحملون من طعام بأثمان لا تذكر حتى يتمكنوا من الحصول على قليل من المال يفى تكاليف الرحلة الطويلة .

وتتكرر نفس الصورة من المشاق عند العودة ، عند ما يفاجأ هؤلاء الحجاج أن عليهم أن يقوموا بأنفسهم بإنهاء إجراءات السفر فى مدينة حجاج البحر ثم يحملون أمتعتهم مرة أخرى إلى مدينة حجاج الطيران . . وفى زحام كل هذه الإجراءات تضيع الأمتعة ... ويضيع ثواب الحج نفسه .

صور يشاهدها كبار المسئولين المصريين الذين يأتون للحج كل عام وكأن الأمر لا يهمهم فى شىء ما داموا لم يلاقوا هم أية مشقة

إننا نهيب بالمسئولين فى مصر والسعودية أن يجعلوا حداً لهذه المآسى ؟

مسجد السادات الوفائية

يحفظ التاريخ الصوفى والوطنى للسادات الوفائية صحائف من أشرف ما تحفظه التواريخ ، وقد كانت الروضة الوفائيه ومسجد السادات من معالم التاريخ الإسلامى فى منطقة الإمام الشافعى ، ثم عدت على المسجد العوادى ، فأصبح فى أشد الحاجة إلى الترميم والصيانة ، وبمجهود كبير بذله بعض المخلصين اهتمت الأوقاف شيئاً ما بهذا المسجد ولكنه اهتمام قليل وعمل لا يتناسب مع الصورة التاريخية للمسجد ولا لمؤسسيه ، وبطء قاتل فى التنفيذ ، والمأمول من وزارة الأوقاف ، والآثار ، أن يكون لهم من هذا الأمر موقف سخى وعاجل إن لم يكن من أجل الوفاء بحقوق السلف فمن أجل أنهم رضى الله عنهم من أجداد السيد الرئيس محمد أنور السادات .

كلمة ذات معنى | الحاخام الأكبر يقول

بسبب المجلات العارية انهزمت إسرائيل

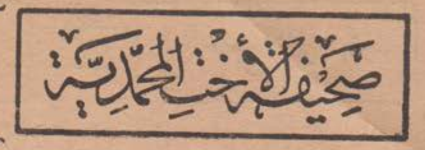
لمدة عشرة أيام ، احتفل اليهود فى العالم بعيد « المظلات » أو « المظال » أو « الخيام » ويذهبون إلى المعبد . . وفى الطريق يحملون السعف وأفرع الأشجار ثم يقيمون هذه الخيام فى الطريق أو بالقرب من المعبد .. أو يعلقونها فى البيت ، رمزاً للأيام التى كانوا فيها ضائعين تائهين ليس لهم بيت من طوب ، أو من حجر وإنما كانت لهم هذه العشش من سعف النخيل وأغصان الشجر .. أو لعل هذه الخيام تذكرهم بما كانوا عليه قبل ذلك . . ولتعمق عندهم الشعور بعدم الأمان وأنهم لايزالون بدواً رحلا .. أو مطرودين من كل مكان .. من الأرض ، ومن قلوب الناس !.

وهذا العيد من أبهج الأعياد عندهم .. واليومان الأولان واليومان الأخيران أجازة كاملة ، وامتناع عن العمل ورقص وغناء ، ونبيذ . وذبح للضحايا وبخور

وفى هذا العيد يجب أن يذهب الرجال القادرون إلى المعبد الأكبر فى القدس أما الأعياد الأخرى فليس ضروريا . فهذا العيد يجىء بعد الحصاد وبعد أن يكون الناس قادرين على أن يتركوا أرضهم وماشيتهم دون خوف . كان ذلك فى السنوات القليلة التى عمل فيها اليهود فى رعى الأغنام وفلاحة الأرض ..

ولا يمل اليهود من ترتيل « مزامير المصاعد » المعروفة فى التوراة .

وعاد رجال الدين يلعنون زوجة رئيس دولة إسرائيل (كاتسير) لأنها أرسلت (مجلات عارية) إلى الجنود فى خط بارليف . ولما اعتذرت قالت : إنه السفير الأمريكى الذى بعث بها ! وقال الحاخام الأكبر: بسبب ذلك انهزم جنودنا على شواطىء قناة السويس إن كل شىء أوجب علينا الندم فأبكوا كثيرا . فاللهم اجعل هذه حالهم حتى يخرجوا من أرضنا ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

الملابس والكرامة

رسالة مفتوحة وجهها د . عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء الى كل موظفة فى مصر يدعوها الى مناقشة الملابس المناسبة التى تحفظ كرامتها ، ويبدأ نائب رئيس الوزراء رسالته قائلا إنه يكتبها من موقع الأبوة والمسئولية ويقول : ان الزى هو من ناحية مسألة شخصية ولكنه من ناحية أخرى مسألة اجتماعية . وأن حرية المرأة فى اختيار ملابسها يرتبط باحترامها لنفسها ولجسمها . . . وأن المفهوم الخاطىء للحرية يجب ألا يقضى على الأصالة . (والفضيلة) .

وقد عقد د . عبد العزيز كامل اجتماعا فى مكتبه ضم عددا من الموظفات فى الوزارة ناقش معهن مفهوم كل موظفة حول ما تراه مناسباً لها ولكرامتها فى اختيارها لملابسها . وفى النهاية ترك لهن تحديد الأمر ..

وقد عقد الموظفات اجتماعاً خاصا ظهرت فيه عدة تناقضات ثم انتهى على ضرورة اختيار الزى المحتشم للموظفة حيث تكون وبهذا كتبت الموظفات الى زميلاتهن بمختلف الوزارات؟

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر الصوفى إقبال :

طوّفتُ فى أرض الأعا
جم ثم فى أرض العربْ
لم ألق فيها (المصطفى)
لكن رأيت (أبا لهب !)

الجنين له فى الميراث :

أصدرت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة قراراً هاماً بحق الجنين فى بطن أمه فى الميراث والأرض الزائدة عن الحد الأقصى للملكية الزراعية . وقالت الجمعية إنه يجوز للزوج التصرف فى الزائد عن الأرض للجنين حتى ولو كان الحمل غير ظاهر .

وكان قد حدث خلاف قانونى حول هذا الموضوع انتهى إلى هذه النتيجة .

مليون سهم :

صرح أرمان هامر رئيس مجلس إدارة شركة أوكسيد نتال بترولبوم بأن مستثمرا عربياً اشترى فى نوفمبر الماضى (مليون) سهم من أسهم الشركة.

وقال هامر إن المشترى فرد واحد وليس حكومة أو مجموعة تجارية.

الجنين فى بطن أمه !؟

الجنين فى رحم الأم يتنهد ويتثاءب ويسعل وينام ويطرب لسماع الموسيقى بل وتزداد ساعات نومه إذا طال العزف الموسيقى ! هذا ما أعلنه أخيرا الباحثون فى علم الأجنة فى جامعة أوكسفورد البريطانية.

الجنين داخل الرحم

أعلن الدكتور السير وبليام لايلى الأستاذ بجامعة أوكلاند بنيوزيلاند أن الطفل الذى لم يولد بعد يشعر بالألم بل قد يشعر بالملل الشديد أثناء وجوده بالرحم.

وأن الطفل يتعلم فى الرحم الرضاعة والشرب واستخدام رئتيه وشفتيه استعداداً للانتقال إلى العالم. ويشعر أيضاً بالبرد والصوت والضوء ويصاب بالزغطة ويمص أصبعه ويستغرق فى النوم ويستيقظ.

حديث الصحيفة :

الحسد والرقية

روى الشيخان: قال صلى الله عليه وسلم فى « العين حق » أى الحسد . وروى الشيخان والنسائى عن عائشة قالت : « أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن استرقى من العين»

وروى الشيخان صفة رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان يمسح بيده اليمنى ويقول « اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لايغادر سقما » .

المرأة الكاملة

جاءت نتيجة استفتاء أجرته مجلة « أنابيلا » الإيطالية عن المرأة الكاملة فى إيطاليا أنها المرأة التى تتحقق فيها هذه الصفات.

التى لا تتمسك فى المناقشة بأن يكون لها الكلمة الأخيرة.

التى لا يعلو صوتها أثناء الحديث.

التى تعشق الأمومة وعمل المنزل.

التى تمدح . صديقاتها فى غيابهن.

التى لا تلهث وراء الموضة والمظاهر.

التى لا تستهويها الأوكازيونات.

التى لا تكذب عندما تسأل عن عمرها !

في مجلس الفتوى

الطلاق ، وشرب البيرة

رفع إلى فضيلة المفتي الأكبر الشيخ محمد خاطر السؤالان الآتيان
وقد أجاب عليهما

السؤال الأول :

أرادت زوجتي أن تسافر إلى القاهرة وحاولت منعها من ذلك فرفضت فأقسمت عليها قائلا (على الطلاق لو سافرت تكوني طالقة) وأقرر أني كنت بهذا اليمين أقصد تهديدها ، ولم أقصد الطلاق ، فما هو حكم الشرع في هذه اليمين ؟.

الإجابة :

اليمين التي حلفها السائل تشتمل على شقين ـ الشق الأول : هو قوله على الطلاق : وهذه الصيغة هي من قبيل اليمين بالطلاق ، واليمين بالطلاق لغو لايقع به طلاق سواء أحصل المحلوف عليه أو لم يحصل طبقاً للقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ الخاص ببعض أحكام الأحوال الشخصية والمأخوذ من أحكام الفقه الإسلامي .

والشق الثاني : وهو قوله : (لو سافرت تكوني طالقة) وهي صيغة من صيغ الطلاق المعلق ، والطلاق المعلق لايقع به طلاق بحصول المعلق عليه إلا إذا كان قصد الحالف به هو وقوع الطلاق عند حصول المعلق عليه

أما إذا كان قصد السائل به التهديد فقط ، أو منع حصول المعلق عليه ، ولا قصد له في الطلاق فلا يقع به طلاق .

وبما أن السائل يقرر في طلبه إنه كان يقصد تهديد زوجته فقط ومنعهما من السفر ، ولم يكن يقصد الطلاق فحينئذ لايقع طلاق على زوجة السائل بسفرها إلى القاهرة ، وتبقى الزوجية بينهما قائمة .

وهذا إذا كان السائل لم يسبق له طلاقها طلاقا آخر .

السؤال الثانى :

ما حكم شرب البيرة فى الشريعة الإسلامية .

الإجابة : روى عن النبى ﷺ أنه قال : (كل مسكر خمر وكل مسكر حرام) وفى رواية مسلم (كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام) وروى عنه أيضا (كل شراب أسكر فهو حرام ، كما روى عنه ﷺ (كل مسكر حرام ، وما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام) ـ والفرق مكيال يسع ستة عشر رطلا . وروى أيضا عن الرسول ﷺ (ما أسكر كثيره فقليله حرام) .

فقد دلت هذه الأحاديث على أن كل شراب أسكر فهو خمر ، وأن ما أسكر كثيره فالقليل منه حرام

والبيرة المتعارفة من الأشربة التى تسكر فيكون حينئذ شربها حراما شرعا ســواء سكر من تعاطاها أو لم يسكر لأن من شأنها الإسكار بالقليل لغــير معتادها وبالكثير لغيره .

المسلم : لقد أكثرنا من نشر الفتوى بتحريم البيرة لكثرة ما يدعيه بعضهم من حلها افتراء على الله ، ومواجهة للإعلان الشنيع عنها فى كل مكان ببلد فية الأزهر حصن الإسلام !!

فى ذكرى الشاعر الصوفى الباكستانى

مولانا شاه عبد اللطيف

للأستاذ الأديب (ج . ح . رضوى) الباكستانى

المعروف أن شعر شاه عبداللطيف فيه من السحر ما يستحوذ على إذهان الناس ومشاعرهم فى وادى الهندوس الأدنى . فمن أبسط فلاح أوربة بيت إلى المحامى اللامع ، والأستاذ الضليع أو الإدارى الصارم كلهم يذوبون وجداً من قصائد شاه عبد الطيف .

انحدر الشاعر من أسرة متدينة عريقة الأصل فى بلدة متيارى الواقعة على مقربة من حيد راباد الحديثة ، ولد فى عام ١٦٨٩ م وتوفى عام ١٧٥٢ عاشت أسرته فى بحبوحة من العيش غير أن شاه عبد اللطيف آثر أن ينبذ تلك الحياة الرغيدة ليحيا حياة تصوف وزهد وإرشاد . عاش حياته فى فترة سادها الاضطراب والقلق إذ قامت إحدى الأسر باغتصاب السلطة من المغوليين فى هذه المنطقة .

كان فتى مفكراً معتكفاً مولعاً بصحبة الأولياء والفقراء ، فترعرع شاباً منصرفاً عن لذائذ الحياة وأطايبها ومع ذلك كان رقيق الحاشية فى سلوكه وحديثه ، كريم النفس ، جياش العواطف . يعمل بيده ويدعو إلى العمل ، وقد دلت أشعاره على أنه كان ملماً بالآداب الفارسية والعربية .

تزوج من ابنة صديق مغولى ولكنه لم ينجب أولاداً . أمضى كل وقته فى العمل والدعوة ، والصلاة والتأمل وسرعان ما بدأ يجتذب الكثير من التلاميذ مما أثار حفيظة الطبقة المتدينة .

ولكى يخلق البيئة المثالية الملائمة لنشر رسالة الحق والمحبة عمد إلى إقامة قرية على كثبان من الرمل أطلق عليها اسم « بهيت » وعمل بنفسة فى أعمال بنائها . وتطل القرية على بحيرة « كيبار » يكتنفها جو من سحر الريف

وروحانية التصوف .

وقبيل منيته فى عام ١٧٥٢ قام بنفسه وتوضأ وصلى وارتدى كفنه ثم انتحى جانباً ليلفظ أنفاسه الأخيرة . وبعد سنتين من وفاته بنى حاكم كالهورا ضريحاً جميلا فوق قبره ، ومنذ ذلك التاريخ أصبح المكان قبلة الزوار من كل مكان ثم ترجمت قصائده إلى عدة لغات حية .

ولكن مهما كانت تلك الموضوعات فإن النغمة الصوفية العميقة لم تغلب كل الغلبة على كل القصائد إلا إذا كان الشاعر يسبح بحمد وعظمة الله سبحانه وتعالى .

ويعبر الشاعر عن أفكاره الرئيسية من خلال خيال خصب ، وتدور هذه الأفكار حول وروعة الجمال بأنواعه الحسية ، والمعنوية وحول وحدانية وعظمة الله ، وعن معاناة الاندماج الصوفى بين الإنسان وخالقه ونلاحظ أن الشاعر يصف الحب الإلهى حيث يمتدح الذات الإلهية ويسبح بعظمتها ، ويعبر فى صوفية بليغة غامضة عن سروره وبهجته برؤية وجه محبوبه المقدس . والأنس بحضرته .

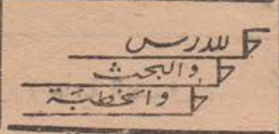
إن هذا الشعر عبارة عن مناجاة تحلق بنا عالياً حيث تتجاوز الجنس والعرق والمكان . وكأنها دعوة عالمية إلى كل إنسان يحمل بين جوانحه حساً مرهفاً . ويدرك إلى أى حد يخدم التصوف الإسلامى الإنسانية كلها ؟

عزاء أيها الأخ الجليل

العشيرة المحمدية بفروعها وافساعها تعزى الأخ الصوفى العالم الاقتصادى العالمى الأستاذ الدكتور حسن عباس زكى ، فى وفاة ولده رحمه الله ، وألهم والديه وجميع أسرته العزاء الصادق والسلوان الجميل ، وعوضهم جميعاً من لدنه عوضاً يرضيهم فى الدنيا والآخرة .

العشيرة بالمنصورة

العشيرة المحمدية ومجلة المسلم تعزى أسرة المرحوم الحاج محمود حسن طه عضو العشيرة بالمنصورة تغمده الله برحمته .



عظة المجالس والمنبر

وأيضاً ... الطريق إلى الله وأركان الإسلام

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله ، حبا فى الله وطمعاً فى فضل الله ، وأشهد ألا إله إلا الله ، جعل محبته مفتاحاً لحبه ورضاه . وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله القائل: (اللهم إنى أسألك حبك وحب من يحبك ، والعمل الذى يبلغنى حبك) . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين تجملوا بطاعة الله ، فنالوا حب الله ، أولئك على هدى من ربهم (وأولئك هم المفلحون)

أما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

ما زال السير فى (الطريق إلى الله) يجمعنا ، فقد تكلمنا عن مرحلة القرب من الله ، وهى أداء الفرائض كخطوة أولى من مراحل الطريق إلى الله ، واليوم نلتقى مع الخطوة الثانية فى مرحلة أعلى من مرحلة القرب هى : (مرحلة الحب لله ومن الله تعالى) التى ذكرها الحديث القدسى (لا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه) .

هناك إذن مرحلة حب الله للعبد وهى تأتى بعد مرحلة القرب من الله التى هى مرحلة حب العبد لله . لأن مرحلة القرب من الله وهى أداء الفرائض ، لا يتخلى عنها الإنسان ... وعلى هذا فرحلة الحب هى مرحلة (الإكثار

من النوافل) التى منها نوافل الفروض الأساسية التى تشد أركان ودعائم الإسلام .

(فشهادة ألا إله إلا الله) . . . نافلتها (الذكر) ومن ذِكر الله سبحانه وتعالى ، أن يستحضر الإنسان فى قلبه جلال الله وقدرته وعظمته ، وهيبته وبطشه ، وسلطانه ، فإذا ملأ جلال الله قلبه وغمرت عظمته جوانب نفسه وسيطرت هيبته على وجدانه وحسه، نطق لسانه بذكر الله وشكره تلقائياً ولقد رأى رسول الله ﷺ يوماً شخصاً مغيَّباً فى نور عرش الرحمن ، وسأل عنه : أهو ملك مقرب ؟ فقيل له : كلا ، فقال : أهو نبى مرسل ؟! فقيل : كلا ، فقال : من هو إذن ؟ قيل ماجملته : إنه رجل توفر فيه ثلاثة شروط : الأول : أن لسانه كان دائماً رطباً بذكر الله ، والثانى : أن قلبه كان دائماً معلقاً بالمساجد والثالث أنه كان باراً بوالديه .. وعلى هذا فكل من كان لسانه دائماً رطباً بذكر الله وكل من كان قلبه معلقاً بالمساجد وكان باراً بوالديه ، فإنه يغيَّب فى نور عرش الرحمن ..

وأما نافلة (أشهد أن محمداً رسول الله) فهى الاقتداء بسنته ثم كثرة الصلاة عليه ﷺ والصلاة على النبى لون من ألوان الشكر وسبب من أسباب الفتوح ، وطريق من أفضل الطرق الموصلة إلى الله ، كما أنها علاج لكل هم وعلاج لكل كرب وعلاج لكل ضائقة أى أنها علاج دائم للإنسان القلق المهموم المكروب لأنها من خير أنواع التوسل إلى الله .

هذه أيها الأخوة — نافلة الركن الأول من الإسلام ، أما نوافل باقى أركان الإسلام فكثيرة .

فنوافل الصلاة عديدة لاحد لها فصلاة الضحى ثم مابعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء يمكن للانسان أن يصلى ما شاء الله له أن يصلى . وكذلك فى الفترة المنيرة المباركة فترة البركات والرحمات وهى ثلث الليل الأخير هذه الفترة التى ينزل فيها ربنا إلى سماء الدنيا وينادى : (ألا هل من مستغفر فأغفر له ، ألا هل من سائل فأعطيه ألا هل من تائب فأتوب عليه ، ألا هل من كذا إلى أن يشرق الفجر) وهكذا فالنوافل فى الصلاة لاحد لأعلاها...

أما نوافل الزكاة فهى الصدقة وهى فى إمكان كل مسلم غنياً كان أو فقيراً لهذا ليس هناك لأى مسلم عذر فى أدائها حيث يقول المصطفى ﷺ : (تصدقوا ولو بنصف تمرة) أى كل بحسب ما يتيسر له مادام الحد الأدنى للصدقة إنما هو نصف تمرة ، وكل إنسان فى استطاعته هذا الحد الأدنى ولذا يقول المصطفى ﷺ فيما رواه البخارى ، ومسلم عن أبى هريرة (ر) (من تصدق بعدل تمرة — أى بقيمتها من كسب طيب (ولا يقبل الله إلا الطيب) فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل ليس هذا فحسب بل إن الصدقة لها دخل كبير فى شفاء المريض ، فلو أن الإنسان وضع بند الصدقة مع العلاج الدوائى الذى كتبه الطبيب كان ذلك سبباً فى شفاء المريض ، أو التخفيف عنه ولذا قال ﷺ (داووا مرضاكم بالصدقات) . كما أن الصدقة تسد سبعين باباً من أبواب الشر ، وتطفئ غضب الرب ، وتكون ظلا للمؤمن يوم القيامة . ولذا يقول ﷺ فيما رواه الطبرانى والبيهقى عن عقبة بن عامر (ر) : (إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة فى ظل صدقته) ، ويقول ﷺ فيما رواه الترمذى عن أنس (ر) (إن الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء) .

ونوافل الصوم هى صيام التطوع فلق كان رسول الله ﷺ يصوم النافلة حتى يظنوا أنه لا يفطر فيسن صيام (ا) يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع (ب) والثلاثة الأيام البيض (١٣) و (١٤) و (١٥) من كل شهر عربى فمن واظب عليها كأنما صام الدهر كما جاء فى الحديث (ح) وصيام الأيام (١) و (١٠) و (١١) من شهر المحرم (د) وصيام ستة أيام من شوال لقوله ﷺ : (من صام رمضان ، ثم أتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر كله) (هـ) ثم صيام يوم عرفة لغير الحاج .

أما نوافل الحج فنفله معروف وهو الحج الذى بعد الفريضة .

هذه إذن نوافل الفروض التى يتقرب بها العبد وتجعله فى معية الله وفى حب الله لكى يشق طريقه إلى الله ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم؟



اختيار السيد
(محمد بن أحمد الوزانى)

بين الشيخ المقرى وابنه

وقعت لابن المقرى هفوة فى حق والده، ثم استمر فى خطئه سادرا، ولم يقر بذنبه مع والده، أو يرجع عن الخطأ فما كان من والده إلا أنه قطع عنه ما كان يجريه عليه من نواله، لعله أن يرجع وينيب. فكتب الولد لأبيه يقول: —

لا تقطعن عادة برٍّ ولا تجعل عقابَ المرء فى رزقهِ
فإن أمرَ الإفك من (مِسطحٍ) يحُط قدر النجم من أفقه
وقد جرى منه الذى قد جرى وعُوتب الصدّيق فى حقّهِ

فكتب إليه والده يقول: —

قد يُمنَع المضطرُ من ميتةٍ إذا عصى بالسير فى طُرقهِ
لأنه يقوى على توبة توجب إيصالاً إلى رزقهِ
لو لم يتب (مِسطَحٌ) من ذنبه ما عوتب الصدّيق فى حقّه

ويقول الشاعر:

أقرِرْ بذنبك ثم اطلب تجاوُزَنا عنه، فإن جحود الذنب ذنبان

. حاشية: (مسطح بن أثاثة) هو الذى تزعم إشاعة الإفك وسب السيدة أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر رضى الله عنها.

والبيت الأول من شعر والده، يشير إلى أن المرء إذا مضى إلى معصية، ثم اضطر إلى ما يباح لغيره فإن هذا المباح يحرم عليه، لأنه يسير فى طريق المعصية والإباحة خاصة بأهل الطاعة والتقوى.

السودان يستنكر :

الحفريات اليهودية الخطيرة حول الأماكن المقدسة .. !!

أصدرت وزارة خارجية جمهورية السودان بياناً حول الاعتداءات اليهودية على مقدسات المسلمين فى الأرض المحتلة جاء فيه :

مازالت سلطات الاحتلال الصهيونى تتمادى فى اعتداءاتها على مقدسات الأمة الإسلامية بتلك الحفريات التى تقوم بها بمحاذاة الحرم الشريف مما أدى إلى تصدع بعض المساجد التاريخية ، والمدارس ، والأوقاف والمنازل ، أن السلطات الإسرائيلية إنما تفعل ذلك إمعاناً فى تضييق الخناق على السكان العرب من العائلات الإسلامية العريقة لإرغامها على النزوح لما فى ذلك من تهديد لمنازلهم التى تقام على أنقاضها الأحياء السكنية .

إن هذه الإجراءات يراد بها تغييرا شاملا فى الأراضى المحتلة لتأكيد استمرار الاحتلال الصهيونى للأراضى العربية ، وهى تأتى ضمن المحاولات العديدة التى قام بها المعتدى لمحو الوجود العربى ماديا وحضاريا . لقد ذهبوا فى ذلك من قبل طرائق شتى فقد حاولوا إحراق المسجد الأقصى المبارك بغية هدمه وإقامة هيكل يهودى مكانه كما حاولوا الاستيلاء على الحرم الإبراهيمى الشريف بالخليل ثم سعوا بعد ذلك لشراء الأراضى العربية فى الضفة الغربية لحرموا مزارعيها من استغلال أرضهم كل ذلك بغرض التوطين وتهويد الأراضى العربية .

إن سلطات الاحتلال الإسرائيلية بحفرياتها تلك إنما تحفر فى ضمير الأمة الإسلامية جرحا لا يمكن السكوت عليه لأنهم إذ يهزون أعمدة الحضارة الرفيعة بحثا عن هيكل سليمان إنما يحاولون أن يبحثوا فى التراب عن شرعية لا وجود لها .

وأن يدمروا كل آية إسلامية عربيـــة أصلها ضارب فى الأرض وفروعها فى السماء . كل ذلك حتى يجعلوا مكانها مسخاً مشوهاً ماله من قرار — تلك أمانيهم — أن يفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها تهديداً لسلام العالم الذى زرعه إبراهيم بدعائه حول البيت ادخلوا فى السلم كافة . . سلاما حفظه قروناً وصان ميثاقه العرب المسلمين فى أرض حمات الأديان الثلاثة فى رحم واحد .

إن سلطات الاحتلال الإسرائيلى بأفعالها تلك إنما تحاول أن تهيل التراب على الحقيقة التاريخية التى تسجل بشموخها حقاً عربيا ، وأن تسرق فى الظلام بيارق المجـــد الإسلامى التى استطالت بالحق .

إن فى الحفريات التى تقوم بها وزارة الأديان الاسرائيلية انتهاكا واضحا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التى صدرت فى أعقاب حرب يونيو حـول التغيرات فى الأراضى المحـــتلة . وأنها لتحد صارخ لكل القوانين والمواثيق الدولية .

وتعتبر هذه الاجراءات جزءاً لايتجزأ من منطق العدو ، والأخـذ بالقوة حقا مزعوما لا وجـــود له . ولذا فنحن إذ نستنكر ذلك نرفع الصوت عاليا ، ونناشد كل دول العالم ألا تمد لاسرائيل يد العون والمساعدة وكل مامن شأنه تمكين العدو المغتصب من تغيير معالم أرض ليست هى حق للعالم الاسلامى ، وحسب بل هى ملك للإرث العـــالمى وللحضارة الانسانية جمعا ؟



مرحبا بعودة الاخوة الحجاج

نرحب بعودة جميع السادة إخواننا وأخواتنا فى الله ممن يسر الله لهم الحج والزيارة هذا العام ، وإذا كان بعضهم قد لاقى بعض المتاعب هنا أو هناك فإن الله لن يضيع أجره على متاعبه ومعاناته ، ولعل الله تعالى أراد بهذا أن يضاعف أجر الحاج ، وأن يرفع قدره درجات عنده ، ورب ضارة نافعة ، وقد تفرض الظروف الطارئة أحكامها على الناس فلا يستطيعون لها دفعاً ولا حولا ، والله رب قلوب ولكل امرئ ما نوى

ولقد كانت كثرة الحجيج هذا العام إذ بلغ نحو مليونى مسلم ، سبباً فى ارتباك كبير بالبلاد المقدسة ، وكان للزحام الهائل ، مع ضيق البيوت والفنادق عن استيعاب الناس أثر كبير على جميع الحجاج ، وعلى جميع المرافق ، فيحتسب الإخوان تعبهم ومشقاتهم عند ربهم ، وسيجدون خير ذلك فى أنفسهم وأبنائهم وأعمالهم وآمالهم .

والحج جهاد ، والجهاد مشقة ، والأجر مبذول بقدر ما تحمل الإنسان من المتاعب فى الله ، وذلك هو الحج المبرور ، الذى يخرج الإنسان به من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

ويعلم الله كيف كانت قلوبنا وألسنتنا وجهودنا مع إخواننا وأحبابنا ، وكيف مرت بنا الأيام والليالى لم نعرف فيها طعم النوم ولا الراحة ، وكانت تؤرقنا المفاجآت بما كان أشد علينا من أسوأ الأمراض اهتماما بشئون إخواننا هنا وهناك .

وإننا نحمد الله عز وجل على أن تمت هذه التجربة لتكون درساً إلى ماهو خير بإذن الله مع تجديد التهانى ، وتكرير الدعاء ، والثقة فى تقدير الإخوان لأحكام الظروف التى لادخل فيها لنا ، ولكنها إرادة الله ؟

مع مؤتمر علماء مصر إلى عام ألفين :

وجهت العشيرة المحمدية دعوتها لتناول طعام الغداء الصوفى (بمنزل السيد رائد العشيرة) إلى نيف وثلاثين عالماً مسلماً من كبار علماء مصر فى الخارج ، والذين حضروا بعد طول مدة الغربة إلى مصر للاشتراك فى هذا المؤتمر الشامل .

وكان لقاء عالياً روحياً كبيراً أحضره بعض زعماء المسلمين من ضيوف القاهرة وبعض كبار المسئولين وتحدث فيه فضيلة الإمام الرائد ، عن العلم والإيمان فى الإسلام ، وعلاقة الدين بالحضارة والتقدم كما تحدث فضيلة الأستاذ إسماعيل الدفتار خطيب الأزهر عن العلماء المسلمين الكبار من السلف وأثرهم فى نهضة العالم الحالية ، وألقى الأستاذ شاعر الإسلام عبد الله شمس الدين قصيدة (العلم والعقل والدين) ثم تحدثت الدكتورة إجلال الوراقى ، عن قسم السيدات والفتيات بالعشيرة مرحبة بالعلماء وزوجاتهم ، والعالمات وأزواجهم فى هذا اللقاء الروحى الجليل .

ثم تناول الضيوف والزوار والمرافقون طعام الغداء الذى جمع بين الصوفية والمصرية الصميمة ، فكان محل الرضا والإعجاب والتقدير ، وقد غادر الضيوف دار فضيلة الإمام الرائد وكلهم ألسنة شكر وتقدير ، بعد أن تعهدوا بحمل رسالة الدعوة المحمدية إلى بلادهم فى أوربا وأمريكا ، وكندا ، واستراليا ، وغيرها ، رافقتهم السلامة وحداهم التوفيق .

فى ثانى أيام العيد :

كان لقاء ثانى أيام العيد بمسجد مشايخ العشيرة بصلاح سالم ، كالمعتاد فى كل عام لصلاة الظهر ، وشهود مجلس العبادة ، وتبادل التهانى ، كان لقاء من خير اللقاءات التى تمثلت فيها الربانية الإسلامية والأخوة الصوفية ، والآداب المحمدية ، على خير الوجوه بحمد الله ، فشكر الله لكل من شارك فى هذا اللقاء الروحى الكبير من أهل المدن والأقاليم جميعاً ، ومن السادة المحمديين على مختلف المستويات .

فى فرع ميت غمر :

على بركة الله تجدد انتخاب المجلس الإدارى لفرع العشيره بميت غمر من كل من الساده :

(١) السيد محمد عبد الله سيد أحمد (رئيساً) .
(٢) « أحمد محمود عطوة (وكيلا) .
(٣) « مصطفى السيد إسماعيل (سكرتيراً) .
(٤) « محمد عبد الدايم يوسف (أميناً للصندوق) .
(٥) « أحمد محمد الغمراوى (عضواً) .
(٦) « محمد أحمد الهنداوى (عضواً) .
(٧) « ضياء الدين الزينى (عضواً) .
(٨) « محمدعالرازق الشافعى (عضواً) .
(٩) « محمد عبد الحافظ (عضواً) .

كتب الله بهم التوفيق والسداد ، والتأييد والرشاد .

هذا وقد بدأ المجلس نشاطه المحمدى القائم على تجميع السادات الصوفية وتأسيس وحدتهم الكبرى بدعوة الشيخ محمد على سلامه كبير مفتش المساجد بالشرقيه ، إلى محاضرة جامعه بمسجد الزنفلى حضرها السادة الخلوتية المحمدية ، وآل العزائم من مختلف مدن وقرى الشرقية ثم انتقل الحضور إلى مسجد العشيرة فى سهرة ربانية إلى مطلع الفجر ، وكان الحفل برعاية السيد المستشار حسن الحفناوى رئيس مجلس المدينة ، والسيد محمود السيد عبد الرحمن ، رئيس المجموعة الإقليمية بمجلس الشعب . كما بدأ المجلس نشاط (مدارس الجمعة) التى تدعو إليها العشيرة بإلحاح والله ولى التوفيق .



صورة من شباب المسلمين ورجالهم
للسيد الأستاذ الشيخ حسن قلاتة
الواعظ العام

✻ فى بيت من بيوت المدينة المنورة ، على ساكنها الصلوات والتسليمات قالوا : جلس عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى جماعة من أصحابه . فقال لهم : تمنوا ، فقال أحدهم أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه فى سبيل الله ، ثم قال عمر تمنوا فقال رجل آخر أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة لؤلؤا ، وزبرجدا ، وجوهراً أنفقه فى سبيل الله ، ثم قال عمر تمنوا فقالوا ماندرى بالقول يا أمير المؤمنين . فقال عمر ولكنى أتمنى رجالا مثل أبى عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبى حذيفة فأستعين بهم على إعلاء كلمة الله ، هذا عمر بن الخطاب الذى ملأ الدنيا عدلا ومساواة فالرجل أعز من كل جوهر نفيس ، وأغلى من كل تبر ثمين ولذلك كان وجوده فى دنيا الناس عزيزاً حتى لقد قال رسول الله ﷺ « الناس كإبل مائة لاتجد فيها راحلة » إن رجلا واحداً قد يساوى مائة ، ورجلا قد يساوى ألفاً ، ورجلا قد يزن شعباً بأسره ، وقد قيل « رجل ذو همة يحيى أمة » لا ذهباً ولا لؤلؤاً بل رجالا .

✻ حاصر خالد بن الوليد الحيرة فطلب من أبى بكر مددا فما أمده إلا برجل واحد هو القعقاع بن عمرو التميمى . وقال « لايهزم جيش فيه مثله ، وكان يقول : لصوت القعقاع فى الجيش خير من ألف مقاتل » .

✻ وكم من غلام فى مقتبل العمر ، ولكنك ترى الرجولة المبكرة فى قوله وعمله وتفكيره ، وخلقه .

مر عمر بن الخطاب على ثلة من الصبيان يلعبون فهرولوا وبقى صبى واحد فى مكانه فريداً لايتحرك ، ولايتزحزح ثابت الجنان ، ساكن الوجدان قوى الإيمان فإذا به عبدالله بن الزبير فسأله عمر لم لم تعد مع أصحابك ، فقال الغلام : يا أمير المؤمنين لم أقترف ذنباً فأخافك ، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسعها لك فقبله عمر وأثنى عليه ، ودعا له وكان هو عبد الله بن الزبير (ر) .

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

رقم الايداع ١٩٧٤/٢٢٤

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود الشبه الكولي

عددا المحرم وصفر سنة ١٣٩٥ هـ

السنة الخامسة والعشرون العدد ٦ - ٧

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

« الفتنة والمخرج »

روى الترمذى عن علىّ رَضىَ الله عنهُ أنه قال :

أما إنى قد سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : ألا إنها ستكونُ فتنةٌ فقلتُ : ما المخرَجُ منها يارسولَ الله ؟ قالَ كتابُ الله فيه نبأُ ما كانَ قبلكم وخبرُ ما بعدكم ، وحكمُ ما بينكم ، هوَ الفصلُ ليسَ بالهزلِ ، مَنْ تركهُ منْ جبّار قصمهُ الله ، ومن ابتغى الهُدَى فى غيرِه أضلهُ اللهُ ، وهو حبلُ الله المتينُ ، وهوَ الذكرُ الحكيمُ ، وهوَ الصراطُ المستقيمُ ، هو الذى لا تزيغُ به الأهواءُ ، ولا تلتبس بهِ الألسنةُ ، ولا يشبعُ منه العلماءُ ، ولا يخلقُ على كثرةِ الردِ ولا تنقضى عجائبهُ ، هوَ الذى لم تنتهِ الجنُّ إذْ سمعتهُ حتى قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشدِ ، مَنْ قالَ بهِ صدقَ ومن عمِلَ بهِ أجر ومن حكم بهِ عدلَ ومن دعا إليه هُدِىَ إلى صراط مستقيم .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ـ بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ ـ ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

في صفر ١٣٩٥ هـ (السنة الخامسة والعشرون ـ العدد ٦ ، ٧) ١٢ من فبراير ١٩٧٥ م

نحو المجتمع الرباني
(ابكو علينا ، لا على بمبه)

كتبت الأستاذه حسنشاه تقول :

ترى كم عدد بناتنا المراهقات اللاتى شاهدن فيلم (بمبه كشر) وتأثرن بحركاتها وأسلوبها الخارج وكم عدد أبنائنا المراهقين الذين أصبحوا يقلدون الشيخ سيد الصفى فى تصرفاته السوقية ؟ ثم ما هى المضامين الاجتماعية والخلقية التى تتركها قصة الفيلم فى ضمير المتفرجين ! لقد شبعنا عطفاً على مأساة هؤلاء النسوة الضائعات اللاتى يمارسن هز البطن فى العلن ، ويحترفن بيع الحب الحرام فى الخفاء . شبعنا إلى حد القرف من هذا التعاطف المريض مع الست (بمبه) ومثيلاتها من الراقصات ، وبنات الهوى ، ومن حقنا اليوم ونحن فى بداية الربع الأخير من القرن العشرين أن نبكى — إذا كان لابد أن تبكينا السينما المصرية — من أجل مشاكل أكثر جدية . لقد كان شيئاً مثيراً للاستفزاز حقاً أن مخرج الفيلم قد جعل من هذه (البمبه) التى لم تكن فى تاريخ الفن أكثر من مجرد (عالمة) بطلة ، وشهيرة تتحدث هى وجوقتها من من (الغوازى) عن العدالة الاجتماعية والفوارق الطبقية ، ولولا بقية ضئيلة من حياء لحولها المخرج إلى زعيمة نسائية ومصلحة اجتماعية (قلنا) ومما لا يرضى الله ولا التاريخ ولا الوطن ، ولا الواقع هذه الصورة المزورة على الشيخ سيد الصفتى استهزاء بكل من يلبس العمامة وعلى رأسهم شيخ الأزهر ؟

المحرر



أخبار وتعليقات

★ الأستاذ المحمدى الشيخ محمود النقراشى الأسوانى ، يعد رسالة الدكتوراه حول التفسير الصوفى للقرآن فى كتاب الشيخ أبو عبدالرحمن السلمى رضى الله عنه . وفى الموضوع نفسه يعد بعض طلبة دار العلوم رسالة (للماجستير) .

★ الوظيفة الاجتماعية للطرق الصوفية فى المجتمعات الريفية (رسالة ماجستير) تعدها الآنسة فريال عبد الفتاح محمد إبراهيم المعيدة بقسم الاجتماع بكلية البنات الإسلامية .

★ محمد يوسف بن الحاج نور (طالب ماليزى) حصل على الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة بمرتبة الشرف عن المنهج الصوفى فى الأخلاق .

★ الأستاذ هشام التميمى يعد رسالة دكتوراه من الأزهر فى (مدارج السالكين) عند الصوفية .

★ تقرر إنشاء جهاز فى الأزهر لمتابعة ما يعرض فى التليفزيون من برامج وأحاديث دينية .. ومراجعة نصوص التمثيليات الدينية قبل عرضها .

★ وافق الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر على إنشاء فروع للأزهر فى الولايات الأمريكية التى بها جاليات إسلامية . وتقوم الجاليات بالتمويل . ستنظم حملة عالمية لتمويل المشروع خلال الاحتفال بالعيد الألفى للأزهر إن شاء الله .

★ المئذنة الوحيدة فى مصر بلا مسجد موجودة فى عزبة الطيارة بالسنبلاوين هدم المسجد من ١٣ سنة وبقيت المئذنة وحدها ، وموقوف للمسجد ٧ أفدنة .

★ الحصيلة الأخيرة للنذور بمسجد العارف بسوهاج ١٠٢٧ جنيهاً والصندوق يفتح كل ثلاثة شهور .

كلمة الرائد

إلى مولانا الإمام الأكبر
ثم إلى السادة وزراء الأوقاف والثقافة
والاعلام والأزهر

مشكلة العمامة فى وسائل الاعلام :

لازالت بيننا بقية فكرية لئيمة آثمة مترسبة من بقايا عهود الاستعمار، والانهيار الخلقى والوطنى والاعتقادى الدابر، ولعل من أحقرها وأخطرها فى وقت معاً، إصرار مؤلفى ومخرجى المسرحيات والتمثيليات والأفلام العربية، على إظهار رجل الدين (المعمم) دائماً فى صورة تنضح بالسخرية والزراية والاستهزاء الشنيع الذى يهدم فى نفسية المشاهد كل كرامة لحملة العمائم، وبالتالى كل قدسية للمعنى الدينى الرفيع الذى ترمز إليه العمامة فى الإسلام.

وبما أن المؤامرة مقصود بها الإسلام ورجاله بالذات، فإنك لا تجد هناك أثرا على الإطلاق، أو تنظيراً من رجال بقية الأديان.

وطالما أثرنا هذا الموضوع الخطير فى كتاباتنا ومحاضراتنا، ولم يكن لذلك أى رجيع عملى، غير أنه فى إحدى المرات، قال قائل (إن المراد إنما هو تقديم نماذج للنقد) فقلنا، وهل هذه النماذج محصورة فى حملة العمائم البيضاء فقط ولا غير؟! ثم لماذا هذا الإلحاح بالذات على نموذج (المأذون) ومدرس (اللغة العربية، والدين)؟ أو ليس فى هذه الطوائف بالذات شخصيات فاضلة لها أثرها واعتبارها وكرامتها؟! وهل كلهم أو جلهم هذا النموذج التافه المهرج الألعبان؟!

وأخيراً هذه الصورة الخبيثة المؤذية لكل حامل عمامة، الصورة الكاذبة تاريخياً، المرزية إنسانياً، الملحدة دينياً، الهابطة فنياً، التى أظهروا بها (الشيخ سيد الصفتى) فى فيلم (بمبة كشر) والشيخ سيد الصفتى كما يقول معاصروه

وفى مقدمتهم (السيد عبد الوارث عسر) كان رجلا فيه فضل وأدب وفن ، وكان فيه ظرف ودعابة خفيفة محببة ، وأن ما بين حقيقته وصورته السينمائية . فرق مابين المشرقين وحتى لو كان (سكيراً) بالفعل ماجاز لهم أن يظهروه كذلك .

تحريض على احتقار الدين :

إن تحريض الجماهير بهذه الوسيلة على احتقار رجال الدين ، والسخر منهم ، تحريض بالتالى على احتقار نفس الدين والسخر منه ، وإذا لم يكن فى القانون ما يعاقب أو يحاسب على تجريح رجال الدين ، فإن فى القانون ما يعاقب ويحاسب على تجريح العقيدة ، والسخر من الدين !!

إن هذه السخرية المكروة الممجوجة لا تقف عند حد (المأذون) أو (المدرس) أو (الفنان) !! من حملة العمائم فإنها (شئنا أو لم نشأ) سخر قبيح بكل المعممين بداية من شيخ الأزهر ووزيره إلى من دونهما من عشرات الألوف من العلماء والأئمة والوعاظ ورجال الدعوة فى كل بلاد الإسلام ، وفى هذا صرف مرير للشباب عن احترام الدين فضلا عن اعتقاده ، بل فضلا عن ممارسته العملية ، فى مجتمع أصبح أحوج مجتمعات الدنيا إلى الاعتصام بالقيم ، والاستمساك بالفضائل ، والتشمير الجاد فى الرجوع إلى الله ، وقد ضرب الله لنا الأمثال ، وليس بعد الحق إلا الضلال .

إنه مالم يتحرك مولانا الإمام الأكبر ، وبقية السادة الوزراء المسئولين ، فإن عاقبة الأمر قد لا تكون خيراً ، لا فى الدنيا ولا فى الآخرة (واتقوا فتنة لا تصيبن الذى ظلموا منكم خاصة) وأن على الأزهر أن يحافظ على أصالة تقاليده وخصائص مجتمعه .

وإن أخشى ما نخشاه أنه وقد نجح هؤلاء الناس فى تنفير عدد غير قليل من شباب الأزهر فى لبس العمائم ، وتزهيدهم فى المظهر العربى والإسلامى ، كما هو مشاهد فعلاً فى طلبة الكليات الأزهرية المرتبطة بخدمة العقيدة واللغة وفى أساتذة هذه الكليات وخريجها ، وكما هو مشاهد بكثرة مؤسفة بين أئمة المساجد ، ورجال الوعظ والإرشاد ، نقول إن أخشى ما نخشاه أن ينعكس هذا التزهيد والتنفير ،

على أصل العقيدة ومقتضياتها السلوكية قولا وعملا ، حتى تسكون فتن كقطع الليل المظلم ، وهذه البداية بين أيدينا فلنمنع السير إلى النهاية .

والبعوث الاسلامية :

وإن مما تتقطع له النياط ، أن تسرى هذه العدوى ، عدوى النفرة من لبس العمائم وارتداء الزى العربى والإسلامى إلى (البعوث الإسلامية) ثم يتعدى الأمر هذا كله ، فإذا كل أنواع الخنفسة والهيبزة والتحلل من تقاليد طلب العلم بالأزهر وقيوده ممثلة شر التمثيل فى هؤلاء الشباب الذين أوفدهم أهلوهم أو دولهم ليعودوا إلى بلادهم قدوة رفيعة فى المظهر والمحضر والمخبر فتخلوا عن ذلك جميعاً .

لقد جاء هؤلاء من بلادهم ، وقد تصوروا قداسة الأزهر ، وجلال تقاليده حتى كان بعضهم (كما أخبرنى) لايرى نفسه أهلا لهذا الشرف ، بقدر ما كان يأخذ نفسه بالعزائم ، ويحملها على معالى الأمور ، ليتوام ويتناسق مع عهده الجديد حتى إذا هو رأى الأزهر رأى اليمين انهارت فى باطنه الصورة المثالية العليا ، التى كان يعيش فيها ، ومضى مع بقية زملائه إلى غير ما كان يرجو ، أو يتصور ، هو أو أهله ، أو دولته .

وهذا على العكس تماماً من شأن البعوث ، التى تحتضنها الجامعات الإسلامية فى السعودية ، وليبيا ، والباكستان ، والهند وغيرها ، فإن الطالب هناك نموذج بقدر الإمكان للشباب المسلم المأمول مظهرا وسلوكا ، وتحصيلا ، والتزاماً .

ولو أن رجلا خالى الذهن مر على كليات الأزهر بالدراسة ، ورأى شبابها على ماهو عليه الآن ماظن أبدا أنه أمام كليات الأزهر بكل ماتحمله الصورة الإسلامية الذهنية الرائعة والتقاليد الأزهرية المتميزة .

ولا شك أنه ليس المقصود تخريج شاب يحمل إجازة ، أو شهادة ، إنما المقصود هو تربية شاب يكون نموذجاً حياً للعلم الإسلامى ، والداعية الإسلامى وفضائل الإسلام ، وأهدافه الكبرى فى كل اتجاه .

هذه أمانة تاريخية لها وزنها الاجتماعى والنفسى ، والعلمى ، والعقائدى ، ننقلها من أعناقنا إلى أعناق القادرين على أن يعملوا شيئاً فى هذا المجال .

البرج الأعمى للأزهر :

ثم ألم يأن (للبرج الأعمى) بجامعة الأزهر أن يأخذ نصيبه من العناية بعد هذا العمر الطويل ؟ أينت (ساعة الأزهر) التى كان يجب أن تستمع إليها آذان المسلمين وقلوبهم ؟ كما يستمعون إلى (ساعة برج جامعة القاهرة)؟!

إننى أهيب ببعض أثرياء المسلمين الذين يقدرون رسالة الأزهر ، أن يتبرعوا (لبرجه الأعمى) بساعة تعيد إليه شيئاً من البصر (بحركات الزمان) ومقتضياته فقد طالما أشرنا إلى هذا رجاء أن يكون له نصيب فى الميزانية الأزهرية ، ولكنه كان محل اللامبالاة ، على ظن أنه شىء تكميلى ، أو تجميلى ، وليس كذلك أبداً ، فإنه شىء أساسى أصيل بكل مايحمله هذا التعبير .

وكنا وجهنا النظر مرات (ونعيد هنا التوجيه) إلى أن صورة هذا البرج بعيدة كل البعد ، عن الطراز (المسجدى) فهو طراز (كنائسى) مأخوذ بالنص من برج الكنيسة الألمانية بشارع الجلاء بالقاهرة ، وكان قد اقتنع بهذا يوماً كبار المسئولين فى الإدارة الهندسية بالأوقاف ، ووضعوا مشروعاً لإزالة صورة (الناقوس) من رأس البرج ، وتحويل الرأس إلى طراز المنارات الإسلامية ، ثم انتهى الأمر إلى حفظ الرسم والتسليم بالواقع ، ولو كان فألا منحوساً ، وعملا غير مستقيم مع المقبول من أى الوجوه .

وقد يفلسف بعضهم هذه الموضوعات ، ويراها من بسائط الأمور ، ولكن الدارسين للتاريخ الاجتماعى ، والتحليل النفسى والجماهيرى والذين يعرفون مدى ارتباط المظاهر بالحقائق ، يدركون معنا خطورة ما فصلناه هنا ، بكل مافى المسلم من صدق وإخلاص ، وتقدير للأعماق والأبعاد

وقد بلغنا اليوم كما سبق أن بلغنا أمس والله خير الشاهدين ؟

محمد زكى إبراهيم

اموال العرب فى خدمة أعدائهم

للكاتب الصحفى السيد حسين فهمى

استثمار رءوس الأموال العربية والإيرانية فى الدول الرأسمالية يثير الدهشة والعجب فى مختلف أنحاء العالم الثالث .. إذ كيف يجوز أن تبقى دول الشرق الأوسط على ما هى عليه من تخلف ، بينما أموالها تستخدم فى زيادة الدول المتقدمة تقدما ، وأرباح الاحتكارات تضخما ؟ اوكيف يجوز أن تستأثر الدول الامبريالية التى تنهب ثروات العالم الثالث . وتتحكم فى أسعار منتجاته ، ومشترياته . ونقده ثم تستأثر فوق ذلك بهذه الدخول البترولية الهائلة لتستخدمها فى المزيد من التحكم فى الدول النامية ، وفرض الضغوط ، والشروط الاقتصادية عليها ؟!

إن التعاون والتضامن الاقتصادى يحتل نصوصاً كثيرة فى قرارات باندونج ودستور الوحدة الإفريقية واتفاقيات دول عدم الانحياز .. والبلدان النامية مليئة بالثروات والإمكانات الاقتصادية وتتعطش إلى أمـــوال الاستثمار ، وتستطيع أن تتعاون على قدم المساواة وعلى أساس المنافع المتبادلة والمتكافئة وهاهى ذى الدول النامية تلقى المزيد من المصاعب الاقتصادية نتيجة لرفع أسعار البترول .. ورغم ذلك فإنها تقف بحزم مع حق الدول البترولية فى رفع الأسعار وتكافح لرفع أسعار منتجاتها المنهوبة .. والشعوب النامية جميعاً تواجه نفس الأعباء والمشا كل وتلقى عين المصير .. وهاهى ذى الظروف تتـــاح لتحويل الآمال والأحلام المشتركة إلى واقع حى .

هذه وغيرها آراء وأسئلة يزداد طرحها يوماً بعد يوم ، وتستغلها الصحف الاستعمارية لإشاعة الانقسام بين دول العالم الثالث ، وعزل الدول المنتجة للبترول . أفلم يؤن الأوان لنظرة جديدة ، وتضامن جديد وعمل جاد لإزالة وصمة التخلف الذى يطحن شعوبنا وشعوب العالم الثالث كله ؟

الامام الأكبر :

يتحدث عن الماركسية والدين

كتب محمد عبد القدوس :

★ سألت الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الجامع الأزهر : بعض كتاب الماركسية الشيوعية ، فى العالم العربى ادعوا أنهم متدينون وأن الدين لايتعارض مع الإيمان بمبادىء كارل ماركس ، وتعاليم لينين . ما رأى فضيلتكم ؟ . . ورد فضيلة الإمام الأكبر قائلا :

= الماركسية والتدين نقيضان والماركسيون الحقيقيون يعلمون هذا ولكن بعضهم اتخذ من الدعوة للتوفيق بين الماركسية والدين . أسلوباً . لغزو المجتمعات المتدينة التى ترفض الإلحاد بقوة . وهو مجرد أسلوب من أساليب الدعاية لايرتكز على أساس من الماركسية أو الدين ، فكل منهما يرفض الآخر رفضاً قاطعاً وما يقال عن تطوير الماركسية لا يتناول جوهر المذهب وموقفه من الوجود والمجتمع والتاريخ . وهو جوهر الحادى صريح فقلت : —

★ إذا كنا نريد أن نحارب التيار الماركسى الذى انتشر بشكل واضح فى أجهزة الإعلام العربية خلال السنوات الماضية ، فلابد من وجود معارضة دينية قوية وقادرة على طرد التوغل الإلحادى من عقول السذج . فهل يعتقد فضيلة الإمام الأكبر أن الصحف والمجلات الإسلامية قادرة على هذا التصدى ؟!

= إن المجلات الإسلامية والصحافة الإسلامية ضعيفة بسبب ضعف الإعانات المالية التى تخصص لها وبسبب انبهار العاملين فى الصحافة والقادرين على تصريف شئونها بالقيم والثقافات الغربية الواردة إلينا من مجتمعات غير إسلامية . والشعب الإسلامى يكافح من أجل إعلاء قيمه الإسلامية وعند ما =

= تصبح هذه القيم هى السائدة فسوف ترى الصحافة الاسلامية فى قمة العمل الصحفى فى مجتمعاتنا . ونحن ندعو المثقفين والمسئولين إلى المبادرة إلى تقوية الصحافة الإسلامية كنوع من الاستجابة للرغبة فقلت .

★ هل معنى هذا أن انتشار الصحافة الإسلامية والكتب الإسلامية . يكفى لزيادة الايمان فى القلوب ؟

الإسلام علم وعمل . العلم وحده فى الاسلام لايكفى . وقد ندد القرآن الكريم بالذين يقولون مالا يفعلون .

وقد نزل القرآن منجماً على فترات ومناسبات وذلك لكى يتخلل التطبيق العملى العلم النظرى ، فيحدد المفاهيم ويوضح الأهداف . ومن هنا يمكننا أن نقول إن الكتب الصحيحة يمكن أن تعطى الصورة النظرية عن الإسلام كما أن التاريخ الصحيح يمكن أن يعطى صورة عن التطبيق العملى فى عصر الرسول ﷺ والصحابة باعتبار أنه العصر الذى يرجع إليه لفهم الإسلام؟

صوت حبيب من الصعيد

للشاعر الشاب المحمدى السيد ثامر محمد حسن المطيعى

مالى ســـواكم مطلب   وأنا بعـــيدٌ مُتْـعَبُ
تلك الحيـــاة بدونكم   وإن ازدهت لا تُطلبُ
فأنا هنـــا فى موطنى   من غـــيركم متغرّب
أواه . هـــل من عودة   إنى هـــنا ، أترقب
ما حيلتى . قُصّ الجناح   وعز بعـــدُ المهرب
(ياسيدى) ادع لىَ الإلهَ   فإنـــك المتقـــرّب
من بعدكم هـــز الضنى   جسمى وكدت أشيب
أنا ليس لى فى مذهبى   بعد العشيرة مذهب
مهما نأت بى غـــربتى   منها بروحى أقـــرب
فمن العشيرة قـــدوتى   وإلى العشيرة أُنسَبُ

(قراءة سورة الكهف يوم الجمعة)

نعم .. هى بدعة حسنة !!

بقلم : الأستاذ حسين محمد يوسف المدير بالتربية والتعليم سابقا

ذكر فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى ، فى رد له على فضيلة مفتى الديار الأسبق الشيخ حسنين محمد مخلوف فى جريدة الجمعة من عدد الأخبار الصادر فى ١١/١٥ ١٩٧٤ م : أن تلاوة سورة الكهف فى المساجد بدعة وأن كل بدعة ضلالة ، وأنه لاتوجد بدعة حسنة .. الخ .

★ وهذا القول عام يحتاج إلى تخصيص وتفصيل ، فقد روى مسلم فى صحيحه عن النبى ﷺ أنه قال « من سن فى الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة » ومعنى « سنة حسنة » أنه لم يسبق له أن عمل بها أو دعا إليها ، ومع ذلك فقد وصفها ﷺ بالحسن ، وأثاب عليها .

★ ومن هذا القبيل : ما رواه البخارى أن عمر بن الخطاب جمع الناس فى « التراويح » على إمام واحد ، وقد كانوا يصلونها أوزاعاً متفرقين فى عهدى النبى ﷺ والصديق ، وصدر من خلافة عمر ، وقال حين رآهم مجتمعين : « نعم البدعة هذه » .

★ ومن هنا : اتفق الجمهور على تقسيم البدعة إلى أقسام خمسة : واجبة ومندوبة ومحرمة ، ومكروهة ، ومباحة ، والمعول فى ذلك على مدى ما يترتب على البدعة من منافع أو إضرار (وهو مذهب ابن حجر والعز بن عبد السلام ومن والاهم) .

★ وعليه : فإن وصف تلاوة الكهف بأنه بدعة حسنة صحيح ، لأن حكمها لايعدو الندب أو الإباحة .

★ فقد وردت السنة الشريفة بفضل الاجتماع لسماع القرآن ، قال ﷺ : « ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » .

★ كما أنه ورد فى فضل قراءة سورة الكهف أحاديث كثيرة ، مثل قوله ﷺ : « من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » رواه الحاكم والبيهقى بإسناد صحيح .

★ وفائدة الاستماع للتلاوة تعم جميع الحاضرين فى المسجد ، وبدونها تقتصر الفائدة على المتعلمين والحفاظ ، وأكثر الناس لايعلمون شيئاً عن أحكام التلاوة ، فيلحنون ويأثمون . بينما يبقى غيرهم دون عمل فيتحدثون فى أمور الدنيا .

★ ولا محل للاحتجاج بالتشويش على المصلين لتحية المسجد إذ يصح أداؤها مع وقوع التلاوة ، قياساً على ما ثبت فى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « إذ جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب ، فليركع ركعتين وليتجوز فيهما » ، ولا افرق بين أداء التحية والإمام يخطب ، وأدائها والقرآن يتلى .

★ أما رفع الأصوات بصيحات الاستحسان ، فإنه جهالة يلزم تقويمها بالتوجيه والإرشاد ، لتعارضها مع ما يجب أن يتأدب به المستمعون للقرآن من إنصات وخشوع ، والحمد لله رب العالمين ؟

مجلة رسالة الاسلام التنزانية

تلقينا العددين الأخيرين من السنة الثالثة من مجلة رسالة الاسلام التى يصدرها المركز الاسلامى بدار السلام بتنزانيا بإشراف فضيلة الأخ الأستاذ عبدالرحمن النجار مدير المركز ، وهى تطبع بالآلة الكاتبة وباللغتين العربية والانجليزية والجهد المبذول فيها واضح بحق مع قلة الامكانيات ، وضعف المعطيات .

ونحن نبارك هذا العمل الجليل ونقدر مايبذل فيه من جهد وتضحية وندعو لفضيلة الأخ المدير ورجاله وتلاميذه باضطراد التوفيق وجوامع الخيرات ؟

الماركسية شيء . والإسلام شيء آخر

للأخ المحمدي الأستاذ الدكتور السيد فهمي الشناوي

سيدى وأستاذى ورائدى : —

السلام عليكم ورحمة الله ، وكل عام وأنتم بخير وصلني خطابكم الكريم ، ومعه خطاب من قارئ كريم متأثر بالنهج الماركسي يعلق على كلمة لى وردت بخصوص التبعير بالإسلام ونشرت في عدد رمضان . وطالبا منى الإيضاح .

فأوحى إلى خطابه بهذه الكلمة المرفقه طيه . ومتروك لتقديركم الشخصى الملهم نشرها أو عدم نشرها أو الإضافة إليها أو تحريرها كما ترون ، والله الموفق : —

أولا :

الإسلام سلطة عالمية . فالقرآن نزل للعالم كله . والرسول أرسل للعالم كله . وعلى مدى التاريخ . فمن المتوقع إذن أن يحاول كل مذهب عالمى أو شمولى ، أن يغير على الإسلام . وحالياً يواجه الإسلام ثلاث إغارات بجتمعه والثلاثة بينها تنسيق وتضامن منها ضد الإسلام . الثلاثة هى الاستعمار والصهيونية والماركسية . وعلى المسلم ألا يخشى دراسة هذه المذاهب ، ولا مناقشة قومها فيما يسمى الحوار لكى نستفيد منهم ، ونفيدهم . ولا خوف علينا لأن ماعندنا أحسن مما عندهم . هذا من حيث النظرية ، أو المحتوى الأيد يولوجى لكل منها . أما فى التطبيق العملى فكلها سواء : لكنها حقودة تهدف إلى سحق الإسلام واستعماره .

هناك تخطيط لنزع المقدسات الإسلامية وإحلال الماركسية محلها لأنه لاشيء يحارب إسرائيل كالمقدسات الإسلامية فالذى يخطط للماركسية بين المسلمين هم اليهود . داعيتهم فى مصر كان كوربيل ، وروزنتال . ودولة إسرائيل نفسها والصهيونية

العالمية تخطط لها بل إن نفس أمريكا تخطط لنشر الماركسية بالقدر الكافى لهدم المقدسات الإسلامية . أما انجلترا وغرب أوربا فتحاولان إحلال روسيا فى كل فراغ كانا يملآنه باستعمارهم ثم تركوه . وذلك كنوع من التوازن ضد أمريكا لصالحهم .

والوفاق بين روسيا وأمريكا ليس ابن اليوم بل يمكن تتبعه يوم أن ذهب كندى بنفسه إلى أوربا ليلتقى بخروشوف بل هو أقدم من هذا كله فـفى بدء الحرب العالمية الثانية عند ما انطلق هتلر كالوحش الكاسر وقفت روسيا وأمريكا بعيداً تتفرجان عليه وهو يحطم غرب أوربا ويستنزفه غرب أوربا .

ويجب ألا نطمئن اطمئنان الغفلة ونقول إن المذهب الماركسى لا ينتشر فى بلاد إسلامية . إنه يتسرب فى كل مكان يفقد روحانياته ومعنوياته ، ويتسرب إلى عقول المتعلمين إذا كانوا فى حالة عزوف عن الدين وهم حالياً ليسوا فقط فى حالة عزوف عن الدين ، ولكن عن التراث العربى ذاته الذى كان موجوداً قبل الإسلام ، عزفوا عن التفانى والتضحية والكرم وبذل النفس والمال ، وران عليهم عكس هذه الصفات بدليل الجبن والبخل والمادية عموماً ، والقعود المتفشى بينهم الآن عن الجهاد .

ثانياً :

والمذهب الماركسى لا يعترف بل ولا يحاول أن يتعرف على الدين ، أو القومية ، أو الوطنية ، أو القبلية ، أو الأسرة ، ولا يعترف بالمقدسات التى كان يعتز بها العربى ، كالكرم والوفاء والإخلاص ، ويصفها بأنها رجعية يجب على الإنسان السليم عقلا إن يقلع عنها ، وتنادى هذه النظرية أيضاً بأن تهيء للانسان حيازة الطعام والمرأة ولهذا دائماً تسهم النساء فى خلايا الشيوعية .

هذا بينما الإسلام أبقى على بعض مقدسات العرب الموجودة قبلا كالكعبة الشريفة والأشهر الحرم ، والانتماء لابراهيم ، والصبر ، والوفاء والسخاء والتضحية ثم أجرى عملية إلحاق ، أو بناء وهى عملية أصعب بكثير من عملية الهدم لهذه المقدسات ، فالإلحاق والبناء ثورة منتجة ، كما أن المادة الهلامية للبيضة

عند ما تتدرج مع الزمن إلى كائن حى يتحرك ويجرى ، هى عملية ثورية تقدمية حقيقية ، وليست عملية الخنق والحرق والقتل بعملية ثورية إطلاقا مهما وصفت ومجدت ورفعت اللافتات بها وخدمت وسائل الاعلام فى صفها .

وإذا كان نشاط أهل هذه النظرية الماركسية قد بلغ مدى بعيداً ، فهم مثلا يخضعون علم النفس والتاريخ والفلسفة والفنون لنظريتهم كما جذب رصيداً كثيراً من المتعلمين . فيفسرون التاريخ مثلا بأن أى انتصار حققه الاسلام لايرجع إلى التفانى والتضحية بالمال والنفس والولد ، ولكن قالوا بأنه تغيير مادى إذ أنه لا يوجد فى نظرهم عدالة ، أو تسامح ، أو إحسان أو معروف ، أو نخوة ، أو استجابة لملهوف ومحتاج ، إنما يقولون إن البناء التحتى لكل شىء هو المادة .

ثالثاً :

دعنا كمثال فقط ـ نستعرض رأيهم فى الزواج والأسرة : ــ

(١) يقولون إن زواج العامل نفاق لأنه يصرفه عن الثورة ضد الرأسمالى ولأن الزواج يجذبه إلى البيت والزوجة ، والأولاد بعيداً عن المهمة التى تكلف الشيوعية بها العمال ، وهى الثورة ضد الرأسمالى (٢) فإذا تحرر العامل من سيطرة الرأسمالى فى مجتمع شيوعى حق له الزواج ، لأنه حينئذ فقط يحقق الزواج الاستقرار مادامت الثورة ضد الرأسمالى قد تمت وحينئذ ينجب زواج البروليتاريا ذرارى جديدة من البروليتاريا ، تحارب فى صف الشيوعية (٣) ما دام الزواج ممنوعاً على الثوار فلا بد أن تبرر الشيوعية الموقف الناتج حتما ــ وهو الفحشاء تبرره بقولها إن أم الكبائر هى وجود النظام الرأسمالى الذى تتضاءل إلى جانبه كل الذنوب الأخرى ، من زنا إلى سرقة إلى قتل ، بل إنهم يدعون إلى زيادة هذه الجرائم ، لعلها تهدم المجتمع الرأسمالى وتقوضه ثم تقوم الشيوعية على أنقاضه ، بل إن لهم قولا صريحاً فى ذلك بأن يعتبروا العملية الجنسية الغير شرعية كوب ماء يطفئ العطش ، حتى ينتهى الشخص من أمرها وينصرف إلى العمل السياسى ، وهذه دعوات مغولية هدامة سبق أن وجه للحضارة أمثالها .

رابعاً :

دعنا أيضاً نستعرض نبوءات ماركس .

(١) تنبأ بأن إلغاء الرق فيه القضاء على أمريكا ، لأن العبيد كانوا هم الذين يزرعون القطن في أمريكا . وها هم العبيد تحرروا ، ومع ذلك زادت أمريكا غنى .

(٢) تنبأ بأن الاقتصاد فى العالم كله سيكون بدون عملة ، وها هو فى نفس روسيا يوجد الروبل .

(٣) تنبأ بأن انجلترا ستكون هى أول دولة تصبح شيوعية . وهذا لم يحدث حتى اليوم ، والذى حدث فى انجلترا شىء آخر الإنجليز يبشرون بالثورات ثم يبيعونها لسواهم ، ويصدرونها خارج بلادهم . ماركس ألف نظريته داخل بريطانيا مستوحياً أفكاره من حال العمال الإنجليز ، ولكن النظام البرلمانى الإنجليزى منع العمال من أن يثوروا بأن احتواهم كنواب ولوردات فى بلاط الملكة وباعوا هم نظرية ماركس إلى روسيا وقد تعودت انجلترا أن تنتج رجالا من الدرجة الثانية ليحطموا بهم أبطال الثورات التى سبق لهم أن صدروها . أنتجوا نلسون ودلنجتون ليحطما نابليون ، وأنتجوا تشرشل ليحطم هتلر .

(٤) وتنبأ ماركس باختفاء الطبقية فى الأجور ، ولا زال هذا الحلم هو الإغراء الذى يطرحونه لطبقات العمال والفلاحين فى العالم كله . ومع ذلك فليست روسيا هى المجتمع الذى بلا طبقات . حتى ظاهرياً توجد الطبقات فى السينما ، والقطار ، والبواخر ، والشوارع وغيرها .

(٥) بنى ماركس كل دعايته لنظريته على كلمة استغلال الإنسان لأخيه الإنسان داعياً لتحريم استغلال العمال والفلاحين بواسطة كبار الملاك وهاهى فى نفس روسيا حالياً تعطى البنوك فائدة ١٠ ٪ عن المال المودع ، والمفروض أن هذه الفائدة حسب نظريتهم تعطى لمنتج العمل لا المودع فى البنك لأنه حسب نظريته لا قيمة إلا للعمل ، وليس لرأس المال .

خامساً :

ونلاحظ على ضوء هذه النظرية ثلاث ملاحظات : —

(١) أن نصف يهود العالم كان فى روسيا القيصرية ، كانوا يسامون العذاب ، فوضعوا هذه النظرية الماركسية لتحقق لهم مساواة بمسيحى أوربا ، وقد سبق لهم أن جربوا الثورة الفرنسية ، وجعلوا شعارها المساواة والإخاء ، لعلهم يفوزون بالمساواة مع مسيحى أوربا . ورغم أنهم يقولون دائماً بالمساواة إلا أنهم شعب لا ينمو إلا على الاضطهاد . وإذا افتقدوه حاولوا إيجاده بأى شكل . فعلوا ذلك مع فرعون ثم مع أسبانيا ، ويفعلونه الآن مع روسيا وهم حالياً الذين يتبنون نشر النظرية فى كل مكان رغم موقفهم من روسيا

(٢) الملحوظة الثانية : أن الرق كان نظاماً اجتماعياً فى العهد القيصرى والمرسوم القيصرى الصادر عام ١٦٤٨ يحتم بيع الفلاحين مع الأرض التى يبيعها المالك حتى لا يتعطل الإنتاج وعند ماصدرت قوانين تحرير الرقيق فى العالم كله ، كان عدد سكان روسيا ٦٠ مليون منهم ٢٠ مليون رقيق . من هذه العشرين مليون عبد ، كان هناك ربع مليون عند كبار الملاك والباقى رقيق عند الحكومة القيصرية ، وحتى بعد صدور قوانين تحرير الرقيق فى روسيا ، صدرت قوانين تمنع مغادرة الفلاحين للأرض إلا بتصريح كتابى من المالك الجديد وأباحت استخدامهم فى المنازل كخدم . هؤلاء العشرون مليون رقيق وذريتهم من بعدهم ، قال لهم ماركس : أمامكم العالم ستكسبونه ولن تخسروا إلا القيود فهذه النظرية لا تنفع فى مجتمع أحرار خال من العبيد .

(٣) الملحوظة الثالثة : أما سبب نجاح هذه النظرية فى بعض الأقطار ، فهو مجرد تفانى وإخلاص زعماء هذه الأقطار ، وخبرتهم القدوة الحسنة فى التقشف والجدية ووضعهم الخطط الخمسية للتنمية على أسس العلم الحديث فقطعا كان مشروع كهربة روسيا أبعد أثراً فى النجاح من مجرد النظرية الفلسفية الماركسية . ولا علاقة بين الكهرباء وبين ماركس على الإطلاق

سادساً :

الاسلام يصحح انحرافات البشرية

ومنذ أن نزل الدين الحنيف على إبراهيم عليه السلام والبشر ينحرفون به . التوراة حرفت والانجيل حرف ودور الاسلام كان دائماً ، وسيظل دائماً العودة إلى الحقيقة ، وتقويم هذه الانحرافات، ولا تعدو أن تكون النظريات الوضعية الحديثة انحرافات من التى تعودتها السلالة البشرية فى تاريخها الطويل وستظل مهمة الاسلام هى العودة بالبشر جميعاً إلى مبدأ الحنيفية ، حيث الإله واحد والبشر جميعاً سواء ، وحيث الحكم لله وبما أنزل ، وسيظل الإسلام هو السلطة العالمية الوحيدة التى تصلح للبشر كافة وللعصور كافة والتى يعود إليها ويؤمن بها كل شخص درس المذاهب الأخرى دراسة خالية من الخضوع والعبودية والعمالة والمنفعة الخاصة .

والإسلام له مفهومه الخاص فى الحرية غير مفهومها فى الشيوعية وفى الراسمالية .

والإسلام له مفهومه الخاص فى وظيفة المال غير مفهومه فى الشيوعية والرأسمالية .

والإسلام له مفهومه الخاص فى وظيفة الحاكم ووظيفة المحكوم غير مفهومهما فى الشيوعية والرأسمالية .

وواقع الحال الآن بعد سقوط الخلافة الإسلامية إن الإسلام يتعرض لغارة مشتركة يتفق عليها مابين الشيوعية والصهيونية والاستعمار ، غارة تتراوح أسلحتها ما بين الحرب المعلنة وما بين التدمير من الداخل ، وهو لا يرفض إطلاقاً الاطلاع على تجارب الغير فى التطبيق ، ولا مناقشة هذه التجارب والاستفادة منها ، ولكنه لاينسى لحظة واحدة أنها غارة مدبرة مخطط لها ، تهدف إلى نزع المقدسات الإسلامية خاصة من المتعلمين فينا ، وتهدف إلى تعطيل كل بناء حضارى ومدنى وعلمى للمسلمين ، والمسلمون لا ينظرون إلى هذه المحاولات المفضوحة إلا على أنها انحرافات صادرة من بشر لهم تاريخ سابق فى الانحراف برسالات الله دائما عبر تاريخ الإنسانية ؟

من ديوان رجال الله

مع مولانا الإمام إبراهيم الدسوقى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد

عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

فى عجالة سريعة تقضى هذه اللحظات المباركة مع أحد أقطاب زمانه وعالم من علماء التصوف المستنير إنه أمامنا الشيخ إبراهيم الدسوقى (رضى الله عنه)

تعـريف بـه :

هو سيدى الإمام إبراهيم بن أبى المجد ابن قريش ، بن محمد ينتهى نسبه إلى الإمام على بن أبى طالب من طريق الإمام الحسين ، رضى الله عنهم .

ولد شيخنا عام ٦٣٣ هـ فى شهر شعبان ، وتعلم القرآن الكريم وتفقه فى علوم الحديث وغيره حتى بلغ حداً كبيراً من المعرفة واستنباط الأحكام وأفتى على مذهب الإمام الشافعى ودرس العلوم الدينية ، والفقهية بمدينة دسوق التى ولد بها ونسب إليها ، ومنه اتجه إلى العبادة ، والخلوة ، واندرج فى سلك التصوف وكرس حياته للزهد والدعوة والعبادة ، ودخل الخلوة حتى أفاض الله عليه من لدنه علماً وبذلك يكون شيخنا قد برع فى علوم الشريعة والحقيقة معا حتى صار من أقطابهما المبرزين ، وحتى لقب بأبى العينين : عين الشريعة وعين الحقيقة

الامام الدسوقى مربى المريدين

وجه الدسوقى جل ما اهتم به إلى تربية النفس والمجاهدة ، والمكابدة ، والفكر ، وقراءة القرآن والإكثار من العلوم والقيام والذكر والتسبيح والترفع عن الملذات الحرام ، ارتقاء بالروح فكان أول الطريق عنده الخروج عن النفس والحظ ، والرضا بالشدائد والنوازل ، وقد رسم متاعب الطريق المثالى إلى الله فى كلمات يقول فيها : الطريق إلى الله تذيب الأكباد ، وتفنى الأجساد ، وتدفع . السهاد فإذا رفع الحجاب تنعم العبد بسماع الخطاب ... الخ » .

واقد ركز شيخنا على الأوراد إذ جعلها سراً من أسرار الأمداد . الى بها يفتح على المريد ، وفى ذلك يقول : ما قطع مريد أوراده ، إلا قطع الله عنه امداده فإن ، مدده يأتى منه .

ولم يقف شيخنا الدسوقى عند هذا الحد بل حثهم على العلم بالحلال والحرام ليقفوا عند حدوده مع أداء الفروض والواجبات إذ أن الوصول إلى الله لايكون إلا من باب الشريعة وإتقان أحكامها التى كان يدرسها لهم ، فكان يقول : لايصل رجل إلى الكمال (أى فى التصوف) حتى يمكنه تخريج أحكام الشريعة من أى حرف شاء من حروف الهجاء . معتبراً أن العمل بالشرع ، والحث عليه ، هو المبدأ الهام ، وليس فقط مجرد العلم به بل لابد من العمل فهو يقول : « عليك بالعمل بالشرع وإياك وشقشقة اللسان والكلام فى الطريق ، دون التخلق بأخلاق أهلها

وبذلك تكون الشريعة هى المنطق والمركز الرئيسى الذى يتحرك منه إلى درجات سلم الوصول .

ودعى إلى أن يكون عمل المريد موافقا للكتاب والسنة فقال لأولاده « إذا كمل العارف أورثه الله علماً بلا واسطة . ولكن . . . ط شريعة سيدنا محمد ﷺ ، إذ لايتعدى ... دائرة علم متبوعه

التصوف عمل وعطاء :

ولقد دعى الدسوقى أولاده إلى التماس العيش الشريف فى صوفية رائعة خالية من التواكل والارتكان على الغير ، من ذلك قوله : إن كنت ولدى حقاً ، ومتبعى صدقاً ، فأخلص لله تعالى ، واجعل واعظك من قلبك ، وكن (عمالا) أى عاملا !! ولا تلتمس من أحد درهما (أى لا تأخذ من أحد درهما بغير عمل ولا استحقاق) فإن هذا طريق ، ومن أحبنى سلك معى فيها فإن الفقير الصادق هو الذى يطعم ولا يطعم ، ويعطى ولا يعطى ، إن حياة العبد لا تكون طيبة إلا إذا كان حفيًّا بالعلم والعمل ، فى غير تعطل ولا ادعاء للعلم والعبادة ، دون العمل أو الارتزاق .

التصوف الاجتماعى عند الدسوقى :

دعى الشيخ مريديه إلى العمل وطرد من طريقته من عمد إلى

التواكلية ، مهما صغر حجم العمل ودعى أولاده إلى تنزيه أنفسهم عن الحرام ، فقال طريقنا طريق تحقيق وتصديق ، وجهد ، وعمل ، وتنزه ، وغض بصر ، وطهارة يد ، وطهارة فرج ولسان ، ومن خالف شيئاً من أفعالنا رفضه الطريق طوعاً أو كرهاً

ومما أخذ به الشيخ أولاده طهارة ذمتهم ونظافة قلوبهم وأيديهم فقال : « والرشا (يعنى الرشوة) فى الطريق حرام ، وشيخكم بايع الله أن لا يأخذ لأحد فلساً ، ولا درهما وإنما آمركم بذلك لا لغرض دنيوى ولكن المراد سلامة الذمة من الخلل ، واعلموا ياجميع أولادى ، أن من استحسن فى طريقى أخذ شىء حين لعب به هواه ، وسولت له نفسه فقد خرج من طريق شيخه » .

هكذا التصوف الراشد المرتبط بالحياة والمجتمع دعوة إلى الله ودعوة إلى نطاق الحياة ، بل قد حدثنا شيخنا أن الحرام حجاب حاجز عن الحكمة والمعرفة ، فقال: مادام لسانك يتذوق الحرام فلا تطمع أن تذيقه الحكمة والمعرفة .

الدسوقى أديباً :

وشعر الإمام الدسوقى يعد من أرقى الشعر جمع بين رقة العبارة وحلاوة المعنى وجزالة الأسلوب ، والعاطفة الصوفية الفياضة بالحس والوجدان وقد امتلأ بعبارات الحب الإلهى ، والمحمدى والمصطلح الصوفى من عبارات الشراب والكأس والخمر والساقى الخ ومثاله .

سقانى محبوبى بكأس المحبة
فتهت عن العشاق سكراً بخلوتى
ولاح لنا نور الجلالة لو أضا
لشم الجبال الراسيات لدكت
وكنت أنا الساقى لمن كان حاضراً
أطوف عليهم كرة بعد كرة
ونادمنى سراً بسر وحكمة
فإن رسول الله شيخى وقدوتى

وقصيدة أخرى قال فى مطلعها :

تجلى لى المحبوب فى كل وجهة
فشاهدته فى كل معنى وصورة
وخاطبنى منى بكشف سرائرى
فقال أتدرى من أنا قلت منيتى

الخ ... غير أنه لابد من التأكيد على

أن بعض المريدين أدخل في هذه القصائد ما ليس منها ضعفاً في الأسلوب وخطأ في اللغة وتهافتاً في المعنى ، وأيضاً رسالاته إلى مريديه كانت سجلات للمواعظ ، والحكم ، ورسم الطريق إلى الله إلا أن بعضها شملت عبارات من لغات أعجمية أو ربانية وهي إن دلت مع شيء فإنما تدل على سعة علم الشيخ ، وكذا سعة علم مريديه ، ويضيق بنا المقام أن نتحدث عن هذه الرسائل في هذه العجالة .

ولقد حدثني شيخي وقدوتي فضيلة الإمام رائد العشيرة عن الإمام الدسوقي فكان مما قاله إن طريق الإمام الدسوقي يعتبر من أحب الطرق إلى قلبه إلا أن هناك مدسوسات عليه في شعره يدركها من يفطن إلى اللغة العربية هذا بالاضافة أن بعض المريدين أضاف إلى كلام الشيخ أشياء كثيرة وأن ذلك مرجعه محبة المريدين في شيخهم ، فنسبوا إليه بحسن النية ، الكثير من الخوارق التي لا أصل لها والخرافات التي لا يمكن نسبتها إلى أهل الله ، والمبالغات التي لا تقبلها شريعة ولا حقيقة. خاصة وأن الشيخ الدسوقي كان من أعلم أهل زمانه ، وأزهدهم في الدنيا وحسبه أنه فر من مشيخة الأزهر حين عرضت عليه بقدر ما اشتهر بالتواضع والأدب مع الله ومع الناس .

خاتمة المطاف :

وبعد حياة قصيرة هي المدة من عام (٦٣٣) إلى عام (٦٧٦) ه أي ثلاثة وأربعين سنة رحل الدسوقي بعدها إلى ربه حيث الحياة التي لا تفنى تاركا لنا آثاراً عظيمة تستحق البحث والتمحيص والدراسة ، إن آثار الدسوقي تعتبر من أرقى الآثار في التصوف والمجتمع ، فرحم الله الإمام الدسوقي ، وجزاه كل الخير عن التصوف المستنير الخالي من البدع والمنكرات والدعاوى والدعايات ؟



الصورة المحزنة لحج هذا العام

للأستاذ محمد مصطفى البرادعى

هل تدخل رعاية الحجاج المصريين فى اختصاص بعثات الحج الرسمية أم لا هذا السؤال تثيره الصورة المحزنة للحجاج المصريين الذين بلغ عددهم أكثر من (١٢٠) ألف شخص ، وتعرضوا هذا العام لصعاب ومشاق لم يرها موسم من قبل .

ومنذ اللحظة الأولى التى يصل فيها الحاج المصرى إلى الأراضى السعودية ، يرى إيران مثلا أوفدت (١٠٠) من الكشافة الذين يستقبلون الحجاج الإيرانيين على سلم الطائرة ويجمعون جوازات سفرهم ويدبرون لهم أماكن الإقامة وينوبون عنهم فى إنجاز كل الاجراءات الرسمية المطلوبة فضلا عن أن هناك أتوبيسات خصصت لنقلهم من مكان إلى آخر لكن الحاج المصرى يكتشف أن هناك ست بعثات رسمية مصرية تحمل أسماء مختلفة ، وتضم أعداداً كبيرة من الأفراد وعائلاتهم ، ولا يرى أثراً لهؤلاء جميعاً ولا يحس بوجودهم . وليت الجهات التى أوفدت هذه البعثات تنشر أسماء أعضائها ، وعندئذ ستفاجأ بتركيب غاية فى الغرابة لهذه البعثات !

وإذا شئنا الانصاف فلا بد أن نسجل أن هذه الصورة المحزنة بدأت حقيقة من مطار القاهرة وميناء السويس ، قبل سفرهم ، حيث واجه الحجاج صوراً من الإهمال واللامبالاة تثير الدهشة والعجب . أقلها وأبسطها أن يتركوا لساعات وصلت إلى يوم كامل فى المطار والميناء ، فى انتظار رحلة سفر ألغيت أو تأجلت . وهو ماحدث بالضبط عند عودتهم ،وعانى الحجاج بسببه عذاباً لا يوصف ، خصوصاً وأن بعضهم أنفق كل مامعه من مال قبل موعد السفر ، ثم تأجل هذا الموعد أياماً ، فلم يجدوا حتى ما يقتاتون به ! حتى أصاب الذهول والغيبوبة كثيراً منهم .

لقد لجأ كثيرون إلى السفارة المصرية فى جدة ولم يكن فى مقدور السفارة أن ترعى مائة ألف حاج ؟


الشركة الشرقية للأقطان
تلغرافيا (ماسيا) الاسكندرية
ص.ت: ٥٥١٩٣
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للقطن
عمارة برج الثغر - اسكندرية
ت ٣٧١٢٠/٣٧١٢٩
تجارة وتصدير الأقطان ووكلائها في جميع أنحاء العالم.
• تمد المغازل المحلية بما يوازي ١/٦ المستهلك محليا.
• تمد فروعها في انحاء الجمهورية تمكينا لخدمة التسويق التعاوني في مرحلته حيث تبلغ استلاماتها ١/٦ المحصول. كما تتركز معظم مناطق انتاجها بالقرب من المغازل المحلية.
• تنتشر فروعها على الوجه التالي.
القاهرة . الفيوم . بني سويف
. بني مزار . سوهاج . دمنهور
. طنطا . المحلة .
المنصورة . الزقازيق
. شبين الكوم


شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح
٣٧ عاماً
خبرة في جميع أنواع الخزانات
رائدة الانشاءات المدنية بالوطن العربي
تقوم الشركة بتنفيذ
محطات القوى الكهربائية على اختلاف أنواعها
خطوط الكهرباء ومحطات المحولات الكهربائية
محطات المياه وخزاناتها الأرضية أو العالية
السدود و الخزانات
الأعمال المدنية للمصانع
خزانات الوقود من الخرسانة المسلحة والسابقة الإجهاد
أعمال الموانى و الترسانات البحرية
الأنفاق و الصوامع
الطرق الخرسانية
ويمتد نشاط الشركة
الى البلاد العربية الشقيقة
تقوم بتنفيذ وتصميم أضخم الإنشاءات الهندسية للأعمال المدنية والصناعية بمختلف الدول العربية والأفريقية على أرقى المستويات العالمية
يعمل بالشركة
٧٥٠٠
مهندس وعامل وفني وإداري
تملك الشركة أسطولاً ضخماً من المعدات والآلات الهندسية والميكانيكية
المركز الرئيسي
القاهرة
٢١ شارع ٢٦ يوليو
تليفون
٤٩٨٥٥
٤٩٨٥٦
٤٩٨٥٧
فرع العراق
ص. ب
٢١٦١
علوية
بغداد
فرع السودان
ص. ب
٢٩٠
الخرطوم
حارة أبو العلا الجديدة
فرع ليبيا
شارع الاستقلال
بناية أبو زيد
بجوار بناية المهاجرة
رقم ١٥ بنغازي
فرع الكويت
شارع
فهد
السالم
بالكويت


سوبرامين الغذاء البروتيني الصحي للأطفال.
• يحتوى على البروتين بنسبة ٢٠٪
• يتكون من اللبن المجفف - طحين الحبوب - البقول المجهزة، مقوى بالفيتامينات والمعادن ومحلى بالسكر وطعم الفاكهة.
سعره اقتصادى
٣٠٠ جرام ١٥ قرش
• يعطى للأطفال من ٤ شهور إلى ٤ سنوات
• يتم تصنيعه آلياً وفقاً لأحدث طرق التصنيع للمحافظة على القيمة الغذائية ومساعدة الجسم على سهولة هضمه والاستفادة منه باستخدام أنزيم الأميلاز مع طهيه أثناء خطوات التصنيع ونقاوته وخلوه من أى تلوث مكروبى.
شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية
مصنع الأغذية البروتينية

الأزهر يدرس قانون الأحوال الشخصية

الزواج والطلاق والنفقة وحضانة الأطفال وبيت الطاعة . وكل مايتصل من قريب أو من بعيد بقوانين الأسرة والأحوال الشخصية . . هو موضوع الدراسة التى تجرى هذه الأيام ولأول مرة منذ أيام الشيخ محمد مصطفى المراغى فى مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر .

هدف الدراسة تحقيق الجو الإسلامى الصادق للأسرة المثالية . . وصيانة حقوق المرأة ، وسد كل الثغرات التى يمكن أن تصيب الأسرة بالضعف أو الانحلال ... ووضع الحلول المتطورة للمشكلات التى لا يرجع قيامها إلى أصل تشريعى فى الإسلام . . وإنما يرجع إلى غياب الضمير الإنسانى ، وإلى سوء الفهم عند بعض الناس . .

صرح بذلك فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الجامع الأزهر فى تصريح مكتوب رد فيه على المذكرة التى سلمتها له السيدة كريمه العروسى رئيسة لجنة المرأة بمجلس الشعب بمناسبة عام المرأة العالمى .

عرضت رئيسة لجنة المرأة وحفيدة شيخ الإسلام السابق الشيخ حسن العروسى فى مذكرتها لكثير من أحكام قوانين الأحوال الشخصية الخاصة بالطلاق ، والطاعة ، والنفقة وتعدد الزوجات . . وحضانة الأطفال . . وقالت إنها تنتهز فرصة التحرك النسائى الكبير فى عام ١٩٧٥ وتناشده بأن يقول رأيه ، ورأى الأزهر فى قوانين طال الحوار والجدال فيها . . وفيما تمتلىء به من ثغرات دون الدخول فى متاهات القانون القائم .

وخلال الشهور القليلة القادمة تنتهى دراسة مجمع البحوث الاسلامية وتطبع وتوزع . . وقد اعتبر شيخ الأزهر مذكرة كريمه العروسى أول لقاء حقيقى بين الهيئة التشريعية والأزهر من أجل أسرة أكثر استقراراً . .؟

لازال فى الصوفية أئمة كبار

لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الطيب صالح (إمام وخطيب المسجد الدروى القديم)

كنت عضوا بإحدى دورات التدريب العالى للأئمة والوعاظ بمدينة البعوث بالقاهرة ؟ واستمعت لأول مرة إلى محاضرة فى التصوف الإسلامى شدتنى إلى السيد المحاضر شدا عنيفاً فما إن انتهى حتى تقدمت إليه بالحاح مع بعض أعضاء الدورة ؟ فسألته : نريد أن نعرف فضيلتكم ؟! فاذا به يغضى لحظات ؟ ثم ينظر إلى قائلا : —

(فضيلتى) أننى مُقِرٌّ ... بأن شأنى هُوَ (الرذيلهْ) !!
أخاف ذنبى ؟ رجاءَ ربى ... وليس لى دونها (فضيلهْ) !!

فكتبت هذا وكتبه زملائى بشغف ثم قلت ، بل نريد أن نعرف من أنت ياسيدى ؟ فأغضى لحظة ثم قال : أنا ياولدى : —

شيخ كبيرٌ ، له ذنوبٌ ... تَئِنُّ من حملها المطايا !!
قد بيّضت شعرَهُ الليالى ... وسوّدت قلبَهُ الخطايا !!

وكتبنا جميعاً باندهاش ، ثم قلت ، إنما نريد أن نعرف الاسم !! فسكت هنيهة ثم قال

ماذا تُفيدُ مِنَ اسمى ؟ ... وهمٌ ؟ يجرُّ لوهمٍ !!
قد ضلّلتنا الأسامى ... جهلاً ؟ فحسبُك علمى !!

وكتبنا مشدوهين ، ثم أقسمت عليه أن يذكر اسمه ؟ فاذا هو يقول : —

اسمى (محمدُ) واسمى ... إذا أردت (زكىُّ)
ياليت أنى باسمى ... هذاك ؟ أو ذا حرىٌّ !!
عدوتُ قدرىَ إن قد ... زعمتُ أنىَ شىءٌ !!

وانطلق من بيننا كالسهم لايلوى ؟ ولا ندركه !!

فكانت لحظات ربانية بحق عادت بنا عملياً إلى عهود السلف الصالح وقصصهم الغريبة ورقائقهم العجيبة .

ولعلك عرفت الآن أن صاحب هذا الموقف ؟ هو أستاذنا الإمام الربانى (رائد العشيرة المحمدية) حفظه الله حصنا للمسلم والإسلام والتصوف الصحيح .



جماع التقوى والمكارم

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
الأستاذ بالتعليم الفنى

الحمد لله المنعم على من اتقاه ، المنتقم ممن عصاه ، أحمده جل جلاله ، وأستعينه سبحانه ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله القائل : (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) ، اللهم فصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه . وأحبابه وعنا بهم اجمعين . .

اما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

يقول الحق تبارك وتعالى فى محكم آياته وهو أصدق القائلين (إن الله يأمر بالعدل والاحسان ، وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، يعظكم لعلكم تذكرون) هذه آية المباركة من كتاب الله تتلى من فوق أكثر منابر بيوت الله فى آخر كل خطبة من يوم الجمعة للعظة والعبرة . . وهى آية كريمة جمعت مكارم الأخلاق ومحاسن الفضائل والآداب ، فيها من أصول الإسلام ومبادئه ، وأسسه ونظمه ، مالو عمل به المسلمون وعملوا به لعمروا الأرض كلها ، ولملكوا الإنسانية بأسرها ولقادوا العالم أجمع إلى حظيرة السلام والوئام ، ولكن على الرغم من سماعها كل أسبوع على الأقل ، لم نتذوق لها طعماً ، ولم نقم لها وزناً ، وهى قد أمرت بفضائل ثلاث فيها صلاح المجتمع : أعنى العدل ، والإحسان ، وإيتاء ذى القربى ...

ونهت عن رذائل ثلاث ، بها فساد المجتمع ، وهى : الفحشاء ، والمنكر والبغى .

وختمت الآية الكريمة بقوله تعالى (يعظكم) بالأمر والنهى والتمييز بين الخير والشر (لعلكم تذكرون) أى تتعظون فتفعلون ما تؤمرون .

أيها الأحبة :

فى هذه الآية الكريمة . يقول ابن مسعود (ر) إنها أجمع آية فى القرآن لخير يمتثل ، ولشر يجتنب . وعن الإمام على كرم الله وجهه أنه قال : جماع التقوى فى قول الله تعالى : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان ... الخ) ولقد تلاها المصطفى ﷺ على الوليد ابن المغيرة وقال : (يا ابن أخى أعد فأعاد عليه ، فقال: والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاق ، وإن أصله لمورق وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق وما هــو بقول البشر) ولما سمع أبو جهل (إن الله يأمر بالعــدل والإحسان . . . الخ) قال : إن رب محمد يأمر بمكارم الأخلاق . .

كما يروى عن عثمان بن مظعون — أخو النبى ﷺ من الرضاعة أنه قال كان رسول الله ﷺ يدعونى إلى الإسلام ، وأسلمت استحياء مخالفته ، ولم يتقرر الإسلام فى قلبى لحضرت عنده ﷺ ذات يوم فبينما هو يحدثنى إذ رأيت بصره يشخص إلى السماء ، ثم مال رأسه عن يمينه فرفعه مرة أخرى ثم خفضه ، عن يساره ، ثم أقبل على محمراً وجهه يرفض عرقاً ، فسألته عن تلك الحالة النازلة به ، فقال ﷺ : بينما أنا أحدثك إذ رفعت بصرى إلى السماء فرأيت جبريل نزل عن يمينى فقرأ (إن الله يأمر بالعدل والإحسان الخ) فيقول عثمان بن مظعون : كان نزول هذه الآية سبباً لاستقرار الإيمان فى قلبى يومئذ .

ليس هذا فحسب ، بل إنه لما علم أكثم بن صيفى بأمر النبى ﷺ أرسل إليه صيفى رسولين فلما جاءا إليه سألاه : من أنت ، وما أنت ؟ فقال : أما من أنا ، فأنا محمد بن عبد الله ، أما ما أنا فأنا عبد الله ورسوله ، ثم تلى قوله تعالى : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم

لعلكم تذكرون) ثم طلبا محمد رسول الله ﷺ أن يردد عليهما الآية حتى حفظا ثم عادا إلى أكثم بن صيفي وقالا له : سألنا عن نسبه فوجدناه زكى النسب شريف الحسب، وقد تلا علينا هذه الكلمات ورددا عليه الآية .

فلما سمع أكثم بن صيفي قال : إنه يأمر بمكارم الأخلاق ، وينهى عن سفاسفها ، فالحقوا به واتبعوه تكونوا رءوساً ، ولا تتخلفوا عنه تكونوا أذناباً .

وبهذا — أيها الإخوة — عشنا مع أجمع آية فى كتاب الله ، لخير يمثل ، ولشر يجتنب .

فتخلقوا أيها الأحبة بأخلاق الإسلام ، وكونوا بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى آمرين ، وبالنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ناهين حتى ترضوا ربكم ، وتنالوا شفاعة نبيكم صلوات الله وسلامه عليه .

عن جابر (ر) قال ﷺ فيما رواه الترمذى : (إن من أحبكم إلى ، وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا ، وإن من أبغضكم إلى وأبعدكم منه مجلساً يوم القيامة الثرثارون ، والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يارسول الله . قدعلمنا الثرثارون والمستشعرون ، فما المتفيهقون قال : (المتكبرون) .

أو كما قال ؟

الأخ المهندس سليمان عبد الحي

أصدر السيد الرئيس محمد أنور السادات ، قراراً جمهورياً بتعيين الأخ الصالح المهندس سليمان عبدالحى وزير النقل الأسبق ، وعضو المجلس الادارى للعشيرة المحمدية عضواً بالمجلس القومى للإنتاج ، والشئون الاقتصادية ، ونحن نهنئ أخانا بهذه الثقه ، ونسأل الله له دوام التوفيق ؟

همسة فى اذن القارىء

نستعير هذا العنوان من زميلتنا مجلة (جوهر الإسلام) التونسية الزهراء حيث قدمت هذه الهمسة أو الاسة الى ضمير القارىء المسلم فى عددها الأول من سنة صدورها السابعة ، وهى همسة كل مجلة مسلمة الى ضمير كل مسلم ، وبخاصة عند ماتكون هذه المجلة قد صرفت فى عمرها ربع قرن كمجلة (المسلم) لم تتخلف ، أو تتعثر ، رغم ماتجد وتعانى من ازمات الورق والطباعة التى أعجزت اكثر المجلات العلمية ، والفنية ، والدينية عن الاستمرار ، ومن أحرم الحرام ان يجلس المسلم شبعان متكئاً على اريكته يرمى بالنقد مرة وبالاستهجان اخرى ، ويعيب هـذا الإعلان ، وينكر هذا المظهر ، وهو لا يدرى اى اختناق ، واحتقان ، وابتلاء تعانيه المجلة على اى وضع ، حتى تكون بين يديه ، قالت (جوهر الإسلام) وتقول معها :

إننا لانجد أحسن من هذه الفرصة لنخاطب القراء الكرام ونصارحهم بالظروف الصعبة والعسيرة جدا التى لازمت هـذه المجلة من يوم صدورها إلى اليوم والتى أشرنا إليها أو ألمحنا فى افتتاحيات عدة ، وأهم هذه الصعاب : الصعاب المادية (مـع وجود الثراء الفاحش بيننا) .

ذلك أن هذه (السلبية) التى تلازم المسلم فى حياته هى سبب إدواء أمتنا وأمراضها والتى تجعله لا يقدر المبادرات حق قدرها ، ولا يحاول أن يعرف ظروف إصدار مجلة إسلامية كهذه .

فعوض أن يحاول تأدية ما عليه من واجب ــ نجده فى مقابل ذلك يعبر عن خوفه وانزعاجه لرواج مجلات وصحف تنشر الدعارة والإلحاد غير عالم أن وراءها طوابير من القراء والمشجعين يمتازون عليه بالإيجابية والحركية الدائمة ، الشىء الذى يجعل مخططاتهم تحقق أهدافها وتبلغ مراميها (ونحن ندور حول أنفسنا ولا نتقدم ولا قوة إلا بالله) .

إن التخطيط للتطوير ، والتجديد وحسن المظهر ، أمر موجود مقرر ، ولكن المال مفقود ومعسر ، وكل مسلم عن كل ذلك مسئول؟

رجاء إلى الدكتور أحمد كمال ابو المجد

بقلم الشاب المحمدى السيد / جاد عبد العزيز المحامى

أخى فى الله تعالى السيد الأستاذ / الدكتور أحمد كمال أبو المجد : —

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد :

فقديماً خرجت من العشيرة المحمدية الدعوة إلى المصحف المرتل ، وقد ظلت منذ هذا الوقت تنادى بأعلى صوتها بتخصيص إذاعة خاصة لإذاعة المصحف المرتل مع برامج خاصة بعلوم القرآن الكريم ، والحديث الشريف وفعلا وبفضل الله أنشئت إذاعة القرآن الكريم إلا أننا قد لاحظنا أن هذه الإذاعة ضعيفة الإرسال إلى حد كبير بل وخطير ، وإذا كانت فكرة هذه الإذاعة أن تطل على العالم كله فكيف إذن تسمع خارج مصر على حين أننا فى مصر لا نتمكن من سماعها ؟ ..

وإننا ننتهز فرصة إيمانكم الكبير وحبكم للقرآن الكريم فى عصر العلم والإيمان فنضيف إلى رجائنا فى الله إليكم توجيه برامج متفرعة من إذاعة القرآن الكريم إلى بلاد أوربا تذاع بالإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ،والإيطالية ، والأسبانية وغيرها من اللغات ، واللهجات الأوربية والأمريكية شمالية كانت أو جنوبية ، وكذلك إلى آسيا وأفريقيا فمثلا تذاع الآية أو الحديث (وبخاصة آيات وأحاديث العلوم والفنون والتوحيد) وغيرها باللغة العربية مع شرح ما ترمى أو تهدف إليه الآية الكريمة أو الحديث الشريف خصوصاً ما يتعلق بالاكتشافات العلمية الحديثة التى تتناسب مع الفكر الغربى العلمى ، والمادى ، ومع الوسائل التربوية والنفسية التى تتناسب مع الفكر النامى ثم تترجم هذه المعانى بدقة ووضوح إلى مختلف اللغات الهامة ولن نعدم من يقوم بهذا العمل الجليل من علمائنا لخدمة الإسلام ونشره والمحافظة عليه ، وأنتم تعلمون جيداً أثر فعالية الكلمة المسموعة فى وجدان المستمع والمسألة أولا وأخيراً أمانة نضعها أمامكم وبين أيديكم والله سائلكم عن هذه الأمانة التى نضعها وإننا لن نخسر كثيراً مهما أنفقنا فى سبيل الله ولا عذر لأحد بعدم سماح البند أو غيره ويكفى أن نعلم أن الأديان الأخرى تنفق على التبشير المال بغير حدود وبخاصة من طريق الاعلام وطبع الكتيبات التى ترسل بالمجان =

صوت مجلة المسلم خارج الجمهورية

تلقت المجلة من فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ « عبد المطلب صلاح » خطيب مسجد الإمام الحسين ، والمندوب الآن مراقباً للوعظ ، وأستاذا بالكلية العسكرية ببنغازى خطابا اخويا فياضاً بالمعروف عنه من الوفاء والأدب الرفيع ، حيث كان يقيم فى لندن للعلاج ، أتم الله عليه نعمة الشفاء وقد جاء فى خطابه قوله : —

(إن من آثاركم الخالدة التى اخترقت المحيطات ، حتى غزت أطراف الدنيا وفرضت نفسها على بلاد الإباحية ، والعهر والدنس ، أجد فى زيارتى للمركز الاسلامى بلندن مقالا (المسلم) لفضيلتكم عنوانه (التصوف طريق الوصول إلى الله) يدرسه أحد المستشرقين الكبار ، وكان يتحدث باللغة العربية ، وشرحت له مقالكم المثمر والبناء ، فكان هذا جهاد بالقول ، ودعوة مباركة بالكلمة ، وكان معنا زميلنا (الدكتور محمد الجيوشى) مدير المركز ، وبعض من الإخوة الصوفيين الممتازين فخورين بهذا ، ودعونا الله لفضيلتكم بكامل التوفيق ، والقبول ، والرشاد ، وجزاكم الله عن الإسلام ، وأهله خير الجزاء .

« ونحن نسجل هذه الكلمة للتاريخ والحقيقة ، حامدين لله شاكرين له ولكل من عرف الحق لأهله »

= لمن يطلبها بتجليدها الفاخر ، ورسومها الرائعة (وسمومها النافعة) التى تهدف إلى هدم الاسلام وكلمة التوحيد .

وبعد .. ألا يستحق القرآن العظيم إذاعة قوية ، ألا يستحق الاسلام أن يبذل فى سبيله ، وهو الحق الباقى قدراً من المال حتى يعم نوره وتنتشر دعوته »

في مجلس الفتوى

نصاب الزكاة من الذهب والفضة الآن

(تفصيل هـــام للغاية)

بمناسبة الاختلاف الواقع الآن بين العلماء في المقدار الذي تجب فيه زكاة النقدين، لتغير الظروف، والأوضاع نسجل البيان الآتي نقلا بتصرف عن فتوى أحـــد السادة العلماء الأفاضل وأخذاً بأرجح الأقوال.

أولا في زكاة الذهب :

النصاب الشرعي للزكاة من الذهب هو عشرون ديناراً. والدينار مثقال واحد والمثقال ($1\frac{3}{7}$) أي درهم وثلاثة أسباع الدرهم والدرهم بالوزن يساوي ($3\frac{12}{100}$) أي ثلاثة جـــرامات واثناعشر جزءاً من المائة من الجرام الواحد، وعليه يكون نصاب الزكاة من الذهب (الذي هو عشرون ديناراً) يساوي بالوزن ($89\frac{1}{7}$) تســـعة وثمانون جراماً وسبع الجرام.

والجنيه الورقي اليوم يساوي جزءاً من (٢٩) تسعة وعشرين جزءاً من جنيه الذهب بالسعر الدولي.

فإذا كان الجرام الواحد من الذهب الخالص يساوي (٤٠٦) أربعمائة قرش وستة قروش بحسب متوسط سعر السوق اليوم، كان النصاب الشرعي يساوي ($406 \times 89\frac{1}{7}$) أي نحو (٣٦٢) جنيهاً مصرياً من العملة الورقية.

فمن كان يملك من العـملة الورقية مايساوي هذا القدر وحال عليه الحول فائضاً من حاجته الأصلية وجبت عليه زكاة الذهب وهي ربع العشر أي ($2\frac{1}{2}$٪) وهو نحو عشرة جنيهات لأول النصاب المذكور هنا وما زاد فبحسبه.

ثانياً في زكاة الفضة :

والنصاب الشرعي لزكاة الفضـة هو مائتا درهم، والدرهم يساوي

بالوزن (١٢/١٠٠ ٣) ثلاث جرامات واثنا عشر جزءا من المائة من الجرام الواحد فالمائتا درهم تساوى نحو (٦٢٤) جراماً .

فإذا كان سعر الجرام من الفضة بحسب متوسط سعر السوق اليوم هو (١/٤ ٦) ستة قروش وربع القرش، كان النصاب يساوى (١/٤ ٦ × ٦٢٤ = ٣٩) أى تسعة وثلاثون جنيهاً من العملة الورقية .

فمن كان يملك من العملة الورقية مايساوى هذا القدر فائضاً عن حاجته الأصلية ، وحال عليه الحول وجبت عليه زكاة الفضة ، وهى ربع العشر أى (١/٢ ٢ ٪) أى نحو جنيه مصرى واحد (بالعملة الورقية) لأول النصاب المذكور هنا وما زاد فبحسبه .

ثالثاً : ما عليه الفتوى

والذى عليه الفتوى هو مصلحة الفقير ، والتضحية بالبذل من الغنى مع الأخذ بالأحوط والأوثق ، وهذا جميعاً يستوجب الأخذ باعتبار نصاب الفضة وخصوصاً إذا صح قولهم إن أرصدة البنوك تجمع بين الذهب والفضة وما يُقَوَّمُ بهما بغير تفصيل ولا تفضيل والعملة الورقية التى بأيدينا ليس عليها ذكر نوع الرصيد حتى تلتزم به .

فمن كان يملك تسعة وثلاثين جنيهاً ورقياً تتوفر فيها شروط الزكاة ، فقد حصل لديه أول النصاب ووجب إخراج جنيه مصرى عنه ، وما زاد فبحسبه .

وإذ قد عرفت هذا الميزان الشرعى فلاحظ تطبيقه على سعر السوق عند أداء حق الله ، والله يؤدى عنك ويزيدك ، ويضاعف لك ؟

تذكر تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر)



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

الاعدام لمعارضى حقوق المرأة فى الصومال

نفذ حكم الإعدام رمياً بالرصاص فى ١٠ مواطنين صوماليين بعد ان ادينوا بتهمة إثارة دعاية مضادة فى مساجد الصومال ضـد القرار الذى اتخذه المجلس الأعلى لقيادة الثورة فى الصومال يمنح المرأة حقوقاً مساوية للرجل .

كما أصدرت محكمة أمن الدولة أحكاما بالسجن لمدة تتراوح بين ٣٠ عاما وعامين على ٤٢ صومالياً آخرين بنفس التهمة وكل هؤلاء من علمـاء الدين .

ولا يعرف ماهى تفاصيل الحقوق التى عارضها هؤلاء المواطنين الصوماليين حتى استحقوا عليها الإعدام والسجن بالجملة ، لان الإسلام أعطى المرأة كل ما يرتقى بانسانيتها ، ويقـدس أنوثتها ، ولا يبخسها حقاً يتلاءم مع طبيعتها ، وبه تؤدى رسالتها ، ولا يعرف فى الدنيا دين ولا قانون سبق الإسـلام إلى ذلك ، ولا شك أن الحقوق شىء ، والانحلال وتجميع الأخلاق ، وضياع الأسرة شىء آخر وعلى المسلمين أن يتدارسوا هذا الموقف الخطير ؟

شعر الصحيفة :

يقول أبو تمـام فى وحدة الوطن الإسلامى .

بالشام أهـلى ، وبغداد الهوى ، وأنا
بالرقمتين ، وبالفسطاط إخوانى
ولست أرضى النوى فى كل منزلة
حتى تبلغنى أقصى خـُراسانِ

الفول المدمس :

حصل محمد صالح عبد البارى على درجة المـاجستير فى الزراعة عن رسالة علمية موضوعها . تدميس الفول البلدى فى العلب الصقيح . قالت الرسالة إن عملية تقع بذور الفول فى المـاء تساعد على تقليل فترة التدميس .! كما أن زيادة درجات حرارة النقع تساعد على زيادة قابلية الفول للتسوية وإضافة صلصـلة الطماطم يساعـد على سرعة تدميس الفول . بينما يؤخر الملح فترة التدميس

الزواج فى اليابان :

تدفع التقاليد القديمة الشباب فى اليابان إلى عقد قرانهم خارج اليابان ! إذ جرى العرف هناك على أن يقدم العروسان هدايا ثمينة تبلغ تكاليفها فى حالات كثيرة ١٠٠٠ جنيه إلى الاقارب والأصدقاء .

الرغى فى التليفون :

لمحاربة هواية الرغى فى التليفون اختراع جديد .. جهاز صغير تركبه مصلحة التليفونات فى فرنسا على توصيلة التليفون مهمة الجهاز الصغير أن يصدر صوتاً يشبه الصفير إذا زادت المكالمة على الوقت المحدد

الأم التى تعمل ليلا

حكمت محكمة شبرا للأحوال الشخصية بعدم أحقية الأم العاملة التى يقتضى عملها الخروج ليلا فى حضانة طفلها قال القاضى إن العمل الذى تزاوله أم الصغير الممثلة يتطلب منها دوام الخروج من البيت ليلا وهذا فيه ضياع للطفل الموجود معها وهى بذلك تكون قد فقدت شروط الحضانة وأصبحت غير أمينة على الصغير .

حديث الصحيفة :

الله أكرم وأعظم

روى الحكيم الترمذى عن الحسن البصرى (مرسلا) وروى العقيلى عن الحسن ، عن أنس موصولا ، يقول الله تعالى فى الحديث القدسى : — « أنا اكرم وأعظم عفوا ، من ان استر على مسلم فى الدنيا ، ثم افضحه بعد ان سترته ، ولا ازال اغفر لعبدى ، ما استغفرنى » .

مفارقة غريبة !

حقيقة غريبة .. قصر قاسم أمين الذى نادى بتحرير المرأة أصبح ملهى ليلياً فى شارع الهرم .

أول مصرية بالأمم المتحدة :

أصدر السيد إسماعيل فهمى وزير الخارجية قراراً بتعيين السيدة جيلان محمد علام السكرتيرة الثالثة بالوزارة عضواً فى البعثة الدائمة لمصر فى الأمم المتحدة . وبذلك تكون أول سيدة دبلوماسية تشغل هذا المنصب .

عدد شعر رأسك :

يختلف عدد شعر رأس الإنسان حسب مساحة رأسه وجنسيته ولونه فالرجل الأسمر يكون عدد شعر رأسه تقريباً مائة ألف شعرة والرجل الأشقر يتراوح شعره ما بين ١٣٠ ألفا و ١٥٠ ألف شعرة ويزيد شعر المرأة على ذلك

هذه الدعوات تخدم اسرائيل بجهالة

فى الوقت الذى تهدد فيه أمريكا باحتلال أراضى البترول العربى وتلوح فيه لإسرائيل باستعمال القنبلة الذرية ، ويعلن فيه (الروافض) الدعوة الشيوعية وتصطخب فيه المسارح والملاهى والمجلات بكل مايهدم الفضائل ، ويخرب العقائد ، قام عالمان يبشران بأن الصلاة على النبى بعد الأذان ضلالة صاحبها فى النار ، ردا على الإمام الأكبر (فى ظرف معين) وقام آخر يرد على المفتى الأسبق بتحريم قراءة سورة الكهف يوم الجمعة مما يشغل الناس عن اخطر مايراد بهم وبالإسلام ، وهنا كتب فضيلة الأستاذ الشيخ موسى صالح شرف من هيئة كبار العلماء الكلمة التى نسجلها هنا لأنها صورة من دعوة العشيرة المحمدية قال فضيلة : —

طالعتنا (جريدة الجمعة) بحديث لفضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى كان يعقب فيه على كلام للشيخ حسنين مخلوف حول البدع الحسنة والسيئة فى الدين وطالب فضيلته فى نهاية الحديث وزارة الأوقاف بإيقاف قراءة سورة الكهف فى المساجد لانها بدعة وأمر منكر لأسباب ذكرها .

وفى الأسابيع الماضية قرأت فى إحدى المجلات الدينية حواراً وجدلا بين العلماء حول الصلاة على النبى ﷺ فى الأذان ، وهل هى أمر مستحسن أو منكر .

والكتابة فى مثل هذه الموضوعات الآن تثير بلبلة واضطراباً بين المسلمين ونقاشاً وجدلا بين العلماء فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى توضيح رأى الدين فى المسائل الهامة التى تشغل بال المسلمين اليوم .

ترى هل خلت مجتمعاتنا الإسلامية من كل المحرمات والمنكرات وأصبحت حياتنا لاعيب فيها ولا نقص سوى هذه المسائل الصغيرة ؟

ترى ألم يكن خيراً من ذلك لو أن علماءنا الكبار من أمثال الشيخ عبد الجليل ، والشيخ مخلوف وغيرهما

أعلنوا رأى الدين بصراحة فى المشكلات التى يعانى منها المسلمون مثل رأى الدين فى صناديق التوفير وشهادات الاستثمار وموضوعات التأمين والتأميم ، وتحديد النسل !

ألم يكن خيرا من ذلك لو أن علماءنا تصدوا لما هو ضد الدين والشرع ، وقاوموا تيار الإلحاد ، وموجة (التخنث) التى تسود بعض الشباب وواجهوا أولئك الذين يسرقون الأموال العامة جهارا نهارا ويحاربون الناس فى أرزاقهم !

وألم يكن خيرا من ذلك لو اهتم علماؤنا بالبحث عن الوسائل اللازمة لمساندة كفاح المسلمين وجهادهم لقهر التخلف ودحر الاستعمار وإعادة بناء حياتهم موصولة بالدين ومؤثرة فى الدنيا !

إننى أخشى أن يتكلم علماؤنا بعد ذلك عن بدعة الأذان والخطبة فى الميكروفون ، ثم قراءة القرآن فى الإذاعة والتليفزيون .

ومع احترامى وتقديرى لآراء أصحاب الفضيلة مشايخنا ، أقول لهم : لا . إن هناك قضايا ومطالب لأمتنا الإسلامية .

هى فى أمس الحاجة إلى تبيان رأى الدين فيها . . وبدلا من أن تشوه صورة الدين ورأى علمائه ، وبدلا من أن يغيب رأى الدين عن دنيا الناس فلنتحدث عن المسائل الجادة ونحارب الكبائر .

لقد كتبت كلمتى هذه بعد أن رأيت بنفسى ماأثاره حديث (جريدة الجمعة) من نقاش وبلبلة بين المصلين داخل أحد المساجد ، ولولا حكمة خطيب المسجد لأدى الأمر إلى تطورات لايرضاها علماؤنا ؟

الوثيقة التي زوروها على النبي ﷺ

ألاعيب يغشلون بها المسلمين

للكاتب الأستاذ جنيدى خلف الله

تناقلت الصحف العالمية ، والمجلات العربية قصة الوثيقة التي تعرضها « أميرة » عربية في لندن على أنها رسالة النبي ﷺ إلى هرقل ، والتي تردد أن هناك محاولات لبيعها لمن يكون له « الحظ » من أمراء وحكام دول الخليج العربي !

من بداية القصة تبين أن هذه الأميرة المزعومة والتي قيل إنها أردنية ليست إلا إحدى « الشغالات » السابقات في أحد قصور الملك عبد الله ، وأنه يصعب تصور سبب يفسر حيازة هذه السيدة لمثل هذه الوثيقة !

لجنة من العلماء

وبسبب أهمية الكشف من حقيقة هذه الوثيقة فإن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت بادر بتكليف لجنة من العلماء المتخصصين لفحص جميع المعلومات والتقارير الواردة عنها للكشف عن مدى مافيها من الصحة أو الزيف وقد أتمت اللجنة عملها مستعينة فيه بتقرير حصلت عليه من السيدى . ه . صفدى الأمين المساعد بالمتحف البريطاني مع تقارير وأبحاث أخرى .

وقد بدأت اللجنة تقريرها بمناقشة الأخبار الواردة في كتب المؤرخين المسلمين وغيرهم حول مصير هذه الرسالة ومنها ماأورده بعض مؤرخي المغرب من أن هذه الرسالة انتهت من البيت البيزنطي إلى ملوك قشتالة المسيحيين في أسبانيا في القرن الخامس الهجرى ، والحادى عشر الميلادى ومنهم المسمى الأذفونش ، والمقصود « القونسو » السادس .

وقد تبين لها أن جميع هذه الأخبار ليست إلا من قبيل الأساطير أو أنها كانت تدور حول وثيقة زائفة لرسالة النبي ﷺ من قبيل الدعاية للبيت القشتالي بين المسلمين في الأندلس

أقرب إلى المزيفة

وبعد أن أشارت اللجنة إلى ما أمكن العثور عليه من الرسائل التى بعث بها النبى – صلوات الله وسلامه عليه – فى السنة السادسة من الهجرة إلى الملوك والحكام المحيطين بالجزيرة انتهت بعد بحثها المستقصى ، ومقارنتها بالغة الدقة إلى قرارها الآتى :

(لا نستطيع أن نقرر أن الوثيقة المقدمة إلينا أصلية ، أو أنها كتبت فى عصر النبى – ﷺ – ولو أننا لا نستبعد أن تكون قد زيفت بمهارة فى عصر لاحق بنفس الطريقة التى زيفت بها الوثائق الأخرى التى يقول أصحابها إنها كتبت فى عصر الرسول ، أو أنها نفس كتبه إلى الملوك والأمراء .

ومن أسف أن خاتم الرسول عليه الصلاة والسلام غير واضح فى هذه الوثيقة مما حال بيننا وبين مقارنته بأختام الرسائل الأخرى .

وأما ما يتعلق بالرق الذى كتبت عليه الرسالة ، وكذلك الحبر الذى كتبت به فإنه لم يغب عن تقديرنا أن التحليلات الكيميائية للأحبار والأوراق نادراً ما تصلح أساساً للقطع بأصالة النصوص والصور ؟

متى نفعل مثل هذا ؟

بدأت ألمانيا الغربية فى تطبيق قانون جديد يحارب الضوضاء عقوباته صارمة (٥٠ ألف مارك) يدفعها :

كل من يدق مسماراً فى مواعيد النوم مما يقلق الجيران ، أو المشاة .

كل سيدة تنفض سجادا قبل السابعة صباحاً .

كل من يترك الراديو أو التلفزيون عالياً ابتداء من ١٠ مساء حتى صباح اليوم التالى .

الأصوات الوحيدة المعفاة من الغرامات هى أصوات : أجراس الكنائس وسارينة الشرطة والإسعاف والمطافى .

لائحة صندوق تيسير الحج بالعشيرة

نعيد نشر هذه اللائحة استجابة للرغبات الكثيرة التى تلقيناها من كثير منا لأحباب

تنفيذاً للمادة رقم ٣ فقرة ٧ من النظام الأساسى للعشيرة المحمدية المعتمد على أساس قانون (٣٢ لعام ٦٤) تقرر الآتى : —

(١) يتكون ابتداء من المحرم سنة ١٣٩٣ هـ بالعشيرة لصندوق تيسير الحج مجموعتان : للادخار الشرعي للحج ، ولا علاقة لهما بأسلوب القرعة المتبعة فى بعض هيئات الحج الإسلامية .

(٢) المجموعة الأولى : لمن يسدد ابتداء من المحرم سنة ١٣٩٣ هـ ، مبلغ جنيهين اثنين شهرياً . تدخرها له العشيرة تشجيعاً على الحج ، وتيسيراً لادائه .

(٣) والمجموعة الثانية : لمن يسدد ابتداء من المحرم سنة ١٣٩٣ هـ ، مبلغ خمسة جنيهات شهرياً ، للغرض نفسه بعيداً عن فكرة الاقتراع ، السنوى لما فيها من الخلاف الدينى ومشكلات التسديد بعد العودة من الحج .

(٤) يشرف على إدارة هذا الصندوق لجنة مكونة من السيد أمين الصندوق ومسجل العشيرة ، واثنين من المشتركين بالصندوق ، تحت إشراف السيد الرائد .

(٥) إذا توقف أحد المشتركين عن السداد يحفظ ماسدده حتى يعود إلى إتمام سداده ، أو تنظر أسرة الصندوق فى شأنه ، فإن قبلت عذره رد إليه مبلغه الذى سدده (بعد خصم مالا بد منه لأعمال الإدارة والخدمات) وإلا اعتبر ما سدد تبرعاً منه للأعمال الخيرية التى تقوم بها العشيرة . إن كان من القادرين .

(٦) إذا توفى أحد المشتركين فى الصندوق ، فيحل بدلا منه أحد الورثة ، باتفاق جميع الورثة ، وعليه أن يسدد باقى الأقساط ، وإذا لم تتفق الأسرة ، تنظر أسرة الصندوق فى أمر رد المبلغ على الورثة ، أو إخراج من يحج عنه إذا وصى بهذا قبل وفاته .

(٧) مدة المجموعة الأولى خمس سنوات وفى نهايتها تقوم العشيرة بصرف =

= مبلغ (١٢٠) مائة وعشرون جنيها هى التى تم تسديدها لكل فرد . وعليه أن يتمم بقية مصروفاته المطلوبة بما يتناسب مع حالته هنا وهناك ، ويجوز له أن يستمر فى التسديد سنة أخرى أو سنتين للحصول على مبلغ أكبر .

(٨) مدة المجموعة الثانية سنتان ويصرف أيضاً مبلغ (١٢٠) جنيهاً للمشترك هى التى تم تسديدها أيضاً . وعليه أن يتمم بقية المصروفات المطلوبة له فى حدود طاقته وواقع أمره هنا وهناك وله أن يستمر فى التسديد سنة أخرى ، أو سنتين للحصول على مبلغ أكبر .

(٩) تعمل العشيرة على سفر كل المجموعة فى وقت واحد ، فإن تعذر جاز توزيعها على أفواج . مع اتخاذ كل ما يمكن من التسهيلات ، والإرشادات الدينية والصحية والإدارية وغيرها بمصر والحجاز .

(١٠) يجوز أن يشترك فى الصندوق بعض السيدات بشرط اشتراك محرم لها أو رفقة مأمونة معها .

(١١) فى كل عام يتكون مجموعتان مستقلتان ابتداء من شهر المحرم ، ومدة إحداهما خمس سنوات ، والثانية سنتان ، وهكذا كما سبق بيانه .

(١٢) يحصل مبلغ (١٠٠) مائة مليم شهرياً من كل مشترك ، فوق القسط المحدد ، فى مقابل الأعمال الإدارية للصندوق والخدمات المنتظر أن يؤديها للحجاج هنا وهناك ، والله ولى التوفيق ؟

« لا تــذنب »

« كلمة جمعت العلم كله ، والدين كله ، والغنى كله ، والسعادة كلها ، والعافية كلها « لا تذنب »

من العلم أصدق لايكذب ... وفاز به البطل الأنجب
ومالك منه يرى فى ازدياد ... من البركات ولا يسلب
ويحميك ربك من كل داء ... ويعطيك ربك ما تطلب
وأنت تزج بسجن ولا ... يكيدك خب ولا تغلب
وذلك علم الملوك العظام ... وذلك أنك « لاتذنب »

« زين العابدين فرارة »

هذا هو مسجد دانيال بالاسكندرية

للسيد الأستاذ منصور جاب الله

« عندنا - فى الإسكندرية - مسجد كبير تطلق عليه وزارة الأوقاف « مسجد (نبى الله دانيال) يقوم فى شارع رئيسى تسميه محافظة الإسكندرية « شارع النبى دانيال » .

« وقد طالعت فى تحقيق صحفى نشر أخيراً أن النبى دانيال المذكور فى التوراة مدفون فى الإسكندرية ولم تثبت الأسانيد الصحاح هذا الخبر ، و « سفر دانيال » الوارد فى الإصحاح الثامن من العهد القديم تقول طائفة من اليهود القرائين أنه مدسوس على التوراة . وذكر الكتانى فى كتابه « سلوة الأنفاس » أن النبى دانيال مدفون فى مدينة « سوسة » التى تدخل الآن ضمن حدود تونس . وهناك قول آخر بأنه دفن فى « سوسة » التى تدخل الآن فى حدود إيران . كما يقال أن له ضريحاً فى مدينة الموصل العراقية .

« والثابت مما ذكره ابن رشيد الفهرى فى رحلته وابن غليون فى كتابه « الانتصار فى الرحلة إلى الأمصار » وكذا الحافظ منصور بن سليم فى « تاريخ الإسكندرية » أن مسجد النبى دانيال — كما يسمى الآن — كان كنيسة تعرف باسم « كنيسة كيانوس » ثم تحولت إلى مسجد سنة ١٣٢ هـ وجرى العرف زمانا على تسمية هذا المسجد باسم « مسجد الإسكندر » إذ كان الناس لذلك العهد يقدرون أن الفاتح المقدونى مدفون فى تلك البقعة على أن ابن حجر العسقلانى يروى فى كتابه « الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة » أن دفين المسجد المذكور إنما هو الشيخ محمد بن دنيال الموصلى أحد شيوخ المذهب الشافعى الذى وفد على الإسكندرية فى نهايات القرن الثامن الهجرى واتخذ من مسجد الإسكندرية مستقرا له ولبث فيه حيناً يدرس الأصول وعلم الفرائض على منهج الشافعية حتى توفى سنة ٨١٠ هـ ثم دفن فى ذلك المسجد الذى مازال يعرف باسم دانيال فيظنه الناس أنه النبى المذكور بالتوراة

مخطوطات المرحوم الشيخ سيد أحمد خليل

الإمام العلامة الصوفى المرحوم الشيخ سيد أحمد خليل ، له مجموعة نادرة من تآليفه العميقة لا زالت مخطوطة بيده محفوظة عن السادة ورثته الصالحين ، وله تفسير قرآنى جامع لقواعد اللغة والبيان ، والعلوم الدينية ، والصوفية ، والأحكام الشرعية ، والآراء الحديثة ، والمذاهب العصرية ، طبع منه الجزء الأول ، وهو يشمل سورة البقرة ، وفيه من المعارف المختلفة والتحقيقات ما قد لا يوجد فى غيره . وبقى من هذا التفسير الجليل خمسة مجلدات لم تطبع بعد . —

ومن خيرة مخطوطاته العلمية العميقة كتاب (أصول الدين) وكتاب (الأرواح) وكتاب (اللغة الحكمية) وهو ثلاث مجلدات ، وكتاب (تقويم اللسان والتعليم بالقرآن) وهو جزءان ، وكتاب (مختصر المساند) فى علم الحديث ، وكتاب (المقدمة الكبرى) للتفسير ، والفهرست ، وكتاب (الخالص الربانى) فى الفقه والتوحيد ، والتصوف ، وكتاب (الديوان الصوفى) الخ .

ونحن نقدم هذا العرض الإجمالى عسى أن يصادف من هو أهل لتقدير هذه الآثار العلمية من أهل الثراء المسلمين ، فينفع الناس بنشرها بعد أن عجز الورثة عن هذه الخدمة الثقافية الإسلامية مضطرين ، وحبذا لو تبنى المجلس الإسلامى ، أو مجمع البحوث ، أو إحدى دور النشر هذا العمل الصالح ، ولو بدءاً بإتمام طباعة التفسير الذى يعتبر مما يهم الخواص ، وصفوة أهل العلم ، وعلى الله قصد السبيل .

أخبار تهم المسلمين

* كان الوفد الأثيوبى الذى زار القاهرة قد أكد للإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر . أن الثورة الأثيوبية تعمل على رد جميع الحقوق للمسلمين التى اغتصبت منهم فى العهد الماضى . وأنها قد رأت الاحتفال بالأعياد الرسمية للمسلمين ، وتعطيل الأعمال الحكومية فى هذه الأعياد كما أكد الوفد حرص الثورة على حل مشكلة شعب أريتريا سلمياً .

وقد تحدث الإمام الأكبر ، الى الوفد الأثيوبى فأشار الى ضرورة الاستجابة لرغبة أريتريا فى الاستقلال ، وأن يتمتع جميع المسلمين فى أثيوبيا بالمساواة والرخاء . وأن تفتح لهم الحكومة الجديدة أبواب الوظائف والتعليم ، وهى الوظائف التى حرموا منها فى العهد الماضى .

وأجاب اعضاء الوفد بأنهم جاءوا الى القاهرة خصيصاً لينقلوا الى الإمام الأكبر حقيقة الوضع فى أثيوبيا واتجاهات الثورة نحو المسلمين . ونحو شعب أريتريا .

ولكن الذى حدث كان عكس ذلك تماماً كما هو شأن المسلمين فى الفلبين . حتى بلغ عدد ضحايا المسلمين بأريتريا نحو خمسة الآلاف فى الأيام الأخيرة وحدها .

* فقدت الأمة الإسلامية فى العام الماضى طائفة من أبر وأكرم أبنائها ، كالشيخ محمد أبى زهرة من مصر ، والدكتور مالك بن نبى من الجزائر ، والشيخ أمين الحسينى من فلسطين ، والأستاذ جلال القاضى من المغرب ، ثم الشيخ الطاهر بن عاشور ، والشيخ محمد المختار ، والشيخ البشير النيفر (ثلاثتهم) من تونس ، والشيخ عبد قهار مذكر من أندونسيا . رحمهم الله جميعاً وأحيا ذكرهم للعبرة والقدوة .

* أعلن المحامى العام الأمريكى أن منظمة (أبناء الله) — الدينية — ترتكب جرائم الاغتصاب ، والخطف وعمليات غسيل الخ . وقال ان هذه المنظمة تحاول أن تقوم بحملة واسعة لتخريب الشباب الأمريكى ؟؟

* بدأ فريق يضم ١٠ من علماء هيئة الآثار وجامعات الإسكندرية ، وميتشجان الأمريكية ، وتورنتو الكندية دراسة على أعلى مستوى علمى بحثاً عن مومياء (فرعون موسى) الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم .

* أقيمت لأول مرة منذ ثمانية قرون صلاة الجمعة فى كاندرائية قرطبة التى كانت فى الأصل مسجداً ثم حولت الى كنيسة بعد زوال الدولة الإسلامية فى الأندلس .



فى الذكرى النبوية الشريفة :

جريا على المعتاد السنوى للعشيرة المحمدية تقيم حفلها ختاماً لاحفال ذكرى المولد النبوى الأطهر بعد صـلاة آخر جمعة من ربيع الأول إن شاء الله بمسجد المشايخ بصلاح سالم ، وسوف يشارك المقر الرئيسى بعض الفروع فى احتفالاتها بهذه المناسبة المباركة ، وسوف يعقد المقر الرئيسى ندواته الأسبوعية للرجال والسيدات طيلة هذا الشهر حول هـذه الذكرى الشريفة ، وينتشر رجاله فى المساجد المحمدية ، ويوزع بعض الخيرات على مستحقيها من الأسرات والأفراد على الطريقة الإسلامية الكريمة .

وسوف يتعاون رجال العشيرة والطريقة معاً فى إحياء هذه المناسبات كما تتعاون فروع العشيرة ومقرها الرئيسى مع بعض الهيئات الاسلامية العاملة لوجه الله .

المرشد العام للتبليغ الاسلامى بشرق أفريقيا :—

كان من زوار العشيرة المحمدية فى هـذا الشهر سماحة الشاب المحمدى الداعية (الشيخ أحمد أحمد البدوى) المرشد العام لجماعة التبليغ الإسلامى بكينيا وشرق أفريقيا . وقد لقى الضيف من شباب العشيرة ورائدها كل التشجيع والتكريم والوعد بالمشاركة العملية فى جهود هذه الجماعة المباركة ونرجو أن ننشر فى عـدد مقبل من (المسلم) جزءاً من تقرير الجماعة عن نشاطها وجهودها فى سبيل الدعوة إلى الله وقد سجل الضيف الكريم للسيد الإمام الرائد حديثه إليه .

فى فرع العشيرة بدكرنس : —

أعد فرع العشيرة المحمدية (بدكرنس) برنامجاً حافلا بالنشاط الدينى والثقافى بأنواعه فى مدن المركز وقراه كلها مدة شهر ربيع الأول كله بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف .

فى قسم السيدات والفتيات :

قرر قسم السيدات والفتيات المحمديات بالعشيرة المحمدية إرجاء حفل تكريم الحاجات المحمديات وإقامة معرض معهد التأهيل الملحق بمسجد المشايخ إلى مناسبة الاحتفال بذكرى المولد النبوى جمعا بين المناسبات المباركة إن شاء الله تعالى .

وقد استأنفت الحلقة القرآنية للفتيات نشاطها بجامع البنات بعد عصر كل خميس.

وسيتم إن شاء الله تجديد اختيار أعضاء مجالس القسم فى أقرب المناسبات ؟

إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بأسمى آيات التهانى بمناسبة

عيد

رأس السنة الهجرية

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا
العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة
والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين



— حذرت مجموعة من العلماء الأمريكيين من استخدام مزيلات رائحة العرق ومثبت الشعر ، والمبيدات الحشرية التى تحتوى على مادة « الأيروسول » بعد أن أثبتت التجارب التى أجروها على هذه المادة أنها قد تسبب مرض سرطان الجلد .

ومن ناحية أخرى اكتشفت الأطباء فى لندن أن دواء « ريسيربين » الذى يستخدم منذ ٢٠ عاما لعلاج ضغط الدم المرتفع يزيد من فرصة الاصابة بسرطان الثدى .

— توصل الفرنسيون إلى حقيقة غريبة هى أن فاكهة المشمش الغنية بالفسفور والمنجنيز تقوى الذاكرة وتنشط الخيال رغم أن تناول كمية كبيرة منه تؤذى المعدة !

تناول كمية كبيرة من الموالح مثل ١٠ حبات برتقال ، أو ليمون مرة واحدة تؤدى إلى حموضة شديدة فى المعدة وتؤثر على بياض الأسنان .

أحسن وقت لتناول الفواكه قبل النوم فإنها تساعد على عملية الهضم !

— لعلاج الإمساك يفيد الاكثار من أكل الخضراوات الطازجة يومياً بكمية كبيرة ، وكذلك تناول ملعقة كبيرة من بودرة العرقسوس قبل العشاء يومياً ، وكذلك أقراص خميرة البيرة ٣ مرات يومياً .

— ظهرت فى صيدليات الصين سيجارة مصنوعة من الأعشاب تشفى الربو والنزلات الشعبية ، وقد تبين أنها تنجح فى شفاء هذه الأمراض بنسبة ٩٦٪ .

— ظهر فى ألمانيا دواء جديد للأنفلوانزا اسمه (بكرنياس إيس) لايقضى عليها فحسب ، بل ويحمى الانسان الذى يتناوله من الانفلوانزا مدة تتراوح بين (١٠) و (١٢) يوماً .

— فى طشقند اكتشفوا علاجاً لمنع التدخين يعتبر معجزة . وقد تمت تجربته على مدخنين مدمنين يتعاطى المدخن ١٠٠ قرص من الدواء خلال ٢٠ يوما . وقد نجحت التجارب بنسبة ٨٠ ٪ . وبدأ إنتاج الدواء بطريقة اقتصادية .

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٥ م

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ

السنة الخامسة والعشرون

العدد الثامن

شعار المجلة

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وحده : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد : « الذين يعبدون الله لذات الله !! »

روى البخارى ومسلم واللفظ له : —

عن أبى هريرة : عنه ﷺ يحشر الناس على ثلاثة طرائق (يعنى ثلاث فرق)

(١) راغبين راهبين (أى جامعين بين الخوف والرجاء ، وهم أصحاب اليمين عند الجمهور) .

(٢) واثنان على بعير ، وثلاثة على بعير ، وأربعة على بعير ، وعشرة على بعير (وهم السابقون الكمل الذين عبدوه لذاته فجمعوا مقام من قبلهم وتجاوزوه إلى ابتغاء وجه ربهم الأعلى) !!

(٣) وتحشر بقيتهم إلى النار ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، وتصبح معهم حيث أصبحوا ، وتمسى معهم حيث أمسوا (أولئك هم أصحاب الشمال عياذاً بالله تعالى) .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٢٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر ـ بالقــاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ ـ ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة ـ بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول ١٣٩٥ هـ (السنة الخامسة والعشرون ـ العدد الثامن) ١٢ من مارس ١٩٧٥ م

نحو المجتمع الربانى

بعد حوادث خطف النساء

بعد ما جرت محاولات خطف السيدات فى القاهرة والجيزة وبعد أن تعدد هذا الطراز الجديد من الحوادث المؤسفة ، ألا يستحق الأمر تساؤلا من جانبنا ، وإيضاحاً من سلطات الأمن ، وحزماً من جهات القضاء والتشريع ! نحن نعلم أنه ليست هناك مدينة فى العالم بلا حوادث ، وأن هناك عواصم مثل واشنطن ومانيلا يحذر فيها المواطن والغريب من السير وحيدا عند مايحل الظلام . لكن أن تشهد القاهرة هذا النوع من الجرائم الذى لم تعرفه من قبل فإن المسألة تثير عديداً من علامات الاستفهام والحيرة . ونحن نعلم أيضاً أن فى القاهرة والجيزة أعداداً كبيرة من أمناء الشرطة مزودة بوسائل اتصال حديثة ومتقدمة للغاية . ونقرأ كثيرا عن الدوريات اللاسلكية التى تمر فى أنحاء العاصمة طوال ٢٤ ساعة . لكن مايثير الدهشة أن تتوافر كل هذه الاحتياطيات ثم تحدث جرائم الخطف وتتكرر فى أوقات مختلفة من النهار . إن الأمن كما نتصوره ليس أرقاماً تذاع عن عدد الجرائم التى ضبطت ولا عدد الخطرين الذين تم القبض عليهم لكنه إحساس بالدرجة الأولى أنه شعور داخلى يبعث فينا الاطمئنان وينزع من قلوبنا كل دواعى الخوف والفزع . وقديما كان الآباء والأمهات يحذرون أطفالهم من التغيب خارج المنزل فهل سيكون هذا شأن الزوجات والطالبات والموظفات ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ تشترك وزارات التربية والأوقاف والتعليم العالى مع المجلس الأعلى للشباب فى مسابقة عن (السيرة النبوية) بمناسبة المولد النبوى ، جوائزها ٤٠٠ جنيه ستدفعها وزارة الأوقاف للفائزين .

المسابقة يشترك فيها : طلاب المدارس الثانوية والإعدادية والابتدائية إلى جانب طلاب المعاهد العليا والجامعات .

★ قررت وزارة الأوقاف أعادة النظر فى المكافآت التى تصرفها لقراء المقارىء والمساجد وزيادتها بحد أدنى ١٠ ٪ .

★ تجرى عمارة توسعة الحرم النبوى الشريف توسعة جديدة من ناحية باب السلام ، وتتكلف التوسعة نحو ستين مليون ريال سعودى أى ما يساوى (١٢) مليون جنيه مصرى .

★ الصومال المسلم تحكمت فيه الماركسية فأعدمت كبار علماء المسلمين وسجنت مئات آخرين منهم وألغت الحروف العربية واستبدلتها بالحروف اللاتينية ومنعت إلقاء خطب الجمعة باللغة العربية ، وألغت نظام الميراث الإسلامى ، وحظرت الدروس الدينية فى المساجد ومنعت التعليم الدينى من المدارس (فليستيقظ المسلمون)

★ لاتزال (أرتريا) المسلمة الصامدة تكافح ببسالة وحشية أمام الصليبية فى أثيوبيا وعدوانها المكثف بكل أنواع أسلحة الدمار والخراب ، وكل ألوان الإرهاب على البلاد والعباد ، حتى إن القائد الأثيوبى الأعظم هو الذى يقود المعارك بنفسه ، وقد جعل شعاره : (الموت ، أو إخضاع أريتريا) والله غالب على أمره؟ .

كلمة الرائد

معالم التفسير الصوفى للقرآن المجيد
قواعد وحدود ونماذج

(١) مفاهيم القرآن لاتتناهى :

للسادات الصوفية الراشدين فى فهم لغة القرآن مذهب جدير بالنظر والاعتبار فهم يرون أن فى القرآن أسرارا لاتتناهى ، وأن مفاتيح هذه الأسرار ، إشارات فى العبارات القرآنية ، يفتح الله بها على من يشاء من عباده نتيجة للعمل بكتابه ، فإن من عمل بما علم ، ورثه الله علم مالم يعلم .

ومن المنقول عن (سهل بن عبد الله) قوله : « لو أعطى العبد لكل حرف من القرآن ألف فهم ، لما بلغ نهاية ماجعل الله فى آية من كتابه تعالى من الفهم لأنه كلام الله ، وكلام الله صفته ، وصفاته تعالى لاتتناهى » ، قلنا : ففاهيمها لاتتناهى ، ثم إن كلام الله غير مخلوق ، فلا يمكن أن يحيط بمداه العقل المخلوق ، فإن غير المحدود لايمكن أن يحيط به المحدود !! (ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام ، والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ، مانفدت كلمات الله) .

ومن المنقول عن (أبى سعيد الخراز) قوله : كلما بدا حرف من الأحرف من كتاب الله عز وجل على قدر قربك وحضورك عنده ، فله مشرب وفهم ، غير مخرج الفهم الآخر ، فإذا سمعت (الم . . ذلك الكتاب) مثلا فللألف علم يظهر فى الفهم ، غير مايظهر اللام ، وعلى قدر المحبة ، وصفاء ، الذكر ، ووجود القرب يقع التفاوت فى الفهم » .

ثم يرسم لنا أبو سعيد الخراز ، سبيل تحصيل هذا الفهم العزيز . فيقول : « أول

الفهم لكتاب الله عز وجل : العمل به ، لأن فيه العلم والفهم ، والاستنباط ، وأول الفهم القاء السمع ، والمشاهدة ، لقوله تعالى « إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب ، أو ألقى السمع وهو شهيد » .

(٢) الفرق بين مذهب الباطنية ومذهب الصوفية :

وفرق كبير جداً بين مذهب السادة الصوفية الراشدين ، فى فهم إشارات القرآن وبين ما يقول به الباطنية والقرامطة ، ومن ورثهم فى عصرنا هذا من البهائية ، والقاديانية ، ومن نهج نهجهم ، والباطنية ومن والاهم يجعلون المراد من النص ليس لفظه الظاهر بمعناه القريب ، ولكنهم يعتقدون أن المراد بالذات من النص إنما هو الإشارة التى ينطوى عليها النص . وبذلك تأولوا محكم القرآن ومتشابهه واستخرجوا لأنفسهم أحكاما ، وعقائد ليست من الإسلام فى شىء على الإطلاق فأبطلوا الشرائع والحدود والعقائد ، واستنبطوا لهم ديناً غير دين الله .

أما السادة الصوفية ، فهم يعتقدون النص بظاهر مفهومه ، مراداً به حقيقته العلمية فى الإطار الإسلامى الصحيح . ولا يحيلون كلام الله تعالى عن وجهه المجمع عليه من الأمة ولكنهم يرون أن الله قد يفتح على بعض خواصه بأسرار ودقائق تزيد على المفهوم العام من النص ، ولا تتعارض معه ، بل هى تؤيده ، وتعتبر إضافة من شرائف المعانى التى تزيد فى شرف الظاهر والباطن معا . فهى فتوحات لا تبطل شيئاً من الأمر والنهى ، ولكنها تفيض عليه زينة وجمالا ، وروحانية من فرائد الأسرار والمعرفة .

ولهذا رأينا كثيراً من ثقات المفسرين ، بعد أن يشرح الآية ومتعلقاتها اللغوية والشرعية ، يفرد بابا لما تشير إليه الآية عند أرباب القلوب ، ونجد ذلك واضحاً فى تفسير الإمام (النخجوانى) وتفسير الشيخ (الألوسى) وتفسير الشيخ (النيسابورى) وتفسير (ابن عجيبه) وغيرهم .

وإلى هذه الطريقة أشار الفخر الرازى فى غير موضع من تفسيره ، وكذلك فعل الإمام (الجمل) فى حاشيته على الجلالين والشيخ (النابلسى) فى شرحه على (البيضاوى)

والبهاء العاملى فى « عين الحياة » الخ .. حتى لا يوشك أن يوجد تفسير واحد (قديم أو حديث) إلا وهو موشى بقبس من هذه الألوان قل أو أكثر .

(٣) **رأى الامام الغزالى ، وابن عطاء الله ، والتفتازانى :**

وفى سبيل تأكيد الفرق بين مذهب الباطنية ومذهب الصوفية فى فهم إشارات لغة القرآن ، يقرر الإمام الصوفى الشيخ (أحمد بن عطاء الله السكندرى) « أن تفسير الصوفية للقرآن ، ليس إحالة للظاهر عن ظاهره ، ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ، ما جلبت الآية له ، ودلت عليه فى عرف اللسان » .

ثم يقول : « وهناك أفهام باطنة تفهم من الآية لمن فتح الله قلبه ، ولا يطعن فى هذا أن يقال : إن مثل هذا التفسير . إحالة لكلام الله عز وجل عن وجهه ، لأنه يكون إحالة ، لو قالوا : لامعنى للآية إلا هذا ، وهم لم يقولوا ذلك ، بل هم يقرون الظواهر على ظواهرها ، مراداً بها موضوعاتها ، ويفهمون من الله ما أفهمهم ... الخ » .

وهذا هو حجة الإسلام الإمام الغزالى (رضى الله عنه) يفسر قوله تعالى (فاخلع نعليك) على أسلوب الصوفية (ر) ثم يقول : « لاتظن من هذا الأنموذج وطريق ضرب الأمثال ، رخصة منى فى رفع الظواهر ، أو اعتقاداً فى إبطالها حتى أقول مثلا : لم يكن مع موسى نعلان ، ولم يسمع الخطاب بقوله : « اخلع نعليك » حاشا لله . فإن إبطال الظواهر رأى الباطنية الذين نظروا بالعين العوراء إلى أحد العالمين (مثنى عالم بفتح اللام) وجهلوا جهلا بالموازنة بينهما » .

ثم يقول الغزالى : « إن إبطال الأسرار مذهب الحشوية ، فالذى يجرد الظاهر حشوى ، والذى يجرد الباطن باطنى ، والذى يجمع بينهما كامل » . (أى صوفى) .

ويعود فيشرح رأيه فى الآية نموذجاً للفهم الصوفى فيقول : « بل أقول : موسى فهم من الأمر بخلع النعلين اطراح الكونين ، فامتثل الأمر ظاهراً بخلع النعلين وباطناً بخلع العالمين » يريد الغزالى أن موسى انسلخ من كل مشاغل الحياتين : الدنيا والآخرة ، خلوصاً وإخلاصاً ، فى قصد وجه الله عز وجل ، حتى لا يكون

فى قلبه مع الله شريك ، وهو كما يقول الشاعر الصوفى :

(مكانك من قلبي هو القلب كله   فليس لشىء فيه غيرك موضع)

ويؤيد الإمام السعد التفتازانى (رضى الله عنه) هذا المذهب وهو من هو عراقة فى علوم اللغة والدين فيقول: « أما مايذهب إليه بعض المتحققين ، من أن النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها إشارات خفية إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك ، يمكن التطبيق بها بين الظواهر المرادة ، فهو من كال الإيمان ، ومحض العرفان » .

وإلى هنا يكون قد انكشف الفارق الكبير بين اعتقاد الباطنية ، ومذهب الصوفية ، فالأول إلحاد مبين ، والثانى فضل يقين ونافلة فتح ومدد ، ومزيد تأكيد للظاهر بما هو مذخور فى الباطن .

(٤) هل مذهب الصوفية تفسير منهجى ؟

لكن هل يعتبر مذهب الصوفية تفسيراً للقرآن فى الميزان العلمى !؟ إن الذى أميل إليه وأرجحه ، أن التفسير بالمقياس العلمى لا يمكن تطبيقه على المذهب الصوفى لأن الصوفى لا يشهد على الله بأن ماوقع له من المعانى هو عين مراد الحق عز وجل ولكنه قبس من إشراق ، وفيض من فتح ، لا يتعلق به حكم ، ولا يرتبط به أصل الاعتقاد ، والصوفى فيما يذهب إليه ليس مقيداً قط بالخط المنهجى للتأليف العلمى ، وضوابطه المقررة ، ومن ثم لا يمكن اعتبار المذهب الصوفى تفسيراً للغة القرآن بالمضمون الأساسى .

يقول الإمام (ابن الصلاح) : « الظن بمن يوثق به منهم (يعنى من الصوفية) إذا قال شيئاً من ذلك ، أنه لم يذكره تفسيراً ، ولا ذهب به مذهب الشرح للكلمة ... الخ » .

وإلى هذا الرأى ذهب الإمام السيوطى فى كتابه (الإتقان) فقال : « وأما كلام صوفية فى القرآن ، فليس بتفسير » كذلك إلى هذا الرأى مال الإمام الزركشى

فى كتابه (البرهان) فقال : « أما كلام الصوفية فى تفسير القرآن ، فقيل : ليس تفسيراً ، وإنما هى معان ، ومواجيد يجدونها عند التلاوة ، نقول ، وعندئذ تكون تسميته بالتفسير من قبيل العرف والمجاز ومجرد الاصطلاح ، حتى ولو أخذ صورة التفسير المألوف ، كما نراه فى (حقائق التفسير) للسلمى فقد أراد بلفظ الحقائق ، ماوراء المعنى الظاهر ليس إلا .

يقول أبو سليمان الدارانى : « ربما جاءت الآية خمس ليالى . فلولا أنى أترك التفكير فيها ، ما أجزتها أبداً » . وهذا هو شأن الراسخين فى العلم بصدق العمل . فانكشف لهم مذخور الأسرار من خلف أستار الحروف والكلمات فنطقوا بالعجب .

وقد جاء عن الإمام: أبى العباس المرسى وعلى وفا وولده وشمس الدين الحنفى من عجائب التفسير ودقائق الإشارات والعبارات ماأذهل القمم الرفيعة من خاصة العلماء كابن عطاء الله ، وشيخ الإسلام البلقينى الذى استمع يوماً إلى السلطان الحنفى يفسر بعض الآيات ، فقال : لقد طالعت ماطالعت من التفاسير فلم يقع لى من ذلك شىء (أو كما قال) . وحسبك ما نقله ابن عطاء الله من تفسير الفاتحة لشيخه أبى العباس وما نقله من تفسير بعض الآيات لشيخ شيخه الإمام أبى الحسن الشاذلى . وما اتفق له هو من روائع وبدائع وما نقل عن الخواص كأبى المواهب وابن عجيبه .

(٥) نماذج من تفسير الصوفية الأبرار :

(ا) سمع صوفى رجلا يقرأ قوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) فقال الحمد لله رب العالمين فسئل : هل فى مثل هذا الموضع يكون الحمد؟! قال : فإن لم يكن هنا ، فأين يكون ؟! إنى أحمده على أن قال : (الذين هم عن صلاتهم ساهون) ولم يقل (الذين هم فى صلاتهم ساهون) إذن لم يبق أحد إلا وقد استوجب الويل لولا رحمة الله باستبدال حرف بحرف !!

(ب) سئل أبو العباس بن عطاء الله ، إلى أى شىء من كتاب الله سكنت قلوب العارفين ؟ قال إلى أول حرف من كتابه يعنى (الباء) من البسملة فإن معناه :

بالله ظهرت الأشياء ، وبه فنيت ، وبتجليه حسنت ، وباستتاره عنها قبحت .

(ح) ويقول صوفى آخر فى معنى الباء : به (تعالى) كان ما كان ، وبه يكون مايكون ، وبه كائن ماهو كائن . وجوداً وعدماً ، طرداً وعكساً ، بداية ونهاية .

(د) وقد سئل شاه الكرمانى عن قوله تعالى : « الذى خلقنى فهو يهدين الآيات من سورة الشعراء. فقال : الذى خلقنى فهو يهدين — إليه لا إلى غيره ، والذى هو يطعمنى الرضا ، ويسقينى المحبة ، وإذا مرضت فهو يشفينى بمشاهدته والذى يميتنى عن نفسى ، ويحيينى به ، فأقوم به لا بنفسى ، والذى أطمع ألا يخجلنى يوم ألقاه بنظرى إلى طاعتى وأعمالى، ولبعضهم فى هذه الآيات مذاق وقول آخر .

(ه) وأذكر يوما كنا نصلى الفجر خلف السيد الوالد رحمه الله تعالى فحدثت غارة من طائرات العدو على القاهرة ، فجعل يدعو ونحن نؤمن حتى انتهت الغارة ثم قال: خطر لى معنى إشارى بهذه المناسبة فى سورة (العاديات) فهذه الطائرات (عادية) بمعنى سرعة الجرى ثم بمعنى العدوان ، وهذا صوتها (ضبحاً) مرهقاً للناس ، وقد أغارت (صبحاً) فأثارت النقيع والغبار بما هدمت وحطمت ، وقد توسطت العاصمة وقصدت جموع الناس به . « ثم قال:ولنا أن نأخذ بهذه الإشارة كإشراقة من انقداح سر القرآن على واقع الأمر على ألا نعطل المعنى الأصلى من العاديات بمعنى خيل الجهاد ... الخ كما قرره المفسرون .

(و) وسئل بعضهم عن آيات (المدثر) : كلا والقمر ... الخ « فقال : هو كما قاله المفسرون ، ثم هو أيضاً : القمر رسول الله ﷺ فهو السراج المنير معنوياً كما ينير القمر حسياً ، والليل المدبر هو الكفر بظلمته ، والصبح المسفر هو الإسلام بنورانيته ، والقسم الإلهى بهذا ، لايتنافى مع القسم الإلهى بذاك ، بل المرجو أن يشملهما معا .

(ز) ويقول أبو الحسن الشاذلى فى معنى آية (الشورى) يهب لمن يشاء إناثاً (أى معارف وحقائق روحية) ويهب لمن يشاء الذكور (أى علوماً ومستنبطات كونية) أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ، فيجمع للعبد بين الروحانيات والكونيات ،

ويجعل من يشاء عقيما (محروماً من هذا وذاك) — (أو كما قال):

(٦) نماذج من التأويلات المرفوضة :

والأمثلة هنا لاتتناهى ، غير أن بعضهم يصل به الشطح والإغراق إلى مالا يقبل من التأويل والإشارة ، ونحن أحرار فيما نقبل ونرفض فى حدود قواعد الشرع الشريف والتصوف المستنير واللغة الأصلية .

فحين يقول قائل إن معنى (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) يعنى حتى الوصول إلى رتبة اليقين الذى يرفع فيه التكليف ، ولا يطالب فيه العبد بصلاة ولا صيام ولا شىء من الشرائع ، فلا شك أن هذا القول مدسوس على الصوفية ، ودخيل على مذهبهم بل هو قول غريب على العقيدة كلها بما صنعه الباطنية وأمثالهم من أعداء الإسلام ، ونسبوه إلى التصوف زوراً وبهتاناً .

فإن (اليقين) فى الآية هو (الموت) باتفاق أهل الملة لايشذعن ذلك إلا ضلول

(٧) لمحة من طرائف الشاعر فقال :

ولعل من المناسب أن يختم هذا البحث بلمحة رقيقة لشاعر الإسلام والتصوف (إقبال) رحمه الله ، فهو يرى أن (الألم) على أى وضع ، كان إنما هو مقدمة لخير مقبل ، آخذا ذلك من إشارة بعيدة ، وطريفه فى أول آية من سورة الانشراح فهو يقول فى بعض أشعاره (قبل شرح الصدر .. ألم . . .) استنباطاً من قوله تعالى : (ألم نشرح لك صدرك) وهو أشبه بمعنى قوله تعالى (يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته) !!

ومما يجرى فى هذا المجال قول الشاعر المتفائل : —

ألا يا أيها المحزون فكر فى (ألم نشرح)
فعسر بين يسرين بشير بالمنى فافرح !!

وقد كانت بعض المطابع المصرية فى العام الماضى قد أخذت فى طباعة تفسير للكاشانى ، ملىء بالانحرافات ، والخرافات منسوباً كذباً وظلماً إلى الشيخ محى الدين بن عربى ، ولكن الكتاب صودر بحمد الله قبل أن يتم طبعه ، بجهود طائفة من أفاضل العلماء ، والصوفية الراشدين ومن كبار رجال العشيرة .

وهناك تفسير آخر ينسب أيضاً إلى ابن عربى ، ولا يشك المطلع عليه فى أنه مشحون بالدسيس والدخيل المفترى على التصوف وعلى ابن عربى وأمثال هذا وذاك كثير يدل على نفسه ، ويكشف عورته بيده . ونرجو بهذا التفصيل أن تكون قد وضعنا الأمر فى نصابه ، ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره ، ومن يضلل الله فما له من هاد ؟

محمد زكى إبراهيم

التهانى للأزهر ، ولامامه العظيم :

وأخيراً استطاع الأزهر بشىء من واسع الصبر وبالغ الجهد أن يصل إلى شىء ما من أمله ، وأمل المسلمين فيه ، فصدرت اللائحة التنفيذية لقانون الأزهر ، وقد كان عدم صدورها منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً أمراً كاد أن يتدهور فيها الوضع فى الأزهر إلى حضيض منذر بخطر شديد رهيب .

ربما لم يتحقق للأزهر كل ما كان يرجو بصدور اللائحة التنفيذية ، ولكنها على أى حال طريق وباب مفتوح ، وبخاصة إذا كان التنفيذ على أساس الجوهر والروح .

إننا حين نهنىء الأزهر فإننا نهنىء الإسلام والمسلمين جميعاً ، وحين نهنىء الإسلام والمسلمين فقد هنأنا الإمام الأكبر الذى سيحفظ له التاريخ موافقته الخالدة ونشاطه البالغ وخلقه الرائع والعودة بمشيخة الأزهر إلى رتبة مشيخة الإسلام !!

لقد أريد يوماً بشيخ الأزهر أن يكون (ناظراً) لمدرسة دينية من الدرجة الثالثة اكتفاء بلفظ الإمام الأكبر ، فلله الحمد الذى أعاد معنى الإمامة الكبرى ، وجعلها حقيقة فى شيخ الأزهر الشريف .

(قيمة الحياة)

(١) عن عمرو بن العاص (ر) أنه لما بعث فى غزوة ذات السلاسل قال : احتلمت فى ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابى صلاة الصبح ، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له ، فقال : يا عمرو أصليت بأصحابك وأنت جنب ، فقلت ذكرت قول الله تعالى : (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فتيممت ثم صليت ، فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئاً (رواه أحمد وأبو داود ، والدارقطنى)

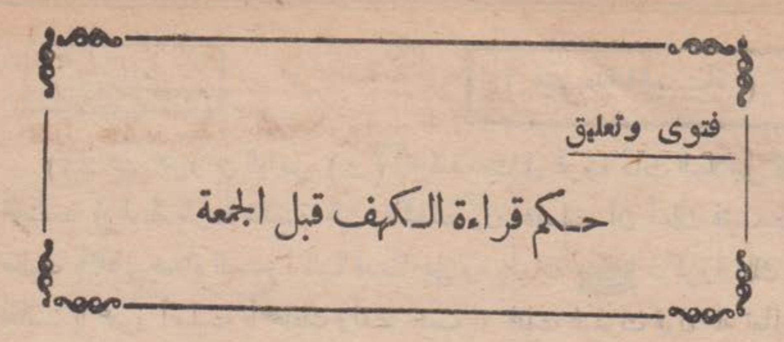
(٢) عن شيبان قال سمعت الحسن يقول: (إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة ، فلما آذته انتزع سهماً من كنانته فنكأها — أى قشرها وفتحها وخرقها فلم يرقأ الدم حتى مات ، قال : (ربكم قد حرمت عليه الجنة) ثم مد يده إلى المسجد فقال إيه والله ، لقد حدثنى بهذا الحديث جندب . عن رسول الله ﷺ فى هذا المسجد . (رواه مسلم)

(٣) وفى الصحيحين من حديث جندب بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فجز بها يده فما رقأ الدم حتى مات ، قال الله عز وجل : (بادرنى عبدى بنفسه حرمت عليه الجنة) .

(٤) عن أبى هريرة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ (من تردى — أى رمى بنفسه) — من جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً أبداً ، ومن تحسّى سما فقتل نفسه ، فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسه بحديدة ، فحديدته فى يده يتوجأ بها فى نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً) (رواه البخارى ومسلم والترمذى بتقديم وتأخير والنسائى)

(٥) عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (الذى يخنق نفسه يخنقها فى النار ، والذى يطعن نفسه ، يطعن نفسه فى النار ، والذى يقتحم — أى يرمى بنفسه من مكان مرتفع — يقتحم فى النار (رواه البخارى)

« م . ع . خ »



فتوى وتعليق

حكم قراءة الكهف قبل الجمعة

سئل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر عن حكم قراءة الكهف بالمساجد يوم الجمعة من قارئ مجيد يستمع إليه الناس أو شريط مسجل ... فأجاب بالنص الآتي : —

تلاوة القرآن عبادة مشروعة دعا الإسلام إليها ، وأمر الله تعالى بها وأجمع الفقهاء على أنها ركن من أركان الصلاة قال تعالى : « فاقرءوا ما تيسر من القرآن » ، وقد دعا الإسلام إلى ترتيل التلاوة ، وحسن الاستماع والإنصات إلى قراءة القرآن رجاء الفوز برحمة الله تعالى . قال تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » ، وقال سبحانه « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » ، والتعبد بالتلاوة فى غير الصلاة مطلق لم يقيد بوقت من الأوقات سواء قبل صلاة الجمعة أو بعدها ، ولا مانع من سماع القرآن الكريم من شريط مسجل إذا كانت التلاوة على وجهها الصحيح وروعى فى ذلك أدب الاستماع وحسن الإنصات ، وإن كان الاستماع من القارئ الكفء أفضل لأن تلاوة القارئ بنفسه ، والنظر إليه والتأثر بما يتلوه ادعى إلى التذكر والعظة والاعتبار ، أكثر من الاستماع إلى الصوت المسجل ، وقد يكون فى الاستماع من القارئ تعليم لمن يرغب فى حفظ القرآن ، أو تعليم التلاوة الصحيحة .

لم يقل أحد أن قراءة القرآن يوم الجمعة وقبل الصلاة حرام بل وردت آثار عن رسول الله ﷺ بفضل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة .

ومن ذلك ما جاء فى (أحكام الاشباه والنظائر) « مما اختص به يوم الجمعة قراءة الكهف فيه » ، وقال ابن عابدين أى فى يومها ، وليلتها والأفضل فى

وإنما مبادرة للخير وحذراً من الإهمال — اهـ.

وفى (زاد المعاد) لابن القيم قال : من خواص يوم الجمعة قراءة سورة الكهف فيه فقد روى عن النبى ﷺ « من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من بين قرنيه إلى عنان السماء يضىء له يوم القيامة ، وغفر له مابين الجمعتين » اهـ — .

نعم لم يثبت أن أحداً كان يتلو القرآن على عهد رسول الله ﷺ قبل صلاة الجمعة فى المسجد على الصورة التى تراها . لكن ذلك لا يؤدى إلى القول بأنها حرام .

وقد سبق القول بأن قراءة القرآن عبادة مطلوبة فى جميع الأوقات والنصوص مطلقة لم تقيد ذلك بوقت دون وقت إلا فى الأوقات والأماكن التى نهى عن التلاوة فيها كما إذا كان الإنسان جنباً أو فى وقت قضاء الحاجة

وإذا كانت تلاوة القرآن عبادة فإن الأفضل أداؤها فى الأماكن الطاهرة الشريفة ، وليس هناك أطهر ولا أشرف من بيت الله يذكر فيه اسمه ويتلى فيه كلامه ، فإن أدت القراءة إلى التشويش على المصلين وعدم تمكينهم من الصلاه فالأفضل الانتظار بالتلاوه حتى يفرغ المصلون من صلاتهم — على أن المصلى إذا تفرغ بقلبه وجوارحه لمناجاه ربه وهو يصلى فلن تشغله القراءة ، ولا غيرها ؟

(المسلم) كان القرآن ينزل على رسول الله ، فيعلمه الرسول للصحابه فى المسجد كما هو ثابت وكان رسول الله يعلم الناس فى المسجد الشرائع ، ويستقبل الوفود ويبادلهم أحاديثهم ويعقد الزواج وفى المسجد المصلون ، وإخواننا الذين يمنعون القراءة قبل الصلاة ، كثيراً جدا مايستبدلون بها الدرس قبل وبعد الصلاة فكيف يحل سماع الواعظ ويحرم سماع القارىء والشأن واحد فى هذا وذاك ؟ وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس القرآن والشرائع فى المسجد ، ويستقبل الوفود ويستمع للشعراء والخطباء ويعقد الزواج سرا وهمساً ؟ ثم هل الأفضل أن يستمع الناس إلى شىء من كتاب الله جاء فيه الترغيب ، أم يتركون لشئونهم بين نائم ومتحدث ومنتهر ملول ، مشتت الفكر والنفس ؟

قبل أن يمنع إخواننا قراءة الكهف يجب أن يمنعوا الدروس والمحاضرات بعد الجمعة والمغرب وغيرها بمساجدهم وإلا كان هذا تجنباً ، ونوعاً من أعراض حب المخالفة وكفى !!

قضايا إسلامية هامة

المسلمون عام ٢٠٠٠

خطوة الموقف فى الأعوام المقبلة

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

حتميـة التخطيط :

العالم كله يخطط للمستقبل . وفى كل الدول الآن وزارات للتخطيط . ترسم صورة المستقبل رسماً مبنياً على الحقائق العلمية ، وليس تكهناً ، ولا رجماً ، ولا خيالا ، لأنه لم يعد فى عصر العلم مقبولا أن تترك الأمور تسير على علاتها . ومن لا يخطط للغد سيجد نفسه مشدوداً إلى عجلة غيره كتابع له فإذا كان من المكروه والمحذور أن يتبع الفرد فرداً ، أو تستذل دولة دولة فناهيك بأن يتبع المسلمون غيرهم وفيهم كتاب الله وفلسفته الجامعة المانعه . وإذا كان الملحدون واللادينيون يخططون مستقبلهم لكى يسيطروا ويستعمروا تحت أسماء جماهيرية فمن الأولى للمسلمين أن أن يخططوا هم لأنفسهم حتى لا يقعوا فى براثن هؤلاء اللادينيين بل إنه من جوابهم أن يخططوا لأنفسهم ولغيرهم

العالم سنة ٢٠٠٠ :

صورة العالم فى نهاية هذا القرن معروفة بدقة بحيث لم يقدر أحد لجهله ولا كسله ولاتهاونه . إنكارها فالعالم لآن يمارس ثورة تكنولوجية حديثة خلاصتها أن الآلات المستخدمة فى كافة الصناعات ستسير ذاتياً وستسيرها العقول الألكترونية ، وهذا مايسمى (بالأتوميش والسبرناتيكا) ومعنى ذلك أنه سيكون لدى الإنسان وقت فراغ طويل يبلغ عدة أيام فى الأسبوع . وأهم من ذلك أن الإنسان سيتحرر من العمل اليدوى تماماً حيث سيتركه للإله سيشعر الإنسان أنه خلق ليفكر ويتمتع بالتفكير لا ليعمل بيده . فإذا تذكرنا أن أرسطو كان يقسم الناس إلى سادة يفكرون ، وعبيد يعملون أى أن قلة تتاح لها الفراغ الذى يسمح بالتفرغ للفلسفة والتصوف والسياسة والقيادة الذهنية بينما — على

عصر أرسطو - هناك كثرة من العبيد عليهم أن يعملوا بعرقهم لتوفير الطعام للسادة المفكرين . عصر الدولة التكنولوجية الحالى سيهيئ فرصة الفراغ والتأمل والقيادة الفكرية لمعظم الناس ولن يكون هناك عبيد ولا عمال تعمل بيديها . بل إن الإنتاج سيكون من الوفرة الكبيرة جداً بحيث يتمتع كل فرد — فى مجتمع الأوتوماشين والسبرناتيكا فقط — بحياة ثرية ثراء خيالياً . لأن إنتاج الآلة التى تسير ذاتها ، أو تسير بالعقل الالكترونى لاحدود له ، وكل هذا الإنتاج هوفى خدمة أصحاب هذه الآلة .

الثورة التكنولوجية والتوازن الدولى

هذه الثورة التكنولوجية ستلغى نظرية الماركسية المبنية على وجود طبقة العمال : وعلى ضخامة هذه الطبقة ، وعلى فقر هذه الطبقة . فإذا تقلصت هذه الطبقة بل انقرضت تماماً كما يؤكدون — حيث لا يلزم لمصنع كمصانع المحلة إلا حفنة تكنولوجيين يضبطون العقل الالكترونى ويعطوه إشارة العمل والتوقف - وإذا زال الفقر نتيجة وفرة الإنتاج لم يعد هناك أساس عقائدى للنظرية الشيوعية ، وهذا الاستنتاج قال به (جارودى) المفكر الشيوعى الفرنسى وفصله الحزب الشيوعى الفرنسى لهذا السبب . وقال بهذا أيضاً لجنة تشكيلية ألفها الحزب الشيوعى تحسباً للمستقبل ووضعت هذه اللجنة تقريراً بالمعنى الذى قلته كان من أكثر كتب العام الماضى ذيوعاً .

على ضوء هذه الحقيقة يمكن أن نفهم سر سياسة الوفاق التى قامت بين الشيوعية والرأسمالية لأنهما طالما يملكان (الأوتوماشين ، والسبرناتيكا) سيكون مجتمعهما مجتمعاً غنياً ، وبلا عمال وسيكون مجتمعاهما أكثر تشابهاً وتقارباً وانسجاماً مع بعضهما عن المجتمعات التى لا تملكهما . وهذه الحقائق ستفرض نفسها فرضاً على القيادات الكبيرة لكلا المعسكرين بحيث تزيح من الكراسى من لا يؤمن بها ، ومن لا يعمل فى نطاقها .

أيها المسلمون : إن الإنتاج سيصبح أوتوماتيكيا تماماً فى نهاية هذا القرن وعندئذ يصبح العالم عالمين عالم أسياد وعالم عبيد

فاختاروا لأنفسكم مكاناً من الآن :

هذا ما يؤكده العلم محسوباً بمنتهى الدقة بخصوص إنتاج الآلات أى الإنتاج الميكانيكى فى أمريكا بين سنة ٥٣ وسنة ٦٣ — ولم تكن الثورة التكنولوجية قد وضحت بعد انخفض عمال الصناعات فى العشر سنوات المذكورة وحدها ٣٥ ٪ وعمال الزراعة ٢٥ ٪ وعمال الخدمات ١٠ ٪. وتؤكد الحسابات الدقيقة أنه فى نهاية هذا القرن سيكون عدد العمال قد انخفض على الأقل ٩٠ ٪ ولن يبقى من العمال اليدويين على أحسن الفروض إلا ١٠ ٪ فقط . وسيكون جميع هؤلاء ضابطى آلة وميكانيكيين أى مؤهلين علمياً ، أو تكنولوجيا ؟

(للبحث بقية)

عدم فصل الموظف مهما طال المرض

أرسلت المحكمة الإدارية العليا برياسة المستشار على محسن رئيس مجلس الدولة مبدأ يقضى بعدم جواز فصل العامل المريض بمرض مزمن مهما طالت فترة مرضه وحتى إذا قرر المجلس الطبى أنه غير لائق للخدمة .

وقالت إن المجلس الطبي ليس له أن يبحث مدى صلاحية المريض بأحد الأمراض المزمنة للبقاء فى الخدمة أو أن يوصى بفصله ، ولكن مهمته هى أن يقرر أن المريض قد شفى أو أن حالته المرضية قد استقرت ، وبذلك يعود إلى عمله ، أو أنه ما زال مريضاً ، وفى هذه الحالة تستمر الإجازة الاستثنائية مهما طالت مدة المرض .

وقالت المحكمة العليا إن مدة الإجازة المرضية لهذه الحالات مطلقة . ولا يقيدها أى قيد زمنى . وكل قرار يصدر بإنهاء الإجازة لسبب غير الشفاء أو استقرار الحالة المرضية بما يسمح بالعودة إلى العمل ، هو قرار باطل ويجب إلغاؤه .



اختيار السيد
المهندس (م. ع. ا.)

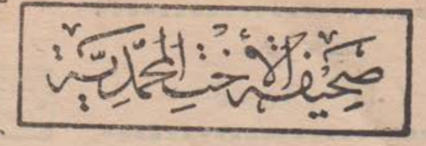
الصدق طريق الخير والهداية

يحكى أن أبا يزيد البسطامى الصوفى (ر) لما أراد الذهاب إلى بغداد لطلب العلم ، أعطته أمه أربعين ديناراً هى ميراثه من أبيه ، وقالت له : ضع يدك فى يدى وعاهدنى على الصدق لاتكذب فعاهدها على ذلك ، وخرج مع قافلة يريد بغداد وفى أثناء الطريق خرج اللصوص ، ونهبوا كل مافى القافلة ، ورأوا البسطامى رث الثياب ، فقالوا له : هل معك شىء ؟ قال : معى أربعون ديناراً ، فضحكوا منه وحسبوا أنه أبله ، وتركوه ورجعوا بما غنموا إلى كهف به كبير اللصوص ، ينتظر ماياتون به ، فلما رآهم قال : هل أخذتم كل مافى القافلة ؟ قالوا : نعم ، إلا رجلا سألناه عما معه ، فقال : معى أربعون ديناراً ، فتركناه احتقاراً لشأنه ونظن أن به خبلا فى عقله ، فقال : على به . فلما حضر بين يديه ، قال : هل معك شىء ؟ قال : معى أربعون ديناراً . قال : أين هى ؟ فأخرجها وسلمها له . فقال كبير اللصوص : انك مجنون يارجل ؟ كيف ترشد عن نقودك وتسلمها باختيارك ؟ قال له : إننى لما أردت الخروج من بلدى ، عاهدت أمى على الصدق فلا أكذب ، ومحال أن أنقض عهد أمى . فقال كبير اللصوص : لاحول ولا قوة إلا بالله !! رجل يعاهد أمه على الصدق ، ولا ينقض عهد أمه .. ونحن نعاهد الله على طاعته ، وامتثال أمره ، وننقض عهده !!

تبنا جميعاً إلى الله !!

وأمر برد ما أخذ من القافلة إلى أربابه .

وبذلك هدى الله بصدق البسطامى (ر) هؤلاء العصاة .



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

خطر الحركات العنيفة على الطفل

اعلن أطباء الأطفال فى أمريكا أن بعض الحركات العنيفة التى يقوم بها والدا الطفل الصغير بين سن سنتين و ٥ سنوات تعتبر ضارة جدا به ، وهى الحركات التى يؤديها الوالدان إعراباً عن حبهما الطفل مثل القذف بالطفل الى أعلى أو ممارسة لعبة (دوخيني يالمونة) معه أو حتى جلوس الطفل على ركبتى أحد الوالدين وهزه كأنه يمتطى صهوة حصان .

كل هـذه الألعاب تؤدى الى اصابة الطفل بتخلف عقلى لأن حجم رأسه أكبر بالنسبة لحجم جسمه . . ولأن عظام الجمجمة فى هذه السن لاتزال لينة لم تلتحم بعد .. كما قد تؤدى هذه الحركات العنيفة الى ارتجاج فى المخ ، أو ضعف فى العضلات ، أو اضطراب خطير جداً فى الأمعاء قد يؤدى الى الموت ؟ .

شعر الصحيفة :

دع الحسود وما يلقاه من كمده
يكفيك منه لهيب النار فى كبده
إن أنت حدثته فرجت كربته
وإن سكت فقـد أحرقته بيده

الشبكة هـبة لا أمانة :

كان خطيب قد اتهم خطيبته بتبديد الشبكة التى قدمها لهـا والهدايا بعد أن فسخت خطبتها منه ورفضت إعادتها إليه ، وأحيلت الخطيبة إلى المحكمة بروض الفرج .

قررت المحكمة عدم قبول الدعوى الجنائية والمدنية ، واستندت إلى أن مايقدمه الخطيب لخطيبته من شبكة وهدايا هى هبات ، والرجوع فيها هو رجوع فى عقد الهبة وعقد الهبة ليس من عقود الأمانة التى تترتب عليها المسئوليات

عمرها ١٤٠ سـنة فقط :

توفيت المعمرة السوفيتية عفاف لازويا (١٤٠ سنة) وهى قروية من القوقاز . تركت مائة من الأحفاد وأحفاد الأحفاد

للمتزوجين فقط :

نادى مدينة نصر الذى افتتح منذ أكثر من شهر . . والذى يعتبر من أكبر نوادى القاهرة بدأ فى استقبال الأعضاء الجدد . مجلس إدارة النادى - الذى يعتبر رياضياً واجتماعياً - قرر عدم قبول أى عضو أعزب . حفاظاً على الطابع العائلى للنادى .

شىء يجنن :

المطربة حورية حسن أهدت ابنتها حنان (٩ سنوات) بمناسبة عيد ميلادها بوليصة تأمين بـ ٥ آلاف جنيه وشقة تمليك بمدينة المهندسين وسيارة نصر ١٢٨ موديل ٧٤

حديث الصحيفة :

الاعتصام بالله

فى الجامع الكبير والصغير ، يقول الحق تبارك وتعالى (مامن عبد يعتصم بى دون خلقى ، أعرف ذلك من نيته ، فتكيده السموات والأرض بمن فيهن ، إلا جعلت له من بين ذلك مخرجاً .

وما من عبد يطيعنى ، إلا أنا معطيه قبل أن يسألنى ومستجيب له قبل أن يدعونى . وغافر له قبل أن يستغفرنى) ؟

الأب غير ملزم بتجهيز ابنته :

رفضت محكمة شبرا للأحوال الشخصية الدعوى التى أقامتها نعمة محمد أبو بكر على والدها الموسر والتى تطلب فيها أن يقوم بتجهيزها بعد أن عقدت قرانها على موظف تخرج حديثاً . . قال الأب إن ابنته تزوجت دون رضاه ووكلت خالها فى عقد الزواج . . وقالت المحكمة إن الشريعة الإسلامية أوجبت المهر على الزوج تعظيما لشأن المرأة . . وأن قيام الأب بإعداد جهاز ابنته يعتبر تبرعاً وليس من قبيل الإلزام .

لجنة الفتوى بالأزهر تقول :

إن مزاولة الرجال لقص شعر النساء وتصفيفه حرام قطعاً إذ لا يجوز للرجل الأجنبى أن يلمس جسم المرأة الأجنبية عنه إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك كأن يكون طبيباً لتشخيص المرض والعلاج ومثل هذا العمل الذى يقوم به الرجال نحو النساء (الكوافير) . لا ضرورة تدعو إليه إذ يكتفى بمزاولة النساء والفتيات لهذه المهنة

عملية اللوز :

بدأ فى أوروبا الاستغناء عن إجراء العملية الجراحية لاستئصال اللوز يستخدم الآن علاج جديد هو حقن اللوزتين بمادة تساعد على ضمورهما ثم سقوطهما فى خلال أسبوع . . ألمانيا الغربية هى صاحبة هذا العلاج .

حول وراثة الطرق الصوفية

للأستاذ الكبير الدكتور على عبد العظيم
(وكيل المشيرة المحمدية)

رفع الاستفتاء الآتى الى بعض الجهات الرسمية ، فاعتذرت عن الإجابة لسبب أو لآخر !! وقد تفضل أخونا العلامة الدكتور على عبد العظيم بالإجابة العلمية على هذا الاستفتاء مشكوراً مبروراً لصدوره من شخصية صوفية عريقة .

(١) الاستفتاء : —

« ا » هل يجوز شرعاً أن يتصدى للإرشاد الروحى والدعوة الصوفية الى الله من لم يستكمل شرائط العلم والفقه ، وحسن العمل والمعاملة ، وحسن الاعتقاد لمجرد أن والده كان شيخاً قبله ، فهو وارثه ، وقد أصبح من حقه طاعة الناس له على علاته ؟ وإن لم يعرفوه أو يروه أو يختبروه ؟!

«ب» هل يجوز شرعاً أن يفرض أحد على أحد شيخاً معيناً ليكون قدوة له ؟ وكيف يتلقى المريد كرهاً عن هذا الشيخ اذكاره وأوراده وأخلاقه وعلومه وهو لاعقيدة له فيه حتى إن كان من أهل العلم والأخلاق . فكيف إذا كان مجردا منهما ؟

(٢) الاجابة :

إن الوراثة الذاتية أمر مقطوع به علمياً فالطفل يرث عن أبويه الصفات الجسمية كالطول أو القصر ، والنحافة أو البدانة ، والقوة أو الضعف ، كما يرث عنهما المواهب العقلية كالذكاء أو البلادة ، والجد ، أو الاستهتار وقوة العزيمة أو وهنها ، وحدة الذاكرة أو ضعفها ، وذلك على اختلاف فى النسبة بين الأبوين طبقاً لقانون العلامة « مندل » ، وكثير من الأمراض الجسمية والعقلية ، يرثها الأطفال عن الآباء والأجداد .

ولكن الوراثة ليست ضربة لازب فى جميع الحالات — فقد تتدخل عوامل البيئة ، أو غيرها فتحدث آثارها الجسمية والنفسية بحيث تعطل عوامل الوراثة أحياناً .

ومن الإعجاز القرآنى أنه تناول هذه القضايا بالتفصيل ، وقرر فيها

حقائق علمية ثابتة ، قبل أن يعرفها علماء الطب والاجتماع ، والوراثة النفسية ، بمئات السنين ، ومنها .

أولا : أشار القرآن الكريم إلى موضوع الوراثة فى قوله تعالى فى ميلاد السيدة مريم عليها السلام (ذرية بعضها من بعض) وقال فى إبراهيم عليه السلام (وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب) ومن الأقسام القرآنية (ووالد وما ولد) .

ولكن القرآن الكريم نبهنا إلى أن عوامل الوراثة قد تتخلف أحياناً ، فقد ضرب الله لنا المثل بابن نوح عليه السلام ، حيث قال : (قال يانوح إنه ليس من أهلك) وكانت النتيجة أنه هلك مع الكافرين كما ضرب لنا المثل بوالد إبراهيم عليه السلام ، فإن هذا الأب كان من المشركين ، وكان إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن ، وأب الأنبياء (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) .

ثانياً : أشار القرآن الكريم إلى آثار البيئة . قال تعالى (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه ، والذى خبث لا يخرج إلا نكدا) وقد نوه الله ببعض الأماكن فقال (والتين والزيتون وطور سينين ، وهذا البلد الأمين) وقال تعالى : (لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد) .

ولكن آثار البيئة قد تتخلف أحياناً نتيجة للوراثة ، أو لعدة عوامل أخرى وقد نبهنا القرآن الكريم إلى هذا فى إشارته إلى زوجتى نوح ولوط عليهما السلام ، فقد كانتا فى أشرف بيئة نبوية ، ومع ذلك انحرفتا عن سواء السبيل . قال تعالى (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح ، وامرأة لوط ، كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً ، وقيل ادخلا النار مع الداخلين) كما تخلفت عوامل البيئة فى زوجة فرعون حيث كانت فى أسوأ بيئة ، فنجاها بإيمانها بالله ، قال تعالى (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ، ونجنى من فرعون وعمله ، ونجنى من القوم الظالمين) .

وشبيه بها فى هذا الموقف ، مؤمن آل فرعون الذى لام فرعون وحاشيته على محاولتهم قتل موسى عليه السلام قائلا (أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) ونحن نرى علماء الطب ، وعلماء النفس يجعلون الوراثة أعمق آثاراً وأبعد آفاقاً من البيئة ويناقضهم فى هذا الرأى علماء الاجتماع فإن البيئة عندهم هى أساس التوجيه

وأيا ما كان الأمر فإن القاعدة الأساسية فى الإسلام أنه (لا يجزى والد عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً) فإن لكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت حيث (كل امرىء بما كسب رهين) وحيث (كل نفس بما كسبت رهينة) ولما طلب إبراهيم عليه السلام من الله أن يجعله وذريته أئمة أجابه الله تعالى بقوله (لا ينال عهدى الظالمين) .

* * *

فإذا كان الأب صالحاً تقياً وورث ابنه عنه هذا الاستعداد وتهيأت له البيئة الصالحة واستطاع الأب أن يعلم ابنه ويرشده إلى التقوى والصلاح ، فإن جميع العوامل تكون مهيأة لصلاح الابن وتقواه ، ومن رحمة الله أنه يكرم كثيرين من عباده فى أبنائهم إذا ساروا على نهجهم ، قال تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم . وما ألتناهم من عملهم من شىء) وعاد فأكد القاعدة الأساسية فى ختام هذه الآية بقوله تعالى (كل امرىء بما كسب رهين) وقد أنبأنا الله سبحانه وتعالى أن حملة العرش يستغفرون للمؤمنين ويدعون لهم بهذا الدعاء (ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ، ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم) وقد وصف الله الأتقياء الصالحين بأن (لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم) .

* * *

ومن هنا نقول : (إن الأبناء إذا اتبعوا آباءهم بإحسان وصلحوا مع آبائهم وتهيأت لهم الوراثة الطيبة والعلم الكافى ، والبيئة الصالحة ، واندمجوا فى زمرة (الذين آمنوا وكانوا يتقون) فإنهم بهذا يكونون أقرب إلى فهم مناهج الآباء وسلوكهم والسير على منوالهم للاتصال بفاطر الأرض

والسموات ، والاهتداء والهداية إلى الله .

وقد ألف كبار الصوفية أن يختاروا خلفاءهم من أقـــرب تلاميذهم إليهم وأصفاهم نفساً ، وأتقاهم لله دون اشتراط القرابة ، وذلك عن طريقة الاستخارة والإلهام ، وبعضهم كان يختار ابنه أو قريبه إذا اتصف بهذه الصفات الجليلة ، وشرح الله صدره لهذا الاختيار .

وليس هناك إلزام شرعى فى اتباع أحد الشيوخ ، لا من فرد ولا هيئة فلابد من توافر الثقة والعقيدة بين الشيخ والمريد فإن أساس الدعوة إلى الله حرص الداعى عـــلى تقوى الله ، والتمسك بهداه ، مع العلم الغزير والبصيرة الملهمة . والزهد فى الدنيا وإن كانت ملء يديه ، وأن يكون لسانه رطباً من ذكر الله (ومن يؤمن بالله يهد قلبه — ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم) .

والسالك للطريق عليه أن يلتزم بطاعة الله ، وطاعة رسوله ، وله بعد ذلك أن يختار من المذاهب الفقهية المعروفة ما يشاء ، أن يقتدى بمن يشاء ، وبمن يعتقد من كبار مشايخ الصوفية ، ومن الخير له ألا يتنقل من مذهب إلى مذهب ، ولا من شيخ إلى شيخ بـــلا سبب مشروع ، لأن كثرة تبديل المذاهب والطرق مثل كثرة تبديل الأطباء ، والأدوية يعرض المريض للاخطار والله أعلم بالصواب ؟

الشيب

لم يقل أبو على الفارسى النحوى فى حياته إلا هذه الأبيات :

خضبت الشيب لما كان عيباً		وخضب الشيب أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل		ولا عيباً خشيت ولا عتابا
ولـكن المشيب بدا ذميما		فصـــيرت الخضاب له عقابا

مع مولانا الإمام السيد البدوى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد
عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

تقديم :

نلق الآن نظرة سريعة فى لحظات طيبة مباركة نعيشها مع قطب من أقطاب عصره ، وعلم من أعلام الصوفية المستنيرة ، إنه الإمام السيد أحمد البدوى رضى الله عنه .

تعريف به :

هو مولانا الإمام أحمد بن على ابن إبراهيم بن محمد ينتهى نسبه من أبيه إلى سيدنا الحسين رضى الله عنهم وكنيته أبو العباس .

ولقب بالبدوى لأنه كان يتلثم على عادة البدو من العرب . ويطلق عليه (أبو اللثامين) لما سيأتى :

ميلاده وفجر حياته :

ولد عليه الرضوان بمدينة فاس ببلاد المغرب عام (٥٩٦هـ/١١٩٩م) ولقد رأت أمه من يقول لها فى الرؤيا : (لقد ولدت غلاماً ليس كالغلمان)

وفى عام ٦٠٣ هـ رحلت الأسرة إلى الحجاز للحج ودخلوا مكة ، وكان سن (أحمد البدوى) أحد عشر عاماً ، وفى مكة حفظ القرآن بقراءاته ودرس المذهب الشافعى ، وإلى جوار العلم النقلى والعقلى تعلم الرياضة البدنية خاصة الفروسية ، وفى عام ٦٢٧ هـ/ ١١٣٠ م مات والده ومن بعده أخوه محمد سنة ٦٣١ هـ /١٢٣٤ م .

حياة السيد قبل مصر :

وبعد وفاة والد السيد البدوى اتجه هو إلى الله متفكراً ناظراً إلى السماء واستغرق فى الصمت ، وغرق فى أبحر الأحوال ، ووضع على وجهه لثاماً آخر احتجاباً عن الناس واتجه إلى مغارة فى جبل (أبى قبيس) بمكة واختاره الله تعالى له وجعله من أصفيائه وأوليائه ، وكان إذا تحدث يقول الكلام الرفيع العالى .

ولقد رأى يوماً أثناء منامه هاتفاً يأمره بأن يتجه إلى العراق ، وفعلا اتجه إلى العراق فى العاشر من المحرم عام ٦٣٤ هـ ولا يفوتنا أن نقرر أن العراق كانت مهبطاً ومجالا لدعوة القطبين العظيمين عبد القادر الجيلانى وأحمد الرفاعى ، ومما يروى أنهما زاراه فى منامه وأخبراه أنهما يريدان أن يعطياه مفتاحى الدعوة بالمشرق ، والمغرب ، إلا أنه فى تواضع صوفى رقيق ، وفى مقام القدوة أجابهما (أنا منكما ، ولكنى لا آخذ المفتاح إلا من الفتاح) جل جلاله ، ثم بعد هذه الزيارة للعراق عاد إلى مكة عام ٦٣٥ هـ حيث ظل بها وهو مستغرق فى الصمت مع قلة الطعام والشراب حتى لقب بالصامت .

البدوى فى مصر :

ولقد رأى السيد البدوى مناماً يقال له فيه : سر إلى (طندتا) فإنك تقيم بها وتربى أبطالا ورجالا !!

واتجه إلى مصر ، وفى طندتا (طنطا حالياً) نزل الشيخ فى بيت (ابن شحيط) واعتلى السطح حتى لا يحجبه حاجب عن النظر إلى السماء . ولا يضيق على أصحاب المنزل .

وفى معهد العلا ، أو الجامعة السطوحية ربى الأستاذ تلاميذه ، ومريديه الذين أصبحوا أعلام الطريق يهدون الناس إلى الخير بالحب فى الله على ضوء تعاليم الشيخ الإمام ، ولقد أعطته الأسفار والرحلات بين مكة والعراق ، ومصر جماع الثقافات العلمية والصوفية وغيرها .

ولم يقتصر السيد البدوى فى تربية أبنائه ليكونوا إلى جواره وحوله ، ولكنه نظر إلى المجتمع ككل فأرسلهم إلى أنحاء البلاد بعد أن رباهم وأمدهم بالمبادىء والنصائح كل ذلك انطلاقاً من أن الدعوة إلى الله سلوك وقدوة وضرورة حتمية لرقى الإنسانية

الطريق إلى الله :

وكما أن لكل عبادة شروطاً ، فإن الطريق إلى الله لا يمكن أن يكون جزافاً ، فله أصول وقواعد ، وهى مأخوذة أساساً من كتاب الله وسنة الرسول ﷺ ، لذلك وضع الشيوخ للمريدين مبادىء يلتزمون بها ، هل

تعلم لماذا ؟ لأن المريد سيقدم نفسه إلى الله ، والله طيب لا يقبل إلا الطيب

ومن شروط السيد البدوى فى مريديه الصدق ، وتجنب الفواحش القولية والفعلية الظاهرة والباطنة ، وغض البصر عن المحارم ، وعفة النفس . والخوف والإنابة ، والتوبة الصادقة إلى الله ، مع العمل بالكتاب والسنة وهو جماع كل الأمور النافعة .

الصوفية والجهاد فى سبيل الله :

ولقد حدثت غارات الحرب الصليبية على أرض الوطن فجمع الشيخ مريديه من الصوفية ، واتجهوا إلى الله بقلوبهم وحملوا على العدو بسلاحهم ، ونزلوا إلى جيوش الصليبين ، وأحدثوا فيها الارتباك وتولى هو ومريدوه إحضار أسرى المسلمين من معاقل الفرنجة وهذا هو سبب قولهم (البدوى جايب اليسرى) يعنى الأسرى .

ونحب أن نذكر هنا أن السيد كان يحارب حرباً حقيقيه فى جهاد حقيق ، ولا أحفل بما يدعيه بعض الجهلة غير ذلك ؟

الامام البدوى أديباً :

قال عنه الشيخ عبد العزيز الدرينى أنه بحر علم لا يدرك له قرار .

ولقد كان شيخنا أستاذاً عالماً وله أوراد وأحزاب منها ورد الصلاة على النبى ﷺ الذى مطلعه : اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد شجرة الأصل النورانية ... الخ وهو يعتبر من أجمل وأكمل وأبلغ الصيغ فى الصلاة على النبى ﷺ وهو يدل على مدى إحساس وذوق الشيخ فى التعبير الفنى ، واللغوى ، والصوفى .

أما ماينسب إليه من شعر فقد ذكر لى أستاذى ، وقدوتى فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية أن أسلوب أكثر الشعر المنقول إلينا عنه والمنسوب إليه لا نجد فيه روح الشيخ ولا علمه ولا فنه ولا مايتناسب مع صوفيته مما يؤخذ على محمل أن يكون من أقوال بعض المريدين نسبه إليه من باب محبة الشيخ

خاتمة المطاف :

وتنتهى حياة الرجل الذى سار فى طريق الله ، وعلم الأولياء ، وأصلح من مجتمعه وحارب الأعداء ، وربى المريدين ، ولقد كانت وفاته فى يوم الثلاثاء ، الثانى عشر من ربيع الاول سنة ٦٧٥هـ /١٢٧٦ م ، ويحتفل بهذه الذكرى مع المولد النبوى .

يا ازهر ، يا اوقاف ، يا ثقافة ، يا إعلام ؟

الى متى تهمل الهيئات ، والصحف الاسلامية ؟

إن للهيئات العقائدية نفوذها وأنصارها وآثارها ، والمجلات التى تعبر عن هذه الهيئات ، لها صوتها وتوجيهها ورجيع صداها البعيد ، فليست هى كما مهملا ولا هى صورة كسيحة ، أو هيكل لاحياة فيه ، وإن عقائد الناس ودينهم ألصق بهم من كل رأى ومذهب وفكر سياسى أو اجتماعى أو غيره .

وقد بلغ تجاهل الهيئات الإسلامية ومجلاتها مبلغاً لا ينبغى السكوت عليه فلا هى تدعى إلى الأحفال الدينية حين يدعى إليها من هب ودب ، ولا هى تذكر فى المواسم الإسلامية ، حين تذكر أفراد وشخصيات لاتعبر إلا عن ذاتها ، ولا تؤثر إلا فى نفسها رغم خطورة رسالة هذه الهيئات ومسئولية أهل القبلة عنها .

حتى لقد أصبحت الأحفال الدينية والمواسم ، واللقاءات ، وقفاً على أسماء وألقاب معينة مقرونة بوظائفها تكرر نفسها ، أو يكررها الدعاة إلى هذه الأحفال ، والمواسم ، والمناسبات : مهملين بإصرار مؤلم حقوق الهيئات الإسلامية والمجلات الدينية على قلتها وتواضعها ، فكأنما المسألة مسألة صداقات واستلطاف لا مسألة جد وعمل ، ولا مسألة أمانة ورسالة ، ولا تكاتف على واجب لا عذر فيه .

وإذا كان هذا الشأن عاما فيما يقيمه المسئولون من لقاءات مختلفة فإنه يكون أشد أذى وألما حين تتبناه ، وتصر عليه وزارة الأوقاف وإدارات مساجدها ، وحين يصر عليه الأزهر بكلياته ومعاهده وإداراته ومجمعه فى عهد الدكتور عبدالحليم ، وحين تتجاهله اللجنة المركزية وزارة الثقافة أو وزارة الإعلام أو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والمثل مضروب بكل أسف فى أحفال المولد النبوى .

ألا يكفى أن هذه الهيئات والمجلات تستهلك نفسها ماديا وأدبيا لكى تعيش وتؤدى رسالتها حتى تبتلى بأقرب الناس إليها ، وتفجع فيمن هم محل أملها ومنتهى رجائها؟! إننا ننتظر أن يتزعم الأزهر الجديد ، ووزارة الأوقاف ومساجدها الكبرى حملة لله وفى الله تسترد بها المجلات والهيئات الإسلامية اعتبارها وتوفى بعض حقوقها إن لنا فى الأزهر والأوقاف ، والإعلام والثقافة أملا كبيرا نسأل الله أن يتحقق ؟

ارباح مذهلة لأموال العرب فى الخارج

صرخة لتوجيه هـذه الأرباح إلى الهيئات الاسلامية

الدول الغربية فى حيرة من المال العربى الذى بلغت احتياطياته أرقاماً فلكية بعد رفع أسعار البترول. وقد أظهرت إحصائيات صندوق النقد الدولى أن احتياطيات السعودية بلغت فى نهاية أكتوبر الماضى ١٠ر٦ مليار دولار، واحتياطيات ليبيا ٣ر٨ مليار والعراق ٣ مليارات والجزائر ١ر٩ مليار والكويت ١ر١ مليار. ومن المنتظر أن تزداد هذه الأرقام خلال الأشهر والسنوات القادمة (المليار ألف مليون).

بعد ذكر هذه الأرقام المذهلة التى تحير الأذهان نتساءل عن مصير أرباح هذه الأموال، وهى مودعة فى بنوك أمريكا، وإنجلترا، وألمانيا الغربية وسويسرا، وغيرها.

وهى أرباح خيالية نصب كلها فى الأوعية التى تدعم إسرائيل اقتصادياً وعسكرياً.

وأغرب من هذا كله أرباح الأفراد من كبار وصغار أثرياء العرب، وهم يتنازلون عنها (تحاشياً من معصية الربا) للبنوك التى تستغلها ولا تعود على العرب بأية فائدة، بل لابد أن تعود على أعداء العرب بفائدة ما عن طريق مباشر، أو غير مباشر.

ولقد تذاكر بعض علمائنا الغيورين هذا الشأن فرأوا أن البلاد الأوروبية والأميركية، أكثرها تساند إسرائيل جهاراً فهى جميعاً دار حرب، على وجه من الوجوه وحكم من الأحكام.

وفى هذه الحالة لا يحل للمسلم، أن يدعم دار الحرب بأى شىء يعود عليها بالقوة العملية، أو المعنوية. فيجب استرداد هذا المال، أو تحويله إلى مصارف إسلامية.

وعند مايصر أصحاب الأموال على استبقائها فى هـذه البنوك لسبب أو لآخر، فلا أقل من الإصرار على تحصيل فوائدها، وعند ما يصرون على أن هذه الفوائد من الربا فليوجهوها

إلى الهيئات والمجلات الإسلامية فى العالم وهى تعانى أشـد المعاناة من الفقر والحرمان الذى يلزمها الضعف والكساح ، ويمنعـها الحركة والإنتاج .

وسترى هذه الهيئات حل هذا المال ، لأن مصدره (دار حرب) ثم لأن حاجتها الشديدة تسحب عليها حكم المضطر ، ثم منعاً لهذا المال أن يذهب إلى أعداء الإسلام فى صورة ما من صور الاقتصاد والدعم ، وبهذا نحصل عديداً من أهم الفوائد .

ونحن هنا نهيب بإخـوانا أثرياء العرب أن يأخذوا بهذه الفتوى ، فإنها أقرب للتقوى !! ؟

أين ذهبت إذاعة القرآن ؟

إن تخصيص إذاعة بمصر لخدمة القرآن الكريم كانت حلم كل مسلم يعرف لمصر حقها فى خدمة كتاب الله .

وعند ما أنشئ هذه الإذاعة تبرك الناس بها وأصبحنا نستمع إلى القرآن فى كل بيت ، وكل شارع ، وكل متجر ، وكل ديوان وكل وقت .

ثم فجأة أصبحت إذاعة القرآن تذيع كل شيء عن القرآن !! إلا القرآن ، وقد أحصينا أكثر من عشرين برنامجاً تذيعها هـذه الإذاعة على حساب التلاوة مرتلة أو منغمة ، فهرب الناس إلى محطات البلاد الإسلامية الأخرى ليستمعوا من القرآن ما يفتقدونه فى مصر بلد القرآن مع ضعف الموجه وتداخل الاذاعات

إننا نأمل خيراً كثيراً فى الأخ مدير هذه الإذاعة ونرجو أن يعيد النظر حتى يعود القرآن إلى إذاعة القرآن أطول مدة وعلى أقوى موجة !!

إن أكثرية برامج إذاعة القرآن محلها الاذاعات الأخرى ، أو تخصص له (محطة إسلامية) يتحقق بها رجاء جديد . أما محطة القرآن فيجب أن تبقى للقرآن « والله الموفق لما فيه الخير للبلاد ولإذاعة القرآن الكريم » .

الأزهر وفجيعة الإسلام فى الصومال

اجتمع مجلس مجمع البحوث الإسلامية بتاريخ (٢٥ من المحرم ١٣٩٥ الموافق(٦ من فبراير سنة ١٩٧٥) واستعرض أحداث الصومال وإعدام علمائها، والاعتداء على مظاهر العروبة، والإسلام بها وأصدر المجمع البيان الآتى : —

إن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ليهوله أن يوجد فيمن ينتسب إلى الإسلام من يطعن فى كتابه فيزعم فى خطبة علنية أن نصفه منسوخ أو متناقض وقد بطل العمل به ، وأنه لم يعرف للمرأة حقوقها ، فحال دون مساواتها بالرجل فيما يجب للإنسان من حقوق ، ولم يسو بينها وبين الرجل فى الميراث . كما زعم أن مانزل به القرآن ، إنما روعى فيه بيئة نزوله بما كان فيها من مشا كل الخ ...

تلك هى الصيحة الآثمة الباطلة التى رمى بها الإسلام وكتابه وهو الكتاب الحق الذى لامرية فى صدقه ولا اعتراض عليه ، وإن اللجاجة صفة الجاحدين له مع علمهم بصدقه « فإنهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون »

ولقد نفى الله الإيمان عمن لم يؤمن به ويحتكم لما جاء فيه ولقد أقسم رب العزة على ذلك إذ يقول « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ، ويسلموا تسليما »

فما يدعيه الكافرون به والجاحدون له من نسخ وتغيير وتبديل لكلمات الله هو تكذيب لقول الله تعالى (لاتبديل لكلمات الله)

إن الإسلام بما جاء به كتابه من آيات بينات ليكرم الإنسان من حيث هو إنسان دون تفرقة بين رجاله ونسائه . فذلك مصداق قوله تعالى (ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ، ورزقناهم من الطيبات ، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) .

ويسوى بين النساء والرجال فيقول : (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) .

كما سوى بينهم فى جميع الحقوق تسوية راعى فيها طبيعة كل من النوعين، وما لكل منهما من قدرة وكفاية، وما تتطلبه الحياة من مهام وزعت بينهما على حسب خلقتهما وطبائعهما.

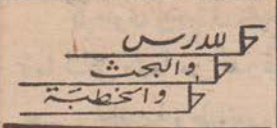
وإن علماء الإسلام فى الصومال حين يعارضون تلك الدعوة الأثيمة ويناهضون من يدعو إليها، ويقتلون فى سبيلها إنما يقاتلون أعداء الله ويدافعون عن دين الله، ويستشهدون فى الدعوة إلى الله.

وإن مشيخة الأزهر لتهيب بالعالم الإسلامى بل بكل مسلم أن ينصب نفسه لاتقاء هذه الآثام ومدافعة هذه الشرور، وإنقاذ أرواح علماء الصومال الذين يسامون الخسف فى الدفاع عن دينهم وأرواحهم ... وإنا لنشهد ولنشهد الله أن موقفهم فى ذلك لهو الجهاد المقدس، وأن نصرتهم لواجبة على المسلمين أفراداً وجماعات، شعوباً وحكومات، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل؟

الشكر للقيادات النسائية الاسلامية

إذا كنا ننقد القيادات النسائية فيما يستحق النقد فقد وجب علينا أن نشكرها فيما يستوجب الشكر، فلقد بادرت أمانة المرأة فى اللجنة المركزية فى اجتماع حضرته القيادات النسائية فى كل موقع، فناقشت مطالب المرأة، والأسرة والمجتمع، ثم وجدت أن هذه المطالب جميعاً قد حل الإسلام عقدتها، وأن الفقه الإسلامى قد تكفل بحفظ كل حق للمرأة والأسرة، والمجتمع يخطر على البال. فكان القرار الاجماعى لهذا الاجتماع التاريخى، هو الالحاح فى التمسك بإصرار على تطبيق الشريعة الاسلامية السمحة، وتعاليم الدين العادلة التى توازن بين جميع الرغائب وتحقق العدل، وترضى الضمير.

فالحمد لله على حسن الادراك الكريم، والشكر لجميع القيادات النسائية ممثلة فى أمانة المرأة، ثم إلى كل سيدة مشاركة فى تصحيح الوضع وتقويم الاتجاه؟



خطيئة كثرة الحلف

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العـــام

الحمد لله له الأسماء الحسنى ، وهو أعظم وأجل ، وأشهد أن لا إله إلا الله أمر بالصـدق فى القول والعمل ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أعظم مثل ، صلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه الصادقين الأول وبعد فقد قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فالصدق فى القول أساس الثقة ، والمؤمن الصادق بطبعه يرى الرجولة أن يتمسك بالحق ، فهو ان حدث صدق ، وان وعد انجز ، وان اؤتمن وفى ، وان أحب تجلى الحب فى عينيه ، المؤمن يعتز بشخصيته فلا يسقطها بالكذب ، ويتعصب لرجولته ، فلا يهدمها بالتلون ، طاهر الذيل نقى السريرة، يريد ما يقول ، ويقدر مايعمل ، فهو غنى عن الحلف يبرر به عمله ، فان اسم الله عظيم ، لايتهجم عليه المؤمن ابداً ، ولايتشدق باليمين الا نادرا ، قال تعالى «ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم » .

أيها الإخـوة المحمديون

إن الناس زادت أطماعهم ، فنقص دينهم ، فلجأوا للأيمان الكاذبة يحلفون تجرءوا على الله واستخفافاً باليمين ، قال تعالى(فمن أظلم ممن كذب على الله ، وكذب بالصدق إذ جاءه) وإذا كان الله نهانا عن اسمه الكريم أن نجعله عرضة لأيماننا ، وإذا كان الله أوجب علينا كفارة لليمين المنعقدة إذا لم ينفذها الحالف:فكيف يستبيح رجل الحلف بالله كاذباً ، لقد ضاعت هيبة الدين من القلوب فلاكت الألسن أسماء الله بكل جرأة ، والنبي الصادق ﷺ يقول (ويل للناجر من تالله وبالله) ويقول النبي الصادق ﷺ

(الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب) ويقول النبي الصادق ﷺ (من حلف على مال امرىء مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان) ثم قرأ مصداقه من كتاب الله (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب اليم)

عميت القلوب فاستغل المسلم اسم ربه، وما قدروا الله حق قدره، فاخترعوا أيماناً كثيرة بغير الله، لحلف المسلم برأس أبيه، وقبر أمه، والحلف لا يكون إلا بمعبود تخشاه وذلك لا يكون إلا للواحد الأحد الفرد الصمد، والنبي الصادق ﷺ يقول (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت) وظن قوم أن الحلف بالأمانة، مباح فى الديانة، والنبي الصادق ﷺ يقول (من حلف بالأمانة فليس منى) وسمع ابن عمر رجلا يحلف بالكعبة، فقال له: لا تحلف بغير الله، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من حلف بغير الله فقد أشرك) وقد يحلف البعض أنه برىء من دين الإسلام، والنبى الصادق يقول (من حلف فقال إنى برىء من دين الإسلام فإن كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً فليرجع إلى الإسلام سالماً).

والداهية العظمى الحلف بالطلاق والنبى الصادق ﷺ يقول (ما حلف بالطلاق مؤمن ولا استحلف به إلا منافق) الطلاق بغيضة الدين، والنبى الصادق ﷺ يقول (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) والنبى الصادق سمع رجلا يحلف بالطلاق يقول: يلزمنى الطلاق إن فعلت كذا فرئيت الكراهية فى وجهه، وقال أتلعبون بدين الله وأنا بينكم؟ من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت.

فاتقوا الله أيها المسلمون واحفظوا أيمانكم إن كنتم مؤمنين، وأستغفر الله لى ولكم؟

رجاء آخر إلى الدكتور أحمد كمال ابو المجد

بقلم الشاب المحمدى السيد المهندس محمد عبد الحافظ الحولى

فى مساء الثلاثاء (٧٥/٢/١٨) قدم التلفزيون فى برنامج (عالم الاستعراض) حواراً بين مقدم البرنامج نجم الكوميديا (عبد المنعم إبراهيم) والمطرب (فهد بلان) أجمل مادته الصدق، وحين سئل المطرب عن الصدق قال: (الصدق مانجه وتفاح) فرد عليه مقدم البرنامج بطريقة كوميدية ساخرة بعيدة كل البعد عن مفاهيم الانضباط الخلقى بقوله: (الصدق قرع وخيار وحرنكش)، ولم يكتف بذلك بل قدم تمثيلية تبين أنه بالنفاق والكذب وتملق الرؤساء تصل إلى مآربك وإلا فقد تفوتك الترقية أو ينالك الرفت من الشركة بهذا المفهوم يؤكد تعريفه الساخر للصدق، الذى هو أدب من آداب الإسلام، وخلق من أخلاق الأديان أمر الله به عباده المتقين، ودعا إليه القرآن الكريم فى أكثر من عشر مواضع، بل ذكر لفظ الصادقين أكثر من خمسة وخمسين مرة: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله، وكونوا مع الصادقين) وقوله: (فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم).

كما تخلق ولقب به سيدنا رسول الله ﷺ فقال فيما رواه البخارى ومسلم عن ابن مسعود (ر) مبيناً جزاء من يصدق، ومن يكذب بقوله ﷺ: (إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً).

هذا هو الصدق فى شرع الله وسنة رسوله ﷺ الذى سار عليه الصحابة والتابعون عليهم الرضوان، ففتحوا الدنيا بصدقهم، ونشروا الدعوة بصدقهم وكانوا سادة العالم بصدقهم ..

والآن ننظر إلى وضعنا الاجتماعى، وموقف الصدق منا، لقد تفشى بيننا الكذب والرياء والنفاق والتملق، وإن وجدت من يصدق لوجدته يدين بغير الإسلام !! وهى وصمة عار لنا !!

كما أننا لو تصفحنا تاريخ الأمم الراقية، وراجعنا سجل أفرادها لعلمنا من سبب رقيهم ونهضتهم، هو أنهم جعلوا الصدق رائدهم ... ولو أنهم جعلوا (الصدق

قرع وخيار وحرنكش) ماوصلوا إلى ماوصلوا إليه . فما أحوجنا إلى الصدق لنعيد به مجد الإسلام الغابر ، وتعود أمجاد المسلمين كما كانت فيأخذوا عنا ، لا أن نأخذ منهم .. لقد كنا نظن بالتطوير الجديد للتلفزيون ، وهو الذى يجلس أمامه السواد الأعظم من الشعب كبيراً كان أو صغيراً ليشاهد برامجه أن تكون البرامج ذات أهداف وقيم ، لا أن تكون برامج استعراضية سوقية مبتذلة تضيع وقت الجماهير وتهدر قيم وفضائل دينهم .

إننا نهيب بالسادة المسئولين ، وعلى رأسهم الدكتور أبو المجد وزير الإعلام ونحن فى دولة شعارها العلم والإيمان ، أن يكون هذا الشعار فى حيز التطبيق . ورفقاً بأطفالنا وبناتنا ونسائنا الذين يرون مثل هذه البرامج الاستعراضية الهدامة الدخيلة على ديننا ومجتمعنا فتقوض بنياناً أساسياً من أسس الإسلام وهو الصدق الذى يقول عنه المصطفى ﷺ :

(تحروا الصدق . ولو رأيتم فيه الهلكة ، فإن فيه النجاة ، وتجنبوا الكذب ، ولو رأيتم فيه النجاة ، فإن فيه الهلكة) ..

هذا رجاء نرفعه آملين إعادة النظر ، فيما يقدم للجمهور حماية لدينهم ووطنهم وبالله التوفيق ؟

العشيرة المحمدية تدعو الى مؤتمر اسلامى عام

للنظر فى :

تخفيف حدة الخلاف المذهبى بين أهل القبلة تفرغاً لمواجهة الاخطار الكبرى

ومنها مشا كل مسلمى أريتريا ، والصومال ، والفلبين وغيرها ؟

إنه لم يعد يكفى إرسال احتجاج ، أو كتابة مقال حول ما يعانيه إخواننا فى الفلبين وأريتريا ، والصومال ، وبعض البلاد الاخرى ، ولهذا يتعين على كل رؤساء الهيئات الإسلامية فى مصر خاصة ، ثم فى العالم الإسلامى عامة ، أن يكون لهم مؤتمر لبحث هذه الشئون الخطيرة يبدأ محلياً ، ثم يأخذ شموله عربياً ثم إسلامياً ، فكروا معنا فعسى أن يكون فى هذه الحركة بركة والله المستعان ؟

لا تمنعوا المرأة من المساجد

سئل فضيلة الأستاذ الشيخ سيد سابق مدير الدعوة والتدريب بوزارة الأوقاف

(هل يجوز منع الزوجة من الذهاب الى المساجد للصلاة ، ومن ممارسة النشاط الديني . . وما حكم ذلك) ؟

فأجاب فضيلته بالآتى : —

أراد الإسلام أن يؤلف من المرأة والرجل عنصراً فعالا فى حياة الأمة فكلف النساء بما كلف به الرجال ، إلا فى بعض أعمال خاصة اقتضتها طبيعة المرأة .

وكان من أثر هذا التكليف أن برزت شخصية المـــرأة فى المجتمع الإسلامى ، فلم يكن عمل إلا وللمرأة نصيب فى الإسهام فيه ، فقد شاركت المرأة الرجـــل فى نشاطه الروحى والاجتماعى ، والسياسى ، والحربى ، فقد كانت تحضر المسجد وتشاركه فى صلاة الجماعة ، وصلاة الجمعة ، وكان رسول الله ﷺ يقول لمن يحاول أن يمنعهن عن المسجد : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله » . . وصحيح أن الجمعة ليست بواجبة عليها تخفيفاً عنها ولكنها إذا صلتها صحت وأغنتها عن صلاة الظهر

وكانت تشارك الرجل فى صلاة العيدين كذلك كانت المرأة تشارك الرجل فى الحج ، والعمرة ، والدعاء ، والذكر وقراءة القرآن « واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله ، والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً » .

وكانت المرأة تدفع الزكاة والصدقة وتعود المرضى ، وترعى حق جيرانها وتتعلم وتعلم ، وتنتقد الحكام ، وتأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وقد اعترضت امرأة على عمر (ر) حينما نهى عن التغالى فى المهر ، أراد أن يضع له حداً ـ فقال : أصابت امرأة وأخطأ عمر .

والله سبحانه وتعالى بين أن النهوض بهـــذه التبعات من طبيعة المجتمع الإسلامى ، وأن الرجال والمرأة فيها سواء ، فقال: « والمؤمنون والمؤمنات

بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله » .

وقد لاحظت النسوة أن حظ الرجال من الاجتماع بالنبي ﷺ كان أوفر فطلبن منه أن يخصص لهن وقتاً معلوماً ليكون التلقى عنه أعم وأوسع فقلن يارسول الله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً فجعل لهن يوماً يعظهن ويعلمهن ، ويذكرهن فيه ، وقد أسهمت المرأة مع الرجل فى حفظ القرآن وفهمه ، ورواية الحديث ، منهن الأديبات والشاعرات والمؤلفات فى العلوم والفنون ، ولا سيما زوجات النبى ﷺ ، فقد كن يعلمن النساء ويفتين لهن ويرشدهن إلى ما ينبغى فعله ، وما يلزم تركه ، حتى أن الخلفاء أنفسهم كانوا يرجعون إليهن ويسألونهن فيما يرونه مشكلا ـ عليهم من الأحكام الدينية ، ولا سيما عائشة (ر) قال أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى : ما أشكل علينا أمر فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها علماً فيه ... وعن عروة عن أبية قال : « ما رأيت أحداً أعلم بفقه ، ولا بطب ، ولا بشعر من عائشة رضى الله عنها » .

وما يفعله بعض الأزواج عن منع زوجاتهن من ممارسة حقهن فى النشاط الذى دعا إليه الإسلام لامعنى له وليس من الدين فى شىء ... إلا أنه ينبغى للمرأة إذا مارست هذا النشاط أن تكون محتشمة ، وألا تستعمل أدوات الزينة ، وألا تخلو بغير محارمها ؟ .

تذكر تجديد الاشتراك مع هذا الرجاء

المرجو من السادة المشتركين الذين يرسلون اشتراكاتهم بحوالات بريدية أن تكون باسم السيد / أبو التقى أحمد خليل سكرتير المجلة (بريد الأزهر)



فى ذكرى المولد الأشرف

تحتفل فروع العشيرة المحمدية وتشترك معها زوايا الطريقة المحمدية احتفالاتها الشرعية السنوية المعتادة بذكرى المولد النبوى الأطهر فى المساجد والزوايا كلما أمكن ذلك طيلة شهر ربيع الأول بإذن الله .

ويحتفل قسم السيدات والفتيات كذلك احتفاله السنوى بهذه الذكرى بفرع العشيرة بشارع سليمان باشا بالقاهرة .

ويختتم المقر الرئيسى للعشيرة بالقاهرة هذه الأحفال المباركة بالحفل السنوى المعتاد الذى يقيمه فى آخر يوم جمعة من ربيع الأول بمسجد مشايخ العشيرة بصلاح سالم (قايتباى) بالقاهرة وبالله التوفيق .

ويقضى فضيلة الامام الرائد أكثر أيام وليالى هذا الشهر مروراً على مراكز الدعوة واستجابة لما وجه إليه من دعوات .

تحية من جزر القمر الاسلامية :

كان من زوار دار العشيرة فى هذا الشهر المبارك سماحة السيد المفتى الداعية الشاعر الصوفى السيد (هادى أحمد الهدار) مبعوث حكومة (جزائر القمر) إلى البلاد العربية ، وللسيد هادى الهدار وأسرته علاقة قديمة جداً بالعشيرة وبالدعوة إلى الله وإلى التصوف الراشد فى أفريقيا ، وآسيا ولهم فى هذا المجال جهادهم وتاريخهم العريق .

وفى حفل لقاء السيد الهادى بدار العشيرة (دار الفقراء) ألقى سماحته متفضلا هذه الأبيات المباركة الدالة على الوفاء، والخلق المحمدى العالى، فقال:

حَيِّ (العشيرةَ) مظهرَ الإسلامِ — بتحية الإخلاص والإكرامِ
واشكر جهودَ رجالها وشبابها — أهل الفصاحة والمقام السامى
من كل شهم كاتب متفنن — أو شاعرٍ قد فاز بالإلهامِ
(أهل العشيرة) والطريقةِ إنهم — خير الدعاة وخيرة الأعلام
(وزكيهم) بدر منيرٌ مشرقٌ — أكرم به من (رائدٍ) متسامى
هذا (محمد) من خيار الناسِ مَن — قد فاز بالتقدير والإعظام
يا نجل إبراهيم عشت موفقاً — ومؤيداً بالعلم والإقدام
تحيا العشيرة فى جهود رجالها — يحمون مجد تصوف الإسلام

من نفحات العارف السماك:

تلقينا والمجلة فى الطريق إلى المطبعة بحثين نافعين، أحدهما بقلم الأخ الداعية السيد أحمد زين العابدين خليفة العارف بالله سيدى على السماك، والآخر للأخ حبيب أهل البيت الدكتور محمد أبو الفتوح من أحباب العارف السماك وموعدنا مع البحثين الأعداد القادمة بإذن الله. وحيا الله التصوف الراشد وأهله فى كل زمان ومكان وحيا أسرة السماك ومريديه جميعاً.

رسالة المسجد فى المجتمع:

حتى يؤدى المسجد رسالته الإسلامية كاملة شاملة متمشية مع مقتضيات التطور والحياة العامة، تقدم الأخ الداعية العميد (وجيه عبد الرحمن الليثى) رئيس مجلس إدارة مسجد رابعة العدوية، وعضو لجنة الزكاة المركزية بمدينة نصر، إلى وزارة الأوقاف بمذكرة مفصلة بما يجب أن يكون عليه النشاط المسجدى المتعدد الجوانب، والمنافع، للرجال والنساء والمرضى والأصحاء والمساجين، والأحرار وللأفراد الأمر فى مختلف الطبقات ومن جميع الأوساط

وارتباط المسجد بجميع المؤسسات ، والمستشفيات والوحدات الاجتماعية ، والهيئات الدينية وغيرها .

ولا شك أن هذه المذكرة جديرة بالنظر ، ووضعها موضع التجربة والتنفيذ الفعلى ، بعد أن تنبه المسلمون لخطورة رسالة المسجد وأثره فى المجتمع ، وشكر الله للأخ العميد صاحب هذه المذكرة .

صيحة لله من أسوان :

وفى كلمة ملتهبة للسيد محمد سلكه الطالب بكلية الحقوق ، يناشد فيها الطوائف التى تتمسك بالظواهر والمظاهر ، وتترك الحقائق والدقائق ، وتملأ الدنيا صراخاً على التوافه ، وتترك عظائم الأمور ، فتشغل الناس عن أهم الأخطار الخلقية ، والدينية وغيرها يناشدهم فيها أن يثوبوا إلى الرشد ، وأن يرحموا الأمة من الدعاوى العريضة ، والتفرقة القاتلة ، التزاما بمنهج الدعوة المحمدية العظيمة فشكر الله له ؟

اخبار تهم المسلمين

(١) السيد (لى تشانج ـ و) القنصل العام لكوريا الجنوبية بالقاهرة ، أشهر إسلامه امام فضيله الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، وسمى نفسه (ياسين) .

(٢) أعيد تشكيل المجلس الإسلامى فى (اوغاندا) برياسة (الشيخ يوسف سليمه المطوو ، واختير الشيخ (أنس كايسا) رئيساً للجنة التنفيذية .

(٣) يعانى الصومال ونيجريا وأكثرية البلاد الإفريقية المسلمة من اشتداد موجة القحط والمجاعة التى يذهب ضحيتها عشرات الألوف من الأطفال والشيوخ .

(٤) اعترفت الحكومة الصينية برابطة الشباب المسلم كمنظمة شرعية بالصين ، وبرأس الرابطة السيد (إسحق ليساو) .

(٥) تتخذ بالسعودية إجراءات إيجابية لتأسيس مطبعة قرآنية خاصة بالمصحف الشريف ونشره فى العالم بثمن رمزى على طباعة فاخرة كما تقرر إنشاء كلية الحديث النبوى بجامعة المدينة المنورة بعد أن تم افتتاح كلية القرآن الكريم بنفس الجامعة .

(٦) تم تشكيل اتحاد الطلبة المسلمين بغانا بسكرتارية (حاضر إدريس آدم) .

(٧) خصصت إيران وزارة مستقلة لخدمة الحجاج والمعتمرين طوال العام .

(٨) أذاعت وكالات الأنباء الأمريكية أن الذين اعتنقوا الإسلام من الأمريكين فى الفترة الأخيرة زاد عن مليون ونصف فى الولايات المتحدة وكندا منهم عدد كبير من المفكرين وأساتذة الجامعات .

(٩) تملك السعودية أكبر احتياطى نقدى فى العالم فهو يزيد على ثلاثين ألف مليون دولار كما أعلنته النشرة الاقتصادية فى بيروت خلافاً لبعض النشرات الأخرى .

(١٠) انعقد المؤتمر الوطنى الأول لاتحاد الجمعيات الثقافية الإسلامية فى السنغال وحضره ١٠ آلاف مسلم وشارك فيه ممثلون للهيئات والمنظمات الإسلامية فى غرب أفريقيا والدول العربية . وتحدث فى المؤتمر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ، ومحمد توفيق عويضة الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٢٧٧

ترويحات وبدائع

للأستاذ السيد محمد بن أحمد
الوزانى المنفلوطى

اشكر الناس للناس اشكرهم لله

روى ابن أبى الدنيا عن رجل من الأنصار يقول فيه : كنا يوماً عند النبى ﷺ . فقال لحسان بن ثابت أنشدنا ياحسان قصيدة من شعر الجاهلية فإن الله تعالى . قد وضع عنا آثامها فى شعرها وروايته . فأنشده حسان قصيدة يهجو فيها رجلا يسمى (علقمة) فلما فرغ حسان من إنشاده قال له النبى ﷺ ياحسان لاتعد تنشدنى هـــذه القصيدة بعد مجلسك هذا . فقال حسان : يارسول الله أتنهانى عن رجل مشرك يقيم عند قيصر ؟ فقال النبي ﷺ : إن قيصراً سأل يوماً أبا سفيان بن حرب عنى فتناولنى بلسان غير كريم ، ثم سأل قيصر عنى (علقمة) هذا فأحسن "القول فى" فقال حسان : يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره .

وقال ﷺ (بعد أن انتصر الرسول ﷺ فى غزوة بدر الكبرى وقتل من قتل من المشركين ، والكافرين وأسر من أسر ، لو كان المطعم بن عدى حيًا ثم شفع فيهم إلى (أى فى جماعة بدر) لقبلت شفاعته . وتركتهم أى إكراماً له وتقديراً لمعروفه وعرفاناً لحقه .

وذلك لحسن صنيع المطعم هذا فإنه حين رجع ﷺ من الطائف إلى بلده مكة دخلها فى جوار (المطعم بن عدى) وقد أمر أولاده الأربعة أن يلبسوا سلاحهم وعدتهم ليحموا الرسول ﷺ من أذى قريش) وقد ظل الرسول ﷺ طول حياته يذكر لمطعم هذه اليد) .

فصلوات الله وسلامه عليك يا أكرم خلق الله أجمعين ؟

رقم الايداع ١٩٧٥/٢٢٤ م

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٩٥ هـ

السنة الخامسة والعشرون العدد التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين (صدق الله العظيم)

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او ما يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

نرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

ثمن العدد :

من صور الأدب العالى

قال الامام الشافعى عن الامام أحمد :

قالوا : يزورك (أحمد) وتزوره ... قلت : الفضائل لا تفارق منزله

إن زارنى فبفضله ، أو زرته ... فلفضله ، فالفضل فى الحالين له

فأجاب الامام أحمد على كلام الشافعى بقوله :

إن زرتنا فبفضل فيك تمنحنا ... أو نحن زرنا ، فللفضل الذى فيكا

فلا عدمنا كلا الحالين منك ، ولا ... نال الذى يتمنى فيك شانئكا

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ٢٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر - بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ - ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة - بمكتب العشيرة

غرة ربيع الآخر ١٣٩٥ هـ (السنة الخامسة والعشرون - العدد التاسع) ١٣ من ابريل ١٩٧٥ م

نحو المجتمع الربانى

مع الأم المثالية

كتب الأستاذ أنيس منصور يقول : —

هل من الضرورى أن تكون الأم المثالية قد مسحت البلاط وعصرت الغسيل وتوكأت على الجدران ، لكى تكون أما مثالية ! هل لو ظهرت عشرون قصة مقنعة من مدينة واحدة مثلا ، هل نختارها جميعاً دون نظر إلى بقية المحافظات ؟ هل العدل الجغرافى يحتم علينا هذا الظلم الإنسانى ؟ هل كل الأمهات قد أرسلن قصص حياتهن ؟ إن عدداً قليلا جداً فعل ذلك . وإن عدداً كبيراً جداً من الأبناء يفضلون الصمت أو تقديرهم الصامت على الفضيحة مهما كانت نتائجها . هل الأم التى كان عذابها مثل عذاب أيوب عليه السلام فادحاً فى تربية أولادها الذين لم ينجحوا تستحق الجائزة ، ولا تستحقها أم نجح كل أولادها فكان نجاحهم تعويضاً وتكريماً لها يغنيها عن تكريم الدولة ، أو تكريم مجلة ! ليس واضحاً ذلك الأساس الذى يجعلنا نختار الأم المثالية لمصر كلها . ولكننا نختار من بعض الرسائل بعض الحالات ونتشاور ثم نختار . وهو اختيار يستحيل أن يكون دقيقاً . وإنما حسن النية والإبقاء على هذا اليوم الذى يفرح به الأطفال لعلهم إذا كبروا أن يحتفظون للأمهات بهذا الامتنان العظيم والحق إن الفكرة كلها تحتاج إلى المراجعة والتقويم ؟

التحرير



أخبار وتعليقات

★ نشرت الصحف أن الفنانة المعروفة السيدة مديحة يسرى قد تم طلاقها من زوجها المعروف السيد إبراهيم سلامه شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية وعضو المجلس الصوفى ، قالت الصحف ، وقد تم الطلاق بينهما باتفاق الطرفين ، بعد أن أحدث هذا الزواج وما بعده ما تحدثت به صحف البلاد العربية جميعاً .

★ تستعد الطرق الصوفية الرسمية وغيرها للاحتفال السنوى بذكرى الامام الحسين فى أواخر شهر ربيع الآخر ويجرى حجز المساجد والبيوت منذ وقت بعيد .

★ خلاف شديد واقع بين المجلس الصوفى ، ورجال الطريقة الدسوقية البرهانية ، لايزال يتضاعف منذ زيارة السيد محمد عثمان عبده شيخ الطريقة لمصر آتيا من بلدته بجمهورية السودان ، وقد أدى هذا الخلاف إلى عدم التصريح للطريقة الدسوقية البرهانية بالاشتراك فى موكب المولد النبوى ، وغيره من مواكب الموالد الكبرى ! وقد يمتد عدم التصريح إلى جوانب أخرى .

★ رفعت إلى مجلس الدولة مذكرة جديدة بخصوص مشيخة الطريقة الإدريسية ، وكان المجلس قد حجز القضية للمرافعة ، هذا وقد عاد السيد إدريس الإدريسى إلى السودان هو وأسرته بعد أن قضى بمصر وأسوان فترة للعلاج .

★ يضع الأزهر خطة عشرية للتعليم الدينى بحيث تصبح فى كل قرية مدرسة للقرآن ، وبكل مركز معهد للتعليم الأزهرى الإعدادى ، وبكل محافظة معهد للتعليم الثانوى الأزهرى .

★ تضمن البروتوكول الرسمى الملحق بلائحة الأزهر الجديدة أن يكون ترتيب شيخ الأزهر قبل الوزراء فى الاحفال والتجمعات الرسمية ، وأن يكون له الحق النهائى فى اعتماد قرارات التعيين فى الكليات والمعاهد والقرارات الخاصة بالمبعوثين وشئون العاملين بالأزهر .

كلمة الرائد

راض عن الله

كان فضيلة الرائد فى الصف الأول من شعراء شباب جيله ، وكانت له منزلته فى النقد والأدب ، واللغة ، وقد نشرت شعره فى هذا الوقت كبريات الصحف والمجلات الأدبية ، وكان قد اختار فضيلته من أشعار شبابه مجموعة سماها ديوان (الحصائد) وأخرى سماها ديوان (هشيم المحتظر) وكلاهما مخطوط فقط .

ثم لما انصرف إلى الدعوة والتصوف ترك معاناة الشعر إلا نادراً وفى الحالات النفسية ، أو الروحية الملحة ، فهى نفثات وصور ومنازلات ذاتية سماها ديوان (البقايا) ومن هذه البقايا نختار هذه المقطوعة الإيمانية التى يحس كل قارئ مؤمن بأنها تعبر عنه !! يقول فضيلة الرائد : —

راضٍ عن الله فى سرى وفى علنى ... راضٍ عن الله مهما كان من زمنى !

راضٍ عن الله ، إنى إن رضيت بما ... يرضيه ، فهو سيرضينى ويرحمنى !

راضٍ عن الله ، وهو المرتجى ، فإذا ... ما مسنى الضر أرضانى وأنقذنى

راضٍ عن الله إيماناً بهِ وغنى ... ومن يَلُذْ يغنّنى الذات فهو غنى

راضٍ عن الله ، إنى إن غضبت فلن ... أغيّر الأمرَ ، أو أرتاح من شجنى

جارتْ علىّ مقاديرٌ وأقضيةٌ ... حتى كأنىَ مخلوقٌ من المحن !

أرحتُ نفسىَ بالتسليم مقتنعاً ... بأن رحمة ربى ليس تُسلمنى

فوضت أمرى له ، إنى وثقت به ... رباً رحيماً بعبدٍ فيه مُمْتَحَن

وبعتُ نفسىَ فى ساح الرضا ، وبه ... خلعتُ نعلىَّ لم أضعفْ ولم أهن

عملتُ ما استطعت فليمض القضاء كما ... يمضى لعلّ خفىّ اللطف فى الفتن

رضاكَ أرجو فإن كان الرضا قدَرِى ... فكلٌّ ما شئت يامولاى يُسعدنى

أقمتنى فى مقام العزّ ممتحَناً ... ومَن يقيم فى مقام العزّ لم يَهنُ

محمد زكى إبراهيم

جهاد الرسول ﷺ فى ذكرى مولده

بيان الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر

لقد كان صلوات الله وسلامه عليه قدوة فى جهاده وكان جهاده فى جميع ميادين الخير : بجاهدة النفس لتتزكى ولتزداد تزكية فى كل لحظة ، وتبدأ بجاهدة النفس بالرجوع إلى الله تعالى بالتوبة الصادقة والتضرع إليه سبحانه فى العون على القرب منه سبحانه .

ومع مجاهدة النفس الجهاد فى الأسرة لتستقيم ، وقد قال الله سبحانه (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) ووقاية الأهل من النار هو بمنعهم عن الشر ، والجهاد فى المجتمع من أسمى أنواع الجهاد ، ورسول الله ﷺ يقول : « والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده ، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم » .

ويقول ﷺ : « ما من نبى بعثه الله فى أمته قبلى إلا كان فى أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون من جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل » .

فإذا استقام المجتمع على أمر الله فإن الله سبحانه يتكفل به حماية ورعاية ونصراً ، وفوزاً وتوفيقاً .

وقد أمر الله ورسوله بجهاد الأعداء حربياً ، وإذا كان العدو فى أرض الإسلام فإن جهاده فرض على كل مسلم ومسلمة . وعلى كل دولة بعدت عن أرض المعركة ، أو قربت منها .

وذلك أن الأمة الإسلامية أمة واحدة: « إن هذه أمتكم أمة واحدة» والمسلمون إخوة يقول الله تعالى : (إنما المؤمنون إخوة) .

ويقول رسول الله ﷺ : « المسلم أخو المسلم : لا يظلمه ، ولا يسلمه ولا يخذله . من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته » .

تغريدة الذكرى

للأخ المستشار حسن الحفناوى رئيس مدينة ميت غمر

أقول وقد أعيى الكلامُ لسانى وقصّر عن صوغ المديح بيانى

فلو كان شعرى عن عظيم من الورى لأسعفنى شعرى بغير توانى

ولكنه عن أعظم الخلق كلهم وأفضل مولود من الإنسان

وكيف أصوغ القولَ فيه وقد أتت مدائحه تترى من الرحمن

نبىُّ الهدى خيرُ الأنام محمدٌ وأكرمُ من يزهو به الثقلان

دعانا لدين لا سبيل لغيره يقوم على الإقناع والبرهان

فورّثنا علماً وحكما ودولةً ودينا زهـا بالعلم والإيمان

حبيبى رسولَ الله هل مِن هداية؟ نناشدكم عوناً عن الرحمن

فأنت شفيعُ المسلمين جميعهم وأنت ملاذٌ للعروبة حانى

وهاهو كلٌّ قد أعد سلاحه يناضل ذَوْدًا عن عُرى الأوطان

فيارب نصراً للعروبة حاسماً بجاهِ رسولِ الله والقرآن

= أيها الإخوة المؤمنون :

إننا فى هذه الذكرى المباركة لا ننسى بيت المقدس، ويجب علينا أفراداً ودولا أن نعمل على استرداده إنه أولى القبلتين، وإليه كان مسرى رسول الله ﷺ ومنه كان معراجه وهو ثالث الحرمين، فأخلصوا - أيها المسلمون - النية فى استعادته

والله نرجو أن يكتب لنا التوفيق، ويهىء النصر التام لجنودنا البواسل، وأن يتغمد شهداءنا برضوانه، وأن يكتب التوفيق لزعمائنا، ويجمع كلمتهم على الحق وقلوبهم على الاقتداء برسول الله ﷺ.

ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم.

« عبد الله ، الداعى إلى الله : حسين الشافعى »

فى الحفل الكبير الذى أقامته (جمعية الشبان المسلمين) بالقاهرة بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف قدم نائب رئيس الجمهورية السابق السيد (حسين الشافعى) قدم تقريراً إلى روح سيدنا رسول الله المصطفى ﷺ بدأه بما يأتى : —

(١) الزمان : ذكرى المولد النبوى عام ١٣٩٥ هـ .
(٢) المكان : دار الشبان المسلمين بالقاهرة .
(٣) المقرر : عبد الله الداعى إلى الله : حسين الشافعى !!

وفى التقرير تكلم سيادته عن موضوعات شتى : كان منها أنه وهب نفسه للدعوة الإسلامية ظاهراً وباطناً ، وفى كل زمان ومكان ، وأنه يشعر بأن الدعوة تسير إلى الأمام بإذن الله .

وكان منها شرح دعوته لإتمام حفظ القرآن فى السنوات الخمس الباقية من هذا القرن ، حتى يكون القرآن فى كل قلب إيماناً ونبراساً ، وهداية إلى الخلافة الكبرى على أرض الله ، وحتى تتوحد لغة أهل القبلة ، تمهيداً لوحدة المجتمع الإسلامى وتحافظ بين المسلمين على لغة القرآن .

وكان منها دعوته إلى عودة الخلافة الإسلامية بالشروط الإيجابية التى تبعد عن الحساسيات والعصبيات ، وتحقق الهدف كخطوة أساسية فى وحدة المسلمين ، ورد اعتبارهم فى الميزان الدولى عقيدة واقتصاداً وسياسة وعسكرية ، وتجديداً وقيادة ، وحضارة مستقلة بهم ومرتبطة بحركة العالم فى الوقت نفسه .

وكان فيها دعوة إلى توحيد العملة والنظام المالى من الدول الاسلامية ، واعتبر أن قرار السعودية ، والكويت فى استبدال نقديهما خطوة عظيمة للمضى فى هذا الطريق الممهد للوحدة الفعلية بإذن الله .

ونحن هنا نحيى (عبد الله الداعى إلى الله : حسين الشافعى) ونضع يدنا فى يده لتحقيق هذه المقاصد الرفيعة الشأن ، وندعو لداعيها بجوامع التوفيق والتسديد والتأييد . حتى يتحقق هذا الأمل العتيد الرشيد ؟

من كنوز السنة

(في وجوب طاعة الرسول
صلى الله عليه وسلم)

(ونحن إذ نحتفل بشهر الحبيب ﷺ ينبغي أن نجعل طاعته ﷺ مناراً لحياتنا ، مصداقاً للأمر الإلهي : (يا أيها الذين آمنوا ، أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، وأولي الأمر منكم ، فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا) .

أما من يحملون — في هذه الأيام — (شعار القرآنة) ويريدون قصر طاعة الرسول ﷺ على من في عهده أي لا يجب العمل بعده إلا بالقرآن وحده دون السنة الشريفة ، فهم ضالون مضلون يريدن هدم الإسلام بدعوى الإسلام ، بل تجب طاعة الرسول كما أطلقها الله تعالى ، فطاعته واجبة في حياته وبعد مماته ، كما يجب التأسي به في كل زمان إلى يوم القيامة .

(١) عن أبي هريرة (ر) قال : قال ﷺ : « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى ، قالوا : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : « من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى » رواه البخاري .

(٢) وعن المقدام بن معد يكرب (ر) قال : قال ﷺ : « ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان متكيء على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، وإن ما حرم رسول الله ﷺ كما حرم الله » رواه البخاري ومسلم .

(٣) وعن العرباض بن سارية (ر) قال : قام رسول الله ﷺ فقال : « أيحسب أحدكم متكئاً على أريكته يظن أن الله لم يحرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن ألا وإني والله قد أمرت ووعظت ، ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر ، وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ، ولا ضرب نسائهم ، ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي فرض عليهم » رواه أبو داود .

« م . ع . خ »

قضايا إسلامية هامة

(٢) المسلمون عام ٢٠٠٠

خطوة الموقف فى الاعوام القبلة

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

الانتاج الكيماوى والكهربائى

الطاقة الكهربائية تتضاعف فى البلاد المتعلمة بالمعنى الحديث — كل ثلاثة سنوات . والإنتاج الكيماوى يتضاعف كل خمس سنوات . وأهم من ذلك أن الإنتاج الكيماوى سيحرر الإنسان من الحاجة إلى المواد الأولية التى اعتاد أن يطلبها من الطبيعة . فمثلا الكيميا صنعت للإنسان البلاستيك ليحل محل الخشب ، أو الحديد ، أو النحاس ، ومرة أخرى نقول إنه أهم من هذا ، أنه ينتج مواد تركيبية من الكيميا وفق إرادة واحتياجات الإنسان بدلا من المواد البسيطة فى الطبيعة فهو يستطيع أن يشكل مادة تجمع بين النحاس والرصاص مثلا ، أو بين الكبريت ، والفوسفور ، وعدة عناصر متعددة .

ثم إن مجال الانتاج الكيماوى أسرع من المبادئ الميكانيكية بمراحل خيالية حتى ليمكن أن يقال بحق وصدق إن هناك تحويل كيماوى للاقتصاد فى العالم المتقدم .

الانسان فى ظل هذا الانتاج :

سيصبح العالم عالم أسياد وعالم عبيد عالم أسياد يملك الاوتوماشين والكيمياء والكهرباء . وعالم عبيد لا يملك هذه الأشياء . عالم أسياد لا يعملون إلا ٤٠ ألف ساعة طول العمر ، وعندهم دخل كبير جداً من الآلات التى تشتغل نفسها لهم ، ووقت فراغ كبير جداً .

المطلوب من المسلمين :

مطلوب من العالم الثالث عموما ومن العرب والمسلمين خاصة ألا يكرر تاريخ العالم المتمدن هذا بأن يبدأ الثورة

الصناعية الأولى كأول خطوة نحـو الرخاء ، أى ثورة البخـــار ثم ثورة البترول ، ثم ثورة الذرة لأن هـــذا معناه استذلالنا للعالم المتقدم استذلالا أكيداً . المطلوب منا أن نقفز فوق هذه الخطوات جميعاً مباشرة إلى عالم الثورة التكنولوجية مدركين أن هذه قفزة حياة أو موت .

إن هذه القفزة لاتستلزم أكثر من حشد جيش من الفنيين والتكنولوجيين إما بصناعتهم من أبنائنا . أونشتر بهم من أبناء الأمم الأخـرى (أمريكا سبقت بشراء العقـــول العربية التى هاجرت إليها لأنها حسبت حساب كل ما كتبته) وبناء هذا الجيش من الفنيين يستلزم ثورة تربوية تعليمية . لأن التعليم الحالى مبنى على التلقين دون أن يحس الدارس أنه جندى امبراطورية ، له مهمة تاريخية محـددة ، ثم إن العلم الذى يلقى إلى أطفالناهو ماينا سب ماضى خمسين سنة انقضت لايفى بمطالب الربع قرن القادم أبدا . وأهم من هذا كله أن طريقة التدريس الحالية المبنية على التلقين الجماعى انحطت بالعقـل (حتى فى أوربا نفسها) فمعظم الأطفال تجدهم أذكياء ومعظم الشيوخ تجدهم أغبياء . والذى حول الطفل الذكى إلى شيخ غبى هو المدرسة بنظامها الحالى .

المطلوب مدرسة تخلق روح الخلق والإبداع ، والابتكار ، والاختراع ولقد وجدوا فى أرقى المراكز التعليمية الحديثة أن أحسن ما يحقق ذلك هو نظام الشيخ وتلميذه وهو ما كان متبعاً فى الأوساط الإسلامية قبلا ، وكان مطبقاً فى الأزهر ، وخرج كفاءات حفظت اللغـة ، والوطنية ، والتدين والمقدسات فى وجـــه الاستعمار الغشوم .

إذا اتفقنا عـلى أن الواجب الملح حالياًهو إيجادهذا الجيش الفنى بأسرع مايمكن ولو بالشراء فيجب أن نتفق على نقطة أخيرة وهى ضرورة تحديث القيم الاجتماعية الموروثة عندنا نحن المسلمين لاتمزيقها ، ولا رفضها . هذه ضرورة فى وجه التكنولوجيا التى قد يفهم المحدود الفكر أنها تتعارض مع قيمنا بل إن هذه القيم نفسها ستكون وقاية لنا من موقف يخشونه من الآن فى بلاد

الأوتوماشين ، وهو أن الفراغ والغنى سيجعل الإنسان مدللا ومتبطلا مالم يزرع فى نفسه من الآن صفات جديدة أهمها القدرة على استيعاب كل جديد بل والقدرة على الخلق والابتكار والتنبؤ.

تجديد قيمنا :

(١) النظام الاقتصادى الإسلامى يعطى تأميناً اجتماعياً لكل مسلم كحد أدنى سكناً ملائماً وكسوة الشتاء ، وأخرى للصيف ، وتعليما مجانياً حتى الجامعة . وعلاجاً مجانياً . وزواجاً . وهو مالا تحققه الانظمة الأخرى سواء الشرقية ، أو الغربية . فلماذا لا تكون لنا مؤسسة التأمينات الاسلامية ، ذات هدف أوسع من مؤسسة التأمينات الاجتماعية الحالية .

(٢) الحج أصبحت له وزارة فى إيران فلماذا لايكون له فى كل الدول الإسلامية وزارة أو هيئة أو مؤسسة تتأكد من أن كل فرد أدى هذا الفرض ويتيسر له الأداء تحقيقاً لمضمون من استطاع إليه سبيلا ما دام هى فى مقدورها أن تذلل هذه الاستطاعة .

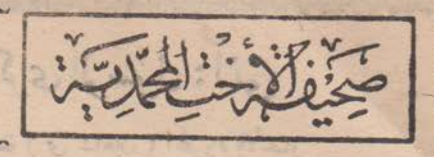
(٣) نظام الأسرة : يجب أن نفخر به ونعتز فى وجه الأنظمة المتهالكة التى سببت انهيار الأسرة فى أوربا وأمريكا . فالماركسية ترى زواج العامل قبل ثورته على الرأسمالية خيانة وترى جريمة الزنا أقل شرا من جريمة عدم حرب الطبقات . والرأسمالية بلغ تفسخ الأسرة فيها حد تعدد (الأزواج) وغير ذلك من الانحرافات فلماذا لا نفخر ونعتز بنظامنا ونفخر به فى وجه أى تعديل ، أو مهاجمة له من ضحايا التفكير الأجنبى سواء كانوا نساء أو رجالا .

(٤) القرآن : لماذا لاتكون هناك كراسى استاذية فى الجامعات الحديثة الأدب ، القرآن ، وأخرى للتاريخ كما يرويه القرآن ، وأخرى للحقائق العلمية كما يرويها القرآن وهكذا أليست هذه أكثر أهمية من كثير من الكراسى الموجودة حالياً . ولماذا لا يكون تدريس العربية كلمة مأخوذة من القرآن سواء قواعد اللغة أو موضوعات التعبير أو نصوص الادب هل هناك ما هو أحسن منها فى هذه المجالات ؟

فى ذكرى الرسول: أتمنى

للكاتبة الفاضلة (مى شاهين) المحررة بالأخبار

أتمنى أن يكون مولد النبي عليه الصلاة والسلام أجمل وأسعد وأحب عيد مثل الكريسماس عند الغربيين وهو مولد السيد المسيح عليه السلام صحيح أننا نحتفل بالمولد الشريف ولكن الاحتفالات تكاد تقتصر على الخطب الدينية، والتهافت على شراء الحلاوة السمسمية والحمصية. وهذا لا يكفى. فى الغرب يستعدون للكريسماس طول العام وتعم الاحتفالات به كل جزء من البلاد. الأطفال يعرفون منذ طفولتهم الكثير عن السيد المسيح إنهم يرددون أناشيد الكريسماس ويشترون لعب وهدايا الكريسماس ويجدون فى دروسهم ويصدقون فى أقوالهم ويطيعون آباءهم ويحترمون الكبير حتى يتلقوا الجوائز من بابا نويل أو سنتا كلوز أو الأب كريسماس. وهم يرونه فى المدارس والمحال التجارية والشوارع وعند الجيران رجلا طيبا باسما له لحية بيضاء طويلة، وبدلة حمراء يوزع البسمات والهدايا وأطيب التمنيات. إن البلد كله يضاء بالأنوار والزينات ابتهاجاً بالكريسماس والمحال التجارية تعرض أجمل البضائع وأروع الهدايا احتفالا بالكريسماس. والشوارع تزدحم بالأهالى والأجانب وأفراد كل أسرة يجتمعون فيعود المسافر والغائب حتى يشتركوا فى تناول عشاء الكريسماس إن البلاد كلها تدب فيها الحياة فلماذا لا نفرح ونسعد ونحتفل فى كل بيت ومدرسة وشارع بمولد النبى العظيم. إن كتب الدين المقررة على المدارس يجب أن تكون أكثر ملاءمة لعقلية التلاميذ، ويجب أن تشمل قصصاً أكثر عن حياة الرسول ﷺ وموافقة الإنسانية والبطولية. وبهذه المناسبة أتمنى أن تتحول مادة التربية الدينية إلى مادة أساسية تضاف درجاتها إلى المجموع ويكون النجاح فيها بنسبة ٦٠٪ على الأقل حتى يهتم التلاميذ بدراستها إن التربية الدينية فى رأيى أهم ألف مرة من مادة الرسم والتربية الفنية ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

التأمين ، والمعاش ، والمرأة

أقر مشروع قانون التأمين الاجتماعى الموحد ، مبدأين هامين الأول — حق الأرملة العاملة فى الجمع بين مرتبها ، ومعاش زوجها بلا حدود عليا .

الثانى — حق الأبناء فى الجمع بين المعاشين المستحقين لهما عن والديهما بلا حدود عليا

وقد أقر المشرع مبدأ الجمع بلا حدود عليا استنادا على الأساس التأمينى الذى يؤكد أن مدخرات الزوج والزوجة فى التأمينات الاجتماعية هى مدخرات الأسرة فى الأساس .

شعر الصحيفة :

يقول سيدى إبراهيم الدسوقى :

كُلِّى بكلك مشغولٌ عن البشرِ
فكيف أنساك ياسمعى ويابصرى
لو أن عينى إليك الدهرَ ناظرةٌ
دَنَتْ وفاتى ولم أشبع من النظر

السعوديات والسيارات :

المرأة فى السعودية ممنوعة من قيادة السيارات ، ومن تضبط تصادر سيارتها ، وإذا كانت أجنبية يتقرر إبعادها عن البلاد كما أن المرأة ممنوعة من ركوب الأتوبيس .

أخطار التعليم المختلط :

ذكرت الجرائد الصادرة أخيراً أن وزارة الخدمات الاجتماعية بانجلترا اعتمدت مليون ونصف مليون جنيه استرليني لطالبات المدارس البريطانية بعد أن تزايدت حالات الحمل بينهن نتيجة التعليم المختلط ، مما دعا وكيل وزارة التعليم البريطانى إلى محاولة العمل على فصل تعليم الجنسين ، ونحن هنا لانزال نصر على الاختلاط .

أقراص للرجال لمنع الحمل :

ذكرت مجلة علمية بريطانية أن عدداً من العلماء الاسترالين قاموا بتجربة أقراص منع الحمل للرجال ليس لها آثار جانبية ولا تودى إلى فقدان الرغبة الجنسية والرجال الذين استخدموا هذه الأقراص توقفوا عن إفراز الحيوانات المنوية فترة تتراوح بين ٩ إلى ١٥ أسبوعاً بدون أية آثار جانبية سوى شعور بسيط بالغثيان .

أجازة للأم العاملة

ستحصل الأم العاملة على أجازة بدون مرتب لتربية أولادها . وافق المجلس الاستشارى للعمل على أن يدرج هذا التعديل فى قانون العمل الجديد وافق أيضاً على أن يتضمن القانون مضاعفة الأجازة المرضية للأمراض المهنية وحق الأجازة للقطاع الخاص أو لمرافقة أحد الزوجين والأجازة لأداء فريضة الحج .

حديث الصحيفة :

روى أحمد والبخارى والحاكم ، قال ﷺ : إن الله يوصيكم بأمهاتكم ، ثم يوصيكم بأمهاتكم ، ثم يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب .

وروى أحمد والنسائى والحاكم عن عائشة ، قالت : سألت النبى ﷺ أى الناس أعظم حقاً على المرأة ؟ قال زوجها ، قالت : فعلى الرجل ؟ قال : امه .

حارس قضائى على الشقة :

أصدرت محكمة الأمور المستعجلة حكما فى دعوى أقامتها إحدى السيدات على مالكة عمارة فى شارع المرعشلى فى الزمالك ينص على تعيين حارس قضائى يتولى تشطيب الشقة وتسليمها إلى السيدة بعد أن رفضت المالكة التشطيب وبعد أن تسلمت ٤٠٠٠ جنيه من ثمن الشقة

سكان العالم :

سكان العالم يزيدون الآن بمعدل شخصين ونصفاً كل ثانية و ١٥٥ شخصاً كل دقيقة و ٩٢٦٠ شخصاً كل ساعة و ٢٢٢ ألفا كل يوم و ٦٫٥ مليون كل شهر و ٨٠ مليون كل عام — أحصائية .

ضرب التلاميذ :

أمرت نيابة عابدين بحفظ التحقيق مع مدرس اتهمته تلميذته بالاعتداء عليها بالضرب بالمسطرة وإحداث إصابات بأصابعها قال محمد فوزى مدير النيابة إن ما نسب إلى المدرس من الأمور التربوية هو يختص بها بوصفه مربياً للنشء وحريصاً على مستقبل تلاميذه

مع الإمام عبد الرحيم القناوى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد
عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

لازلنا نقف على أبواب أشياخنا نلتمس الخير كل الخير من أعتابهم ، ونأخذ العبرة من سيرتهم لحياتهم كتاب مفتوح نعرض بعض سطوره كى تضىء لنا طريق الحب فى الله ، وهمنا الأول أن نضع حقائق ما كانوا عليه بعيداً عن زيف المزيفين الذين يدعون على أشياخنا بدافع الحب تارة أو الجهل تارة أخرى بعض مالم يحصل من الكلمات والكرامات التى تكون سلاحاً ضد أشياخنا فيسيئون من حيث يعتقدون أنهم يحسنون صنعاً .

ونحن الآن بين يدى قطب عالم جليل ممن تعتبر حياتهم نبراساً يستضاء به فى طريق التصوف الرشيد ذلك هو الإمام عبد الرحيم القناوى .

تعريف به :

هو عبد الرحيم المغربى القنائى كنيته أبو محمد ، ولقبه القنائى نسبة إلى (قنا) ولد بالمغرب فى بلدة ترغاى من مقاطعة سبتة فى أول شعبان ٥٢١هـ /١١٢٧ م .

ولقد ولد شيخنا فى أسرة جليلة من أسر العلم إذ كان أبوه من أكابر علماء زمانه الصوفيين فى وطنه .

حياته بالمغرب :

حفظ شيخنا عليه الرضوان القرآن الكريم وهو فى سن الثامنة ، ودرس علوم الحديث النبوى الشريف ، والفقه والتوحيد ، والفلسفة ، وبرع فيها ، ولما بلغ الثامنة عشرة من عمره مات أبوه فرحل هو إلى بلاد المشرق بعد داء عضال ألم به ، وهناك تأثر بعلماء الشام ونهل من مشربهم وظل بها عامين عاد بعدها إلى بلاد المغرب مرة أخرى حاملا فى قلبه ثقافة المشرق والمغرب ، وبعد عودته دُعىَ إلى الحديث فى المسجد الكبير بترغاى .

وهو المسجد الذى كان أبوه يلقى الدرس فيه ، وما كاد يتحدث حتى اسر لب سامعيه فالتفوا حوله وتعلقوا به وظل على ذلك خمس سنوات ، اتجه بعدها إلى بلاد الحجاز ، لأداء فريضة الحج وهناك فى مكة عمل بالتجارة واقتطع جزءا من وقته كل يوم يتفرغ فيه للعلم والعبادة .. وكيف لا .. وهو بين مكة والمدينة . وظل على هذا الحال عشر سنوات .

القنائى فى قنا :

وحدث أثناء وجوده بمكة المكرمة أن التقى شيخنا بالعبد الصالح والصوفى الورع الشيخ مجد الدين القشيرى عليه الرضوان فطلب منه التوجه معه إلى بلاد مصر ، واتجها معا إلى قوص ، ثم إلى قنا ، حيث استقر فيها ، ولقب بها ونسب إليها ، وتزوج بابنة الشيخ القشيرى ، واتخذ شيخنا من التجارة وسيلة للعمل وعاش شيخنا بقنا معلما وسق العطاشى من بحر علمه ، وأثناء ذلك اتجه إلى الخلوة والتعبد وأخذ نفسه بالرياضة الروحية سموآ وارتقاء فى معارج الانوار المفاضه .

الصوفية عند الامام القنائى :

والصوفية عنده ، هى علم وعمل وأخلاق ، ومن ترك واحدة ضل الطريق ، ومن هذا التعريف الجميل الرائع فى بساطته ، ركز على العلم ركن الشريعة ، والتصوف والأخلاق ركن الحقيقة ، ومظهرها ، والعمل هو الرباط القوى بينهما .

ولقد حدثنا عن التصوف فقال بأنه ليس القعود عن العمل ، أو فعل هذه الأعمال المنكرة والمبتدعة فى الدين ، فذكر الله يجب أن يفعله عاقل بإدراك ، فإن لم يجده سقط عنه حق العبادة ، وأصبح مجنوناً .. وإن كان حقيقة فى مرحلة الجنون ، أما إذا كان فتانا ، فهو مطالب بالإقلاع عن البدعة حتى يتوب ويرجع إلى ربه ، وبذلك يتضح طريق الشيخ فى التصوف إذ ركز على الأخلاق ، وفرق بين الذكر لله حقيقة والذكر للناس رياء واعتبر الثانى بدعة يجب الرجوع عنها ، كما أخذ فى الاعتبار مركز العلم كركن فى التصوف ، والعمل كركن آخر حتى يخلص التصوف لله ويخلو من البدع والمنكرات .

بلاغة الأدب الصوفى عند القنائى :

« لقد كان شيخنا بليغاً فى أسلوبه رقيقاً فى إحساسه ، فخرجت العبارات الصوفية منه لتأخذ مكانها فى قلوب السامعين ، ومن كلماته : التجربة لسيان الزمنين حكما ، والذهول عن الكونين حالا ، وغض البصر عن الأين وقتاً ، حتى تنقلب الأكوان باطناً لظاهر ، ومتحركا لساكن ، فيسكن القلب بتمكين القدر ، على قطع الحكم والابتهاج بمنقسمات الموارد وانشراح الصدر بصور الأكوان مع ثبوت المقام بعد التلوين ، ورسوخ التمكين فتكون السماء له رداء ، والأرض له بساطاً . وقال عن الهيبة : « الهيبة فى القلب لعظمة الله تعالى هى طمس أبصار البصائر ، عن مشاهدته بمن سواه حساً ، فلا يرى إلا بأنوار الجلال ولا يسمع إلا بسواطع الجمال .

وقال فى الرضا : الرضا سكون القلب تحت مجارى الأقدار ، ينفى التفرقة حالا ، وعلم التوحيد جمعا ، فيشهد القـــدرة بالقادر ، والأمر بالآمر وذلك يلزمه فى كل حال من الأحوال إليه [قهراً ،] والتصرف بالقادح حكما ، وكمال الأمر شرعاً وغير ذلك كثير من العبارات التى تفيض نوراً فى جزالة وجمال ، ولقد ترك شيخنا تراثاً طيباً ، من تفسير للقرآن الكريم ، ورسالة فى الزواج وكتاب الأصفياء ، وعبارات طيبة مباركة جمعها الشيخ الشعرانى والشيخ السبكى ، والشيخ المغازى فى طبقاتهم فمن أراد المزيد فليرجع إليها .

وحزب شيخنا يجمع بين آيات القرآن ، وأدعية النبى ﷺ وهى تفيض بالأنوار والإجلال .

خاتمة المطاف :

ولقد انتهت حيـــاة شيخنا بعد سنوات حافلة بأنوار العلم والتصوف الخالى من البدع بعد أن ربى المريدين وخرج الأجيال ، وقد وافته منيته بعد صلاة فجر الجمعة التاسع عشر من صفر عام ٥٩٣ هـ / الموافق ١١٩٦ م بعد عمر دام اثنين وسبعين عاماً . كلها لله ؟



اختيار السيد
المهندس (م. ع. ا.)

فى مناسبة عيد الأسرة

(فى الحادى والعشرين من مارس من كل عام ، اعتادت الدولة أن تفرد هذا اليوم للاحتفال « بعيد الأسرة » وذلك لأهمية الكيان الأسرى فى بناء المجتمع وإن كان يسمى عيد الأم .

ومن قبل أمر الدين الإسلامى الحنيف ببر الوالدين ، وإن كانا كافرين أو مشركين فمخالفتهما فى الدين لا تبيح الإساءة إليهما أو ترك الإحسان ، والبر بهما .

(وهذه بعضا من الصور الحية تبين بر وعقوق الوالدين)

★ يؤثر أن رجلا كبرت عنده أمه فطفق يخدمها كما كانت تخدمه فيغسل لها القذر بنفسه ، ويقيمها بنفسه ، ويؤكلها بيده ، ولا يهدأ له بال إلا بعد راحتها وطمأنينتها ، واتفق أن طابت منه الحج إلى بيت الله الحرام فحملها على كتفيه ، وسار بها حاجا ، وبينما هو يطوف بها الكعبة إذ أبصر ابن عمر (ر) فقال له : أترى أنه قد بقى لأمى على من حق ؟ (وذكر له خدماته معها حتى أنه الآن يطوف بها فى الحج) فقال له ابن عمر : نعم لايزال حق الأم قائماً ، فإنك تفعل معها ذلك وأنت تتمنى لها الموت والفناء ، أما هى فكانت تفعل معك ذلك ، وهى تتمنى لك الدوام والبقاء ، ولكنك أحسنت ، والله تعالى يثيبك على القليل كثيراً .

★ وحدثنا شيخنا أن رجلا كبر عنده أبوه فكره أن يأكل معه على مائدة واحدة . وصار يأكل هو وأولاده الصغار ، والأب فى معزل عنهم منفرداً يأكل من إناء خاص أعد له . واتفق أن انكسر ذلك الإناء فعنفه ذلك الابن العاق على ذلك تعنيفاً شديداً ، ودعا النجار فعمل له إناء من الخشب لكيلا ينكسر . وقد تبقى من خشب الإناء قطع صغيرة جعل الأطفال يلعبون بها حتى جاء أبوهم فسألهم ماذا تصنعون ؟ فقال : أكبرهم ببراءة الطفولة : نحن نعمل لك إناء من الخشب حتى إذا كبرت تأكل فيه كإناء جدى .

التهانى والدعاء للمسلمين والأزهر وللإمام الأكبر

وبعد هذا المجهود التاريخى الكبير بحق !! من الرجل العالم الصوفى الكبير بحق !! الأخ فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود وبعد مضى أربعة عشر عاماً . وفى يوم (١٩٧٥/٣/١٩) صدر القرار رقم (٢٥٠) لعام (١٩٧٥) باللائحة التنفيذية للقانون الخاص بتنظيم الأزهر رقم (١٠٢) لعام (١٩٦١) وصادف صدور هذه اللائحة ذكرى المولد النبوى ، فكانت فأل خير على الأزهر والإسلام إن شاء الله .

وقد تضمنت اللائحة (٣٩٥) مادة بالإضافة إلى عدة ملاحق وجداول ، ومن أهم مانصت عليه اللائحة ما يأتى : —

أولا : شيخ الأزهر هو الإمام الأكبر ، وصاحب الرأى فى كل ما يتصل بالشئون الدينية (١) والمشتغلين بالقرآن وعلوم الإسلام وله الرياسة والتوجيه فى كل مايتصل بالدراسات الإسلامية والعربية فى الأزهر وهيئاته .

ثانياً : للامام الأكبر اختصاصات الوزير فى جميع هيئات الأزهر .

ثالثاً : شيخ الأزهر يعتمد جميع قرارات لجان هيئات الأزهر .

رابعاً : شيخ الأزهر يعامل معاملة الوزراء وتكون له الأسبقية على الوزراء .

خامساً : للمجلس الأعلى للأزهر بالنسبة لجامعة الأزهر جميع الاختصاصات المقررة للمجلس الأعلى للجامعات بالنسبة للجامعات .

سادساً : أبناء العاملين فى جميع هيئات الأزهر ، لهم حق الالتحاق بجامعة الأزهر دون التقيد بالمجموع ، على أساس خمسة طلاب فى كل كلية .

---

(١) هذه المادة تعطى شيخ الأزهر حق التوجيه والتنبيه فيما يتعلق بالطرق الصوفية كهيئة دينية وكذلك الجمعيات الإسلامية كلها .

فيصل العظيم والوحدة الفكرية

نكرر تعازينا للعالم الإسلامى، فى وفاة عاهله الراحل العظيم، المغفور له الملك فيصل آل سعود، وبمقدار ما نذكر له أياديه على العروبة، وما بذله فى تجديد الحرمين الشريفين، وماقدمه للاسلام من خدمات شتى، نذكر أنه استطاع بالرفق والحكمة، أن يخفف كثيراً من حدة الخلاف المذهبى بين زعماء الجانب النصى الحاد المتشدد، والجانب الذى يعتصم بسماحة الإسلام وسعة أفقه، وطلاقه إبعاده. وعلى الجملة قارب ما استطاع بين الفرق والمذاهب.

وكان من نواة هذه الفكرة تشكيل (رابطة العالم الإسلامى) حتى لا يتجمد المسلمون فى سجن المذهبية الحادة فيستهلكون فيها ذاتيتهم رخيصة تافهة فى غفلة عن كبريات المسائل وعظائم الخطورات، ولا زالت هذه النواة تنمو، ولعل نماءها أن يتزايد فتتحقق به مبادىء الوحدة الإسلامية الفكرية تأسيساً للوحدة الفعلية إن شاء الله فإنه إذا تقاربت الهيئات والمذاهب فتح باب الوحدة الصحيح

رحم الله (فيصل العظيم) وعوضنا بسلفه (خالد المرجو) وحفظه تعالى يقود هذه السفينة حتى تصل بالمسلمين إلى شواطىء العز والمجد (فإن العزة لله جميعاً) ؟

= سابعاً : شيخ الأزهر يعتمد قرارات تعيين جميع أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة

ثامناً : وكيل الأزهر يعامل معاملة وكيل أول وزارة.

تاسعاً : أمين عام المجلس الأعلى للأزهر، وأمين عام مجمع البحوث الإسلامية وأمين عام جامعة الأزهر، ومدير عام المعاهد الأزهرية يعاملون معاملة وكلاء الوزارة.

وقد استقبل جميع الأزهريين، والمسلمين صدور اللائحة بالشكر والتقدير لرجل الإسلام العظيم السيد محمد أنور السادات ولا يزال مرجوا منه المزيد فإن هذه اللائحة ليست إلا بداية فقط ؟

مع ساداتنا آل البيت وأولياء الله

(أحياء وأمواتاً)

للأخ الدكتور (طبيب) محمد أبو الفتوح

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله .

اللهم صل على سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم ، وعلى آل سيدنا إبراهيم ، وبارك على سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم ، وعلى آل سيدنا إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد .

أما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

فإن للأسرة النبوية الكريمة أحياء وأمواتاً دور عظيم فى تعميق الإيمان فى قلوب المسلمين بطهرهم وعفتهم وسماحتهم ، ثم بحملهم لواء الجهاد بعد رسول الله ﷺ والعمل على إحياء الأخلاق المحمدية إلى يوم الدين ، ولقد كرم الله آل البيت وطهرهم فيقول سبحانه وتعالى (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) ويقول فى سورة الأحزاب (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) واتفق جمهور المفسرين على أنه لما نزلت هذه الآية الكريمة جمع رسول الله ﷺ السيدة فاطمة وأحفاده منها الإمام الحسن ، والإمام الحسين ، والسيدة زينب وقال « اللهم هؤلاء أهل بيتى فطهرهم تطهيراً » ، وقال الله سبحانه وتعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى) أى قرابة الرسول ﷺ .

وكما تكون القربى بالجسد تكون

بالروح أى أن الله يأمرنا أن تكون بيننا وبين آل بيت رسول الله ﷺ وأولياء الله الصالحين مودة ومحبة وقال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعم، وأحبونى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى» وقال «حسين منى وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً» «وكان سيدنا أبو بكر رضى الله عنه يوصى المسلمين بقوله «ارقبوا محمداً فى آل بيته».

وكان من فضل الله على أهل مصر ورحمته بهم أن جمع لهم من آل بيت الرسول ﷺ أجداث سيدنا الحسين والسيدة زينب، والسيدة نفيسة، والسيدة سكينة، وسيدنا زيد بن على زين العابدين، وذريتهم وكثير من أوليائه الصالحين، ورضى الله عن الإمام الشافعى، وكان معاصراً للسيدة نفيسة رضى الله عنها فكان كلما مرض أرسل إليها لتدعو الله له بالشفاء فكان يبرأ من علته، وفى آخر مرة قالت له «متعك الله بالنظر إلى وجهه المكريم» فأحس بقرب منيته وأوصى بأن تصلى عليه السيدة نفيسة صلاة الجنازة حتى يرحمه الله بصلاتها فبعد أن صلى عليه الرجال حمل جثمانه الطاهر إلى منزل السيدة نفيسة فصلت عليه وصلى عليه وراءها نساء كثيرات

ولما توفيت السيدة نفيسة فى مصر أراد زوجها (وكان أمير المدينة المنورة) أن يحملها لتدفن فى البقيع فطلب أهل مصر أن يتركها لتدفن فى مصر فأبى، ولكنه رأى رسول الله ﷺ فى المنام يقول له «ادفنها بينهم فإن الله سيرحمهم بها» ففعل».

أيها الإخوة المسلمون: إن قرابة الجسد وحدها لاتكفى، بل يجب أن تكون مقرونة بقرابة روحية، فقد قال الله سبحانه وتعالى فى سورة هود، (ونادى نوح ربه فقال: رب إن ابنى من أهلى، وإن وعدك الحق، وأنت أحكم الحاكمين، قال يانوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) وقال تعالى فى سوره البقرة لسيدنا إبراهيم (إنى جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتى، قال لا ينال عهدى الظالمين)

كما إن الانتساب لآل البيت لايقتصر

على قرابة الجسد ، بل يشمل كل من تطهرت أرواحهم من عباد الله وأوليائه الصالحين ، وأول من انتسب لآل البيت من هذا الباب (سلمان الفارسي) فحينما تنازعه الأنصار والمهاجرون . قال رسول الله ﷺ سلمان منا آل البيت .

أيها الإخوة المسلمون : لقد كرم الله أهل البيت وأولياءه الصالحين فجعل لهم خلافة الأرض إذ يقول : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) وقال تعالى (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون) كما أن الله سبحانه وتعالى أعطاهم استجابة الدعوة فقال (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان) والعبودية هى أعلى درجات القرب من الله ، وقد خير رسول الله ﷺ بين أن يكون ملكا رسولا أو عبداً رسولا فاختار أن يكون عبداً رسولا .

وقد وصف سبحانه وتعالى عباده فى قوله (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) إلى آخر الآيات وقال سبحانه وتعالى (إنما يتقبل الله من المتقين) وقال فى حديث قدسى « من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى من أداء ما افترضته عليه . وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه »

هكذا ترون أن استجابة الدعوة مقرونة بمحبة الله التى يختص بها من يشاء ورب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره . كما أن الله سبحانه وتعالى قد أعطاهم البشرى فى الحياة الدنيا والآخرة فقال تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) وقال تعالى(ألا إن أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة

الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله

فعباد الله وأولياؤه الصالحون هم آل رسول الله ﷺ من الجسد أو من الروح ، ولقد أمرنا الله أن نسلم عليهم فى كل تشهد فنقول - السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، ونصلى عليهم فى ختام كل تشهد وفى صلاتنا على رسول الله فنقول اللهم صل على سيدنا محمد . وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ... الخ .

وفى معنى حديث رسول الله الذى جاء بعدة ألفاظ يصف مكانة آل البيت وأولياء الله الصالحين عند الله قال سيأتى قوم من أمتى ماهم بالأنبياء ولا بالشهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء لقربهم من الله يوم القيامة قال رجل يا رسول الله جلّهم لنا نعرفهم قال ﷺ ناس من الناس لا قرابة ولا أنساب بينهم ، ولكنهم تحابوا فى الله يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون ، فهم على منابر من نور ، ووجوههم نور ، ومن فوقهم نور ، ومن تحتهم نور ، ثم تلا (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ويقول سبحانه وتعالى فيهم (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون)

أيها الإخوة المسلمون يقول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون) ولقد وقف رسول الله ﷺ على قتلى قريش بعد غزوة بدر وناداهم بأسمائهم واحداً واحداً وسألهم . هل وجدتم ماوعدكم ربكم حقاً فإنى وجدت ماوعدنى ربى حقاً ؟ فقال له سيدنا عمر ماتخاطب من قوم قد جيفوا ؟ فقال ﷺ والذى بعثنى بالحق ماأنتم بأسمع منهم ، وقال ﷺ فى شهداء أحد من المسلمين إيتوهم وسلموا عليهم ، ومما يؤثر عن السيدة عائشة رضى الله عنها أنه لما توفى رسول الله ﷺ كانت تدخل عليه مقامه الكريم غير محجبة فلما دفن معه والدها سيدنا أبو بكر استمرت على نفس الحال فلما دفن بجوارهما سيدنا عمر (ر) كانت

تدخل عليهم بحجبة ذلك لأن الموت ليس نهاية الحياة للانسان ، ولكنه فاصل بين حياتين الحياة الدنيا ، وحياة البرزخ ، فالموت نهاية للجسم الترابى ، أما الروح التى هى من أمر الله ، فخالدة لا تموت ، وقد قال سبحانه وتعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) وهذا ذكر وتبرك بآل البيت بأمر الله سبحانه وتعالى .

أيها الإخوة المسلمون لقد علمنا شيخنا سيدى على السماك (ر) أن نقول عند زيارة الأوليـاء (بعد الوارد عن الرسول ﷺ) سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار سلام على نوح فى العالمين ، سلام على الياسين ، سـلام هى حتى مطلع الفجر (الفاتحة) .

أيها الإخوة المسلمون توبوا إلى الله ، فإن الله يحب التوابين ، وكان رسول الله ﷺ يتوب إلى الله فى اليوم سبعين مرة أو كما قال ؟

عودة العمامة إلى الأزهر

على أثر الكلمة الحارة التي كتبها فضيلة السيد الرائد (بالمسلم) فيما يتعلق بالعمامة، والمعممين وموقف وسائل الإعلام، والجمهور. نشرت جريدة الأهرام الصادرة في (١٩٧٥/٤/٩) النص التالي : —

قرر الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر حرمان العلماء الذين لا يرتدون الزى الأزهرى من الصعود إلى المراكز القيادية فى مشيخة الأزهر وجامعته وهيئاته ومعاهده ...

إن القرار يستهدف نسبة من علماء الأزهر وطلابه — ربما تشكل الآن ٩ر٩٩ فى المائة — هجروا الزى الأزهرى والعمامة ... لكى تعود العمامة إلى رءوسهم ..

القرار سيبدأ بالمراكز القيادية فى الأزهر ولن يسمح بتوليها لغير الأزهريين الذين يحترمون تقاليد الأزهر التى عاشت معه عبر ألف عام ويرتدون الزى الأزهرى والعمامة .. وسيزحف القرار ليطبق على جميع العلماء والطلاب فى الكليات والمعاهد الأزهرية .

يقول الإمام الأكبر إن الأزهريين بمكانتهم العلمية وزيهم التقليدى، كانوا يحتفظون حتى أثناء بعثاتهم فى الخارج للطب والهندسة والفلسفة وغيرها من العلوم بارتداء الزى الأزهرى فى قلب أوربا، وكان آخرهم الشيخين الفاضلين : مصطفى عبد الرازق، وعبد الرحمن تاج ... ويؤكد أن وراء تنفير الأزهريين من زيهم التقليدى أعداء للاسلام نفسه خططوا لتحقير شأن الإسلام والمسلمين بتحقير صورة الشيوخ والعلماء فى نظر الجماهير . وقد نجحوا فى تنفير الأزهريين فعلا من المظهر الأزهرى الوقور .

(المسلم) نحن نعلم أن الإسلام لم يفرض زيا معيناً، ولكن الزى الأزهرى أصبح بتقادم العهد والعرف العالمى شعاراً خاصاً يستمد كرامته من الدين والعقيدة، ولهذا وجبت حمايته وتقديره وتخصيصه بالعلماء بكل الوسائل؟

مولد النور

للأخ الشاعر الإسلامى الصوفى الدكتور حسن جاد الأستاذ بكلية اللغة العربية بالأزهر

شاق الوجودَ صباحُه المتألّقُ ... يومٌ بمولد نور طه يُشرقُ
سِرٌّ حوته من السماء سريرةٌ ... نشوى بأنوار النبوّة تخفقُ
تتساءل الدنيا : متى ميلادُه ؟ ... ويُمضّها شوقٌ إليه يُؤرّقُ
وتبيت تحسُد يومَه أيامُها ... وتودّ لو عجِلت إليه فتلحقُ
والكونُ مشبوبُ الضرام مفزّعٌ ... قد لفّه ليلُ الضلال المطبقُ
حتى أراد الله رحمةَ خلقهِ ... والله يلطف بالعبادِ ويرفقُ
فى ليلةٍ نسجَ الربيعُ رداءَها ... وسرَى النسيمُ بها عبيراً يُنشقُ
والأفق عِطْرِىُّ الفضاء كأنما ... فى كل ناحيةٍ بخورٌ يَعبَقُ
والأرض عُرسٌ والرُّبا مجلوّةٌ ... فاحَ العرارُ بها ، ورفّ الزّنبق
والرملُ نشوانُ المنى متهامسٌ ... والليلُ هيمانُ الرُّؤى متشوّقٌ
والشرك لهفان السؤال (وقيصرٌ) ... حيرانُ مبهورٌ (وكسرى) مطرق
دَوّتْ بأجواز الفضاء وجلجلت ... بشرى تروعُ المشركين وتصعق
طارتْ بألباب الحُداةِ فوقّفوا ... وتلفّتتْ طرَباً إليها الأينُقُ
والنورُ يهزم فى الشّعاب ظلامَها ... ويغيرُ منه على المفاوزِ فيلقُ
وأشاع فى الدنيا بهاءَ جلاله ... فجرٌ عليه من النبوّة رَونَقُ
وُلِد الهُدى والنورُ فانجاب الدجى ... عنها ، وطالعَها الصباح المشرقُ
يامن أعادَ إلى الوجود شبابَه ... فكأنما وُلِد الربيعُ المونق
وجَرى على فمِ البيانِ كأنه ... نَبعٌ تفجّر أوْ حَسِياً يتدفّقُ
ألّفتَ ما بين القلوب فلم يَعُد ... باغٍ يُصاوِل أو مَغيظٌ يحنَقُ
ما كانَ إلا للسعادة والهدى ... رمحٌ يسدّدُ أو حسامٌ يمشَقُ

وبَنَيْتَ مُلكاً باذخاً بشريعةٍ   تسع الحياة جديدها لا يخلُق

إن الذين تنكّبوا منهاجها   ضلّوا الطريقَ إلى السلام وأخفقوا

وإذا استبدّت (بالسلام) مَطامعٌ   كان البشير به غُراباً يَنْعق

عصفَتْ به في كل أرضٍ دولةٌ   خرقاء يحكمها غبيٌّ أخرق

مَسعورة الأطماعِ ضاريةُ الشرى   تسبي الشعوبَ وتسترقّ وتسرق

ويقال : (أوربا) مَنار حضارةٍ   تسمو بها بين الشعوب وتسمق !!

إن كان مفهوم الحضارةِ هكذا   فالغاب منها بالحضارةِ أخلَق

هل كان تدمير الحياة حضارةً ؟   أو كان علماً ما يبيد ويُزْهِق ؟

مَن كان مفتونا بِمزَقِ حضارةٍ   فحضارة الإسلام منها أعرق

لما أضاعَ المسلمونَ زمامَها   غزت الخطوب ديارهم فتفرّقوا

ناموا على المجد القديم فإن صَحَوا   فعلى أديمٍ بينهم يتمزق

جُهدٌ يُبَدّد في القشور وليته   في جمع شملهِم المُبدّدِ يُنفَق

ما بين محجوب الحجا متعصّبٍ   ومُفرّطٍ في دينه يتزندق

هل في الصلاة على النبي وآله   بِدَعٌ يُكفّر مَن دَعا ويُفسّق

ويصير تقليد المباذلِ سنّةً   نسعى إليها مُسرعين ونسبق ؟!

حتى دها الفِتيانَ داءٌ مُعضِلٌ   وألمّ بالفتياتِ خطبٌ مُطبِق

ياضيعةَ الأخلاق بين (خنافسٍ)   (وأوانسٍ) يُبدينَ مالا يَخلُق

فلربّ عوراتٍ جلاها ملبَسٌ   يَندى الجبين لِما جلاه ويعرَق

يا أخت إن الحسن يُبغَض سافراً   والحسن في ثوب التصوّنِ يُعشق

لولا (عشيرتنا) ورائدها لما   شِمْنا رجاءً بين يأسٍ يُحْدِق

فاصدعْ برأيك يا (محمد) إنما   أنت (الزكيُّ) الألمعيُّ (المفلق)

واقرَعْ به سَمعَ الزمان فإنه   زمنٌ أصمُّ المسمعَين مُخرّق

العيش فيه لكل لصٍّ خائنٍ   والكفءُ فيه مهرّجٌ ومصفّق

ويضيع فيه العبقري ترفعاً
منه، ويسمو الجاهل المتملق

فالحلم جبن، والفهاهة حكمة
والجهل علم، والصراحة موبق

فانهض بدين الحق حراً صادقاً
خير الدعاة لديننا من يصدق

واحمل على (المتصوفين) وزيفهم
إن (التصوف) قوة وتخلق

الأمة العزلاء أين مكانها
مما يصول به القوي الأحمق؟!

لا تسترد الحق في أيامنا
خطب على خطب الزمان تنمق

والنادبات من القوافي وحدها
لا يشتفي جرح بها أو يرتق

السيف أصدق في الحقيقة منطقاً
إن كان لا يجدي الحقيقة منطق

والخيل أفصح من خيال شاعر
يختال في أفق المنى ويحلق

أمل العروبة في لهيب صراعها
أبداً بغير السيف لا يتحقق

من رابطة العالم الإسلامي بمكة

إلى العشيرة المحمدية بالقاهرة

كانت العشيرة قد أرسلت تعزيتها في الشهيد
المرحوم الملك فيصل عاهل العروبة والإسلام
فردت الرابطة بالبرقية الآتية : —

نشكركم على تعزيتكم ، ومشاطرتكم لنا في المصاب الجلل الذي لحق بالأمة الإسلامية بوفاة قائدها الشهيد الإمام فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ، ولا شك أنه مصاب عظيم ، ولكن الذي يعزينا ويخفف آلامنا أن الذي تولى القيادة من بعده ذلك الرجل المؤمن التقي الصالح أخوه الملك خالد بن عبد العزيز يساعده ويشد أزره أخوه وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز وإخوانهم الغر الميامين مما يجعلنا نستبشر بأن المملكة ستظل بإذن الله محتفظة بدورها القيادي في أداء رسالتها الاسلامية ، والدعوة إلى الله بنفس العزم والقوة التي انطلق بها الامام الشهيد من أجل التضامن مع (ج٠م٠ع٠) وجمع الكلمة وتوحيد الصفوف ولنتضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن يهب لهم العون والتوفيق ، ليكملوا المسيرة لما فيه خير الاسلام والمسلمين كما أن علينا نحن المسلمين جميعا أن نسير في نفس الطريق السوى حتى نرى الأمة الاسلامية ، وقد توحدت صفوفها والتأم شملها وأجمعت كلمتها في ظل كلمة التوحيد كما نسأل الله تعالى أن يحقق للأمة الاسلامية النصر على الأعداء حتى تعود القدس إلى حظيرة الاسلام ويعود الحق إلى نصابه ، اللهم استجب يا أرحم الراحمين ؟

ومجلة المسلم والعشيرة تكرران التعزية والدعاء

الأمين العام
محمد صالح القزاز

بمناسبة عيد العمال : ـ

هذه هى منزلة العمل فى الاسلام

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

إن الإسلام يقدر العمل كل التقدير ويجله كل الإجلال وينظر إليه نظرة عالية ملؤها الإعظام والإكرام ، وقد أدركت الدول المختلفة ذلك لجملت من (أول مايو) فى كل عام (عيداً للعمال) لسبب ليس هنا محل ذكره والاسلام يؤكد قيمة العمل والاسلام تعتبر العمل عبادة يتفاضل الناس به ، ويجزون على أساس منه فيقول الله تعالى (وما تجزون إلا ما كنتم تعملون) وقال سبحانه (وأن ليس للانسان إلا ماسعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه الجزاء الأوفى) . ليس هذا فحسب ، بل جعله الله من صميم العبادة ووضعه فى المرتبة الثانية بعد الصلاة لأن فى الصلاة غذاء الأرواح ودواءها وفى العمل حيوية الأجسام وبناءهما ومصدر تكوينها ونماءها ، فقال تعالى جامعاً ذلك فى آية واحدة من سورة الجمعة (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض ، وابتغوا من فضل الله ، واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) .

ولقد قضى سيدنا رسول الله ﷺ حياته ، عاملا نشطاً ومجداً مجتهداً فكان (أول عامل فى الإسلام) .

ولقد سئل ﷺ عن أطيب الكسب فقال : (عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور) . . وجاء رجل من قريش لرسول الله ﷺ يطلب مالا فأعطاه ، ثم قال له : (اليد العليا خير من اليد السفلى) فحلف الرجل لايسأل أحداً بعد رسول الله ﷺ وأقبل على العمل فأغناه الله من الحلال .

وهكذا أيها الأحبة كان العمل فى الإسلام حقاً وشرفاً وحياة وانطلاقاً فلقد روى الطبرانى أن رسول الله ﷺ كان جالساً مع أصحابه يوماً ، فنظر إلى شاب ذى جلد وقوة ، قد بكر ليسعى ، فقالوا : ويح هذا ، لو كان شبابه وجلده فى سبيل الله !! فقال

رسول الله ﷺ : (لا تقولوا هذا فإنه إن كان خرج يسعى على ولده صغاراً ، فهو فى سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله وإن كان خرج يسعى رياءاً ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان) كما نبه المصطفى ﷺ إلى فضل العمل اليدوى فى قوله (لأن يحمل أحدكم حبله على ظهره فيحتطب خير له من أن يسأل الناس أعطوه . أو منعوه) وقال ﷺ : (ما أكل أحد طعاما قط ، خير من أن يأكل من عمل يده وإن نبى الله داود كان يأكل من عمل يده) . ويكفى دليلا على تقدير الإسلام للسعى وللعمل ماجعل رسول الله ﷺ يشد على يد عامل . قد تعبت من كثرة العمل وقال له:(هذه يد يحبها الله ، ويحبها رسوله) ﷺ . . بل لقد دخل الحبيب النبى ﷺ على ابنته فاطمة الزهراء (ر) وهى تطحن بالرحى ، وعليها كساء من وبر الإبل ، فقال ﷺ : تجرعى يافاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة . وانطلاقا من هذا الحب الإلهى والحب النبوى للعمل والسعى إليه ، عمل صحابة رسول الله ﷺ . . فهذا هو سيدنا عمر بن الخطاب (ر) يقول : (يا أيها الناس كتب عليكم أن يأخذ أحدكم ماله فيبتغى فيه من فضل الله عز وجل فإن فيه العبادة والتصديق ، وايم الله لأن أموت فى شعبتى رحلى وأنا أبتغى بمالى فى الأرض من فضل الله ، أحب إلى من أن أموت على فراشى ، ولو قلت إنها شهادة لرأيت أنها شهادة) وهذه عظمة الخليفة عمر (ر) حيث يرى العمل والموت فى سبيله كأنه شهادة فى سبيل الله .

وهذا سيدنا عثمان (ر) الذى كان من أزهد الناس ولكنه كان يعمل فى التجارة فيعطيه الله حتى كان من أغنى الصحابة .

وهذا سيدنا الإمام على (ر) وكرم الله وجهه قال : جعت بالمدينة جوعا شديداً فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينة فإذا أنا بامرأة قد جمعت قدراً من المدر (وهو التراب المتلبد) تريد بله فأتيتها فقاطعتها كل دلو بتمرة ، فملأت ستة عشر دلوا فعدت له ستة عشرة تمرة ، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته ، فأكل معى منها وقال لى خيراً ودعا لى ؟

هيا بنا نأمر بمعروف، وننهى عن منكر

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلاتة الواعظ العام

لم ير الإسلام زمناً كهذا الزمن الحاضر هاجمه أعداؤه بالتبشير وحاربه أبناؤه بالإلحاد، وبعضهم بالفساد، وهجره نصراؤه، وقل أولياؤه، فأصبح الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر فرضاً على كل مسلم.

فقد قال رسول الله ﷺ: (إذا عملت الخطيئة فى الأرض، كان من شهدها فأنكرها كن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها، كان كمن شهدها) لا تأخذ دينك من عوائد الخلق، فالرسول ﷺ يقول (أوصيكم بتقوى الله، ولزوم طاعته، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الامور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وإن أخوف ما أخاف على أمتى الأئمة المضللين.

خذ دينك من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، والله تعالى خالق الخلق علم أن النفس أمارة بالسوء، فوصف لها دواء ناجعاً هو: القرآن الكريم، قال الله تعالى (وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين) فهو المرجع فى كل أمر، قال الله تعالى (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور).

ودولة الكتاب والسنة هما الميراث الذى خلفه الرسول ﷺ قال: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة نبيه» وقال الله تعالى (وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه إلى الله) لذلك أوجب الله علينا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. قال الله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر).

كثرت البدع حتى غطت على الدين

فصار أفضل الأعمال التى يتقرب بها العبد إلى الله أن يأمر بمعروف وينهى عن منكر ، قال رسول الله ﷺ : « مامن نبى بعثه الله فى أمة قبلى ، إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ، ويقتدون بأمره ، ثم تخلف من بعدهم خلوف ، يقولون مالا يفعلون ، ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) .

ما ترك قوم الأمر بالمعروف إلا وقعوا فى شر أعمالهم ، قال الله تعالى (والعصر ، إن الإنسان لفى خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ، وتواصوا بالصبر) سكت الناس عن المنكر حتى ظن البعض أنه مسئول عن نفسه خاصة ، واحتج بقول الله تعالى (عليكم أنفسكم) وهو فهم خاطئ* حتى فقدنا الأخوة الدينية ، والله تعالى يقول (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) وعن أبى بكر قال : أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) وإنى سمعت الرسول ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو شك أن يعمهم الله بعذاب من عنده) .

فاللهم توفيقك حتى نقوم بأمرك فنأمر بمعروف وننهى عن منكر ؟

« بارك الله فى السادات العادل »

أصدر السيد الرئيس (محمد أنور السادات) أمره بالافراج عن البقية الباقية فى السجون من الاخوان المسلمين حتى لايكون منهم واحد لم يفرج عنه ، ونفذ الأمر العادل ، وتجاوبت أصداؤه بين أركان الأمة الاسلامية ، وانطلقت الألسن بالدعاء للرئيس ، وعاد هؤلاء الرجال إلى بيوتهم ، واستعادوا اعتبارهم فى الدنيا بعد أن سجلوا اعتبارهم فى الآخرة ، فلهم الهنانى جميعاً مع أبرك الدعوات ؟

مسجد الساحـــة

أمرت نيابة عابدين بتمكين الجمعية الشرعية من قطعة أرض بشارع الساحة بحى عابدين لتقيم عليها مسجداً . وكانت قطعة الأرض ومساحتها ٦٠٠ متر قد وقع نزاع بشأنها بعد أن تم رفع الحراسة عنها حيث كانت مملوكة لميرفت وصافيناز محمد أحمد فرغلى . ولما أرادت شركة التأمين التى كانت قد أعطيت قطعة الأرض تسليمها حدث النزاع بينها وبين الجمعية التى تشغل الأرض ومستعدة لدفع الثمن مهما بلغ فتقدمت بشكوى إلى نيابة عابدين .. كما تقدم صلاح عبد العليم المحاسب بشكوى أيضاً إلى نفس النيابة بصفته وكيلا عن صاحبتى الأرض . وفى التحقيق اتضح أن الجمعية أقامت سوراً حول قطعة الأرض منذ زمن ، وفرشت أرضها بالحصير حيث كانت تؤدى فيها الشعائر الدينية تمهيداً لبناء مسجد من ٤ طوابق باسم (مسجد الساحة) تم بالفعل جمع بعض تبرعاته فصدر القرار بتمكينها من الارض وأن يلجأ الطرف الآخر المتضرر من القرار إلى القضاء .

دستورية إلغاء الطائفة البهائية

قضت المحكمة الدستورية العليا برياسة المستشار بدوى حمودة برفض الطعن بعدم دستورية القانون الصادر بإلغاء الطائفة البهائية فى مصر وحكمت بدستورية هذا القانون وتأكيد إلغاء هذه الطائفة .

ورأت المحكمة أن هذا الإلغاء لايتعارض مع الحريات التى كفلها الدستور لأن هذه الطائفة تدعى أنها مسلمة بينما تخالف تعاليمها أحكام الشريعة الإسلامية الأساسية فى الصلاة ، والصيام ، والزكاة ، والحج ، وبقية العبادات كما تخالفها فى أحوال الزواج والطلاق والميراث ، كما أنها تعتبر الشهر ١٩ يوماً وتضفى صفات الألوهية على البهاء ، زعيم هذه الطائفة إلى آخر هذه الانحرافات الكفرية .

وقفة فى رحاب الحسين بمناسبة ذكراه

للشاعر الأبوتيجى سيد خليل إبراهيم الشاذلى

اليوم جئت لكى أصرح بالفم ... ياسيد الشهداء حبُّك فى دمى
وأتيت أستبق الأحبةَ عندكم ... وأهيم فى هذا الجناب وأحتمى
وشممتُ ريح المسك تعبق عنده ... فهتفت شوقاً للشفيع الأعظم
وإذا رياح الأنس تنشر عطرها ... والناس سكرى فى جوى وترنم
وإذا بأيدى الحور تمسح أدمعى ... فطربت شوقاً كالحجيج الهُيم
وإذا ملائكة الجليل تحفهم ... روح الحبيب الأبطحى الهاشمى
وهنا سكرت من الجلال مهابةً ... فسجدت شكراً للإله المنعم
ناجيتُ ربى أن ينير سرائرى ... ويضىءُ لى ما فى الطريق المظلم
فإذا شعاع النور بين جوانحى ... يسرى كبحر زاخر متلاطم
وطفقت أنشد فى المقام توسلا ... علىّ أفوز بنظرة وترحم
لا سيما أنا ضيف ربٍّ « حسيننا » ... نعم المضيف وعصمة المستعصم
يارب صل على الحبيب وآله ... ما رُتلت آيُ الكتاب المحكم

أولياء الله

أخرج الإمام أحمد وابن أبى الدنيا وغيرهما ، عن عروة ، عن عائشة (ر) عن النبي ﷺ قال : (من آذى لى ولياً ، فقد استحل محاربتى ، وما تقرب إلى عبدى بمثل أداء فرائضى ، وإن عبدى ليتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت عينه التى يبصر بها ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها ، وفؤاده الذى يعقل به ، ولسانه الذى يتكلم به ، وإن دعانى أجبته وإن سألنى أعطيته ، وما ترددت فى شىء أنا فاعله ، ترددى عن موته وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته).



ختام أحفال ذكرى المولد الأشرف :

أمضت العشيرة المحمدية أيام شهر ربيع الأول جميعاً فى سبحات أنوار ذكرى المولد الشريف تتنقل مع عبير الذكرى من مكان إلى مكان ، ومن دار إلى دار ، ومن بلد إلى بلد حتى كانت صلاة الجمعة الأخيرة من الشهر أقامت العشيرة حفلها النهارى السنوى المعتاد بعد صلاة الجمعة ختاماً لهذه الأحفال . حيث وافى مسجد مشايخ العشيرة وفود الأقاليم من فروع العشيرة وزوايا الطريقة ، وشهد هذا اللقاء عديد من السادة المسئولين ، كما اعتذر كتابة ، أو برقياً ، أو تليفونياً عدد آخر منهم لارتباطهم بحضور ذكرى المولد الصغير للامام البدوى فى طنطا . حتى لم يبق فى المسجد ولا ملحقاته ولا سطحه موضع قدم .

من مؤسسات العشيرة :

وقد انتهزت العشيرة هذه المناسبة وافتتحت معرض (دار تأهيل الفتيات المحمديات) الملحقة بالمسجد ، وقد استعرض كبار الحاضرين أنشطة (المركز المحمدى) للخدمات فزاروا دار الحضانة . والعيادة الباطنية وعيادة طب الأسنان ومدرسة الجمعة ، وأعجبوا بكل ذلك أيما إعجاب بها وبالمعرض .

توزيع الجوائز :

وفى هذا الحفل المبارك تسلم الفوج الأول من المثقفات أعضاء الحلقة القرآنية بالعشيرة جوائز التشجيع والتقدير الرمزية التى سلمها إليهن كل من السيد المشير عبد الله السلال ، رئيس جمهورية اليمن الأسبق والسيد الفريق سعد الدين الشريف المستشار السابق للسيد الرئيس . والسيد المستشار حسن الحفناوى رئيس مدينة

ميت غمر ، والسيد الدكتور حسن خليفة مدير شركة النيل للأدوية ، وفضيلة الشيخ عبد الهادى العجيل مفتى اليمن الأسبق بتقديم فضيلة السيد الرائد ، وقد فاز بهذه الجوائز الرمزية كل من الفتيات المحمديات .

(١) وفاء محمد على حسن (بكالوريوس اقتصاد منزلى) (٢) إسعاد على سعيد (بكالوريوس علوم) (٣) أمينة السيد مصطفى (بكالوريوس، تجارة) (٤) نبوية حسن محمد (بكاريوس زراعة) (٥) نبوية إبراهيم عوض (دبلوم تجارة) (٦) أحلام عبد الغنى (كلية التجارة) (٧) رشدية مراد الجندى (ثقافة عامة) (٨) حبيبة إبراهيم رشدى (ليسانس علم نفس) (٩) نازلى حسنى محمد (بكالوريوس تعاون زراعى) (١٠) رقية محمد المدنى (ليسانس دراسات إسلامية) (١١) مرفت عبد العزيز (ثانوى فنى) (١٢) صفاء محمد صالح (ثانوى تجارى)

كما فاز بهذه الجوائز من(مدرسة الجمعة) التى يشرف عليها الأستاذان السيد مبروك محمد عدوى والأستاذ سيد محمد مسعد كل من الطلبة (١) عادل محمد عبد الحميد (٢) محمد جلال محمد مرسى (٣) ممدوح أحمد محمد (٤) جمال تمام (٥) حسام إبراهيم شعلان .

شعائر الصلاة وما بعدها :

وقد قرأ السورة قبل وبعد الصلاة القارئ الإذاعى المعروف الأخ الشيخ محمود رمضان ، وخطب الجمعة الأخ المستشار السيد حسن الحفناوى ، وألقى قصيدة الحفل كل من الأخ الأستاذ الربيع الغزالى ، والأخ الأستاذ محمود شاور ربيع . وألقى كلمة الحفل فضيلة السيد الإمام الرائد ثم لضيق الوقت وشدة الزحام اعتذر عن الكلام كل من الاخوة الدكتور حسن خليفة ، والأستاذ الأخ محمد عطية خميس ، وفضيلة الشيخ شحاته فرج ، والأستاذ عبد الفتاح الكمونى ، وغيرهم من الخطباء والشعراء ، وقد وزعت نفحات البركة المختلفة بإشراف الأستاذين السيد محمد وهبى إبراهيم ، والسيد أبو التقى أحمد خليل ، كما أشرفا على توزيع الصدقات بالطريقة المحمدية الإنسانية الشريفة ، وشاركهم فى أنواع

الخدمات نقباء الشباب المحمدى من خيرة المثقفين المتصوفين ، تقبل الله منهم أجمعين بقدر ما اعتذروا عن ذكر أسمائهم .

مجهود قسم السيدات :

ومما يسجل بالإعجاب والتقدير هذا المجهود الكبير الذى بذله الأخوات عضوات المجلس الإدارى لقسم السيدات والفتيات فى سبيل إنجاح الحفل من كل نواحيه ، وبخاصة مشروع المعرض والسوق الخيرية .

وعرفاناً بالجميل نذكر من هؤلاء الأخوات ، الحاجة (مرفت توفيق) ، (والحاجة رشيدة رياض) ، (والحاجة سلمى شرف) ، (والحاجة فوزية غانم) (والحاجة نعمة حسن) ، (والحاجة محاسن السكرى) ، (والحاجة مديحة توفيق) ، (والحاجة عفاف الموم) فقد قمن نيابة عن جميع أخواتهن بكل جهد ممكن على أن الجميع بحمد الله قدم ما استحق عليه ثواب الدنيا ، وحسن ثواب الآخرة . سواء فى الحفل الخاص بقسم السيدات والفتيات فى مساء الثلاثاء السابق بفرع القسم بسليمان باشا ، أو فى هذا الحفل العام المبارك ، فشكر الله لكل من شارك فى هذا العمل الكبير بأى قول ناجح ، أو أى عمل صالح عرف أم لم يعرف .

ذكرى الامام الحسين :

تعد العشيرة المحمدية للاحتفال الشرعى لهذه الذكرى المعتادة فى أواخر ربيع الآخر إن شاء الله ، وإن كان من المعروف أن مولده رضى الله عنه كان فى خامس شعبان ، وأن استشهاده كان فى عاشر المحرم ، وأن هذه الذكرى ربما وافقت دخول الرأس الشريف إلى القاهرة ، أو دفنه فى مشهده الحالى بها أو أول احتفال بعد الدفن كما تذكره بعض التواريخ ، فإن المقصود هو التذكير للأسوة والقدوة والعبرة والله المستعان .

كلمات وعظات الإمام الرائد :

تلقينا بضعة مقترحات من بعض خواص الإخوة ، برجاء نشر نصوص ، أو

ملخصات للعظات والمحاضرات التي يلقيها السيد الرائد فى مختلف المناسبات ومختلف منه الجهات : ومنها اقتراح الأخ السيد أحمد رضوان حامد الموظف بالتربية والتعليم هى اقتراحات حبيبة لدينا لو أمكن تنفيذها مع ضيق حجم المجلة وأزمة الورق العالمية المستحكمة ، وارتفاع الأسعار وأجور العمال ، ومع عدم تفرغ أحد منا لهذه الخدمة ، إن للسيد الرائد بحوثاً وكلمات هامة بعضها تنشره بعض الصحف الإسلامية ، أو تتناقله . وبعضها مما يلقيه فى الإذاعة والتليفزيون ، وبعضها مما يلقيه فى مختلف الأحفال والندوات ، وبعضها من محاضرته الرسمية فى الدراسات العليا . والواقع أنها ثروة علمية وصوفية ثمينة ونادرة .

وربما وفقنا الله إلى جمع بعض (افتتاحيات المسلم) ذات الصبغة العلمية المنهجية ، فنصدر بها أعدادا خاصة من (المسلم) لتكون مرجعاً وسلاحاً ومصباحاً للدعوة الراشدة ، والجهاد الصوفى الواعى فبعض هذه البحوث غير مسبوق على الإطلاق ، وبعضها فيه من التحقيق العلمى المستنير ، والحكم الشرعى الموزون ما يعتبر من النوادر لعدم تصدى أحد له من قبل بهذه الطريقة والله ولى التوفيق ؟

إن الله يأمر بالعدل

كان عمر بن عبد العزيز أول من أبطل سب على ، وأهل البيت على المنابر واستبدله بآية (إن الله يأمر بالعدل ...) فلما مات ، رثاه الشريف الرضى بقصيدة منها قوله :

يا ابن عبد العزيز لو بكت العينُ ... فـتى من أُمَيَّةٍ لبكيتكْ
غير أنى أقول قد طبت وإن ... لم يطبْ ولم يَزْكُ بيتكْ
أنت نزهتنا عن السبّ واللعن ... فلو أمكن الجزاءُ جزيتكْ
وعجيبٌ أنى قليتُ بنى مرْ ... وان طرّا ، وأنى ما قليتُكْ
ولو أنّى ملكت دفعا لما نا ... لك من طارقِ الردّى لفديتُكْ

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

إلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها
يتقدم العاملون

بالشركة الشرقية (إيسترن كومبانى) بالجيزة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

بأسمى آيات التهانى بمناسبة

ذكرى

ميلاد الرسول الكريم ﷺ

داعين المولى عز وجل أن ينصر شعبنا العربى فى كل الميادين ويرفع راية العروبة والإسلام عالية إنه خير ناصر ومعين

أخبار تهم المسلمين

★ ازداد إقبال اليابانيين على اعتناق الدين الإسلامى . حتى أصبح ظاهرة ملحوظة ، وقد أعلن فى طوكيو أن ٢٨٠ يابانياً قد أشهروا إسلامهم فى أسبوع بزعامة الدكتور شيحى بوتاسى . وأن هناك اعداداً أخرى من الراغبين فى دخول الدين الإسلامى تتردد على المكتب لاتخاذ الإجراءات الشرعية لإشهار إسلامهم .

★ مجلس الكنائس العالمى ، قدم ١٥٠ بالة من الملابس الجاهزة و ١٥٠٠ بطانية لمنكوبى السيول التى اجتاحت أخيراً بعض القرى بمحافظة المنيا بمصر .

★ انتهت لجنة المعجم الكبير فى المجمع اللغوى من حرف (أ) و (ب) بعد خمس سنوات من العمل وسيبدأ العمل فى حرف (ت) وينتظر أن يستغرق العمل فى المعجم ٦٠ سنة .

★ تم إنشاء أول بنك إسلامى فى دبى بدولة الإمارات العربية المتحدة . بدأ البنك الجديد نشاطه برسمال هو خمسون مليون درهم (٤ ملايين و ٨٠٠ ألف جنيه استرلينى) مقسمة على ١٠٠ ألف سهم ، دفع المؤسسون خمسة ملايين درهم ، والباقى يطرح بأسهم قيمة كل منها ٥٠٠ درهم . يتعامل البنك مع الجمهور بدون فوائد ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، ويزاول كافة الأعمال المصرفية ، ويمول أعمال الإنشاء والتعمير والتصنيع ، والأعمال التجارية بالإقراض الشرعى والمشاركة فى الأرباح .

★ قرر المهندس عثمان أحمد عثمان وزير الإسكان والتعمير إنشاء مركز إسلامى فى مدينة « الملك فيصل » التى تنشأ حالياً بجوار مدينة السويس ، وتبلغ تكاليف هذا المركز — فى مرحلته الأولى ٣ ملايين جنيه — ويبدأ إنشاؤه هذا العام تخليداً لذكراه .

ويتضمن المركز مسجداً جامعاً يطابق تماماً أحد المساجد الجامعة فى مدينة الرياض بالسعودية ، ومكتبة إسلامية .

★ تشترك وزارات الأوقاف والثقافة والإعلام فى وضع خطة شاملة لإعداد برامج دينية غنائية تحكى قصة الحضارة الإسلامية وتراثها . وتدعو الشباب إلى التعرف على القيم الدينية فى قالب التواشيح والأناشيد .

★ صرح ياسر عرفات بأن مصر فى السنوات السبع الأخيرة ضحت بين ٨٦ ألف ومائة ألف شهيد وجريح بحيث لا يقل نصيب كل قرية مصرية عن عصريين بين شهيد وجريح .

رقم الايداع ١٩٧٤/٣٢٤ م



حى على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولى

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٩٥ هـ

السنة الخامسة والعشرون — العدد العاشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ، صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد : آخر خطبة لأبى الشهداء

جمع الحسين أصحابه قبل الاستشهاد بليلة ثم قال :

أثنى على الله أحسن الثناء ، وأحمده على السراء والضراء ، اللهم إنى أحمدك إن أكرمتنا بالنبوة ، وعلمتنا القرآن ، وفقهتنا فى الدين ، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة ، ولم تجعلنا من المشركين . أما بعد ، فإنى لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابى ، ولا أهل بيت أبر ، ولا أوصل من أهل بيتى ، فجزا كم الله عنى جميعا ، ألا ، وإنى أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً ! وإنى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا ، فى حل ، ليس عليكم منى ذمام ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه سبيلا ، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى وتفرقوا فى سوادكم ومدائنكم ، فإن القوم إنما يطلبوننى ، ولو أصابونى لذهلوا عن طلب غيرى

فقال له إخوته وأبناؤه لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا أرانا الله ذلك أبداً !!

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جادى الأولى ١٢٩٥هـ (السنة الخامسة والعشرون - العدد العاشر) ١٣ من مايو ١٩٧٥م

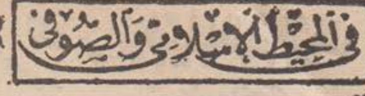
نحو المجتمع الربانى

التسلسل التخريبي فى الخليج العربى

كتب الأستاذ محمد محمود حافظ يقول : —

لقد كان القرار الذى اتخذه الشيخ زايد ابن سلطان رئيس دولة (الإمارات العربية المتحدة) يحذر أى نشاط هدام ضد عقيدة الإسلام ، قراراً حكيما يحمى السكان من الفوضى ، ومن الانحراف الفكرى فى الخليج بعد أن ثبت أن بعض العناصر استغلت الظروف الخاصة التى تمر بها الدول العربية وخاصة دول الخليج وتسللت تحت ستار شركة أو مؤسسة لتنشر أفكارها وتدس مبادئ منحرفة تستهدف عقيدة السكان وتاريخهم وتقاليدهم ، ولقد تعرضت دول الخليج إلى موجات من الغزو الفكرى ، والذى تمثله الأفكار الماركسية الهدامة والمخططات الصليبية الحاقدة والأطماع اليوذية والوثنية وتجسدت مظاهر هذا التسلل مستغلة التسامح الإسلامى لدى السكان إلى بناء معابد وكنائس لها رغم أن السكان كلهم مسلمون ورغم أن الأجانب المنتسبين إلى دول مختلفة لا يمثلون غير إعداد ضئيلة ، وهى بطبيعة عملها غير مقيمة فى البلاد . ولا يستلزم بالضرورة إقامة معابد لها ، أو كنائس ، ولكن ، ولأجل أهداف مرسومة ومخططة لها وهى إخراج الإنسان المسلم من الإسلام (المسلم) : فليتنبه المسلمون والعرب ؟

المحرر



أخبار وتعليقات

★ الأستاذ عيسى محمد على منصور الفلسطينى يعد رسالة الدكتوراه عن العارف بالله الشيخ يوسف النبهانى رضى الله عنه بوصفه شاعر الرسول ﷺ فى القرن الرابع عشر .

★ فى غرفة المخلفات النبوية الملحقة بالمشهد الحسينى تم إعداد ركن خاص لعرض المصحف العثمانى الذى يرجح أن يكون أحد مصاحف الأمصار التى أمر بكتابتها الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه .

★ احتفل فى الشهر الماضى بالذكرى السنوية للإمام الحسين ، والمولد الصغير للسيد البدوى ، والمولد السنوى للسلطان أبى العلاء ، وبعض الموالد الأخرى .

★ كشف المجلس الشعبى لمحافظة الغربية مخالفات خطيرة فى أسلوب فتح صناديق النذور بالمساجد . وتعرض المجلس لهذه الوقائع بعد أن تأكد أن حصيلة النذور فى بعض المساجد ٢٥ قرشاً فى عام كامل . وبعضها الآخر ١١ قرشاً فقط

★ أعلن الدكتور (جوهانز لبهان) قسيس الكنيسة الكاثوليكية فى كوالا لمبور اعتناقه الإسلام وذلك بعد أن قضى ٢٠ عاماً من حياته فى خدمة المسيحية .

وأذاع الدكتور جوهانز أن اسمه الجديد قد أصبح (الدكتور يحى عبدالرحمن) وقال للصحفيين إنه اتخذ هذا القرار بعد أن قضى سنوات يدرس كل ما يتعلق بالدين الإسلامى .

وقال الدكتور يحى (جوهانز سابقاً) ، لقد كنت محظوظاً حقاً ، فبعد سنوات من الدراسة المقارنة فى الأديان تأكد لدى أن الإسلام دين ذو قوة روحانية تقود الانسان إلى الوحدة الأخوية وترشده إلى الله وتؤكد له وحدانية الخالق ، فهو الدين الحق العام الخالد .

كلمة الرائد

(١) ألف وباء التصوف الإسلامى الذى ندعو إليه

سبق أن كتبنا غير مرة نبذاً شتى حول التصوف الإسلامى ، الذى نذرت العشيرة المحمدية نفسها لخدمته ، وخدمة الوطن والإنسانية به .

ونحت إلحاف الكثيرين من إخواننا وأبنائنا فى الله نرجو أن نقدم لهم — كلما أمكن ذلك — اقباساً ملخصة ومركزة ، تضع الأمور فى مواضعها العلمية ، وتدحض حجج خصوم التصوف ، وتلفظ عبث أدعيائه واللاحقين به لصوق الأورام والخراريج من الجسم السليم ، والله الموفق المستعان ؟

أولا : تأصيل لابد منه :

نرجو أن يكون فى الاعتبار ، أولا وقبل كل شىء ، أننا حين نتحدث عن التصوف الإسلامى ، فنحن لانريد إطلاقاً هذا التهريج المعروف من الطبل والزمر والرقص ، أو المواكب الهازلة ، أو تحريف أسماء الله ، أو تسويق الإجازات بالوظائف الصوفية المزيفة ، أو ماهو من هذا القبيل .

وأيضاً لانريد تصوف المحترفين والمشعوذين ، والمتبطلين ، والمتعطلين ، ولا تصوف الفلاسفة والزنادقة من القائلين بمخالفة الشريعة للحقيقة أو القائلين بالحلول والاتحاد ، أو القائلين بسقوط التكليف ، أو نحو ذلك .

نحن نتحدث هنا عن التصوف الراشد الواعى المستنير الذى هو ربانية الكتاب والسنة فى مفهومنا ، وهو روح (الاتباع) المحمدى السمح الرقيق المحبب . بقدر مابلغ إليه اجتهادنا ، وحسن ظننا بالله . تأصيلا على أن ربانية الإسلام ضرورة أساسية فى حياة الفرد المسلم والمجتمع المسلم والدولة المسلمة .

ومن هنا فنحن نعرض ماشاء الله مما نعتقد أنه الصواب بدليله عندنا ثم لا نحمل

أحداً عليه ، كما لانحب أن يحملنا أحد على مالا نعتقد صوابه ، وكما نعذر غيرنا فيما ترجح عنده بدليله ، نحب أن يعذرنا من يخالفنا فيما ترجح عندنا بدليلنا ، مادام دائراً فى محيط الإمكان والمشروعية ، والقاعدة عندنا هى قول الإمام أبى حنيفة: (إننا على صواب قد يحتمل الخطأ ، ومن يخالفنا على خطأ قد يحتمل الصواب) . ثم نقف عند قول الإمام جعفر(ر) : (حسبنا من المسلم مايصبر به مسلماً) نقول : وحسابه على الله ، بعد أن نصحناه .

ثانياً : حسن الظن بأهل القبلة :

لهذا كان من صميم دعوتنا التنزه عن المجازفة باتهام أحد من أهل القبلة وبخاصة الصوفية منهم بكفر ، أو شرك ، أو فسق ، أو ردة ، مادمنا نجد لما ذهب إليه تأويلا ، أو توجيهاً مقبولا (ولو من وجه ضعيف) ذلك أننا على يقين تام بأن أقوال الصوفية وتواريخهم وتآليفهم قد طغى عليها ركام هائل من الدخيل والمدسوس بصورة لم تعرف فى جانب آخر ، وقد برئت ذمتهم بأنهم نبهوا على هذا فى كتبهم وآثارهم المختلفة . ذلك إلى أنهم اضطروا فى أحيان كثيرة إلى استخدام المجاز ، والكناية ، والإشارة ، لأسباب زمنية أو لغوية ، أو روحية قاهرة .

وقد كرروا ماقرروه ، من أنهم يدورون دائماً فى فلك الكتاب والسنة ، فإذا نسب إليهم شىء يخالفهما ، فليسوا منه ، وليس منهم فى شىء ، وإذا كانت كتب الحديث والتفسير ، والفقه والتوحيد وغيرها لم تسلم من الدس ، فكيف تسلم منه كتب التصوف ؟ .

وعلى المسلم الصادق أن يأخذ ما أعجبه من مذهب غيره ، وأن يدع ما سواه دون ما تعصب ، ولا تشنج ، ولا اندفاع ، ولا تهمة ، ولا دعوى ، ودون ماتعالم ، ولا تحامل ، ولا فتنة ، فكل إنسان يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا الله ورسوله (ولو كان من عند غير الله . لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) ، (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة) . فاختلاف الرأى فى الفروع شريعة وطبيعة .

ويا طالما ظهر للإنسان يوماً صواب أمر كان يظنه خطأ بالأمس ، أو خطأ شيء كان يظنه صواباً كذلك ، وبحر المعرفة لا ساحل له ، وأجهل الناس من زعم أن العلم انتهى عند حد ما عنده وحده . وأبعد الناس عن الصواب من زعم أن الصواب حكر له أو وقف عليه .

وفى الحديث (إن هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ، إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى) وقد كرر ﷺ قوله : « هلك المتنطعون » دفعاً لهذه الفتن الصارفة عن الأصول ومخاطر الأمور .

ثالثاً : التصوف والصوفى والحياة :

وقد اختلف الناس فى تعريف (التصوف) وسبب تسميته اختلافاً معروفاً مقرراً فى مختلف الكتب المفصلة ، ولكننا نرى أن تطور التاريخ اللغوى والزمنى والمعنوى لهذا اللفظ ، جعله (لفظاً اصطلاحياً) دالا على عمومات المذهب ، شاملا للمعانى الشريفة المرادة من المذاهب وسيلة وغاية بحيث يكون الصوفى هو (المسلم النموذجى) بغير نظر إلى قواعد النسب ، أو الاشتقاق اللغوى أو غيره .

فمن قال إن التصوف من الصفاء ، أو من الصف ، أو من الصفة ، ومن لبس الصوف ، أو من النسبة إلى (آل صوفه) من سدنة الحرم فى الجاهلية ، أو من الحكمة فى لفظها اليونانى (ثيو صوفيا) فقد صدق من وجه أو من آخر .

وقد كان أول من عرف باسم الصوفى رجل من الكوفة يقال له (أبو هاشم) من شيوخ الإمامين : السَّرِىّ السَّقَطى ، وسفيان الثورى . فى حوالى منتصف القرن الثانى الهجرى .

ولعل من أصح ما جمع معانى تعريفات التصوف ، أنه ملازمة التخلى عن كل دنى (منهى عنه) والتحلى بكل سنى (مأمور به) .

ونستطيع أن نعتبر هذا التعريف الجامع إشارة إلى الكلمة الخالدة التى هى مدار جميع الرسالات السماوية وهى كلمة (التقوى) على أوسع مفاهيمها الدينية ، وآثارها

المدنية ، فإن كل ما فى القرآن من تشريع وحكم وقصص وترغيب وترهيب وعلم ومعاملة ، إنما هو دعوة إلى التقوى ، ولا شىء إلا التقوى ، حتى ترتبط الدنيا بالآخرة ، وقد شرح القرآن حقيقة التقوى ، وسماها (البر) لكثرة ما يعود على المجتمع الإنسانى من آثارها ، فهو تعالى يقول : (ولكن البر من اتقى) ويقول « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب . أى ليس رياء ولا تظاهراً ولا تيها ، ولا مجرد صور وقشور .

(ولكن البر) قول يصدقه العمل ، أو عمل يعبر عنه القول ، فهو عبادة وخلق وإنتاج ، أى إسلام متكامل ، فى (من آمن بالله ، واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب ، والنبيين ، وآتى المال ـ على حبه ـ ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، والسائلين ، وفى الرقاب ، وأقام الصلاة — وهذه إشارة إلى كل العبادات المفروضات والنوافل على مختلف مراتبها ، وصورها — وآتى الزكاة ، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين فى البأساء والضراء ، وحين البأس ، أولئك الذين (صدقوا) وأولئك هم (المتقون) ...

فهذه نحو عشرين صفة تعبدية وأخلاقية جمعتها الآية ، ومنها نأخذ :

(١) أن التصوف ، هو التقوى فهو من وحى السماء ، وأمر الله ، والتقوى هى البر ، والبر هو استيعاب هذه الصفات العظيمة فى الإنسان قولا وعملا ، حالا وأثراً على أوسع المعانى وأساس كل ذلك (العلم) بكل مفاهيمه .

(٢) أن أهل هذه الصفات هم الذين (صدقوا) مع الله ، وأنهم (المتقون) ومن هنا جاء الأمر الإلهى بملازمة هؤلاء الصادقين ، وأنه لا يكفى أبدا أن تتقى ثم تنعزل إذ الحياة تعارف وتعاطف وتعاون وحركة لتحقيق النماء الحسى والمعنوى فى المجتمع الإسلامى ، لهذا قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فلابد من اختيار الطائفة التى ترجو أن تحشر بإمامها يوم القيامة .

(٣) ولما كانت التقوى هى مفتاح الوصول ، وسبيل الترقى فى معارج القرب وترميم ما يتلف من باطن الإنسان ، وصيانة مالم يتلف بعد ، ثم إنه من الإنسان

السليم المتكامل يتكون المجتمع السليم المتكامل ، ولما كان التصوف هو التقوى والتقوى كال شامل ، كان التصوف بالتالى هو : (طلب الكمال) ، وطلب الكمال فرض عينى على كل مسلم ومسلمة فالتصوف من هذا الوجه فرض عينى ، فضلا عن بقية وجوهه المقررة .

(٤) ولما كان أحد جناحى التقوى (الخلق) وكان خلق النبى ﷺ القرآن قرر السادة (ر) أن من زاد عنك فى الأخلاق ، فقد زاد عنك فى التصوف ، ولا حياة للانسانية بغير أخلاق أى فلا حياة لها بدون التصوف ومن كل ذلك مجتمعاً ، كان التصوف هو كذلك (علم فقه المعرفة) فهو علم الخواص والسادة . وناهيك بمذهب هو علم وخلق وعبادة ؟! أى ربانية متكاملة .

رابعاً : المسلم الصوفى :

ولابد هنا من كشف مغالطة رخيصة لاتزال تجرى من بعض الأفواه المقلدة والسطحية ، فهم يقولون ، إنه مادام التصوف هو الإسلام فى أعلى مراتبه كما تزعمون ، فلماذا لايسمى التصوف إسلاماً ؟

والأمر أهون مما يتوهمون : فكل من نطق بالشهادتين مسلم ، وإن زنى ، وإن سرق ، بل وإن قتل ، ومن هنا كان لابد من النسبة إلى الخصائص المميزة للمسلم ، وهكذا فعل القرآن ، فذكر المتقين والمحسنين ، والمؤمنين ، والخاشعين ، والقانتين ، وغيرهم ، وكلهم مسلمون ، غير أنهم تميزوا بوصف خاص ، وهكذا جاء ذكر المهاجرين والأنصار ، وهم من خاصة المسلمين تميزا لهم .

ثم إن الناس ينسبون إلى الأوطان ، فيقال : مكى ومدنى (بل من القرآن مكى ومدنى) ويقال : سلمان الفارسى . وبلال الحبشى . وصهيب الرومى ، وينسبون إلى الأعمال والصناعات فيقال : فاكهى وكهربائى ، وينسبون إلى القبائل فيقال : قرشى ومطلبى ، وينسبون إلى المذاهب فيقال : مالكى وشافعى ، وينسبون إلى الآراء فيقال : شرعى ، وبدعى ، وإلى العقائد فيقال : سنى وشيعى ، وينسبون إلى السياسة فيقال : ديموقراطى واشتراكى ، وينسبون إلى الحكم فيقال : ملكى وجمهورى وهم فى ذلك كله مسلمون . ولولا هذا التعيين لاختلط الكل بالكل وانعدم التميز

والبيان وهكذا تعين بالضرورة أن تضاف النسبة للتمييز ، وعلى هذا الوجه يمضى قولنا (صوفى) لغة وعقلا ، وشرعا ، وعادة ، وضرورة ، بلا أدنى تعرض أو تعريض . ثم أليس الناس اليوم ينتسبون إلى الجمعيات بلا حرج ؟!

فالصوفى الحق ، مسلم شارك جميع علماء الدين الصادقين فيما ذهبوا إليه ، ثم زاد عنهم بخصيصة الأخلاق والربانية والتعبد والعزيمة فى إصلاح باطن الذات وتأهيلها للتسامى الأعظم . فعند الصوفى ماعند كل الناس ، وليس عند كل الناس ، ماعند الصوفى .

خامساً : تدرج تاريخ التصوف :

إذا عرفنا أن التصوف الحق (كما نعتقد) هو أكسير (التوحيد) وخلاصته عرفنا بالتالى أنه كان هو شأن الخاصة فى كل دين منذ نزل الوحى الأول ، وعندئذ يجوز أن تعتبر صاحب القربان المقبول من ابنى آدم صوفى عصره ، وكذلك أصحاب السفينة مع نوح ، وأصحاب الميقات مع موسى ، والحواريون مع عيسى والصفوة مع سيدنا المصطفى ﷺ هم صوفية عصورهم ، وهكذا أيضاً يجوز القول بأن الأنبياء عليهم سلام الله هم أئمة الصوفية فى كل عصر ، وإمامهم الأعظم مولانا رسول الله ﷺ (شرع لكم من الدين ماوصى به نوحاً ، والذى أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى — .

وقد تلقى الصحابة عن سيدنا الرسول ﷺ وعنهم تلقى التابعون وعن التابعين تلقى من بعدهم وهنا بدأ عهد التخصص والتدوين وألف رجال فى (التفسير) وألف رجال فى (التوحيد) وألف رجال فى (الحديث) وآخرون فى (الفقه) وفى (الأصول) وآخرون فى (اللغة والأدب) وآخرون فى علوم شتى ، واستحدثت كل طائفة لعلمها قواعد وأسماء ومصطلحات لم يكن لها وجود فى العهد الأول ، لكنها كانت حتمية علمية تلقتها الأمة بالقبول .

وبقى علم التربية والأخلاق علم النيات والربانية علم خدمة القلوب والنفوس والأرواح علم صلاح البواطن والحقائق ، علم مقومات الإنسان الفاضل ، والبيت الفاضل ، والمجتمع الفاضل (علم التصوف الإسلامى النقى) فندب الله له من أئمة الهدى من

دونه ، ووضع قواعده ومصطلحاته . باعتباره هدف الدعوة إلى الله ومقصدها الاسمى . إذ أن موضوعه باطن الإنسان وذاتيته وهيولاه ، ومعاملته لله ، وإذا كان المراد من كل ما فرض الله على العبد من صلاة وصيام ، وحج وز كاة ، إنما هو تربية الفضائل وتنمية المناخ الخلق ، وتشكيل الإنسان النموذجى ، فيكون التصوف بمعنى الأخلاق هو الهدف الأسامى من ملازمة العبادات والقيام بالفروض ومعنى هذا أن حقيقة هذا العلم قديمة ، وإن كان الاسم مستحدثاً . فقول ابن خلدون (مثلا) : « إن التصوف من العلوم الحادثة فى الملة » إنما يعنى من حيث التدوين والتقعيد ، والتأليف والتبويب شأن كل علوم الدين سواء بسواء ...

وليس لقائل أن يقول ، إن اسم هذا العلم لم يكن موجودا لعهد النبوة ، فإن علم الأصول والنحو والكلام والمصطلح وغيره لم يكن معروفاً لعهد النبوة ، غير أن مادة العلم ، وأصله كان موجوداً بالفعل ، وما دام قد جاز هذا هنا ، فقد جاز بالتالى هناك ويكون التحامل على هذا شىء ليس من الإسلام .

سادساً : رتبة التصوف فى علوم الدين :

ويقول علماؤنا إن رتبه علم التصوف من بقية علوم الدين هى رتبة علم (البيان) من علم النحو ، فالنحوى مثلا لايرى بأساً يقول الشاعر :

« أشكوكَ كو كَكَ كَىْ ينفكُّ عن نكتب »

أو قول الشاعر :

« وليس قرب قبر حرب قبر »

لأن مهمة النحوى شكلية تتعلق بصحة الإعراب اللفظى ، وهو هنا سليم فى مذهبه ولكن الرجل البيانى لا يمكن أبدا أن يتقبل هذا التركيب الثقيل ، وإن صح إعرابا ، لمجافاته لأصول الفصاحة والبلاغة ، وعلو الرتبة فى الأداء . فالفقيه مثلا يحكم بصحة الصلاة لمجرد آداء أركانها الظاهرة فى أبسط ما يصدق عليه التعريف على حين لايتقبلها الصوفى إلا إذا استيقن من تحصيل أسرارها من نحو الحضور والخشوع والإدراك والتحقق والاستعلاء عما سوى الله . والاندماج فى روحانية العمل إلى رتبة الفناء إن أمكن .

ثم إذا كان العلم المحض يخاطب العقل المجرد فإن التصوف هو العلم الذى يخاطب العاطفة ، ويروّى جذب القلب الإنسانى ، وينفذ إلى خدمة المعانى التى لا يكون الإنسان إنساناً إلا بها وهكذا يتحقق بالتصوف السيطرة الروحية للصوفى على الكون فيتحقق بها قوله تعالى:(وسخر لكم مافى السموات وما فى الأرض جميعاً منه) فالإنسان الكامل (الصوفى) هو الذى يؤثر فى الأشياء ، وليس هو الذى يتأثر بالأشياء . والفرق كبير بين السالب والموجب .

وهكذا لم يكن هناك من علم يتحدث عن الحب والسلام والرضا والغضب والصبر والشكر ، والقبض والبسط ، والذكر والفكر ، والنفس والقلب ، والأذواق والأشواق ، والمدارك والمواجيد ، والأسرار والأنوار ، والأنس والإرادة والآداب والفيوض ، إلا علم التصوف . فهو علم الإنسانية الرفيعة فى الإسلام . وهو العلم الذى إن عم الناس عمتهم أشرف المعانى وأظلتهم جوامع الخير والبركات

إن كثيراً جداً من العلوم يمكن الاستغناء عنه ، إلا علم التصوف ، ذلك أن موضوعه الذات والنفس ، والروح وعلاقة ذلك بالغيب المستور ، فيما وراء المادة والمنظور !! والإيمان بالغيب أول عقائد أهل القبلة ؟ (للبحث بقية)

محمد زكى إبراهيم

عالم صوفى من حلب

كان ممن زار دار العشيرة هذا الشهر ، سماحة الأخ العالم الصوفى ،الداعية الشيخ عمر بن الشيخ محمد ملاحفجى النعيمى ، واعظ سجون حلب ، مضيف الأخ الحاج سيد لبى تاجر البذور بباب الخلق بالقاهرة .

وقد لقى سماحته من أحباب أهل البيت وكبار الصوفية الراشدين ماهو أهله من تكريم . كما ألقى عدة دروس وعظات فى أماكن وتجمعات شتى بالقاهرة وغيرها ، رافقه التوفيق حيث حل أو ارتحل ؟

حول مفهوم البدعة والسنة

للأخ المهندس الداعية السيد أحمد زين العابدين السماك

قرأت المقال المنشور بجـريدة الأخبار (بالصفحة الدينية) والذى هاجم فيه بعضهم طريقة الأذان المنغم واعترض فيه على السيادة لرسول الله ﷺ وعلى الصلاة عليه بعد الأذان .

إن ذلك الأسلوب من المنهج والفكر يتعارض تعارضاً صارخاً مع نهج الرسول عليه الصلاة والسلام ، وقد قال رسول الله ﷺ « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شىء ، ومن سن سنة سيئة فعلية وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة . » وأحمـد الله سبحانه وتعالى على أن ديننا الحنيف لم يحدث فيه تبديل ولا تحريف ، فلم تحدث زيادة فى عدد ركعات الصـلاة أو نقصان ، كما لم يحدث أن ألغى الأذان كلية ، أو استبدل به أذان آخر ، ولم نسمع عن بدعة حسنة حرمت ما أحله الله أو أحللت ما حرمه الله أما الأحاديث التى يروج لها فى أيامنا هذه عن البدع وضررها وخطرها فهى مقررة فى البدع الحقيقية التى تزيد أو تنقص من الدين أو التى تـؤدى إلى التخريب والإضرار بالدعوة الإسلامية .

ولقد جاء فى حديث معاذ رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما صنع الإمام » أخرجه الترمذى والطبرانى ، وكان الناس على عهد رسول الله ﷺ إذا فات أحدهم شىء من الصلاة سأل المصلين فيشيرون إليه بالذى فاته فيصليه أولا ، ثم يدخل معهم صلاتهم ، فجاء معاذ والقوم قعود فى صلاتهم فقعد معهم فلما سلم رسول الله ﷺ قام فقضى ما سبق به فقال الرسول ﷺ « اصنعوا ما صنع معاذ لقد سن لكم معاذ فاقتدوا به » .

أما سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فهو الذى ابتدع استمرار صلاة القيام جماعة عـلى إمام واحد

بالمسجد حيث كان المسلمون يصلونها على عهد الرسول ﷺ أوزاعاً وفرادى وهو الذى اختار صلاة العشرين ركعة ، وهو الذى ابتدع إضاءة المسجد وقال (نعم البدعة هذه) أما سيدنا عثمان رضى الله عنه فقد أضاف الأذان الثانى على (الزوراء) يوم الجمعة حتى يتيح للمسلمين سماعه بعد أن اتسع العمران ولم يكن ذلك على عهد رسول الله ﷺ وإنما سنه (أو ابتدعه) عثمان رضى الله عنه ، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة ذلك وفى الحديث الثابت (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ) فسمى البدعة هنا سنة

وقد يعترض بعضهم على كلمة (بدعة حسنة) حيث أن المفهوم الدارج إن البدعة سيئة فى جميع أحوالها ولكن حينما نتخطى مرحلة التعصب لظاهر النص المحتمل إلى مرحلة التحرك المعنوى ، نرى أن القصد هو سن السنن التى تجدد الحيوية الإسلامية كنتيجة لتفاعل الدين مع الحياة ، فى مجال الأحكام العامة والخاصة وكافة متطلبات الحضارة والتقدمية دون المساس بالجوهر والأصل ، إذن فالبدعة الحسنة تعنى السنة الحسنة ، والبدعة السيئة تعنى السنة السيئة ... والله سبحانه وتعالى هو البديع والمبدع ويتجلى دائماً على عباده بالإبداع الفكرى ، والعملى ، وغيره .

والتشريع الإسلامى وهو الذى يرتكز على القرآن والسنة قد فتح باب الاجتهاد ، والنبى ﷺ حى والوحى ينزل ، ولا يغيب عنا حديث معاذ ابن جبل ، وهو يخاطب الرسول الكريم بقوله (اجتهد رأيى ولا آلو) أى فيما لم يعرف فيه قرآناً ، ولا سنة

وفى حياة المجتمع الإسلامى الكثير من السنن والتشريعات البديعة التى تحكم ما يجد من مستحدثات . . ولقد استحدثت المجتمعات الراقية تسجيل عقد الزواج وتوثيقه ويعتبر ذلك عملا دخيلا على الجو الإسلامى حيث لم يحدث ذلك على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وأعتقد أن أحداً اليوم لم يتزوج بالطريقة التى تكتفى بشهادة الشهود فقط كما تزوج الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهذه هى البدعة الحسنة بعينها ، فهل لنا أن نحارب مثل

هذه البدعة بعد أن يثبت نفعها الأكيد وكذلك كان المسلمون كثيراً ما يدخلون المسجد بأحذيتهم حيث لم تكن المساجد بهذه الصورة النظيفة التي تتلائم وروح العصر الحديث فدخلت بدعة استمرار خلع الأحذية قبل دخـــول المسجد حرصاً على نظافته . وهذه أيضاً بدعة حسنة وحينما أتحدث بمنطق النص الجامد أقول إن وجود كل ما يسمى بالجمعية بدعة ، حيث لم يكن هناك ما يسمى بالجمعية على أى اسم من الأسماء .

وكذلك لم يأمر الرسول عليه الصلاة والسلام بجمع القرآن وكتابته على هذه الصورة المتداولة بيننا ، ولو أخذنا بمنطق الجمود كما هـو شأن البعض فى أيامنا هذه لتعرض القرآن لكثير من التحريف والتبديل ، ولـكن الله أراد حفظه من جـــراء ذلك الابتداع وإن سموه (المصالح المرسلة) !!

أخى فى الله لقـد أوقفت صحيفة الأخبار نفسها خصوصاً فى الآونة الأخـــيرة على تخريب المعتقدات الإسلامية بطريقة لا تخـدم الصالح الإسلامى حتى ولو كانت على نيـــة الإصلاح ، وإن المسلم ليقشعر بدنه من كثرة تلك الموضوعات التى تناولتها هذه الصحيفة ، وفى الآونة الأخـيرة بالذات ومنها مثلا : —

(١) النداء بعدم قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة . (٢) طريقة الأذان : والاعتراض على سيادة الرسـول أو الصلاة عليه بعد الأذان (٤) التشكيك فى أحاديث البخارى وبقية الصحاح . (٥) التشكيك فى حـديث الإسراء والمعراج (٦) محاربة الاحتفال بالمولد النبوى ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة القدر . (٧) بطلان الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة . (٨) اتهام كل من يزور أضرحة الصالحين بالشرك والـكفر جزافاً وبلا تفصيل .

إن إثارة مثل هـذه الموضوعات خلق اهتزازة كبيرة فى نفوس الشباب كما أعطى فرصة لأعـداء الإسلام أن يقولوا تضليلا إن المسلمين مختلفون على أصول جوهرية فى الإسـلام مع أن لـكل هذه الأمثلة التى ضربناها دليلا قطعياً غـير مدفوع عند المؤمنين به ، وأكثرها مسائل فروعية قابلة للاجتهاد

بالطبع والشرع . وكل مسلم ملزم باتباع ما ترجح عنده بدليله بدون هجوم على الآخرين .

إننا ندعو إلى الطريق المستقيم الذى يؤلف بين قلوب المسلمين ويوحد كلمتهم ، فلا مذهبية ، ولا طائفية ولا خلاف على فرعيات تافهة ، وهل يليق بعد هذه القرون المتعاقبة التى مر بها الإسلام أن نتسبب فى أن يصبح مهتزا ضعيفاً بسبب اختلاف المسلمين على الأذان وقراءة القرآن قبل الجمعة ؟

إن دعوتنا صادقة ، لأنها هادفة إلى وحـــدة المسلمين ، وهى أيضا صادقة لأنه ليس من الوطنية ترويج أفكار خارجة ذات صبغة سياسية وأغراض بعيدة الأغوار ؟

« لبيك اللهم لبيك »

هذه الكلمة التى كان يرددها النبى ﷺ فى دعائه وابتهاله إلى الله ، ويرددها حجاج بيت الله ، وقد اتخذتها العشيرة هتافها الأساسى ، ترجمت هذه الكلمة إلى الإنجليزية عدة مرات ولم تتوافق ترجمة منها مع المعنى المقصود وقد ترجمها أخيراً أحد كبار علماء الإنجليز فى (١٢) كلمة حتى تشمل المعنى بقدر الإمكان ، فقال إن معناها (ها أنذا قد هرعت إليك من الأقاصى المهلكة كى أصبح من رجالك) ومع هذا فالمعنى بعيد عن المعنى

والاس محمد والحضارة الغربية

أعلن (والاس محمد) الزعيم الجديد للمسلمين السود أن الحضارة الغربية فى سبيلها إلى الانهيار بينما الشعب المسلم فى طريقه إلى الازدهار .

قال والاس ذلك فى احتفال ضم ١٥ ألف من المسلمين السود وحضره بصفته الوريث لأبيه (اليجا محمد) الذى مات فى الشهر الماضى ، وكان يجلس إلى جانبه على المنصة حوالى ٣٠ من زعماء الطائفة بينهم أخواه ومحمد على كلاى بطل العالم فى الملاكمة .

كلمة هادئة إلى خصوم التصوف الراشد

للأخ الأستاذ على محمد على عيد سكرتير الشبان المسلمين

مدرس الليان

اقترنت فكرة التصوف فى أذهان بعض الشبان فى عصرنا بالخرافة تارة وبالشعوذة أخرى ظلماً وزوراً ، وقليل من أولئك يرى أو يشهد بصدق دعوى التصوف وقد لاتكون شهادته راجعة إلى معرفته اليقينية بالتصوف وإنما لأنه ورث تلك المعرفة عن سابقيه ، فهو لا يريد أن يتشكك فى صدق ما نشأ عليه ، أو نحو ذلك .

وغير هؤلاء الجم الغفير من السائمة فى بيداء المادية والإلحاد ... فهم بعيدون عن الإسلام عامة ، وهم عن التصوف الحق أبعد بل أشد بعداً .

فإلى الواهمين فى أمر التصوف من المسلمين أقول : إنى ألتمس لكم العذر فيما أنتم عليه ، فأنتم ضحية أفكار شائعة تتهم التصوف فى أصوله ، وتلبسه سرابيل الشعوذة ، وتسمه بمياسم الابتداع والضلال ... وربما الكيد للإسلام ، ولكن الإنصاف يقتضى أن نسمع ونرى من أولئك المتصوفة المتهمين بتلك الاتهامات الشنيعة ، التى تقشعر منها الجلود ، وترعد منها الفرائص ... !

فإن الصوفية الصادقين يقولون إنهم معتصمون بالشريعة ..وأنهم يتخذون الشريعة منطلقاً للعروج إلى ساحة ربهم وهناك يتنسمون عبير الحقيقة من رحيق الهدى فهل هذا حق ؟!

أجل ذلك حق صراح .. تشهد بذلك أقوال أئمتهم الأولين رضى الله عنهم . . ودعوتهم إلى التمسك بسنة سيد الخلق والنهى عن البدعة ومجالسة المبتدعين ، فضلا عن فقه القرآن وتفسيره ، . . ورواية الأحاديث وإسنادها . . وذلك كله محفوظ فى الصدور والأسفار ، فخذ مثلا لذلك

أبا عبدالرحمن السلمى صاحب الطبقات

كان من تلاميذه ، البيهقى والقشيرى

والجوينى ، والخطيب البغدادى والواسطى . . وغيرهم . وقد درس القرآن ، وروى الحديث ، وتكلم فى المقامات . . أكان ذلك الحبر العظيم بعيداً عن الشريعة ؟.

ثم الفضيل بن عياض ، الذى أسند الحديث تلو الحديث ، وأثرى التراث الإسلامى بمعانى فقه بصير بالقرآن والسنة . . هل جرؤ أحد على عده خارجا عن الشريعة ؟! ولو لم يقل الفضيل سوى: لا ينبغى لحامل القرآن أن يكون له إلى مخلوق حاجة . لا إلى الخلفاء ، فمن دونهم . طوبى لمن استوحش من الناس ، وأنس بربه وبكى على خطيئته . . لكفته .

وذو النون المصرى ، الداعية الصادق إلى الإخلاص ، ومتابعة الرسول ﷺ ، وعدم الركون إلى العاجزين دون المقتدر . .

وإبراهيم بن أدهم ، الذى تربى فى زينة الملك ، ثم تحول فجأة وهو فى ريعان شبابه ، إلى زاهد صادق وصابر مخلص دءوب على درب الوصول .

وبشر الحافى وسرى السقطى والحارث المحاسبى . . هل عيب فى سلوك أولئك شىء ؟ وهم فخر الإسلام ، وذخر الهدى لحياة القلوب وأبو يزيد الذى يقول : « عرفت الله بالله ، وعرفت ما دون الله بنور الله عز وجل » . وأبو سليمان الدارانى ومعروف الكرخى وأبو القاسم (١) الجنيد أولئك العلماء الفقهاء الزهاد رضى الله عنهم . وإذا كان الإمام الجنيد هو شيخ الطريق ، وإمام الصوفية فهل نرى ونسمع ، أهو قريب من الشريعة أم بعيد فقد أسند الحديث الذى يرويه أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى . وقرأ (إن فى ذلك لآيات للمؤمنين) قال : للمتفرسين » ومن أقوال الجنيد المأثورة : الطرق كلها مسدودة على الخلق . إلا من اقتفى أثر الرسول ﷺ .

(١) يعكف الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود على إخراج كتاب قيم عن الإمام الجنيد ضمن سلسلة كتبه عن كبار الصوفية (المسلم) .

واتبع سنته ، ولزم طريقته ، فإن طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه » . ويقول أيضاً رضى الله عنه « التصوف هو أن يميتك الحق عنك ويحييك به . وقال:هو أن تكون مع الله بلا علاقة .

وقد خرج الباحثون المنصفون بأن التصوف يراد به الزهد فى زخرف الحياة الدنيا ، والالتفات إلى الآخرة الباقية ، بالاجتهاد فى طاعة الله تعالى أو هو كما قال بعضهم : « هو الدخول فى كل خلق سنى ، والخروج من كل خلق دنىء » ، أو هو أخلاق كريمة ظهرت فى زمان كريم مع قوم كرام .

وإذا كان الأمر كذلك ، فما معنى أن يقال - إن التصوف غير إسلامى وإذا قيلت ... أينبغى أن تؤخذ بالتسليم والرضا ، وعن طواعية بلا تمحيص وبحث ؟ .. ونحتج لذلك باشتقاق الكلمة والتسمية ؟! إن ذلك يكون محض افتراء .. ولا حول ، ولا قوة إلا بالله .. !

فها نحن رأينا الشريعة فى سلوك أئمتهم وكلماتهم .. أفيشغلنا النزاع حول الاسم عن رؤية القلب والحقيقة إن الذى فهمه العقلاء قديماً من الاسم هو الحكمة .. وما أشدها مطابقة لحال ذويها .. ولا يعيب على معتنق الحكمة إلا من أصيب فى ميزان عقله بالختل والخلل . إذ الحكمة هبة من الله وحده سبحانه ، لا يمنحها إلا لمن قوى بالإيمان يقينه ، وملأت المعرفة قلبه « يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً ، وما يذكر إلا أولوا الألباب » ، وماينكره الشرع من بعض الشواذ إنما تنكره الصوفية أيضاً .

وحتى أولئك الأئمة الذين اشتهر عنهم هجومهم على التصوف لم يكونوا منكرين على حقيقة التصوف ، وإنما أنكروا انحرافات رأوها شاذة بعيدة عن روح التصوف ، فالعز ابن عبد السلام لبس خرقة التصوف عن الشهاب السهروردى ، وابن تيمية وابن القيم يكونان مدرسة صوفية من نوع خاص ويجلان أهل المعرفة والحكمة من المتصوفة كأبى صالح عبد القادر الجيلانى وعدى بن مسافر وشيخ الإسلام الهروى وأمثالهم ؟

تواريخ هامة يجب ان تتذكرها دائما

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى

(١٤٩٢ م) سقطت غرناطة عاصمة الأندلس فى يد الأسبان وتنصرت أسبانيا .

(١٥٥٤ م) احتلت روسيا أراضى مسلمى الاورال وأصبحت اليوم لادينية .

(١٥٥٦ م) احتلت روسيا دولة استراخان المسلمة وأصبحت اليوم لادينية .

(١٥٦١م) احتلت روسيا سيبريا ودولة بلاقوزى وأصبحت اليوم لادينية

(١٨٣٠ م) احتلت فرنسا الجزائر وحاولت جعلها قطعة من فرنسا .

وفى نفس العام احتلت روسيا بلاد القرم المسلمة وأصبحت اليوم لادينية .

(١٨٥٩ م) احتل الأسبان — بعد التنصير — تطوان فى المغرب

(١٨٦٤ م) احتلت روسيا بلاد القوقاز المسلمة وأصبحت اليوم لادينية

(١٨٨١ م) احتلت فرنسا تونس وحاولت جعلها قطعة من فرنسا .

(١٨٨٢ م) احتلت انجلترا مصر التى كانت جزءا من الإمبراطورية الإسلامية .

(١٨٨٣م) احتلت روسيا التركستان الغربية . وتوصف هذه البلاد علمياً بأنها امبراطورية الترك الغربيين ومنها الإمام الغزالى ، وابن سينا وغيرهما .

(١٩٠٧ م) احتلت فرنسا الدار البيضاء بالمغرب وحاولت إدماج كل شمال أفريقيا فى فرنسا فكانت اللغة والقوانين فى المغرب والجزائر وتونس فرنسية وكان هناك ممثلون فى البرلمان الفرنسى ، وأعربوا أكثر من مرة عن نيتهم فى استبعاد القرآن تماماً من المنطقة وأهلها .

(١٩١٢ م) فرضت فرنسا الحماية على المغرب بموافقة انجلترا وألمانيا وأسبانيا جميعاً .

(١٩١٢ م) أيضاً استولت إيطاليا على برقة وطرابلس وسقطت بلاد البلقان (الروم ايلى) فى أيدى الكروات

والصرب ، والآرناؤوط ، والبلغار والرومان ، واليونان .

مابين (١٩١٢ و ١٩٢٤ م) سقط مسلمى البلقان فى يد أوربا ، ولازالت مساجدهم قائمة فى يوغوسلافيا وبلغاريا ورومانيا ، وبولندا ، والمجر واليونان

وسقطت سوريا ولبنان فى يد فرنسا وسقطت فلسطين والاردن ، والعراق فى يد انجلترا .

وأعلن سقوط الخلافة الإسلامية وانتهاء نظام دولتها سنة (١٩٢٤ م)

(١٩٤٥ م) سقطت ألبانيا المسلمة فى يد الشيوعية اللادينية .

(١٩٤٨ م) قامت دولة إسرائيل بمعاونة كلا المعسكرين الشرقى والغربى .

(١٩٥٦و١٩٦٧م) احتلت إسرائيل أراضى جديدة فى مصر . وسوريا ، والأردن ، ورفعت عليها علم إسرائيل وأحرقت المسجد الأقصى بعد ذلك .

هذه هى الصفحات السود فى تاريخ دولتنا .

هل كتب علينا أن يتقلص الوطن الإسلامى بهذه الصورة المحزنة ؟

إن الأبناء ومن بعدهم الأحفاد يفقدون فى كل جيل قطعة من الوطن الإسلامى ولا يبكى أبناء الوطن إلا على آخر قطعة سقطت من الجسد .

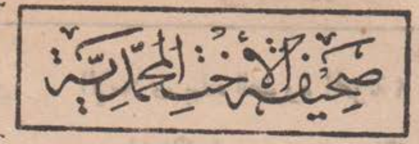
ولو استمر الأمر على هذا الحال فسوف يحفر حولنا أخدود ، ونحرق داخله ، وينتهى الأمر .

لقد ظل اليهود يكونون جـــدارا واحداً لهم آلاف السنين ولم يفرطوا فى حجر واحد منه . فهل نعلم أنفسنا وأولادنا جغرافية الوطن الإسلامى كما يجب ، وتاريخ العالم الإسلامى كما يجب ، وهل نخطط كما يجب ؟!

ولا نقصر تعليمنا على ما يريدون لنا أن نتعلمه فقط .

هل . . وهل . . وهل .





يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

كيف تحافظين على شبابك

عند ما سئلت إحدى الشهيرات عن سر شبابها رغم بلوغها السن المتقدم قالت : إنى أمشى يومياً مدة طويلة فى منطقة خلوية أستنشق فيها الهواء النقى الذى يطرد من دمائى جميع المواد السامة . ومن أجل المحافظة على عيناى أعصر فيها فى الصباح قطرة برتقال صغيرة مع أن ذلك يسيل دموعى بغزارة إلا أننى أتحمل الألم القصير من أجل عيون براقة دائماً .

ويومياً أيضاً أتناول بعد استيقاظى (٥٠) جراماً من البقدونس على الريق وبعد نصف ساعة أشرب كوباً من عصير الجزر ، أما أسنانى البيضاء فأرجع ذلك إلى غسيلها مرتين فى الأسبوع بالماء الدافئ المضاف إليه ملعقة من بيكربونات الصودا .

شعر الصحيفة :

يقول الإمام أبو العباس المرسى :

لو عاينت عيناك يوم تزلزلت
أرض النفوس ودكت الأجبالُ
لرأيت شمس الحق يسطع نورها
حين التزلزل ، والرجال رجال !!

فى إيطاليا :

حصلت الزوجة الإيطالية أخيراً على حق المساواة الكاملة مع زوجها داخل نطاق الأسرة .

وافق البرلمان الإيطالى بعد ٧ سنوات من الجدل ، على مشروع قانون يمنح الزوجة حق الاشتراك فى وضع القرارات الخاصة بأسرتها مثل اختيار المدرسة التى سيلحق بها الابن والمطالبة بالانفصال عن الزوج وكان القانون القديم الذى يرجع عهده إلى ١٠٠ سنة يعطى الزوج وحده هذه الحقوق بل يجعله المالك الوحيد للمنزل بما فيه من أثاث (فاعتبروا يا أولى الأبصار)

سجاد من «الدوبارة» :

لأول مرة سيتم صناعة السجاد فى مصر من خيوط الكتان «الدوبارة» كبديل للخيوط الصوف الغالية الثمن . تجرى التجارب الآن فى مركز التدريب المهنى بميت كرول بمحافظة الجيزة . وستعد منه نماذج جميلة للتصدير .

إلى أجل قريب ! فقد غزت المرأة صناعة الأحذية وهى تمثل الآن ٦٠٪ من القوى العاملة فى هذا القطاع بالإضافه إلى ٥٠ ألف سيدة وفتاة يعملن الآن فى مهنة الحدادة والخراطة والسيا كة وميكانيكا السيارات . أما العاملون فى قطاع التجارة فإن ١٠٪ منهم نساء !

هؤلاء تزوجوا فى شهر واحد :

٦٢ ألفا و ٥٢٠ رجلا وامرأة تزوجوا خلال الشهر الماضى فى فى مصر و ١٣ ألفا و ٨٩٤ تم طلاقهم أما المواليد فبلغ عددهم ١٣٠ ألفا و ٨٦٩ مولودا والوفيات ٣٦ ألفا و ٦٦٥ .

حديث الصحيفة :

«قداسة بر الوالدين»

فى الحديث الثابت عنه ﷺ :

من أصبح مرضياً لأبويه ، أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة ، ومن أمسى فمثل ذلك ، وإن كان واحدا فواحدا . وإن ظلما وإن ظلما !!

ومن أصبح مسخطاً لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى النار ، ومن أمسى فمثل ذلك ، وإن كان واحدا فواحداً ، وإن ظلما ، وإن ظلما !!

زوجات رجال قساة القلوب :

فى لندن جمعية لرعاية السيدات اللاتى يتعرضن لقسوة رجالهن وقد استقبلت الجمعية خلال عامين ٤٨٤ سيدة ومائتى طفل اتسم آباؤهم بالعنف والقسوة .

قاضيات ألمانيا :

تشغل المرأة فى ألمانيا الآن ٤٠٪ من مناصب القضاء النسبة كانت ٢٥٪ فقط منذ ١٠ سنوات .

ضد الحساسية :

علماء القطن فى العالم ينصحون كل سيدة أن تصمم كل ملابسها هذا الصيف من القطن . . إنهم يؤكدون أن القطن يقلل من إصابة بأمراض حساسية الجلد . . وخاصة خلال فصل الصيف .

المرأة فى بولندا :

أصبحت المرأة البولندية تنافس الرجل فى أعمال كانت مقصورة عليه

حكم ختان البنات والبنين

لصاحب الفضيلة الشيخ أحمد هريدى المفتى السابق

روى البخارى ومسلم والإمام أحمد وبقية الجماعة عن النبى ﷺ أنه قال « خمس من الفطرة » وعد منها الختان .

والفطرة هى الدين كما قال الله تعالى « فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التى فطر الناس عليها . لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ، ولكن أكثر الناس لايعلمون » أو هى السنة التى اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع كما قال الإمام البيضاوى فى تفسيره .

والحديث عام فى ختان الذكور والإناث ، وفى الحديث المتفق عليه : « اختتن إبراهيم الخليل بعد ما أتت عليه ثمانون سنة » .

فالختان من دين الله وفطرته التى فطر الناس عليها ، ومن سنة الأنبياء وأحكام الشرائع .

وقد اتفق الفقهاء على مشروعية الختان للذكور والإناث على السواء ، وأنه مكرمة ومحمدة ومطلوب من العباد ولكنهم اختلفوا فى نوعه ودرجته . فذهب الشافعية كما فى المجموع إلى أنه واجب فى حق الذكور والإناث .

ومذهب الحنفية والمالكية إلى أنه سنة فى حقهما .

وقال الإمام النووى : إن هذا هو قول أكثر العلماء .

وقال الشوكانى فى نيل الأوطار : والحق أنه لم يقم دليل صحيح على الوجوب ، والمتيقن أنه سنة كما فى حديث : « خمس من الفطرة » .

وذهب الحنابلة إلى أنه واجب فى حق الذكور مكرمة فى حق الإناث وذكر ابن عابدين من الحنفية أن الختان سنة للرجال من جملة الفطرة لايمكن تركها .

وذكر صاحب الاختيار عنهم : أنه لو اجتمع أهل مصر من الأمصار على ترك الختان قاتلهم الإمام لأنه من شعائر الإسلام وخصائصه .

وقد تحدث بعض العلماء فى حكمة مشروعية الختان فقال: إن الختان بالنسبة للذكور تطهير من النجاسة وتخليص من الأذى وبالنسبة للإناث تعديل للاحساس بالشهوة وتلطيف للميل الجنسى إلى حد الاعتدال المحمود

ويؤيد ذلك ماروه أبو داود عن أم عطية أن امرأة كانت تختن النساء بالمدينة، فقال لها النبى ﷺ: «اقطعى ولا تنهكى، فإن ذلك أحظى للمرأة، وأحب للبعل» وفى رواية أخرى: فإنه أنور للوجه وأحظى عند الرجل».

ويتبين من ذلك أن الختان من فطرة الإسلام وشعائره، وأن الجمهور على أنه سنة للرجال والنساء، ومن الفقهاء من قال إنه واجب بالنسبة لهما، وأن المصلحة المترتبة عليه نجعله أمراً لازماً وأن تركه مخالفة للسنة وترك لواجب شرعى، ولما أجمع عليه الفقهاء وسار عليه المسلمون دون سبب أو ضرورة وفقنا الله إلى الاتباع وجنبنا الابتداع.

قرار بالصلاة فى بيت المقدس

سيكون مشروع قرار بالصلاة فى القدس على رأس جدول أعمال مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامى السادس الذى سيعقد فى أوغندا والذى سيقدمه للمؤتمر الأمين العام للمؤتمر الإسلامى (السيد حسن التهامى) للموافقة عليه، وقد اتفق السيد التهامى مع فالدهايم سكرتير الأمم المتحدة على إرسال قوات دولية لحماية هذه الصلاة عند مايتقرر وقتها؟

فيما كسبت؟!

كل النعم مع التقوى ... تـوآتيكم وتواليكم
كل بلاء يأتيكم ... (فبما كسبت أيديكم)!

(زين العابدين فراره)

من ديوان رجال الله

مع الامام سفيان الثورى

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد

عضو الشئون القانونية بمحافظة القاهرة

مقدمة :

إن مفهوم الزهد فى الفكر الصوفى لم يكن بمجرد العزوف عن ملاهى الحياة وحرمان الإنسان من الطيبات ولم يكن هو تلك المسكنة أو الاستكانة ولكنه قصر الأمل مع العمل فى الدنيا والعزوف عما فى أيدى الناس حتى تكون الدنيا فى يدك لا فى قلبك والعبرة فى الغنى بغنى النفس ، فكم من غنى دنىء النفس ، ضعيف الهمة سقيم الوجدان ، ومن هنا تتعاظم مهمة أهل الدعوة الذين يعيشون فى مجتمعات تتكاثر فيها الأفكار الانحلالية والمادية ، وتتعاظم الهمة أكثر ، عند ما تكون الدعوة فى فجرها والداعى من أول رعيلها .

من هؤلاء الصوفى المجاهد الزاهد والعالم المحدث الإمام سفيان الثورى عليه رضوان الله .

تعريف به :

هو سفيان بن سعيد بن المنذر الثورى من قبيلة بنى ثور بالكوفة وكنيته أبو عبد الله ، ولد بالكوفة عام ٩٧ هـ .

أسرة سفيان :

ولقد كان لميلاد إمامنا لأنه من أكابر علماء عصره فرباه ، وغرس فى قلبه محبة العلم حتى ورث مقام أبيه حتى قال : « طلبت العلم فلم تكن لى نية ، ثم رزقنى الله النية » .

ونحب أن نذكر هنا وبكل إكبار موقف أم سفيان ، تلك الأم المثالية صاحبة عظيم الفضل فى استمرار توجيه سفيان إلى العلم وخدمة الدين والمجتمع فقد كانت تمتهن غزل الصوف لتمين الابن على تحصيل العلم كما كانت تعين الأب من قبل على استمرار تدريس

العلم ، ولكم قالت لسفيان : « يابنى اطلب العلم وأنا أعولك بمغزلى » .

المال بين الوسيلة والغاية :

ولقد كان سفيان عليه الرضوان عالماً بالشريعة حتى صار من كبار علماء عصره فروى الحديث وأتقنه حتى لقب (بأمير المؤمنين فى الحديث النبوى الشريف) واتجه إلى الطريق إلى الله بقلبه وقالبه ، فكان يقضى الليل فى فكر وذكر وعبادة ويقضى النهار فى علم وفقه وقيادة ، وكان يشتغل بالتجارة واتخذها مورد رزقه وكان يكره أن يأخذ عطاء من أحد بل حتى مجرد الاقتراض حتى لا يقول أحدهم جاءنى سفيان الثورى البارحة واقترض منى ، ومما قاله فى ذلك : المال فى زماننا هذا سلاح المؤمن ، وأحب لصاحب العلم أن يكون فى كفاية ، فإن الآفات ، وألسن الناس تسرع إليه إن احتاج وذل) . . وبذلك يكون المال عنده ليس لمجرد شهوة جمعه وتكديسه ، ولكنه كضرورة من ضرورات الحياة ، لحفظ ماء الوجه وصوناً للنفس وكرامة العلم) أى أن المال لم يكن غاية فى ذاته ولكنه وسيلة لعيش كريم يعز به العلم وأهله .

بل دعى سفيان كل من كان عنده مال إلى أن ينميه بالتجارة ، وعلى حد قوله : « فإنه زمان من احتاج فيه كان أول مايبذله دينه » .

ومما يروى أن رجلا رأى سفيان فقال له يا أبا عبد الله : تمسك هذه الدنانير ؟ - وكان بيده خمسون ديناراً فرد عليه أن اسكت . لولا هذه الدنانير ، لتمندل بنا هؤلاء الملوك (أى أن تكون فى أيديهم كالمناديل) يمسحون بها ما يشاءون ، خاصة وأنه كان يكن أهل العلم والفتيا فى زمانه .

سفيان مربياً صوفيا :

لقد كان سفيان الثورى صوفياً بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، زهد فى لهو الحياة ، واتجه إلى الله مخلصاً نفسه من سيطرة الدنيا الفانية ، ولم يمتلك فيها إلا ما كان من رزق حلال ولم تقم فلسفته عن النهى عن الرزق الذى أحله الله وقد روى يأكل طعاماً طيباً يسمى (طباهج) فلما سئل عن

ذلك قال لهم : إنى لم أنهكم عن الأكل ولكن انظر من أين تأكل ومن أين تلبس وارتحل وانظر على من تدخل وتكلم ، وانظر كيف تتكلم ، فليس الزهد فى الدنيا بلبس الخشن ولا بأكل الخشن إنما الزهد فى الدنيا قصر الأمل .

ولقد حدثنى شيخى فضيلة الإمام رائد العشيرة ذات مرة فى الغنى فقال رضى الله عنه ليس العبرة أن يكون الإنسان غنياً بمتاع الدنيا ، ولكن العبرة أن تكون نفس الإنسان غنيه بمتاع الآخرة فتصبح روحه أبية ، وذاته كريمة عليّة .

وعن تربية سفيان الثورى للنفس كان يقول فى التواضع من رأى نفسه على أخيه بالعلم والعمل حبط أجر عمله وعلمه ، ولعل أخاه يكون أورع منه وكان مما ركز عليه سفيان حال حياته الرزق الحلال والكسب الحلال لأن بجتمعه حينذاك شاع فيه جوع النفس وذلة الإنسان من أجل عرض الدنيا الزائل فقال عليه الرضوان الورع ملاك الدين ، واستكمال أمر الآخرة فاجتنب الحرام ولاتجلس مع من كسبه حرام .

ولكن نصح إخوانه ومريديه ومحبى مجلسه بقوله : إياكم وأوساخ الناس - الصدقات - أن تأكلوها ، أو تلبسوها فإن الذى يعطيكم شيئاً من ماله فإنما هو وسخه .

ولعل الإمام بذلك منع التوا كل من المسلمين والمريدين أن يعتمدوا على ما يأخذوه من الزكاة وحتى لا تخلق طبقة من العاطلين المعتمدين على مال الزكاة .

ولقد بلغ حداً من البلاغة فى ضرب المثل حين يقول: أرأيت رجلا أصاب ثوبه بول ، ثم أراد أن يطهره فغسله ببول آخر ، أترى كان ذلك يطهره ؟ كلا إن القذر لا يطهر إلا يطيب ، وكذلك لا تمحى السيئة إلا الحسنة ، والله طيب لا يقبل إلا طيبا .

ونصح رجلا كان فى خدمة الطغاة فقال الرجل ما أصنع بعيالى ؟ فقال سفيان : ألا تسمعون لهذا : يقول إنه إذا عصى ربه رزق عياله وإذا أطاعه

منعهم واستطرد قائلا . . لاتقتدوا بصاحب عيال جاهل تافه قل أن يسلم من التخليط وعذره فى أكل الشبهات والحرام قوله عيالى ، وما أشبه هذا بحال كثير من الناس اليوم ينتزعون بعيالهم فإذارآهم أحد يرتزقون الحرام واعترض عليهم قيل له . دعه فإنه صاحب عيال . . !!

التصوف والمجتمع :

لم تكن الصوفية وقتئذ هى تلك الهمهمات والشقشقات التى يطلقها من يدخلون تحت ظلال التصوف ، وهو منهم براء ، ولكن الصوفية تفاعل تام مع المجتمع ، ولقد كان الإمام سفيان الثورى مثالا لتربية القاعدة العريضة من المسلمين فى وقت ثقل فيه بطون الشابعين المصرفين ، والباحثين عن المال ، والرغد الظاهرى من غير حل ، وكم وقف فى وجه هؤلاء ، بل وقف فى وجه أبو جعفر المنصور الحا كم الشديد حتى قال له ؟ (اتق الله إنما نزلت هذه المنزله ، وَوُجدت فى هذا الموضع ، بسيوف المهاجرين والأنصار وهم يموتون جوعا فأرسل لهم حقوقهم) فا كان منه إلا أن طرده ولعله لولا وقاية الله لقتله .

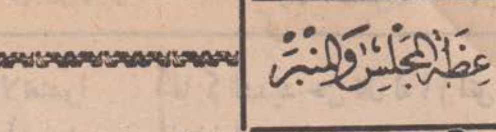
وحاول الخليفة المهدى أن يجعله فى حاشيته ، إلا أن الشيخ رفض بشدة وكان يقول له فى وجهه : احذر من هؤلاء الأعوان المترددين إليك من الفقراء فإن هلا كك على أيديهم يأ كلون طعامك وتأخذون دراهمك ويغشونك ، ويمتدحونك بما ليس فيك .

نهاية المطاف :

وبعد جهاد واجتهاد ، وفى سنة مائة وإحدى وستين من الهجرة رحل سفيان الثورى إلى حياة لاتفنى ، ولا تغنى بعد أن ترك آثارا تربوية وعلمية فى الحديث ، والتفسير والتربية ليس لها نظير ؟

صندوق نذور الدسوقى

٢٤ ألف جنيه : حصيلة صندوق النذور خلال العام الماضى . بمسجد العارف بالله إبراهيم الدسوقى فى دسوق . فياليت أن يطبع بها كتاب صوفى يوزع بالمجان



الأمر بالعدل

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى

الحمد لله الذى أمرنا بالعدل والإنصاف ، ونهانا عن الظلم والإجحاف أحمده سبحانه حكم فعدل ، وقال ، وفعل ، وأشهد ألا إله إلا الله ، الحكم العدل اللطيف الخبير ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله ، إمام العادلين ، وسيد المنصفين ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الذين اقتدوا برسولهم فى العدل والإنصاف ورضى عنهم أجمعين.

أيها الإخوة المحمديون

كنا مع الآية الشاملة لمحاسن الفضائل والناهية عن أبغض الرذائل وهى قوله تعالى : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان ، وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) فأول ما بدأت به من أوامر . . العدل — والعدل هو الميزان الذى وضعه الله للناس فى الأرض ، ونصبه للحق ، فيأخذ الضعيف حقه من القوى ، وينتصف الفقير من الغنى ، وبالعدل تحفظ الحقوق وتطمئن القلوب وتستقيم حالة الأمم من الشعوب .

روى عن محمد بن كعب القرظى أنه قال : دعانى عمر بن عبد العزيز فقال: صف لى العدل ؟ فقلت : بخ بخ : سألت عن أمر جسيم : كن لصغير الناس أباً ، ولكبيرهم ابناً ، وللمثل منهم أخاً ، فبر أباك ، وارحم ابنك واحفظ أخاك ، فهذا هو العدل الذى

فيه سعادة الدنيا والآخرة .

وخطب سعيد بن شريك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، إن الإسلام حائط منيع ، وباب وثيق لحائط الإسلام الحق ، وبابه العدل ، ولا يزال الإســلام منيعاً ما اشتد السلطان ، وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ، ولا ضربا بالسوط ولكن قضاء بالحق ، وأخذ بالعدل .

ولفضل العدل ، وحميد آثاره ، أمر الله به جميع عباده وأوجب على كل مؤمن :

أولا : أن يعدل بينه وبين الله تعالى

ثانيا : « « « « نفسه

ثالثاً : « « « « الخلق

رابعاً : عدل ولاة الأمور مع رعيتهم والحكام مع محكوميهم

(١) فأما - أولا : فالعدل الذي بين المرء وبين ربه : إيثار حق الله تعالى على حظ نفسه ، وتقديم رضاه على هواها ، والتجرد مما يغضب الله بملازمة أوامره ونواهيه .

(٢) وأما - ثانياً : فالعدل الذي بينه وبين نفسه : يكون بالإيمان الخالص والعمل الصالح وبالتقوى والاستقامة حتى لا يكون عرضة للمؤاخذة أمام الله تعالى يوم القيامة . « يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم » .

(٣) وأما - ثالثاً : فعدل الإنسان مع غيره . . بأن لا يظلم الناس ، ولا يتعدى على حقوقهم ، ولا يأكل أموالهم بالباطل فإن خوف صاحب الحق على حقه ، وعدم اطمئنانه عليه ينغص معيشته ويكدر صفوه ويبلبل خاطره ، فتصبح الحياة جحيما يتلظى به جميع أفراد الأمة . وحسبكم دلالة على فضيلة العدل ، ما قاله قدامة : إن الجور الذي هو ضد العدل لا يقوم إلا بالعدل ، وذلك أن اللصوص إذا أخذوا الأموال واقتسموها بينهم ، احتاجوا إلى استعمال العدل في اقتسامهم ، وإلا أضر ذلك بهم .

فإذا ما كان المؤمن قاضياً : فقد أمره الله أن يحكم بين الناس بالحق وأن يخالف نفسه وهواه ولا يصرفه عن العدل تحيز لقريب ، أو صديق ،

أو عظيم فقال تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ـ وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، إن الله نعما يعظكم به ، إن الله كان سميعاً بصيراً) .

وإن كان ذلك المؤمن شاهداً : فقد أمره الله تعالى أن يراقب ربه فى شهادته ، ولا ينحرف بها عن وجهها الصحيح فقد قال تعالى : (وإذا قلتم فاعدلوا ، ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون) .

كذلك التاجر فقد أمره الله تعالى بالعدل . . أمره أن يراقب ربه فى تجارته وأن يجعل رأس مال تجارته الصدق والأمانة ، يوفى الكيل والوزن ويتجنب الاحتكار والتدليس والكذب والغش ، ذلكم هو التاجر العادل الذى رفع رسول الله ﷺ درجته حيث قال : (التاجر الصدوق الأمين تحت ظل العرش يوم القيامة) .

أما إذا كان ذلك المؤمن رب أسرة فقد أمره الله تعالى أن يعدل مع زوجته أو مع زوجاته ، وأن يسوّى بينهن فى المطعم والمسكن ، والملبس والبيت وفى حسن المعاشرة ، وسائر حقوق الزوجية قال تعالى : (فامسكوهن بمعروف ، أو سرحوهن بمعروف ، ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) . فعن معاوية بن حَيْدَة (ر) قال : قلت يارسول الله (وما حق زوجة أحدنا عليه ؟) قال (أن تطعمها إذا طعمت وأن تكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر فى المبيت) ليس هذا فحسب ، بل أمره الله تعالى أن يعدل بين أولاده فى القسمة ، وأن يسوى بينهم فى العطية وأن يعطى لكل ذى حق حقه ذكراً كان أو أنثى فيقوى بذلك وِدّهم ، ويصل بذلك أرحامهم .

أيها الإحبة :

كونوا للعدل أعواناً ، وللحق أنصاراً وعلى حقوق غيركم حريصين وللظلم محاربين ، وللجور مناضلين ، واتقوه لعلكم ترحمون . . ؟

كلمة ذات معنى

الأعراض وقانون العقوبات

تشير واقعة ضبط إحدى السيدات تدير ٢٥ شقة فى أعمال غير أخلاقية مسالة وجوب تعديل قانون العقوبات عامة وبالأخص فيما يتعلق بجرائم الاعراض والأخلاق لكى تتنسق وتتمشى مع أحكام الشريعة الإسلامية الغراء .

إذ معروف أن الواقعة التى نحن بصددها حسب القانون الوضعى الحالى هى جنحة أقصى عقوبة مقررة لها فى حالة ثبوتها هى الحبس ٣ سنوات مع الشغل بالإضافة إلى العقوبات التكميلية الأخرى إلا أن الواقعة حسب وصفها وتكييفها البادى تخرج عن الزنا شرعاً . . ومن ثم هى توجب (التعزير) على مقترفها والرأى عند أغلب فقهاء الشريعة ، أن التعزير قد يبلغ حد القتل . . وأرى أنه العقاب العادل السوى لمثل الحالة التى نحن بصددها فى حالة ثبوتها مع التشهير بها وليشهد عذابها طائفة من المؤمنين جزاء وفاقاً . ؟

المستشار/ محمد عبد الله أبو العطا

الامام الأكبر الشيخ عبد الرحمن تاج فى ذمة الله

انتقل إلى الرفيق الأعلى صاحب الفضل والفضيلة الامام الأكبر الأسبق الشيخ عبد الرحمن تاج رحمه الله ورفع درجته فى الفردوس الأعلى ، وقد كان رضى الله عنه من القلائل الذين تركوا وراءهم خير الذكريات للدين والدنيا ، وقد كان مثلا رفيعاً فى الخلق ، وعفه اللفظ ، وعفة النفس والترفع ، والزهد فى المظهر والسلطان ، إلى ما منحته الله من علم غزير ، وعقل كبير ، رضى الله عنه وأرضاه ؟

لون من وفاء المريدين الصادقين

فضيلة الأخ الشيخ فؤاد عبد الرحمن طلب ، من شباب العلماء المحمديين ، الذين ابتعثهم الأزهر الى الجزائر ، وقد كان شيخاً لبعض معاهد الوجه القبلى .

وهناك هزه الوفاء واستبد به الشوق فأرسل الى فضيلة السيد الرائد كتاباً مطولا نقتبس منه هذا القدر ، تسجيلا وتوبية وتشكراً ، قال فضيلته : —

ياصاحب الفضيلة لقد عشت فى رحابكم المبارك كما عاش معى بعض من الزملاء الذين حتى هذا الوقت ، بل وما بعده يذكرون لفضيلتكم حسن الاستقبال وجمال الأنس باللقاء ، وحسن التوجيه والتربية ، فهذه الفترة أعتبر أنها أسعد أوقات العمر لقد ارتشفنا من معينكم الصافى ، وعشنا مع فضيلتكم أحب الليالى وأحلاها ، نعم ليالى ارتفع فيها ذكر الله عالياً ، لقد كنت أسمح لنفسى أن أفتح بصرى بين الحين والحين ، على وجه فضيلتكم ، فأرى وجهكم الكريم يفيض نوراً وتغمرنى السعادة ، عند ما أرى كل شىء فى فضيلتكم بذكر ، وقد تحولتم فضيلتكم إلى أسد هصور ، يزمجر فتدوى معه أصوات الذاكرين وقد نسيتم فضيلتكم فى حينها متاعب وآلاما كنت بثثتها من قبل ، أو كتمتها فاعلن عنها الأثر الذى كان يرتسم أحياناً على جبينكم الطاهرة .

نعم كانت تنقشع كل هذه الأمور ويبقى (الشيخ الذكى) الذى لايعرف الإعياء أو الألم ، أو السقم ، بل يقوده الشوق إلى الله ، والحب إلى رسوله عليه الصلاة والسلام ، فيعطى ويفيض .

وبعد أن تنتهى من حالة الذكر باللسان ، ننتقل مع فضيلتكم إلى الذكر بالحال فنسمع من فضيلتكم دروساً ليست مكتوبة ، ولا منظومة بل هى منشقة من قوله تعالى « وآتيناه من لدنا علماً » .

لقد سألت فضيلتكم ذات ليلة : شيخنا الجليل : إننا نسمع من فضيلتكم من جميل الكلام ولذيذ الحديث مما كنا نحب أن نكتبه أو حتى نلخصه ، ولكن بعد =

بشرى لرجال الحديث النبوى :

= أن ينتهى المجلس ، يسأل أحدنا نفسه ماذا أخذ ؟ وماذا فهم ؟ فلا يجد لذلك جوبا ، نعم سألت فضيلتكم هذا السؤال ، فكانت الاجابة الكافية :

« إن هذا الحديث كالعبير يطير إن لم تسرع بتسجيله .

لقد أوحشتنى هذه الليالى ، خاصة إذا جفت منابع الروحية فى أو انعدمت ؟

نعم اشتقنا إلى هذه النواحى الربانية التى لاتحيي الروح بدونها ، فرجائى أن تذكرونا فى مجالسكم الكريمة ، وتدعو لنا بصالح الدعوات ؟

من كنوز السنة

اختارها هذه المرة
السيد ابراهيم الدسوقى منصور

روى البيهقى عن على (ر) عن رسول الله ﷺ قال :

من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ، ومن أشفق من النار لها عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات .

وقد أخرج أبو نعيم هذا الحديث مطولا عن على (ر) مرفوعاً بلفظ : بنى الإسلام على أربعة أركان: على الصبر ، واليقين ، والجهاد ، والعدل: وللصبر أربع شعب : الشوق ، والشفقة ، والزهد ، والترقب .

فمن اشتاق إلى الجنة . سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار . رجع عن المحرمات ، ومن زهد فى الدنيا ، تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت ، سارع فى الخيرات ، ولليقين أربع شعب :

تبصرة الفطنة ، وتأويل الحكمة ، ومعرفة العبرة ، واتباع السنة فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة . ومن عرف العبرة اتبع السنة . فكأنما كان فى الأولين ، وللجهاد أربع شعب :

الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر . والصدق فى المواطن وشنآن الفاسقين .

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق فى المواطن قضى الذى عليه وأحرز دينه ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله تعالى ، ومن غضب لله تعالى يغضب الله له .

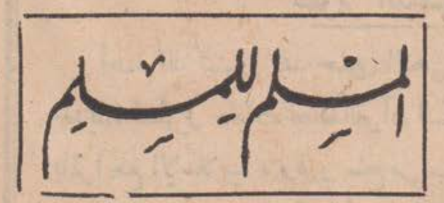
وللعدل أربع شعب : غوص الفهم ، وزهرة العلم ، وشرائع الحكم وروضة الحلم . فمن غاص الفهم حمل العلم ، ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم ، ومن ورد روضة الحلم لم يفرط فى أمره ، وعاش فى الناس وهو فى راحة .

المرأة فى المناصب الكبرى

إحصائية طريفة أعدها الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء عن المناصب القيادية ووظائف المستوى الأول التى تحتلها المرأة فى الشركات والهيئات والمؤسسات العامة فى القطاع الاقتصادى تبين أن ١٤٥٠ سيدة تشغل مناصب كبيرة من بين ٢٤ ألف رجل يشغلون هذه المناصب منهن ٣ رئيسات لمجالس الإدارة و١٠ مديرات عموم و١٢٢ مديرة إدارة و٨ مراقبات عموم و٨ مساعدات مدير و ٣٧٩ رئيسة قسم و١٨٤ إخصائية أو باحثة أو مفتشة . و ١٢١ إخصائية ممتازة ومن المناصب التى لا تشغلها المرأة وظائف نائب رئيس مجلس الإدارة وعضو مجلس الإدارة والمستشار المساعد والوكلاء المراقبين .

أما أكبر عدد من السيدات فى هذه الإحصائية فهن اللاتى يشغلن مناصب رؤساء أقسام وعددهن ٣٧٩ بنسبة ٥٫٢٦ ٪ من مشيلهن من الرجال .

وصرح الفريق جمال عسكر رئيس جهاز التعبئة : أن أكبر عدد من السيدات يعملن فى الصناعات المعدنية والتعدين وعددهن ٥٩٤ ثم العاملات فى مجال الصناعات الكيماوية والدوائية وعددهن ١٠٦ ثم فى مجال النقل البرى والمواصلات وعددهن ١٠٠ ثم فى مجال البترول وعددهن ٨٦ ثم فى مجال الصناعات الهندسية وعددهن ٧٤ ثم فى قطاع الزراعة واستصلاح الأراضى وعددهن ٦٧ أما القطاع الذى لا تشغل فيه أى سيدة مناصب فى الإدارة العليا فهو قطاع الثروة المائية .



جدد إيمانك
بشهود مشاهد العشيرة باستمرار

مع شاعر أهل البيت :

(١) فى المولد النبوى مع شيخ الأزهر

فى الحفل الذى أقامته جمعية المحافظة على القرآن فى مناسبة المولد النبوى وحضره فضيلة الإمام الأكبر ، وسيادة الأخ أحمد على كمال الوزير السابق ألقى الأخ الأستاذ محمود جبر قصيدته السنوية التى جاء فيها قوله — :

قرآنٌ نشأنا فيه سرُّ الكون لو فقهوا — لا بل وفيه كنوز الفتح لو علموا

قد أنكروا أن فى سينا ملائكةً — تنزّلت فوقنا ، والحرب تحتدم

هلاّ قرأتم من (الأنفال) آيتها — بالألف مُردفةً إنى أُمِدُّ كموا

لا بل بخمسة آلاف لمن صبروا — مُسوَّمين ، وهذا فضلُه العَمِمُ

ما زال فى مصر من لم يؤمنوا أبدا — مازال فى الشرق مَنْ معبودُه الصنم

فَرْدٌ من الناس لم يسجدْ لمنصبهِ — بل راح بالله والقرآن يعتصم

(عبدَ الحليم) عرفتَ الله فى ثقةٍ — فصرت قطباً به الأقطاب تأتمُّ

ياشيخُ إسلامنا أعليت أزهرنا — حتى غدا قمة مِنْ دونها القمم

واليوم سُقيت قرار (الزى) فى ثقة — إنّ (العمامة) تاج لو همو علموا

حصنٌ يردُّ جموح النفس إن جمحت — لا بل وفيها لمن لاذوا بها العِصَم

ولستُ أنسى وزير الرى (أحمدَنا) — هذا (الكمال) بهَدْىِ الدين يتسم

ولست أنسى (عشيرتنا) وقد سبقت — أن كرّمتك وفيها (الرائد) العلمُ

تطوير الدعوة الاسلامية

أعد الدكتور محمد حسين الذهبى وزير الأوقاف وشئون الأزهر خطة جديدة لتطوير حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمساجد وتزويد مكتبات المساجد بالمراجع الإسلامية ، وقرر منح مرتب شهرين سنوياً للأئمة المقربين بالمناطق النائية وتدريب خريجى كلية أصول الدين شهرا قبل ممارستهم العمل كأئمة للمساجد وكذلك تدريب طلابها على الدعوة .

(٢) فى الذكرى السنوية للإمام الحسين

وفى افتتاح الحفل التقليدى بذكرى مولانا أمير المؤمنين أبى الأئمة الحسين ، وحضرها الإمام الأكبر مع كبار المسئولين ، ألقى شاعر أهل البيت قصيدته التى جاء فيها قوله — :

يا ابن النبى وقد رأيتك فارساً حول الجوادِ كتيبةٌ خضراءُ
فعرفتُ أن النصرَ بات حليفَنا والنصرُ قد شهدت به (سيناءُ)
المنكرون لفضل آل (المصطفى) لا يبصرون ، قلوبهم عمياءُ
يا أنور السادت جزت بمصرنا بحراً به تتلاطم الأنواء
هذا لأنك مؤمنٌ ، متدينٌ مُستيقن أن الأمور قضاء
يا أنور السادات شكراً خالصاً فلقد علا فى الأزهر العلماءُ
والفضل «للعز» الجديد ولم يزل «للعز» فى (عبد الحليم) رجاءُ
إن (العمامة) لفتةٌ صوفيةٌ عنوانُ جيلٍ سادهُ الصلحاءُ
ليس التدين فى الملابس ، إنما هى سنة موروثة غراء
دَلَّت على المجد العريق ، وفضله ولأهلها التأويل والإفتاء
أنا لا أسوق الشعر فى أحفالكم ليقال أحْسَنَ هاهنا الشعراء
الشعرُ شعرُ الدين بات مضيئها وله العقوقُ مع الجحود جزاء



بين ميت غمر والاسكندرية :

فى سبيل الوحدة الصوفية للدعاة الراشدين وعلى طريق تحالف القوى الصوفية الواعية ، دعا فرع العشيرة بميت غمر فى مناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف عدة هيئات مباركة للمشاركة فى هذه الذكرى العزيزة على كل قلب ، وقد كان فى مقدمة هذه الهيئات الطريقة الخلوتية المحمدية ، وجماعة آل العزائم ، كما دعا طائفة كريمة من كبار الوعاظ والدعاة إلى الله رضى الله عنهم جميعاً .

ثم استجاب لهذه الدعوة المباركة السادة أبناء سيدى على السماك من الاسكندرية فى موكب صوفى شرعى كريم من نحو عشر سيارات ، حيث استقبلهم الأخ المستشار حسن الحفناوى رئيس مجلس المدينة ، بمكتبه الخاص مع السادة أعضاء العشيرة هناك ، وفى مقدمتهم الأخ السيد محمد عبدالله ، وبقية الأحباب وصاحبوهم إلى المسجد حيث قرأ السورة السيد الدكتور أحمد نعينع ، وألقى الخطبة السيد حسن الحفناوى وألقى درس الجمعة السيد المهندس أحمد زين العابدين السماك خليفة والده سيدى على السماك ، ثم تحرك الركب فى ضيافة العشيرة حيث تناولوا النفحة الصوفية بدعوة من الأخ رئيس المدينة ، ورجال العشيرة ، ثم عاد الركب مودعا من أهل ميت غمر جميعاً بأكرم مايودع به حبيب حبيبه ، فكان هذا اليوم يوماً من أيام الله المشهودة . جزى الله كل من شارك فيه ماهو أهله من حسن الثواب

العشيرة فى أسوان :

وقد استجاب فضيلة الإمام الرائد للدعوات الكثيرة التى وجهت إليه من خاصة الهيئات الصوفية والإسلامية بأسوان ، وعلى رأسها (شركة كيما) حيث ألقى

محاضرته الأولى على طلبة المعهد العالى للتكنولوجيا عن (الإسلام والشباب) ثم محاضرته العامه عن (الإسلام والمذاهب المستوردة) ثم محاضرته الأخيرة عن (لحظات القرب والتجلى) وكانت خطبة الجمعة عن (الخصائص الروحية فى الإسلام) كما أجاب عن عشرات الأسئلة والفتاوى الفقهية والروحية والاجتماعية والإنسانية فى مختلف اللقاءات والتجمعات ، والأحفال التى أقيمت بمناسبة زيارته المبرورة بالتنسيق مع رجال العشيرة هناك ، وعلى رأسهم الأخ الجليل المهندس وحيد رضوان ، ومن مختلف الهيئات والأفراد .

بين العشيرة والجمعية الشرعية بأسوان :

وقد بدت فى هذه الزيادة ظاهرة جديرة بالتسجيل والرضا وإننا لنرجو أن تكون بداية عهد جديد فى فهم سماحة الإسلام وربانياته ، وأعماق جوهره ، فقد رشح الفرع المركزى للجمعية الشرعية بأسوان ثلاثة من كبار رجال العشيرة المحمدية لعضويته هم السادة . فضيلة الأستاذ الشيخ محمد كرى والأخ المهندس السيد وحيد رضوان ، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمود النقراشى ، وقد بارك فضيلة الإمام الرائد هذا الترشيح ، واعتبره خطوة موفقة وبداية للتقريب بين الهيئات الداعية إلى الله فى رجاء إزالة سوء الظن والعداء التقليدى بين مذاهب الأمة الإسلامية والتفرغ لما هو أهم وأهدى .

إلى أخوينا بفاقوس وكفر الشيخ :

نشكر الله إلى السيد الأخ محمد شوقى أحمد بفاقوس شرقية ، والسيد الأخ محمد نبيه غنام بسخا كفر الشيخ على غيرتهما على الدعوة ، ونوافقهما على العمل على تأسيس فرعين للعشيرة بمناطقهما ، ولهما أن يعتبرا هذا النشر تفويضاً لهما للعمل على تحقيق هذه الرغبة المباركة .

ذكرى مولانا الإمام إبراهيم الخليل :

يتم إحياء هذه الذكرى المبرورة كالمعتاد إحياء شرعيا بمسجد مشايخ العشيرة

بصلاح سالم (قايتباى) فى موعدها ، (ثانى يوم أحد من شهر جمادى الأولى) كما تم إحياء ذكرى مولاتنا (أم الإخوان) فى موعدها ثالث يوم خميس من ربيع الآخر ، تغمد الله الجميع برحمته ورضاه .

رثاء للعاهل الراحل الشهيد :

تلقينا من الصحافى القديم الأستاذ محمد فهمى الجوهرى قصيدة عينية باكية فى رثاء عاهل العروبة الراحل الشهيد الملك فيصل بن عبد العزيز ، رحمه الله وأثاب الشاعر خير الثواب .

حول رواية (لا) :

وتلقينا من الأخ السيد عبد الحميد حسن (بالنيابة العامة سابقاً) نقداً إسلاميا لما جاء فى هذه الرواية التى نشرت تباعاً فى جريدة الأخبار ، من التهكم بالمصلين وقول الكاتب (إن الصلاة ليست جواز المرور الوحيد إلى الجنة كما أن ترك الصلاة لايؤدى إلى الجحيم) الأمر الذى يخالف صريح الكتاب والسنة ، وبفتح الأبواب أمام الزندقة وعدم الاهتمام بالفروض واحتقار العقائد أو تكذيبها ، وقد حولنا كلمة سيادته إلى جهات الاختصاص .

هل الماركسية دين :

وتلقينا بحثاً ضافياً من السيد المهندس أحمد على محمد بالإسكندرية يرد فيه على الأستاذ عبد الكريم الخطيب بما نشره فى الأخبار من أن الماركسية دين ، على حين أنها أهون من أن تكون ديناً ، ولكنها فكر مجرد لايرقى إلى رتبة الديانة أبدا (إن الدين عند الله الإسلام) وإن على الذين يكافحون الماركسية أن يطبقوا تعاليم الإسلام عملياً فلا توجد هذه الفوارق المحزنة حتى يموت قوم من الشبع ويموت آخرون من الجوع ، فإن العدل الاجتماعى أصل من أصول الإسلام ، وبهذا التطبيق تحارب الماركسية ، لا بالأقوال التى لا تغنى شيئاً .

مع علاوة الثلاثين فى المائة

أعلن الدكتور أحمد أبو إسماعيل وزير المالية أن الأرملة الموظفة التى ترعى أولادا ستعامل معاملة الرجل والموظفة المتزوجة من موظف ستحصل على نصف إعانة والموظفة غير المتزوجة ستحصل على إعانة أعزب . وسيستفيد من قرار إعانة الغلاء ٦٥ ألف موظف جديد هم خريجو الجامعات والمعاهد العليا بالإضافة إلى المسرحين من القوات المسلحة والعمال الجدد فى القطاع العام

وإذا طبقنا القواعد الجديدة حسب الحالة الاجتماعية (أعزب أو متزوج) — (متزوج وله ولد أو ولدان) — (من له أكثر من ولدين) نجد أن موظف الدرجة العاشرة حسب حالته الاجتماعية سيحصل على إعانة ١٢٠ قرشاً أو ٢٤٠ قرشاً أو ٣٦٠ قرشاً

وفى الدرجة التاسعة ١٣٥ قرشاً أو ٢٥٠ قرشاً أو ٣٧٨ قرشاً .

وفى الدرجة الثامنة ١٥٠ قرشاً أو ٢٦٠ قرشاً أو ٣٧٥ قرشاً .

وفى الدرجة السابعة ٣٥٠ قرشاً أو ٣٧٥ قرشا أو ٥٠٠ قرش .

وفى الدرجة السادسة ٢٧٥ قرشا أو ٣٣٠ قرشا أو ٤١٣ قرشا .

وفى الدرجة الخامسة ٢٩٧ قرشا أو ٣٥٠ قرشا أو ٤٢٠ قرشا .

وفى الدرجة الرابعة ٣١٥ قرشا أو ٣٦٠ قرشا أو ٤٥٠ قرشا .

وصرح حسين أمين المدير العام لمكتب وزير المالية بأن إعانة الغلاء هذه معفاة من ضريبة كسب العمل والدفاع والجهاد والأمن القومى .

النواب السابقون لرئيس الجمهورية

عدد نواب الرئيس السابقين ثمانية وهم : عبداللطيف بغدادى ، وعبدالحكيم عامر ، وزكريا محيى الدين ، وحسن إبراهيم ، وكمال الدين حسين ، وعلى صبرى ومحمود فوزى ، وحسين الشافعى .

مطبعة النصر بشبرا ت ٥٩٣٧٧

تسجيل تاريخي

أخبار تهم المسلمين

★ الإمام الإيرانى الشيخ محمد تقى القمى رئيس جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية يعد كتاباً جمع فيه كل ما كتبه عن التقريب بين المذاهب الإسلامية ، والكتاب يبدأ بقصة طريفة تقول إن أربعة من المسلمين التقوا معا وقرروا تناول الطعام معا ولم يكن معهم مايكفى لتحقيق كل رغباتهم . قال العربى أريد (عنباً) وقال التركى « أزوم » وطلب الفارسى (انجور) ورغب الرومى فى (ستافيل) . واختلفوا كثيرا . فمر بهم رجل تدخل ليؤلف بينهم ، واشترى لهم عنباً ، فاذا بالجميع سعداء لأن كلا منهم رغب فى العنب وظن أن أمنيته وحدها هى التى تحققت . وكان اختلاف اللغة فى كلمة عنب هو المشكلة ، وهذا هو حال المذاهب الإسلامية . كلها غايتها واحدة .

★ الشيخ محمود خليل الحصرى : شيخ المقارىء العربية أهداه نادى ضباط الشرطة بالجزيرة العضوية الشرفية رقم ١ بالنادى . كما أهداه ممدوح سالم : رئيس الوزراء سجادة منقوشاً عليها شعار الشرطة تقديراً لإحيائه المناسبات الدينية والوطنية وهيئات الشرطة .

★ تحلو جميع المراسلات والمكاتبات الخارجة من مكتب مساعد وزير الحربية للشئون المعنوية اللواء عبد المنعم خليل : الآية القرآنية (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) .

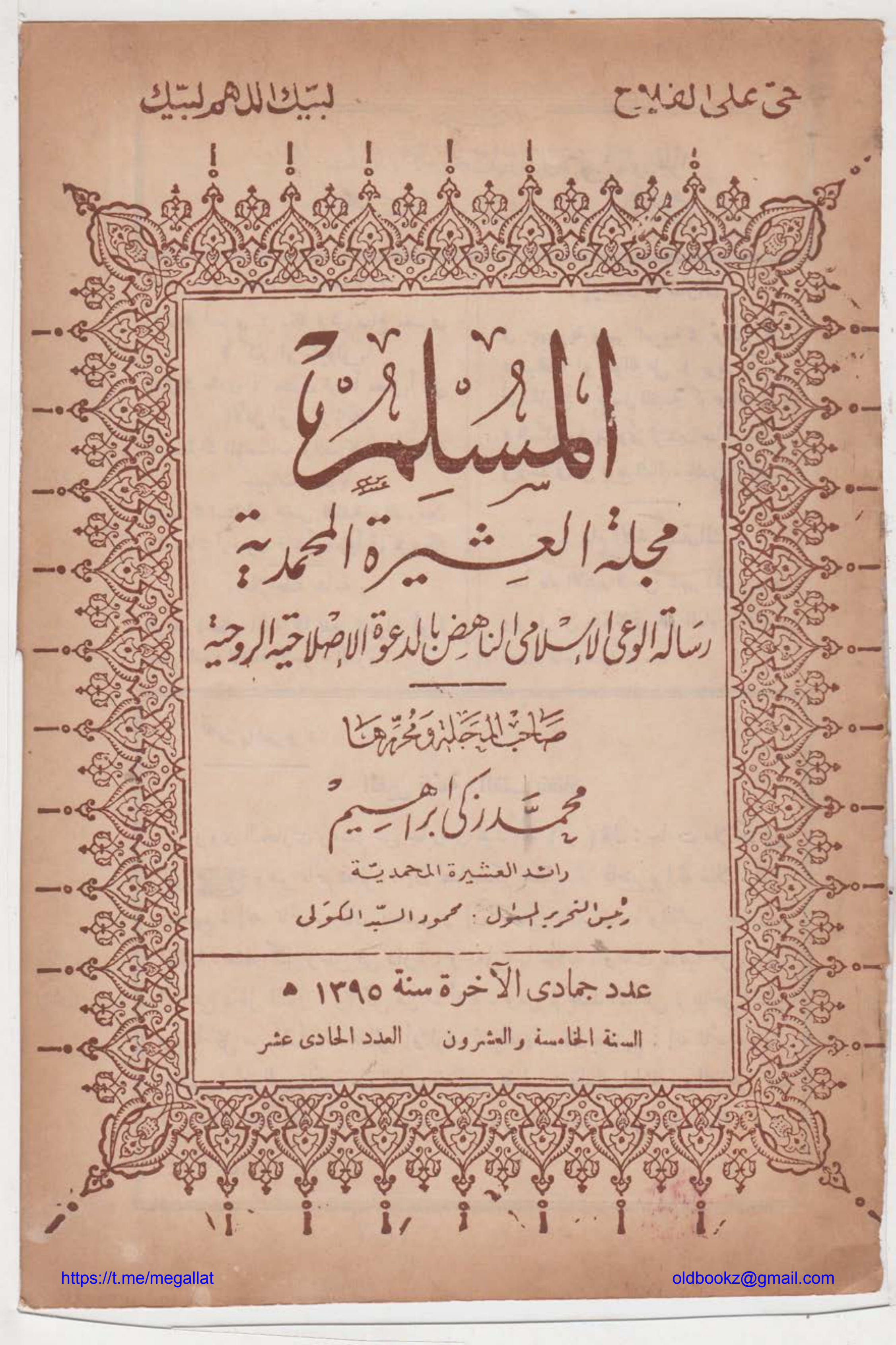
★ أذاع راديو سايجون أول بيان يحمل توقيع حكومة فيتنام الجنوبية الجديدة وقد نص على إلغاء جميع أعمال الدعارة ، وإغلاق صالات الرقص ، وحظر كافة الأنشطة المنافية للأخلاق الحميدة ، كما أعلن أنه سيتم توقيع عقوبات قاسية ضد جرائم الاغتصاب ، والسلب ونشر الشائعات ، ودعوة الشعب الى القرار .

★ قرر السيد حسين الريحانى محافظ كفر الشيخ أعداد (٥٠٠ مصحف) و ١٥٠٠ كتاب فى الدين والفقه الإسلامى توزع على الممتازين فى جمعيات تحفيظ القرآن .

★ تبين من دراسة أجراها الدكتور جورج كومستول رئيس قسم الأمراض الوبائية بجامعة (جونز هو بكنز) أن نسبة الإصابة بامراض القلب بين المواظبين المواظبين على تأدية الصلاة والتعبد أقل من غيرهم ، كما أن من يصاب منهم تكون استجابته للعلاج أسرع من غيره .

★ أشهرت الممثلة ميمى جمال إسلامها أمام رئيس مجلس الفتوى بالجامع الأزهر وغيرت اسمها من (مارى بزار جوليان) الى (أمينة مصطفى جمال) وستسافر لأداء العمرة خلال أيام .

رقم الايداع ١٩٧٥/٢٢٤ م



حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥ هـ

السنة الخامسة والعشرون العدد الحادى عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او مايوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشـــتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشـتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)
فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ، ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشـــتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

فقه العدد :

العين نائمة والقلب يقظان

روى البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله (ر) قال : جاءت ملائكة إلى النبى ﷺ وهو نائم فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا . فقال بعضهم : إنه نائم . وقال بعضهم : إن العين نائمة ، والقلب يقظان . فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً ، وجعل فيها مأدبة ، وبعث داعياً فمن أجاب الداعى دخل الدار ، وأكل من المأدبة . ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة . فقالوا أوّلوها له يفقهها ، قال بعضهم : إنه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة ، والقلب يقظان . فقالوا : فالدار الجنة ، والداعى محمد فمن أطاع محمداً فقد أطاع الله ، ومن عصى محمداً فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس » ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الآخرة ١٣٩٥ هـ (السنة الخامسة والعشرون - العدد الحادي عشر) ١١ من يونيو ١٩٧٥ م

نحو المجتمع الرباني

في غيبة العقيدة والشريعة

كتب الأستاذ محمد حسن عبد العزيز يقول :

من قبل كانت المرأة ضحية رجلين أحدهما بائع والآخر مشتر وهي مدفوعة إلى البغاء اضطراراً من أجل لقمة العيش ، أما اليوم فالفقر غالباً ليس سبباً ، فالمرأة إذا أضعفها الإغراء يمكن أن تنحدر بلا وسيط ، والصحف تطالعنا كل يوم بأنباء عارضات الجسد . ولعل الدافع إلى ذلك ظاهرة الثراء الفاحش الذي ظهر فجأة على بعض اللصوص والمزورين والمهربين والسماسرة كذلك برامج أجهزة الإعلان التي تعرض الرذيلة والانحلال ، والإعلان المستمر عن البضائع المستوردة ، وعلى الجانب الآخر نجد الجامعات والمدارس قد أهملت تماماً الجانب السلوكي التربوي ، أما الأسرة فقد فقدت سيطرة عائلها ، بسبب ضعف قدرته على الوفاء بالمطالب أو مسايرته للجديد ففي غيبة العقيدة والشريعة وفي غفلة من رقابة الأسرة وفي ضياع المناخ الاجتماعي السليم ضاعت القيم والمبادئ وتزلزلت النفوس واختلف معايير الصواب والخطأ وضاعت الشعرة الدقيقة الفاصلة بين الحلال والحرام لكن مسئولية الجماعة الإسلامية في مواجهة مايهدد خير أمة أخرجت للناس تحتم علينا جميعاً أن تقف في وجه الرذيلة والانحراف حتى لا نأثم بفعل قلة ، وإلا كنا قد نكصنا عن واجبنا والاكتفاء بالنصح والإرشاد لا يغير من الأمر شيئاً ولا بد من تضافر الجهود

المحرر

في المحيط الإسلامي والصوفي

أخبار وتعليقات

★ لأول مرة في التاريخ الإسلامي بمصر تجري محاولة ترجمة اختصار تفسير قرآني كامل ، إلى اللغة الإنجليزية ذلك (هو التفسير الفريد للقرآن المجيد) تأليف الأخ الدكتور عبد المنعم الجمال ، وهي محاولة خطيرة وكبيرة ، نسأل الله أن يذلل من طريقها العقبات وفي المؤتمر الإسلامي بمكة محاولة شبيهة بهذه .

★ فيلم محمد رسول الله . الذي رفض الأزهر تصويره في مصر . ومنعت المغرب استكمال تصويره فيها . انتهى تصويره في ليبيا . ولن يعرض قبل بداية العام القادم بعد طبعه وتحميضه في لندن . فما هو موقف المسلمين منه ؟

★ ذكرت جريدة الأخبار أن هناك معلومات تجمعت لدى المسئولين عن نشاط تخريبي لبعض الجمعيات المشبوهة التي تتستر تحت اسم الدين وتدعو إلى مقاومة المنكر بالعنف والقوة وقلب نظام الحكم باسم التوحيد والسنة .

★ تبحث وزارة السياحة عرضاً من شركة « شاندرز » العالمية للبواخر لتكوين شركة دولية مساهمة لبواخر السياحة الإسلامية تتولى إعداد وتجهيز أربعة بواخر ضخمة — كمرحلة أولى — تخصص لنقل الحجاج وتنظيم الرحلات السياحية لأشهر المعالم الإسلامية وخدمة مسلمي دول ساحل غرب أفريقيا والأمريكتين وأوربا ، ودول شرق آسيا ...

★ تقرر أن تشترى السعودية ٢٠٠٠ سيارة أتوبيس مكيفة الهواء لتساعد في نقل الحجاج بين جدة ، ومكة ، والمدينة المنورة .

★ بعد انضمام مصر والكويت أصبحت اتفاقية إنشاء البنك الإسلامي سارية المفعول (١٧) دولة إسلامية حتى الآن اشتركت بمبلغ (٦٠٠) مليون دولار في البنك . مصر ساهمت بمبلغ (٢٥) مليون دينار إسلامي .

كلمة الرائد

هذه التشكيلات الدينية المخربة

« سدوا المنبع ، والروافد ، تحفظوا المجرى »

تنبيـه هام :

لم نشأ أن نتعرض فى هذه الكلمة لأحكام الشريعة السمحة فى مسألة الأضرحة وزيارة الأولياء والوسيلة ، وغيرها من المشاكل التقليدية المكررة الموروثه ، والتى يعرضونها على الناس مشوهة ، ومن وجه واحد فيتلقاها الحمق وذيول المثقفين بلا أى نظر إلى الرأى المقابل ، ولا إلى الحكمة ولا إلى الوسطية الإسلامية على الأقل .

وقد سبق أن أصدرنا عددا كاملا من « المسلم » لبيان وجهة نظر الجمهور المسلم فى كل هذا باختصار ، على أساس العلم المنهجى ، وفى ظل قانون التجميع والترميم ، وتقديم الأهم ، والاختيار فيما فيه وجهان ، فليرجع إلى هذا العدد من « المسلم » من يشاء الخير للأمة والدعوة.

وبإذن الحق تعالى نرجو أن نعيد طباعة هـذا العدد تلبية لرغبات الأحباب ، وتغطية للموقف الذى أثاره هؤلاء المخربون ، والله الموفق المستعان .

أجهزة تدمير الاسلام باسم الاسلام :

كثر حديث الصحف ، وكثر حديث الناس ، فى هذه الأيام عن التشكيلات الدينية المنحرفة ، وعن مفاهيمها الخاطئة المخربة لدين الله . والمدمرة لمعانى الوطنية والقومية الإسلامية السمحة الشاملة .

وكلها تشكيلات دموية متشنجة لا ترتبط بمعقول ، ولا منقول ، وإنما يحركها

الطموح الأهوج ، ويغذيها الهوى والطيش ، وتحيطها العقد والأزمات النفسية والشخصية من كل جانب . وربط ما بينها ضيق الأفق ، وضيق العلم ، وضيق الخلق ، وسعة الغرور ، والانحباس فى سجن العنصرية ، والحقد على الإنسانية ، وكراهية الناس ، واعتقاد الخصوصية بالصواب . من دون خلق الله .

هذه الصورة العاجلة حقيقة أكيدة واقعية ، فى كل فرد من هذه التشكيلات ، المريضة بمخالفة الجماعة ، ودعوى التوحيد وخدمة السنة ، وما إلى ذلك من تهاويل وتضاليل ليس فيها حبة خردل من صدق ، ولا من خير للدين ، ولا للوطن ولا للناس

ومن المؤسف أن أتيحت يوما ظروف خاصة عاونت هؤلاء وأولئك على بعض الانتشار ، وعلى استقطاب بعض السذج والبسطاء ، من المثقفين وغير المثقفين على السواء ، كما عاونها المال المبذول من المعلوم والمجهول !! حتى بات لهم مؤسسات تنشر الفرقة بين العباد ، وتمزق الأمة شر ممزق وتشغل المسلمين عن أهوال الخطر الاستعمارى والصهيونى ، والتبشيرى ، والاستشراقى ، والإلحادى ، بمستوياته الشيوعية ، والوجودية ، والعلمانية ، والاعلالية ، وما يتصل بكل ذلك من مشاكل الفكر ، والاقتصاد والسياسة ، والجهاد ، والاعتقاد ، والفضائل والقيم والمعايير ولا هم لها إلا اتهام المسلمين بالشرك والكفر ، ومواجهتهم بالتخريب .

وهكذا أصبح هؤلاء المتشدقة بالتوحيد والسنة ، أخطر أدوات أعداء الدين والوطن على الدين وعلى الوطن ، علموا أم جهلوا ، وأصبحوا جهازاً ، لو أنفق خصوم الإسلام كل مخصصاتهم ، لما أصابوا مثل هذا الجهاز تخريباً وتدميرا لكل خصائص الإسلام ، وتدمير وحدته وتفتيت صفوفه باسم الإسلام ، بل باسم الغيرة على الإسلام ، أو خدمة التوحيد المفترى عليه ، أو الحفاظ على السنة المظلومة من المتنطعة والمستغلقين والمتعصبين .

من أين تخرج هذا التشكيل المعقد الحاقد ؟!

والذى يطلب العلاج الناجع . لهذه المشاكل ، الجامعة بين التناقض

والتضاد والمتشابكة مع العقائد والسياسة والتقاليد والمنازع ، والأهواء المستورة بمظاهر دعاوى التدين الشاذة والصور المستكرهة ذوقا وشرعا وعرفا .

نقول من يطلب العلاج يجب أن يبحث عن المنبع والروافد ليحفظ المجرى ويطهره ، ولقد نبهنا على ذلك تفصيلا من سنين ، وقلنا إن السياسة المتسترة بالدين ، أو العمالة الدينية العنصرية التى تمارس فى مصر من قديم ، باسم التوحيد والسنة ، وممن يعتبرون كل مسلم ليس منهم مشركا وثنياً ، فهو عندهم حلال العرض والمال والدم ، وخصوصاً مسلمى مصر ، الذين يحبون أهل البيت ، ويتبركون بأولياء الله أحياء وموتى ، ولا يقطعون حبل الله الموصول بين السماء والأرض ويربطون أنفسهم بالغيب والربانية ، جمعا بين مطالب العقل والوحى ، والعاطفة فى تكامل إيمانى سمح هو إكسير التوحيد ، وعصارة السنة ، وخلاصة الفقه والاجتهاد ، وحقيقة الإسلام الخالدة (أعنى التصوف القرآنى الراشد) !!

هؤلاء النفر ، هم الذين خرجوا هذا الشباب المنحرف المعقد المتأزم ، الحاقد على البشرية المخرب لكل مفهوم فسيح رفيق ، والصادى إلى الدم والهدم والحريق المثير للفتن ، والنافخ فى النار ، والمفرق للصف ، والباغى للبرءاء العيوب .

رؤساء هذه التنظيمات المشئومة المكلومة ، وزعماء هذه التشكيلات المنكوسة المنحوسة ، ابحثوا عنهم من أين تخرجوا وإلى أى طائفة كانوا ينتسبون ؟ (بل ولا يزالون) وإن غيروا الأسماء الطائفية تمويهاً ، وتكتيكا حركيا ماكراً ؟!

ثم هم إلى أية جهة كانوا يدعون إلى الهجرة ؟ ولماذا ؟ وبأى عقيدة يدينون؟ وما هى العقيدة ؟! التى تجعل الأضرحة أخطر على الدين من المواخير والخمارات والكباريهات وعلب الليل ، وتجعل الصلاة على النبى ﷺ أو حبه أو حب أهل بيته أو احترام الصالحين ، أضر على الإسلام من أغانى حجرات النوم ، وإذاعات المراقص ، والكازينات ، وتجعل مساوىء الشواطىء ، ومتالف المصايف ، أفضل من تجمعات العبادة والذكر ؟!

وعجيب أن ترى أحدهم أجبن من الفأر فى قبضة الهر ، أمام الحرام الصريح فى أى مبنى مدنى ، ثم هو أسد هصور على بيوت الله ، وعلى عمار الزوايا والمساجد ، يتهمهم بالموبقات إن اقتصد !! ويرميهم بالكبائر إن تأدب !! وإلا فهم مشركون لا يباليهم الله باله ، فلا ذمة لهم عنده ، ولا عرض ، ولا مال ، ولا حياة ، ولا كرامة !! وبخاصة إذا انتسبوا إلى التصوف ، ولو كان قرآنيا راشدا .

أرأيت كيف استباح هؤلاء جريمة الزنا بالحرائر ، باعتبارهن أسارى ، أو ملك يمين لهم ، ثم استباحوا السرقة ، لأن بقية المسلمين أهل حرب ، لا حرمة لأموالهم ، سواء أكانوا شعوباً أم حكومات ؟! فإلى أى الجرائم تجر هذه الآراء إنما هى تحطيم تام لكل تعاليم السموات ، وقوانين الأرض !

وذلك جميعاً هو شأن طائفة (الأزارقة) الذى اعتنقه اليوم أدعياء التوحيد والسنة هنا وهناك .

يستذئبون على الموتى فقط :

وهم يستذئبون على الموتى ، الذين لا يملكون الدفاع عن أنفسهم ، فيحرقون أضرحتهم جبناً وتلصصاً ، فهل يستطيع أحدهم أن يحرق مبنى (أى مبنى) أسس جهاراً للدعارة والفجور ؟! مما هو مشهود فى الدنيا ومشهور ؟!

لقد كان زعيم منهم يطلق على الإمام الأعظم قوله (أبو جيفة) وعلى (مالك) قوله (هالك) وكان يسمى الشعرانى (البعرانى) وكان يلقبه بالهيكل الشيطانى وكذلك كان يسفه على بقية الأئمة بلا أدنى احتياط ، وبخاصة كبار أهل البيت الأشرف ، وما زالت هذه البذاءة بأوضارها فى أفواه أتباعه للآن ، بها يعرفون وعليها يتعيشون ، ومنها يتمولون ! فهل يستطيع أحدهم أن يتعرض بنحو ذلك لفاجر داعر خامر من الأحياء ؟ أبداً ، ثم أبداً .

وهذا آخر كتاب صدر عنهم فى تحطيم صحيح البخارى لم يعرف تاريخ الإسلام له

نظيراً فى المجازفة العلمية ، أو الوقاحة الخلقية ، ولا يستطيع عالم يعرف قدر نفسه أو يعطى العلم قدره ، أن يقول ببعض ماجاء فى هذا الكتاب الأثيم ، الذى أصبح هو الدفعة الإجرامية الاولى ، فى التشكيك فى أصح ماأجمعت الامه على صحته ، سلفاً وخلفاً من الحديث الشريف ، وليس من بعده إلا التشكيك فى كتاب الله عز وجل فهو أقذر باب فتح أمام خصوم الإسلام للنيل من الإسلام بقلم جاهل أحمق ينتمى إلى أهل الإسلام ! وإن كان لا يحفظ للإسلام ولاء ، ولا انتماء !

وحين أرادوا صنع تمثيلية ، أو مسرحية يتقون بها غضب الرأى العام ضد هذا الكتاب ، صوتت الأغلبية منهم لصالح الكتاب المشبوه المعتوه ! فانكشف الستر وسجلت الفضيحة ، وحكم التاريخ ، وعرف من لم يكن يعرف ! ثم لم يكتفوا بهذا حتى وزعوا منه الآلاف المؤلفة مجاناً على الحجاج ! بعد أن وزعوه بالمجان وشبه المجان على المشارق والمغارب وحق تناقله ، أو تهاداه بعض المتنطعة والأمعات ، وكبار الجهلة ، فمن أين كل هذا المال ؟! ولماذا كل هذا المجهود الهدام ؟!

هذا هو المنبع الأصلى لهذا الطيش والنزق ، وهذا الغرور وضيق الأفق ، وهو المعين الاول لهذا التخريب العقائدى ، والتلوث الفكرى ، ومرض المخالفة فى المظهر والمحضر ، والمخبر ، ووباء جنون العظمة الناتج من تعدد العقد النفسية ، وتكاثر الأزمات الذاتية ، والفشل الروحى والاجتماعى ، ثم التنفيس عن النفس بتكفير أهل القبلة وتجهيلهم واستباحة حرماتهم ، والحقد على جمهورهم . والحملة على نبيهم ، وأهل بيته وأولياء الله جميعا ، حفيظة وغلا بغير سبب !.

ابحث إن شئت ، واستقرئ بأسلوبك العلمى ، وتابع ما استطعت ، فلن تجد واحداً من هؤلاء إلا وهو مصاب بكل أو بجل ما ذكرت لك حتى ليندر أن تجد فيهم شخصاً سوياً ، وعندئذ يكون هذا المسكين ضحية التضليل ، وسوء الفهم ولؤم التأويل ! وشدة التخفيل .

الروافد الخطيرة وأهل الكهف :

وفى جانب هذا المنبع الأصيل روافد خطيرة ، تتفق مع هؤلاء فى كل شىء ثم تختلف ، معها فى بسائط شكلية ، لأسباب أكثرها لغير وجه الله ، إنما هو التنافس على التكاثر والتظاهر ، واسترضاء السادة ! واستجلاب المنافع والتفاخر بالصيت والسمعة ولفت الأنظار ، ثم لفت الأنظار !

ولقد أدركت الجوانب المسئولة بمصر يوماً ، خطورة هذا المنبع وروافده على الدين والسياسة ، والمجتمع ، فأصدرت قرارات معينة ، حلت بها بعض هذه التشكيلات ، وعينت رؤساء لتشكيلات أخرى ، فى رجاء تصحيح مسارها ، واتقاء شرورها ، ولكن الأمر عاد على أخبث صوره ، وأنكد وسائله وأهدافه (لأمر ما) وسقط الشباب المغرر به ضحية هذا الفكر المظلم والتأويل المعقد الحقود ، والتبعية المشبوهة والمظاهر القشرية ، والتغرير الخبيث (والعمالة) .

وفى هذه البيئة المعتمة المعزولة (شكلا وموضوعاً) وجد بعض الشباب المضغوط بالعقد والأزمات والضياع ، والكبت والفشل والاكتئاب والطموح الأسود ، وجد وسيلة التصعيد عن نفسه المطحونة ، بارتكاب هذه الجرائم ، من السرقة والزنا ، والقتل ، والتكفير والتهجير ، والتخريب ، وتعطيل الفرائض باسم التوحيد والسنة والجهاد ، والاكتفاء بإرسال اللحى أو إسدال الشعور .

ومن العجيب أن هذه التحركات الوبيئة لا تتم إلا فى ظروف تخدم دائما عدو الله والوطن ليس إلا مما يدل على أن من ورائها يداً بعيدة جداً ومحجبة جداً ، وتخطط وتنفذ بدقة لوجه الشيطان ، ولا يستبعد العارفون علاقتها الخفية بالصهيونية العالمية من وراء أستار المذهبية المتعصبة ، والغفلة المطبقة باسم السنة والتوحيد .

راجعوا أسماء زعماء هذه الطوائف ، وتواريخهم ، والمدارس الفكرية

التى خرجتهم وآوتهم ، ثم أطلقتهم تحت أسماء شتى يعيثون فى الأرض فساداً لتعرفوا المنبع الأصيل ، إنهم بما يأتونه ، لا يفسدون داخليات هذه الأمة فقط ، ولكنهم يفسدون خارجياتها كذلك .

أحدى هذه التشكيلات (الفرعية) أطلقوا على أنفسهم (أهل الكهف) فلا ينبغى أن نشرفهم بهذه التسمية ، فإن (أهل الكهف) فتية آمنوا بربهم وزادهم ربهم هدى ، فلم يضلوا ، ولم يفسدوا ، ولم يخربوا ، ولم يحقدوا ، ولا تستوى الظلمات والنور .

سدوا المنبع أولا ، واردموا الروافد ثانياً ، تحفظوا المجرى والمصب سليما إن شاء الله ، وإلا فسوف تتجدد المأساة ، وتتعدد المتاعب
اللهم قد بلغت قديماً ، اللهم واليوم قد بلغت ، اللهم فاشهد !! ؟

محمد زكى إبراهيم

محنة المسلمين فى كمبوديا

جاء فى أخبار العالم الإسلامى أنه بعث (المسلمون الكمبوديون) الذين لجئوا إلى (تايلاندا) رسالة إلى صحيفة « بانكوك بوست » طلبوا فيها من المنظمة الدولية الإسلامية إنقاذ الدين الإسلامى من الفناء فى كمبوديا وإجراء مفاوضات مع القادة الكمبوديين الجدد ليصرحوا لهم بممارسة شعائر الدين الإسلامى فى البلاد .

ووقع الخطاب الحاج أحمد بن سليمان زعيم اللاجئين «حوالى ألف لاجئ» الذين يقيمون فى قطاع (ارانيا براتيت) على حدود تايلاند .

وأعلن الحاج أحمد بن سليمان أن المسئولين الكمبوديين الذين يضطهدون المسلمين يقومون بحملة تهدف إلى إلغاء جميع الشعائر الدينية فى البلاد .

درس إسلامى ، ودرس يهودى :

خواطر اسلامية غالية ؟

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور السيد فهمى الشناوى

(١) درس إسلامى من الجزائر :

حشد المستعمر الفرنسى أيام الثورة الجزائرية جندياً فرنسياً مقابل كل أربعة أفراد جزائريين بالغين ، وحشد طائرة مقابل كل مجاهد . وطبعاً لم تكن تملك الثورة الجزائرية طائرة واحدة ، وكانت بالتالى سماء الجزائر كلها ملك فرنسا ، ويمكن لأى طائرة أن تسكت الحركة على الأرض سواء كانت صادرة من إنسان ، أو من حيوان . واعتقلت فرنسا مليونين — نعم مليونين — وراء القضبان وقدمت الجزائر مليوناً كاملا من الشهداء . فمن الذى حقق هذا النصر . إنه شوه مجهول — عمداً — بالنسبة للمسلمين فى المشرق العربى ، الذى حقق هذا النصر هو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . . حققوه بإشعال العقيدة الإسلامية فأطلقوا صيحة محددة هى الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا . هكذا دخلوا إلى الوطنية من باب الإسلام . والحق أقول إنهم كانوا فى غاية الوعى إذ حاربوا بدعا وخرافات من أبرزها الحج السنوى إلى مقام (سيدى عابد) حيث كان يحتشد سنوياً مائة ألف مواطن يمزجون الدين بالاعتقادات الباطنة وبالأكل والسكر وأنواع المنكرات اللئيمة ، واتهمت فرنسا جمعية العلماء المسلمين هذه بأنها تعمل بهدف الجامعة الإسلامية وبتأييد من بعض ملوك العرب فشنت عليهم حملة اضطهاد مرير لم تزدهم إلا ثباتاً.

إذن فالأيديولوجيا الإسلامية حققت نصراً لم تحققه الأيديولوجيا الشيوعية فى روسيا ، أو فى الصين ، أو جنوب شرقى آسيا . ومعنى ذلك إذن أن الأيديولوجيا الإسلامية لازالت فى كامل اندفاعها ، وأنه فى أى زمن يمكن للاسلام — بعد دعكة بسيطة أشبه بدعكك للذهب لتجلوه أن يندفع بمنتهى الشباب والقـــوة والفتوة ، وليس صحيحاً إذن ما يدعيه

من يسمون أنفسهم عصريين فى دعاويهم الانهزامية ، وارتمائهم فى أحضان الشيوعية أو الرأسمالية الغربية .

ويبرز تمسك المتعلمين الجزائريين بهذه الحقيقة واضحاً فى التسمية التى أطلقها الطلبة الجزائريين على أنفسهم فى قلب باريس وفى الجزائر .. سموا أنفسهم «اتحاد الطلبة المسلمين الجزائرى» لم يتنصلوا من كلمة المسلمين ولم يقولوا الشعبيين أو الديمقراطيين أو التقدميين الخ الخ .

(٢) درس يهودى من إسرائيل :

ابن جوريون هو أصلا من بولونيا ، عند ما كانت قطعة من روسيا رغم وجود جالية إسلامية فيها وفى جنوب روسيا نتجت من دخول الإسلام هناك على يد تركيا ، وعائلة ابن جوريون اسمها الحقيقى جرين . ولكنه عند ما ترجم اسمه إلى العبرية صار بن جوريون وهو نفسه كان زميلا للينين وتروتسكى ومعروف أن لينين هو أبو الشيوعية الروسية ، وأن معتنق الشيوعية يطوفون بقبره ليلا ونهارا منذ توفى إلى اليوم ، كأنه إله ، رغم أنهم ينكرون وجود إله فى نظريتهم وكان زميلا للينين ثم اتفقا على أن يذهب ابن جوريون إلى فلسطين ليحقق شطراً فى النظرية الشيوعية هو الذى أصبح بعد ذلك مايسمى (بالصهيونية) وهذا الذى أقوله قرره بن جوريون بنفسه فى مذكراته المملاة على (موسى بيرلمان) ودراسة بن جوريون بعمق توحى لدارسها بأنه كان يرى أن الأرض الزراعية وتملكها هو أوجب الواجبات وإن إصلاح الأرض البور هو اسمى الرسالات لدرجة أنه هو نفسه مايكاد يخلو من وظيفته كرئيس وزارة حتى يهرع إلى مستعمرة فى النقب يحول تلالها ، ورمالها ، وجبالها ، إلى مزرعة تفاح ينضج مبكرا ويبيعه بأعلى الأسعار وهو بهذا يضرب المثل فى أن إصلاح الأرض فى حد ذاته مذهب سياسى يعلو على أى مذهب ، ويتبع ذلك طبعاً الارتباط بالأرض والتمسك بها والدفاع عنها .. إن سر نجاحه هو جوعه للأرض .

ولكن مايهمنى هنا هو جلاء الرابطة بين الصهونية والشيوعية . وإذا كان

هناك من ينكر هذه العلاقة المخفاة عمداً عن الناس فى الشرق لأنهم لايقرءون فإننى أنقل حرفياً ماورد فى البرتوكول الثانى لحكماء صهيون (نحن الذين هيأنا النجاح لدارون وماركس ونيتشه ولم يفتنا تقدير الآثار السيئة التى تركتها هذه النظريات فى أذهان غير اليهود) ويقولون فى البروتوكول الرابع (يجب أن نربك الرأى العام العالمى تماماً بأن نسمعه من كل جانب وبشتى الوسائل آراء متناقضه لدرجة يفقد بها غير اليهود الطريق) فهم إذن لم يتبنوا النظرية الشيوعية عن عبقرية فى التفكير ولكنه دائماً أبدا طبعهم أن يكونوا مع كل عظيم، وضد كل عظيم، فهم مثلا مع كندى، ومع قتلة كندى. فإن انتصر كندى كانوا هم الذين نصروه، وإن انهزم كندى كانوا هم الذين قتلوه، وهكذا مع كل صاحب نظرية.

فإذا كان النظام الرأسمالى من إنتاج الفكر اليهودى، الذى كنز الذهب والفضة من أقدم العصور وعبدها، فإن النظام الشيوعى، فكر فلسفى مادى لايتأتى بما ديته المعبودة، إلا من العقل اليهودى ابتداء من كارل ماركس إلى فيلسوف الحزب الحالى (ميخائيل سوسلوف).

ولماذا نذهب بعيداً وهم أنفسهم وداخل إسرائيل نفسها يستخدمون النظامين معا، وفى أقسى صورهما على هيئة مستعمرات (الكيبوتيز) من ناحية واستثمارات (المليونيرات) العالميين الذين ملئوا بهم (كوين الزابيث) أكبر سفينة تمخر البحار من نيويورك إلى تل أبيب.

بل إن الوفاق بين الكتلتين لم يعلن إلا بعد بروز قضية إسرائيل.

أليس هذا كافياً لأن يحفز المسلمين على أن يتبعوا طريقاً خاصاً بهم لايمت إلى الشيوعية ولا الرأسمالية طريقاً هو الإسلام الذى حدده الله من كافة الأوجه السياسية والاقتصادية، والفكرية، والاجتماعية.

تذكروا أن اليهودى يخرج مهاجراً من بلاد الكتلة الشرقية روسيا وتشكوسلوفاكيا، وبولونيا ويوغوسلافيا ويصل إسرائيل وهناك يحمل السلاح الغربى الرسمالى ضد العرب؟

يوم مشهود للتصوف فى حلوان

وزير الأوقاف ، والإمام الأكبر ، والسيد الرائد يشاركون فى هذا اليوم

كان الموعد الذى حدده سماحة الأخ السيد محمد عيد الشافعى شيخ الطريقة الخلوتية المحمدية لهذا اللقاء العظيم هو الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين (٦ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥ هـ — الموافق ١٦ من يونيو سنة ١٩٧٥ م) وذلك لوضع الحجر الأساسى لمسجد (الصفا) شرق حلوان الحمامات بملحقاته التى تشمل مدرستين (ابتدائية وإعدادية) وفصل حضانة ، ودار للحديث النبوى ، ومعهدا للدراسات الصوفية وتخريج الدعاة ، ومكتباً للإستشارات الأسرية وقاعة للمحاضرات ، ومكتبة إسلامية ، بالإضافة إلى خلوات التعبد ومصلى السيدات ، وقدرت التكاليف بنحو (ثمانين ألف جنيه) .

وفى الموعد المضروب توافد إلى السرادق الكبير وفود المدعوين ، وكبار الزوار ، ورجال الطريقة من مختلف الأنحاء ، وتحدث فى الحفل فضيلة الأستاذ وكيل الطريقة الدينى ، ثم وكيل الطريقة الإدارى ، ثم دعى فضيلة الإمام الرائد السيد محمد زكى إبراهيم حيث ارتجل كلمة عميقة جامعة شاملة عن التصوف والحياة وعن حلوان وعمر بن عبد العزيز وعن ذكريات الدعوة مع السيد محمد عيد (ر) وبعده ألقى السيد الأستاذ ، عضو مجلس الشعب عن حلوان كلمة قيمة عن رسالة المسجد ومنزلة العلماء وبعده ألقى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف كلمة جليلة عن الدعوة والدعاة ووظيفة المساجد ، وأثر التصوف الراشد فى دنيا المسلمين ، ثم جاء موعد إلقاء الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود كلمته الرائعة ، التى بدأها بتقديم مفصل كريم لجهود كل من السيد الوزير الذهبى والسيد رائد العشيرة المحمدية والسيد محمد عيد الشافعى فى سبيل الدعوة الإسلامية والرسالة الصوفية الشرعية النقية ، وانطلق بعد هذا فى أجوائه الروحانية حيث حلق بالناس فى عوالم الملكوت الأعلى ، وبعد هذا اشترك كبار المدعوين فى وضع الحجر الأساسى لهذه المؤسسة المباركة ، وانصرف الجمع شاكرين للداعى ورجاله مابذلوه ويبذلونه من جهود مباركة فى خدمة التصوف المستنير ؟

من ديوان رجال الله

مولانا إبراهيم بن ادهم

الصوفى الفقيه والعالم العربى المحدث

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

لم تكن الصوفية أبداً ، ولم تكن الولاية لله جلت عظمته . مقصورة على الفقراء فقط دون الأغنياء ، ومن ثم فليعلم الذين يظنون ذلك أنهم مخطئون (وما كان عطاء ربك محظورا) . . فالكل أمام الله عبد لا ينظر إلى صورهم ، ولكن ينظر إلى قلوبهم ، فإذا صفت هذه القلوب ، دعاهم ربهم إليه ، وبسط لهم مائدته ، فنهلوا منها فلا الفقر أذلهم ، ولا الغنى أضلهم ، وملاك هذا هو صدق النية مع الله .

تعريف به :

هو إبراهيم بن أدهم بن منصور ، الملقب بشيخ الصوفية ، وكنيته أبو إسحاق ، كان والده من أهل (بلخ) من ملوك خراسان ببلاد الفرس .

نشأته :

نشأ ابن أدهم نشأة ملؤها الغنى واللهو فكان يقضى حياته فى ضياع قلبى ، وفساد نفسى وحياة هامشية ؟ إلى أن جاء أمر الله ليجعله من صفوته وخاصة أحبابه ، وقد حدث ذلك أثناء ما كان يركب فرسه ، ومعه كلبه فرأى أرنباً أو ثعلباً فانطلق وراءه ، فسمع نداء من ورائه كأن قائلا يقول له : — ليس لهذا خُلقت ، ولا بذا أمرت وتكرر له النداء . ... وتنبه القلب فعلم أنه قد جاءه نذير من رب العالمين وقال : (والله لاعصيت الله بعد يومى ذا ، ماعصمنى ربى) ورجع إلى أهله وتخلى عن فرسه ، وأخذ جبة وكساء لراع عندهم ، وفر تاركا حياة اللهو ، واتجه إلى العراق ، ثم إلى الشام ، فى سبيله للبحث عن رزق حلال ، وكان يستطيع أن يظل فى وضعه كما هو ولكنه آثر البعد عن هذه الحياة المشبوهة حتى لا يعود يتعلق قلبه بها ، وتشتاق نفسه إليها ، وحتى لا ينشغل عن ربه .

مفهوم المجاهدة عند ابن أدهم

لقد رحل شيخنا إلى (طرسوس) وعمل بها ناظراً لبستان فاكهة لرجل هناك وحرم على نفسه أن يأكل شيئاً من البستان، مكتفياً بأجره، ولما اشتهر عنه زهده ونزاهته تجمع الناس حوله ففر منهم إلى ربه.

ومن قوله فى جهاد الهوى : أما أهوائى فقد استعنت بالله عليها فأعاننى واستكفيته سوء مغالبتها فكفانى، فوالله ما آسى على ما أقبل من الدنيا ولا ما أدبر منها ! هكذا كان طريقه وجهاده طلب العون من الله والاستكفاء به تعالى. ولقد عانى من جهاد الهوى حيث يقول : أشد الجهاد جهاد الهوى من منع نفسه هواها، فقد استراح من الدنيا وبلائها، وكان محفوظاً ومعافاً من أدرانها.

ومن جهاده أيضاً أنه كان يسيح فى الأرض من أجل الرزق، وتحصيل العلم، كما كان يعقد دروس العلم ويتكلم بالأسرار، لمن هو أهل لها.

ابن أدهم صورة صوفية مثالية :

والناظر إلى عبادة ابن أدهم يجدها مثالية مبنية على صدق الجهاد، وعلى أصول علمية تستحق الوقوف عندها ودراستها لننتفع بها.

يقول أحد أصحابه: ما انتبهت من الليل إلا أصبت ابن أدهم يذكر الله.

ويقول على بن بكار عنه كان إبراهيم ابن أدهم صاحب تفكر يجلس ليله يتفكر.

والصوفى معطاء سخى، كذلك كان شيخنا عليه الرضوان خاصة، وأنه معلوم أن خير العطاء ما كان عن قلة يقول عنه مضاء : مافاق ابن أدهم إلا بالصدق والسخاء، كما قال مروان : كان إبراهيم سخياً جداً وكانت مائدته مبذولة لأصحابه، يضع عليها العسل والسمن.

ومع موقف إنسانى من مواقفه العديدة، كمثال يرويه شقيق البلخى، أنه مر عليهم أحد أصحابهم، ولم يسلم عليهم فأرسل ابن أدهم خلفه من رجع وأخبر أن صاحبهم قد وضعت امرأته وليس عنده شيء. فقال لهم ابن أدهم كيف غفلنا عن صاحبنا، حتى نزل به الأمر ؟ وقام فاستلف دينارين من صاحب البستان الذى يعمل عنده ،

وكلف أحد أصحابه أن يشترى بدينار ما يصلح حال أخيهم ، وأن يدفع له الدينار الآخر ، وجاءوا يحمل بعير وأرسلوه إلى بيت أخيهم ، وأعطوا الأشياء لزوجته ، فلما سألت عرفت أن الذى أرسل ذلك ابن أدهم فقالت : اللهم لاتنس هذا اليوم لإبراهيم ؟

ومن نصائحه فى ذلك « إياكم أن تكون أحوالكم سبباً فى أن تتكبروا على فقرائكم ، أو سبباً فى ألا تميلوا إلى ضعافكم ، أو لا تنبسطوا إلى مساكينكم .

هكذا كان تصوفه خرج من حيز العبادة الخاصة إلى حيز آخر عظيم فى معناه ومبناه قاعدته أكبر هى المجتمع كله خدمة وإصلاحاً وخيراً (ذلك أفضل العبادات) .

المجاهد بالسيف :

إن الذى جاهد النفس يهون عنده بذل هذه النفس رخيصة فى سبيل ربها ، ولقد غزا ابن أدهم فى سبيل الله غزاتين كل واحدة أشد من الأخرى : غزاة عباس الأنطاكى وغزاة عكاف فلم يأخذ من الغنيمة سهماً ولا نفلا وأبلى فيهما بلاء حسناً واحتسب ذلك كله على الله .

العالم المحدث :

لقد قرأ القرآن وتعلمه وعلمه بقلب عارف ودرسَ وكرّسَ الحديث النبوى ورواه وأفنى حياته فيه علما وعملا وتعليما .

قال عنه النسائى هو ثقة مأمون وهو أحد الزهاد ، وقال الدارقطنى إذا روى عنه ثقة فهو ثقة صحيح الحديث .

المربى :

لقد كرس جهده فى تربية النفس ، فى سبيل حماية المجتمع عامة ، والصوفى خاصة ، ومن ذلك قوله (من عرف نفسه اشتغل بنفسه ، ومن عرف ربه اشتغل بربه عن غيره ، اشغلوا قلوبكم بالخوف من الله ، وأبدانكم فى الدأب فى طاعة الله ، ووجوهكم بالحياء من الله . وألسنتكم بذكر الله ، وغضوا أبصاركم عن محارم الله .

وكان يقول : (إذا بات الملوك على اختيارهم ، فبيتْ أنت على اختيار الله . وارض به) .

وهاهو يدعو إلى الله بمنطق رائع يفهمه الناس كلهم ، إذ يقول : الله الله ..

فى هذه الأرواح ، والأبدان الضعيفة ، الحذر الحذر . . الجد الجد كونوا على حياء من الله ... فوالله لقد ستر الله ، وأمهل ، وجاد فأحسن حتى كأنه قد غفر كرما منه لخلقه .

وكان يقول : (إنه من علامة العارف بالله أنه يكون أكبر همه الخير والعبادة وأكثر كلامه الثناء والمدح) وكان ينهى عن الكبر والغرور بين المريدين انظر إليه إذ يقول :(إن من حب العلو أن تستحسن شسع نعلك ، على نعل أخيك) .

وبعد فلينظر كل منا أين يقف . ليعود من تاه . ويزداد قرباً من سعى ودعى .

نهاية المطاف :

وبعد فهذه لحظات عشناها مع أحد المجاهدين الأول فى الصوفية الواعية الرشيدة فقد توفى عليه الرضوان فى سنة (١٦٠ هـ) ستين ومائة ، ودفن فى دمشق ، وقبره هناك معروف يزار رحمه الله ؟

اين قبور رجالنا الأعلام

للكاتب الصحفى الأستاذ محمد فهمى عبد اللطيف

من أخبار بغداد أن العراقيين يستعدون لنقل رفات الشاعر العربى العظيم أبو الطيب المتنبى إلى الكوفة مسقط رأسه وإقامة تمثال للشاعر فى الوطن الاول الذى درج فيه وتفتحت شاعريته ، وإنشاء مكتبة تضم جميع شعر المتنبى ، وكل ماكتب على هذا الشعر من شروح ومتناقضات وكل ماكتب عن الشاعر من تراجم ودراسات .

وفى مطلع حياتى الأدبية شغفت بالمتنبى وبما فى شعره من دلائل العزة العربية ، وروح السمو والطموح ، حتى حفظت ديوان المتنبى كله ، واستوعبت جل ما كتبه عنه الكاتبون وقد نذرت أن أزور قبر المتنبى إذا ساعدتنى الأيام ، ولكنى لما ذهبت إلى العراق لم أستطع أن أعثر للمتنبى على قبر يزار .

وإذا كان الدهر قد شاء أخيراً أن ينصف الشاعر العبقرى الذى عاش مضطهداً حتى مات قتيلا على قارعة الطريق فإننا نرجو أن ينصف الزمن عظماءنا من العلماء والعباقرة والأفذاذ الذين أفادوا الإنسانية علماً وفكراً ثم غيبهم باطن الأرض وضاعوا تحت الثرى فليس لهم قبر يعرف ولا مشهد يزار .

لقد جاء إلى مصر خلال الاربعينات مستشرق فرنسى كان يعد دراسة عن الفيلسوف الاجتماعى العلامة ابن خلدون ، وسألنى عن قبر هذا العالم العظيم ليزوره قلت له : إن ابن خلدون مات فى القاهرة ، ودفن تحت سورها القديم ، ولكننا لانعرف له قبراً يزار وكانت البلدية قد أعلنت أنها عثرت على هذا القبر أثناء الحفر بجوار السور وقالت إنها ستعمل على إبرازه وبنائه حتى يكون لائقاً بمكانة هذا العالم وشهرته العلمية فى العالم ، ولكنها لم تفعل ، وضرب المستشرق الفرنسى

كفا على كف ، وقال ياعجباً لكم ؟ تتركون علماء كم الأعلام يمضون بعد مماتهم مغمورين مجهولين تأكل الأرض أجسادهم وذكراهم معا .

وفى الحق إنها مسألة تدعو إلى الأسف ، والألم ، فأين قبر المصلح العظيم محمد عبده أين قبر المكافح ضد الاستبداد والاستعباد عبدالرحمن الكواكبى ؟ أين قبر الشاعر أحمد شوقى وشاعر الوطنية حافظ إبراهيم ؟ أين قبر الجبرتى ، وقبر المقريزى، وغيرهما من المؤرخين الأعلام الذين كتبوا تاريخنا ، وحفظوا لنا صفحات هذا التاريخ من الضياع ثم تركناهم نهب البلى والضياع !؟

إن إقامة مقابر العظماء والعباقرة من العلماء ورجال الفكر ليست مسألة أبهة وفخامة ، أو شرك بالله كما يظن الحق ، ولكنها فى الواقع إقامة شواهد حية من تاريخنا تكون بمثابة التطبيق والتثبيت لهذا التاريخ فى نفوسنا وأذهاننا ، ثم هى شواهد يجد الشباب فيها دائماً مايحثهم على القدوة والعمل؟ .

(**المسلم**) قد كتبت الجرائد غير مرة أن الدكتور (عبد العزيز كا.ل) كان يهتم مهتم بهذا الشأن حفظاً للذكرى ، وتيسيراً للقدوة والعبرة ، والذى يعرفه الناس أن الاهتمام شىء والتنفيذ شىء آخر ، فعسى وزارة الأوقاف أن تأخذ هذا الأمر من طرفيه بطريق الجدو والتنفيذ ، فى عهد الأستاذ الذهبى والله الموفق المستعان .

تحويل البلكونات إلى غرف

من حق المستأجر تحويل « بلكونة » شقته التى يستأجرها إلى حجرة سكنية أصدر مجلس الدولة هذا المبدأ القانونى . اشترط أن يخطر المستأجر لجنة تقدير الإيجارات بذلك لإعادة تقدير القيمة الإيجارية . وإن من حق مصلحة الضرائب العقارية الطعن فى قرار اللجنة إذا ترتب على ذلك عدم خضوع الشقة للضريبة . على أن يكون الطعن خلال ٦٠ يوماً .



يحررها
القتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

مخدر يساعد على الولادة

توصل فريق من الأطباء الفرنسيين إلى إنتاج مخدر جديد يستخدم فى حالات الولادة ويمتاز بأنه يدخل فى تركيبه السكيمبانى عنصر قريب من عنصر طبيعى موجود فى دم الإنسان وهذا المخدر فى طريقه إلى الانتشار فى العالم .

وقد أثبتت التجارب الطبية التى أجراها فريق الأطباء أن المخدر الجديد لايؤثر على عملية التنفس أو الدورة الدموية للمولود مهما كانت الجرعة المخدرة المستخدمة فى عملية الولادة وسواء قبلها او بعدها . . كما أن الجنين كما ثبت طبياً يتحمل الجرعة المخدرة التى تعطى للأم أثناء عملية الولادة ، والمخدر الجديد يزيد من تقلصات الرحم مما يساعد على سرعة الولادة وخروج الجنين من بطن الأم وبذلك يقلل من أثرة الطلق ، ولكن العيب الوحيد فى المخدر الجديد أن الأم لاترى، ساعة ولادة طفلها لأنها تكون تحت المخدر .

شعر الصحيفة :

إن نفساً لم يُشرق الحبُّ فيها
هى نفسٌ لم تدرِ ما معناها !
أنا بالحب قد وصلتُ إلى نفسى
وبالحب قد عرفتُ (اللهَ)

المحكمة تؤيد زواجاً عرفياً :

تقدمت زوجة إلى محكمة طوخ للأحوال الشخصية تطلب إثبات زواجها قدمت للقاضى يحى الساعى ورقة زواج شرعى عرفى قالت إنها تزوجت بعقد عرفى ثم مات الزوج وتطلب إثبات حقها فى المعاش اعترض والدا الزوج بأن ابنهما لم يتزوج رسمياً . أحالت المحكمة الدعوى للتحقيق وصدر الحكم بإثبات الزوجية لأن إقرار الزوج بالزوجية فى ورقة الزواج الشرعى العرفى يعتبر صحيحاً .

قصة الصحيفة :

أغرب قضية فى أمريكا قدمت إلى محكمة لوس انجلوس . طالب فيها جيرى دين ميشيل (٤٧ سنة) بتعويض قدره ١٠ آلاف دولار مقابل اختراع قدمه لإحدى الشركات وهو عبارة عن سيارة بثلاث عجلات تسير ٧٠ كيلو مترا فى الجالون الواحد رفضت الشركة تسليمه المبلغ لأنه تحول إلى سيدة ! وأطلق على نفسه اسم ليز .. أعلنت الشركة أنها كانت تتعامل مع رجل . ولا تعرف سيدة اسمها ليز .. وحكمت المحكمة برفض الدعوى . شهدت الجلسة زوجته سابقاً فيفان وأولاده الخمسة !!

أول امرأة :

استطاعت امرأة لأول مرة فى تاريخ تسلق الجبال أن تصل إلى قمة جبل إيفرست . فقد أذاعت وزارة خارجية نيبال فى كاتماندو أن المتسلقة اليابانية جانكو تاباى — ٣٥ سنة — وصلت إلى أعلى قمة فى العالم برفقة الدليل شيريا سرداء انج تشيرنج .

حديث الصحيفة :

«من حقوق المرأة»

عن معاوية بن حيدة (ر) قال : قلت : يا رسول الله : ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : ﷺ أن تطعمها إذا طعمت ، وأن تكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر فى البيت .

البطاطس و السمنة :

الشائع أن البطاطس تسبب السمنة وهذا غير صحيح فى بعض الحالات إذا سلقت البطاطس بقشرها فإنها تحتفظ بفيتامين س وتعطى الجسم سعرا حراريا وإذا طهيت على طريقه شبس أو حمرت فى الزيت فإنها تعطى الجسم ٤٠٠ سعر حرارى . إذن يمكنك أن تأكلى البطاطس بدون خوف من السمنة ولكن يجب أن تختارى حباتها بعناية بحيث تكون خالية من العيون السوداء لأن هذه العيون تسبب أمراضاً جلدية وإذا كنت مصابة بالقولون فيستحسن ألا تأكلى البطاطس وفيما عدا ذلك فالبطاطس خفيفة وسريعة الهضم ؟

التصوف الإسلامى والحياة الإنسانية

للأخ الأستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

(ا) من فوائد التصوف :

اعلم يا أخى هدانى الله وإياك أنه إذا وقع فى أذنك كلمة التصوف فلابد أن تفهم معها أنها الزهد والتقشف وتنمية الإرادة والخضوع لله تعالى وأن تعد نفسك جنديا فانيا فى سبيل خدمة الدين والوطن والإنسانية جميعا معتقدا مع هذا كله أن القوة والنصر من الله الذى يخص من يشاء بالفوز المبين ففائدة التصوف تتلخص فى .

(ا) تثبيت العقيدة الدينية فى القلوب :

والايمان القوى فى النفوس بحيث تكون تلك العقيدة وهذا الايمان أداتى تهذيب لنفوس المجتمع فيصبح صاحبه له من القوة فى تسخير تلك الحياة الدنيا وجميع المجالات القومية . بقوة الالهية كما كان فى سوالف العصور الاولى وفى نهضة الاسلام فيكون المرء إيجابيا يسبق فعله قوله مسارعا إلى فعل الخير جميعا لبنى الانسان .

(ب) تنمية الغرائز الروحية الجميلة :

بترويض النفس الانسانية وكبح اندفاعها فى تيارات الماديات وردها إلى الفضائل والخيرات ذلك الذى أعجز هداة العصر والمرشدين . فأنت ترى أن أهل المذاهب والعقائد المنحرفة اليوم قد حشدوا كتائبهم ، وضموا صفوفهم ، وأسرفوا فى تكفير المسلمين لاصغر الأشياء وأتفه الأسباب فى الأمور الاجتهادية القائمة بين الرخصة والعزيمة مثلا .

(ح) التصوف يقوى العزة والكرامة :

فى قلب المؤمن المخلص الذى فى واجباته الدينية . أنه إذا جاء الجد وفدح الخطب ، وحمى وطيس الحرب اندفع فى ميادينها وانتظم فى كتائبها واستشهد فى سبيل مبادئ الدين والاسلام كالذى حكى عن سيدى عبدالله ابن المبارك الصوفى الورع وهو الإمام

المشهور فى الفقه والدين والتصوف من أنه ترك زاويته وذهب إلى جيش المقاتلين ، وجاهد بسيفه ، وهو ملثم مختف ، لئلا يعرف بين الناس ، وكان من أمره ما كان . أوكالذى فعله شيخ الصوفية فى زمانه سيدى شقيق البلخى وتلميذه حاتم الأصم الذى نام على درقته بين الصفوف . حين وضعت الحرب أوزارها . فى قتال الترك وكما سمعنا عن القاضى أسد بن الفوات قائد أسطول البحر الأبيض المتوسط فى دولة الأغالبة ، وقد نصر الله جيش المسلمين فى (موقعة المنصورة) أمام المستعمرين الفرنسيين فى الحروب الصليبية وكان معهم الصوفية الأولياء والعلماء وعلى رأسهم الإمام الشاذلى يقرءون باب الجهاد . لرفع الروح المعنوية فى أجناد مصر ، وكذلك الأولياء الذين كانوا فى العصر الأول ينفرون للحرب والغزو ولم يمنعهم شاغل من وعظ أو تدريس أو قراءة للأوراد أو تهذيب للنفوس أو التربية الروحية ، أو غيرها من الاستهام فى الحرب الدعوة إلى الله تعالى.

والخلاصة أن التصوف يكون فى الإنسان العقيدة القوية . والعزيمة الصادقة ، والتضحية الحقة فهو يقوى الإيمان بالله تعالى وملائكته مع الاستهانة بالنفس والمال والولد . والصوفى الحق هو متحفز متوثب دائماً ، وعلى أتم الاستعداد فى سبيل رفعة بلاد الإسلام والعمل على إشاعة مبادئ العدل والمساواة بين الناس مع الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره والايمان أيضاً بأسرار القلوب وعجائبها وخواص الأرواح وحقائق البرزخ بل التصديق بالغيب وهو أول الايمان فى كتاب رب العالمين وهى السمعيات التى لاترى وهى من وراء المادة والتى لايدركها العقل ظاهراً كوحى القلوب للأولياء ، وكلام الحق إلهاماً للعبد فى سره .

٢ — كيف تتربى القوة الدينية

إن الشخصية التى أقامها الله تعالى خليفة له فى أرضه لا تتكون إلا من شيئين .

(ا) التربية الروحية : أى تنمية العقيدة الموروثة فى القلب الفطرى . وهى الروح الصافية . لا تزول فى الانسان المسلم أيا كانت ويزداد نورها

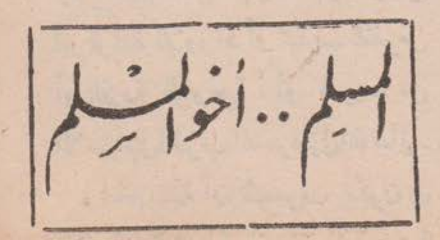
وصفاؤها بالعلم والنظر فى آلاء الله تعالى والتفكر فى حوادث الأكوان . وتقلبات الأزمان وهذه يسميها العلماء الربانيون (المعرفة الحقة) وهى كمال الانسانية من ناحية الروح المعبر عنها فى الطريق الصوفى (بالتخلية) بالخاء المعجمة) .

(ب) الثقافة الخاصة :

وهى العمـــل على تهذيب النفس وصفائها والبعد عن كل شىء يؤثر على الأرواح من الماديات وعلى القلوب من المطامع والشهوات الجسمانية المعبر عنها (بالتحلية) بالحاء المهملة . وليس أعذب مورداً ولا أشهى متعاً للنفس الدينية ، ولا أبهى جمالا ، من النظر فى كتاب الله تعالى ، والتعلق بكلام رسول الله ﷺ والاهتداء بسيرته الطيبة الطاهرة ، واستثارة مافيها من الحقائق العلمية والثقافة الربانية ثم بعد ذلك تطابق ما أخذته وفهمته : بينك وبين نفسك ، ثم تقيس صفاتك بأخلاق الصحابة والتابعين فى كل ذلك مع التلقى والتربية الروحية على أيدى الأولياء العارفين الصالحين.

٣ — أمراض القلب وآفاته :

الصوفيه هم حكماء يعطون الدواء بعد أن يشخصون المرض فيدركون بنور بصيرتهم كيف يدب الداء فى زوايا القلب وخفايا النفس وخلجات الفكر ثم يعرفون أصله وأسبابه ومضاعفاته فتراهم يخاطبون المريض على قدر قوة فهمه ، ومقدار مرضه إيحاء ذاتياً عن طريق الظاهر حتى يستقر فى الباطن وينصبغ بصبغة فطرية (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة) ولقد علمت الصوفية أن الانسان قد جبلت فى قلبه وشبت معه أمراض يسمونها (الغرائز الحيوانية) كالأثرة والأنانية والحرص والحقد ، والغل وبقية أسباب التدمير والهلاك ، وهذه جميعاً وما يتعلق بها لايعالجها أبدا إلا التصوف الاسلامى المستنير ؟



عتبات التصوف والمجتمع الإنسانى

يقول ابن خلدون: إن التصوف من العلوم الشرعية واصلة العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله والإعراض عن زخرف الدنيا اتباعاً لسلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ويقول التشتورى (التصوف ليس رسماً ولا علماً ولكنه خلق لأنه لو كان رسماً لحصل بالمجاهدة، ولو كان علماً لحصل بالتعليم ولكنه تخلق بأخلاق الله ولن تستطيع أن تقبل على الأخلاق الالهية بعلم ولا برسم).

وقال بعض المعاصرين إن التصوف هو علم الأخلاق، وعلم النفس والقول بأن التصوف هو الخلق إنما يجعل منه علماً للأخلاق، ولكنه مع هذا أشد ما يكون حاجة إلى علم النفس التى تصدر عنه هذه الأخلاق، ولقد ظن البعض أن من أهداف الصوفية الابتعاد عن الدنيا وطيباتها كما ظنوا أيضاً أن الصوفية انصراف عن الدنيا ونسيان أن الدنيا مزرعة للآخرة.

ولكن صفوة الصوفية قالوا بأن التعب فى طلب العيش يكفر ذنوباً لايكفرها صوم ولا صلاة، ولا حج وردوا ذلك إلى أعمال النبى ﷺ وكيف أنه كان قدوة طيبة للإنسان العامل فقد كان يشتغل بالتجارة ولم يصرفه ذلك عن استخلاص نفسه والتوجه نحو الخالق بالعبادة والصلاة دون أن يعتكف فى مكان ضيق من الارض.

ولقد رسم الصوفية الطريق الأولى للوصول إلى الله سبحانه وتعالى ولابد للمريد من أن يجتاز أعتابها والعتبة الاولى التوبة، وهى الشعور بالخطيئة والعزم الأكيد على الإقلاع عنها وبالتوبة تنفتح البصيرة، وينشرح الصدر، والعتبة الثانية أخذ العهد وهو رباط وثيق بين المتعاقدين على طاعة الله وتزكية النفس مما علق عليها من الطمع والغرور ووسوسة الشيطان والعتبة الثالثة الورع وهو مقام

الانصراف عن اللذات الشهوانية والتزام الطيب من القول والحلال من الرزق والقناعة .

والعتبة الرابعة الخوف : والخوف ينبعث من الورع ، والبعد عن مانهى الله عنه ، وامتثال أوامر الله تبارك وتعالى ، والخوف يسوق صاحبه إلى المواظبة على العلم والعمل ، وهو الذى يكف الجوارح عن المعاصى ويقيدها بالطاعات .

والعتبة الخامسة : الخلوة ، وهى بمثابة المحراب لمريد الصلاة ، وقد تطهر من الأدناس ، وأقبل على ربه تائباً يرجو رحمته ويخشى عذابه .

والعتبة السادسة : الزهد وهو انصراف الهمة إلى الله ، وتخلى القلب عن الدنيا ، واحتقار مافيها من طعام وليس الزهد أن يترك الدنيا وهى فى قلبه بل الزهد أن يتركها من قلبه وهى فى يده ، وليس الزهد الانقطاع فى الصوامع والمساجد فالله سبحانه وتعالى يناجى فى الحقل ، ويناجى فى المصنع والمتجر ، وفى كل مكان .

وهناك عتبات أخرى كالصبر والرضا ، والمراقبة ، والتوكل وذكر الله .

بهذه العتبات تصل نفس المؤمن بما غرس فيها من تلك الفضائل إلى مراحل العبودية ثم مرحلة الحب الالهى ويزداد الحب كلما ازداد الايمان وعلى مقدار الحب تكون السعادة ، ويكون النعيم .

والتصوف الحق هو طريق الإسلام لأنه طريق الأولياء والصالحين الذين قال الله عنهم (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وقال (ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى)ومن أخلاق المتصوفة التواضع وعدم التكبر ، وقال الجنيد فى ذلك التواضع و (خفض الجناح ولين الجانب) كما أن من أخلاقهم الحب والإيثار ، والنجدة ، وقد شرح شاب صوفى لأبى يزيد البسطامى حد الإيثار عند الصوفية بقوله (إذا فقدنا شكرنا وإذا وجدنا آثارنا)وقال أبو حفص الصوفى(الإيثار هو أن يقدم حظوظ الإخوان فى أمر الدنيا والآخرة كما أن من أخلاقهم أيضاً تلبية النداء ومعاونة الأخ لأخيه لا لغرض وإنما

لوجه الله) .

فالصوفية هى طريق الله إلى الحب إلى خلق مجتمع إنسانى متعاطف متعاون مجتمع تسوده المحبة والتعاطف مجتمع يؤمن بالتكافل الاجتماعى ويؤمن بالأخلاق ، الأخلاق التى هى عماد المجتمع ، الأخلاق التى هى طريق الوصول إلى مجتمع إنسانى نظيف إن الأخلاق الصوفية دعوة إلى مجتمع شعاره الحب ، والتواضع ، والإيثار والمساواة ، والمجتمع الذى يتصف أبناؤه بهذه الصفات إنما يكون مجتمعاً طيباً يؤتى أطيب الثمرات ويعود على أبنائه بالخيرات .

فالتصوف وسيلة إلى البناء والتعمير وسيلة إلى تحقيق مجتمع مثالى والتصوف مدرسة لتربية العادات الطيبة وثورة على العادات البالية والصفات الكريهة التى تضعف من الإيمان وتنشر الفرقة والانقسام إن التصوف ثورة على الفساد ، ودعوة إلى الحق والعدالة ، ومتى تمسك المسلمون بأخلاق السلف الصالح ومتى آمنوا وصدقوا ، وراقبوا الله نجحوا فى حياتهم وآخرتهم ، وانتصروا على أعدائهم لقد انتصر المسلمون الأولون وعددهم قليل على الجماعات الكافرة التى جاءت من كل مكان ، ولكن الإيمان ينتصر ، وكتب الله أن النصر لمن أطاعه ، وأن الهزيمة لمن بعد عن الصراط السوى ، وفقنا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه وهدانا طريق الخير ، طريق الحب ؟

مناجيات بآيات

قصيدة مباركة للشاعر الإخميمى السيد محمد عبد المجيد شهاب ، تحدث فيها عن بشارة سيدنا عيسى بسيدنا محمد ، وأعقبها بمختارات من الأناجيل تشهد بصحة كل ذلك على أساس العقيدة الإسلامية فى رفع عيسى وتكريمه عليه السلام فجزى الله الشاعر الكاتب كل خير .

ماذا تعرف عن هؤلاء المسلمين ؟

مايجب معرفته عن الفلبين :

زعيم ثوار مسلمى الفلبين اسمه (حاجى نور ميسورى) شاب دون الأربعين من عمره . وقد زار القاهرة فى الشهر الماضى .

وحزبه المحارب يسمى (جبهة تحرير شعب مورو المسلم) بالفلبين وقد تكون فى سنة (١٩٦٨ م) من الشباب ، ويبلغ عدد رجاله الآن نحو ثلاثين ألفاً . فى أشد الحاجة إلى المال والسلاح من البلاد الإسلامية ، حتى لاتستغله دول غير إسلامية أو غير دينية كما هو حادث فعلا الآن .

ومنذ عمل المبشرون على إبادة المسلمين هناك قتل أكثر من أربعمائة ألف مسلم ، وهدم أكثر من ثلثمائة ألف بيت ، وأكثر من خمسمائة مسجد فى المواقع الإسلامية .

المسلمون فى جزر فيجى :

جزر فيجى فى المحيط الهادى بها خمسون ألف مسلم ، يحفظ أكثرهم القرآن باللغة العربية ويفسرونه باللغة الإنجليزية ، وهم يقيمون فى قرى خاصة بكل قرية منها مسجد ، ومنهم عدد من الوزراء ، ومنهم زعيم المعارضة رئيس حزب الاتحاد الوطنى وجملة سكان الجزر (٢٥٠) ألفاً أكثرهم مسيحيون .

والمسلمون هناك متعصبون لدينهم ولهم نشاط كبير ، ولكنهم فى حاجة إلى مزيد من معرفة الإسلام ومعرفة إخوانهم المسلمين فى العالم ، فهم لايعرفون عنهم إلا القليل المشوه حتى أن بعضهم لم يسمع بالأزهر ولم يعرف عنه شيئاً ويحمل للكعبة والحجاز صورة خرافية .

ماذا تعرف عن السنغال :

السنغال عدد المسلمين فيها ٩٨ ٪ من السكان ، مجلس الوزراء كله مسلمون ، الجمعية الوطنية بها ٨٠ عضوا مسلماً ، كل المناصب بأيدى المسلمين رئيس الجمهورية متفاهم مع كل هؤلاء

(وهو مسيحى) وينفذ لهم مطالبهم كلها ، الاســـلام هناك وقف أمام الحملات التبشيرية بشتى صورها وذلك بزعامة الطريقة التيجانية وعلى رأسها الشيخ الفاضل عبد العزيز ثبـــل والطريقة المريدية وعلى رأسها الشيخ الفاضل امبك ، وهاتان الطريقتان لهما الفضل الأكبر فى الحفاظ على الاسلام فى السنغال بالتعاون مـــع القادرية والشاذلية هناك وفى كل الدول المحيطة بها ، والمسلمون لهـم الـكلمة العليا ، ولهم وزنهم المحسوب .

٨٠ ٪ فى السنغال يحفظون القرآن حفظاً جيداً ويجودونه ، لأن هـذا شرط أساسى لمن يريد أن ينتسب لإحدى الطرق الصوفية هناك ؟

الجنون من أخطر أمراض الحضارة

ظاهرة جديدة تهدد العالم ! بدأت الأمراض العقلية والنفسية زحفاً غير عادى على سكان الـكرة الأرضية حتى أصبح تعـداد المجانين فى العالم يزيد على أربعين مليوناً يفتقرون جميعاً إلى رعاية طبية منتظمة .

تشير الإحصائيات إلى أن ٦٠٠ ألف أمريكى يدخلون المصحات النفسية كل عام بينما يستبد الجنون بأكثر من ٨ ملايين مواطن فى جنوب شرقى آسيا

وتعبر المنظمات الدولية المختصة عن قلقها الزائد من ارتفاع نسبة الجنون تباعا فى العالم الذى يبلغ تعداد سكانه الآن ٤٠٢٩ مليوناً ونسبة المجانين فيه ١٠٠٪

أغـرب كائن بحرى

فى سواحل تنزانيا الجنوبية عثر الصياد (مصطفى سيفو) على أغرب كائن بحرى مازال يحير علماء البيولوجيا فى (نيروبى) للـكائن البحرى يشبه السمكة لـكن له قدمان بعشرة أصابع وذراعان بيدين فى كل منهما خمس أصابع السمكة الغريبة لهـا عين واحدة ، وأذن واحدة ، وقرن صغير وحدبة فوق الظهر . وهو غير السمكة المعروفة بعروس البحر .

صوفى كبير من انجلترا فى زيارة القاهرة

بقلم السيد الأستاذ رجب البنا

كان من ضيوفنا السيد أبو بكر سراج الدين «مارتن لينجز سابقاً» أستاذ بجامعة لندن جاء إلى القاهرة ليختار عدداً من المخطوطات النادرة للمصحف الشريف لتسافر إلى لندن فى المعرض الدولى الذى سيقام فى المتحف البريطانى ضمن برنامج المهرجان الإسلامى الكبير فى ربيع ١٩٧٦ م

العمامة والعباءة زيه المختار، ولحيته البيضاء تلفت النظر، وحديثه بالعربية حديث طلق .. يستشهد فيه دائماً بالآيات والأحاديث، وتتردد فيه أسماء أقطاب التصوف الإسلامى.

عند ماولد فى لانكشير سنة ١٩٠٩ م كان مسيحياً «بروتستينى».

وعند ماوصل إلى سن العشرين وهو طالب فى جامعة أكسفورد .. مر بأزمة إنتابه الشك خلالها فى كل الأديان، ولقد بقى فى مرحلة الشك إلى أن أصبح سنه ٢٥ سنة حين بدأ يقرأ كتباً ألفها المستشرق الفرنسى «رينيه جينو» عن الأديان، وهى كتب بالفرنسية تخاطب المثقفين الأوربيين. وأعجبته أفكاره، عرف أن «رينيه جينو» الفرنسى اعتنق الإسلام، وعاش فى القاهرة فى شارع نوال بالدقى، وتزوج سيدة مصرية مسلمة، وأنه أحد كبار مفكرى التصوف الإسلامى. حتى أن الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر ألف عنه كتاباً أسماه «الفيلسوف المسلم».

كان مارتن إذن يبحث عن طريق إلى أن قابل ببعض المسلمين الجزائريين من تلاميذ سيدى أحمد العلوى الشاذلى فى فرنسا، وعرفت أفكارهم الصوفية قال وأشهرت إسلامى على يد أحدهم فى سنة ١٩٣٨. وفى صيف عام ١٩٣٩ كنت مدرساً فى جامعة لتوانيا وحضرت إلى القاهرة لأول مرة لأزور صديقاً لى كان أستاذاً بجامعة القاهرة هو الدكتور «باترسون»،

وكان « باترسون » قد مر هو الآخر بنفس التجربة الروحية التي مررت بها ، وأسلم هو أيضاً ، وأصبح اسمه « حسين نورالدين » وعاش في القاهرة وأثناء زيارتي له قامت الحرب العالمية وانقطعت المواصلات فعينت أستاذاً بجامعة القاهرة من سنة ١٩٤٠ م حتى سنة ١٩٥٢ م » .

« حصلت على الدكتوراه من جامعة لندن باللغة العربية وكان موضوعها التصوف الإسلامي وسيدى أحمد العلوى درست القرآن والحديث والتفسير ، والأدب العربي . وفى سنة ١٩٧٠ م أصبحت أمين المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني . . »

« أساس الإيمان عندى القاعدة التي وضعها الرسول : « اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . والتصوف عنده ، كما عند أبي الحسن الشاذلي قائم على الذكر والفكر ، فيه التجربة الروحية ، ولكن فيه أيضاً جانب العقل والعمل .

« وهو متزوج من سيدة بريطانية ، مسلمة أيضاً ، أدت معه فريضة الحج في سنة ١٩١٨ م ، يقول : —

« .. الآن المسلمون في انجلترا يزداد عددهم . والإسلام ينتشر في أوربا عموماً .. وهناك عدد غير قليل من الإنجليز من مختلف الفئات ، قرأوا كتابي عن الإسلام الذى وضعته بالإنجليزية وجاءوا إلىّ ، وأسلموا .. وفى منزلي في ضواحي لندن نجتمع معاً نتدارس الإسلام ، ونعقد حلقات للتفسير ، والتعليم وذكر الله » .

« أجمل البقاع عندى الكعبة المشرفة ومسجد الرسول في المدينة . . زرت أخيراً ، قبر الإمام على كرم الله وجهه في النجف وقبر الحسين في كربلاء أحب في القاهرة جامع السلطان حسن ، وجامع ابن طولون .

« . . وفى لندن يقام الآن مسجد كبير تشترك فيه البلاد الإسلامية .

« لى في القاهرة أصدقاء كثيرون هم السادة الصوفية أحبابي في الله » ؟

فى رحاب الكتاب والسنة

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانة
الواعظ العام

الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمنا منها وما لم نعلم ، وأشهد ألا إله إلا الله ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله الملاذ الأعظم ، أو الشفيع الأكرم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم . « أما بعد »

أيها الإخـوة المحمديون

فقد قال الله تبارك وتعالى (وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين) قال الله تعالى (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)

وقال ﷺ : تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله تعالى وسنتى .

وقال الله تبارك وتعالى (فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر)

وقال تبارك اسمه (وما اختلفتم فيه من شىء فحكمه إلى الله) .

وقال الله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

وقال المعصوم ﷺ مامن نبى بعثه الله فى أمة قبلى إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو

مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل .

وقال الله تعالى (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) .

وقال الحق تبارك وتعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)

وقال رسولنا الكريم ﷺ مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استسقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من دوننا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً.

وعن أبي بكر الصديق (ر) قال أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيها الناس إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعذاب من عنده .

قال الله تعالى (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) وقال ﷺ إن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون .

فالرسول ﷺ يقول : أوصيكم بتقوى الله ولزوم طاعته فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

وقال الله تعالى: (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) .

وقال رسولنا ﷺ :

يا أبا ذر أخلص النية فإن المولى عظيم، وبادره بالعمل فإن الأجل قريب، وجدد السفينة فإن البحر عميق وأكثر من الزاد فإن الطريق سحيق وخفف الحمل فإن العقبة كؤود وجد بالعمل فإن الناقد بصير أو كما قال ﷺ

صراع حاد بين الصوفية وخصومها

رابطة العلوم الاسلامية تقترح عقد مؤتمر لاجراء حوار بين الجانبين ، ووقف هذا الصراع

نشرت مجلة (الشريعة) الأردنية التى يحررها الداعية المجاهد الأستاذ السيد محمد تيسير ظبيان هذه الكلمة ، التى نرجو أن يجد أذنا واعية لن شاء الله تعالى

لاتزال المعركة ، مع بالغ الأسى ، حامية الوطيس بين جماعات الصوفية وبعض الهيئات الدينية فى مصر الشقيقة وقد أخذ الفريقان يتبادلان التهم حتى راح فريق منهم يكفر الفريق الآخر ، وهذا أمر يؤسف له حقاً ولا سيما فى هذه الظروف العصيبة التى نحن أحوج ما نكون فيها إلى لم الشعث ، ورأب الصدع وتوحيد الجهود ، وعدم بعثرة القوى وتوجيهها إلى معارك جانبية لايفيد منها سوى أعداء الدين وخصوم الإسلام الذين يقفون لنا بالمرصاد للإطاحة بمبادئنا ومقوماتنا الدينية والروحية .

وقد نشر بهذه المناسبة فضيلة الأستاذ (العلامة الشيخ محمد زكى إبراهيم) رائد العشيرة المحمدية التى تضم أكثر من خمسمائة ألف من الأعضاء وجلهم من العناصر المثقفة الواعية نشر بياناً لخص فيه أهداف الصوفية الحقيقية وتحدث عن التصوف النظيف الصحيح الواعى الراشد المستنير الذى لا يقول بالحلول والاتحاد ولا يؤمن بفلسفة فيها شىء من الزيغ ولا يقر بدعة ولا شعوذة وفند التهم التى توجه إلى بعض الفرق الدينية والتى تتبرأ منها الصوفية نفسها وقال . إن التصوف تعبير عملى عن سر الله فى البشرية ، فإنه عند ما ذابت النفوس فى الكون ذاب الكون فى نفوس الصوفية وأن وظيفة التصوف الإسلامى هى تجديد بناء الإنسان بعد أن تحطم من داخل ذاته وقد وجهت رابطة العلوم الإسلامية بهذه المناسبة كتاباً إلى الأستاذ الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية ورئيس

= تحرير مجلة (المسلم) تقترح فيه عقد مؤتمر خاص تدعو إليه جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة لإجراء حوار بين الجانبين، وعقد هدنة، ولو مؤقتة الوقف هـذا الصراع الذى من شأنه تفكيك أواصر التعاطف، والمحبة بين الجماعات الإسلامية. والأفراد فى وقت نحن أحوج فيه إلى التعاون والتعاطف ونحن فى انتظار رد الشبان المسلمين والعشيرة المحمدية ؟

الاعدام لهؤلاء

قرأت فى الصحف خبراً مؤداه أن شباباً من دولة عربية (ليبيا) اختطفوا فتاة إلى شقتهم فى العجوزة ثم اغتصبوها قبل أن يتمكن الجيران من نجدتها لكن الغريب فى الأمر أن النيابة اكتشفت أن هؤلاء الشبان سبق أن اغتصبوا ٣ فتيات بعد اختطافهن أيضاً !

إننى لست أدرى كيف خرج هؤلاء المجرمون دون عقاب كى يعودوا إلى ارتكاب جرائمهم مرة أخرى !

إن جرائم الاختطاف أو الاغتصاب عقوبتها فى عدة دول الأشغال الشاقة أو الإعدام مما يجعلنى أتساءل لماذا تقف نحن فى مصر مكتوفى الأيدى أمام هذه القرصنة التى يرتكبها حثالة من البشر !

كيف يأمن الشعب على حرمانه من أن تنتهك فى وضح النهار .

أين القانون الرادع ! دكتور جمال الدين محمود موسى . كلية علوم جامعة عين شمس

(المسلم) نشرت الأهرام فى (٧٥/٦/١٧) أن محكمة جنايات القاهرة قضت بالأشغال الشاقة على بعض مختطفى الفتيات ما بين خمس وعشر سنوات !! فهل من مزدجر ؟!

كلمة ذات معنى

شيء تدور له الرءوس

ليست كذبة إبريل ، ولكنها حقيقة نشرت ضمن إعلانات بيع الشقق فى الصحف والإعلان نصه كما يلى : للبيع بسبب الهجرة شقة تسلم خالية - مرة ثانية «خالية» بلا قطعة أثاث أو ديكور واحد — الثمن (١٢٠) ألف جنيه — ألف جنيه مضروبة فى ١٢٠ !! — المعاينة بميعاد سابق ٧٨٢ شارع النيل بالجيزة — الدور العشرين — شقة ٢٠٢ تليفون ٩٨٧٢٥٥ .

والشقة للعلم : تضم ٦ حجرات بالإضافة إلى ثلاث حمامات ، أى أن الحجرة الواحدة قيمتها حوالى ٢٠ ألف جنيه !

المهم أن هذه الشقة بيعت بالمبلغ المطلوب فى نفس اليوم ، ولا يزال صاحبها الأصلى يتلقى مكالمات تليفونية من مشترين آخرين ، ولكنه يعتذر لهم فى كل مرة ولسنا نعرف على وجه الدقة من هو مشترى الشقة ، لكن المبلغ الذى دفعه يثير عدداً من الملاحظات هى : —

يعادل هذا المبلغ الدخل الصافى لذوى الحد الأقصى للأجر لمدة ٤٠ عاماً ! فإذا كان الحد الأقصى للمرتب فى مصر ٥٠٠٠ جنيه فى السنة ، تصل إلى ٣٠٠٠ بعد الضرائب . فإن صاحبنا هذا إذا أراد أن يشترى مثل هذه السنة فلا بد أن يدخر كل مرتبه — حتى دون أن يستقطع منه ثمن سيجارة واحـــدة لمدة ٤٠ عاماً وحتى يشترى حجرة واحدة منها ، فعليه أن يدخر كل مرتبه لمدة ٧ سنوات !

وإذا كان صاحبنا هذا مصرياً ، فلا أقل من أن نسأل مصلحة الضرائب : هل له ملف إيراد عام أم لا ؟

وإذا كان أجنبياً ، أليس من حق الدولة أن تسأل عما إذا كان قد حول هـذا المبلغ بالسعر الرسمى — كما يقضى بذلك القانون — أم أدخله إلى مصر عن طريق السوق السوداء وعمليات المقاصة !

وهذا مجرد نموذج لما يجرى كل يوم فى عالم العقارات دون أن يعلم به أحد ؟

« أمين محمد أمين »



الملتقى الصوفى المحلى الأول

تبذل العشيرة المحمدية جهدا استثنائياً لعقد (الملتقى الصوفى المحلى الأول) بالقاهرة بمناسبة الحملات العنيفة الموجهة الان الى التصوف الإسلامى دون تمييز بين أصيلة ودخيلة ودون نظر الى الأهمية الأساسية الكبرى للتصوف الإسلامى فى حياة الفرد ، والمجتمع ، والدولة ، ثم بمناسبة الفراغ الروحى الذى تعانى منه الأمة ، والذى مهد للتطرف الدينى وانحراف الشباب وتبغيض الناس فى أهل الدين أفراد وجماعات .

وقد ألفت لجنة خاصة للتخطيط لهذا الملتقى وتنفيذه فى الوقت المناسب القريب على الأسلوب العلمى المنهجى الذى يضع كل شىء فى موضعه الصحيح ويلقى الأضواء أمام الجماهير وطوائف الشباب على هذا الكنز العظيم إن شاء الله تعالى .

الجمعية العامة للعشيرة :

انعقدت الجمعية العامة للعشيرة المحمدية (بتوفيق الله) بعد صلاة مغرب يوم الاربعاء (١٥ من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥ هـ — ٢٥ من يونية سنة ١٩٧٥ م) للنظر فى جدول الأعمال السنوى المعتاد ، وقد تمت الموافقة الإجماعية عليه وكان من القرارات الكريمة توجيه الشكر والتقدير الى مختلف فروع العشيرة العاملة وبخاصة فروع (ميت غمر ، ودكرنس ، وأسوان) وتجديد بيعته الرئيس على خدمة العلم والإيمان ، ومواصلة الكفاح حتى يأتى أمر الله ؟

ذكرى العارف بالله الشيخ أحمد رضوان :

الأسرة الرضوانية المباركة بإشراف كبير الأسرة ووارث قدم والده سماحة الشيخ محمد رضوان ، أحيت ذكرى العارف بالله مولانا الشيخ أحمد رضوان كالمعتاد ، سنويا بالساحة الرضوانية بالبغدادى بالأقصر ، إحياء عظيما توافدت عليه جموع الأحباب من كل أطراف الجمهورية ، وتوالت فيه الدروس الصوفية والأشعار الروحية والعظات من كبار السادة العلماء والخطباء كما أحيا الليالى طائفة من مشاهير القراء والمداحين ، واستمرت حلقات الذكر الشرعى بعد الصلوات الخمس بالمسجد والساحة ، وعمت الخيرات والنفحات المنطقة كلها ، حيث عاش الناس فى عيد ربانى من مواريث السلف الصالح ، جزى الله كل من شارك فى هذا الخير ، خير الجزاء .

نواة المعهد العالى للدراسات الصوفية :

من خيرة الشباب المثقف بالعشيرة المحمدية تجمع عدد مبارك ، ليكونوا نواة مبدئية لمعهد الدراسات الصوفية العالى الذى نص عليه قانون العشيرة المحمدية وسيعلنون المنهج والزمان ، والمكان الذى يرجى أن يناسب الجميع فى سبيل تحقيق هذا الأمل الكبير تدريجا قريباً إن شاء الله .

والمعروف أن العشيرة كانت قد أنشأت فعلا كلية للدراسات الصوفية لتخريج الدعاة الصوفيين منذ سنوات وقد عملت هذه الكلية وقتاً طويلا ، ثم اضطرت إلى التوقف المؤقت بسبب قلة المال ، وعدم تقدير الفكرة ، والحرب التى أعلنت عليها من أدعياء التصوف وأعدائه فى وقت واحد .

والله المسئول أن يحقق هذا الأمل العالى بفضله ونعمته ؟


سوبرامين
الغذاء البروتيني الصحي للأطفال.
• يحتوى على البروتين بنسبة ٢٠٪
• يتكون من اللبن المجفف - مطحون الحبوب - البقول المجهزة، مقوى بالفيتامينات والمعادن ومحلى بالسكر وطعم الفاكهة.
سعره اقتصادى
٣٠٠ جرام ١٥ قرشا
• يعطى للأطفال من ٤ شهور إلى ٤ سنوات
• يتم تصنيعه آلياً وفقاً لأحدث طرق التصنيع للمحافظة على القيمة الغذائية ومساعدة الجسم على سهولة هضمه والاستفادة منه باستخدام أنزيم الأميلاز مع طهيه أثناء خطوات التصنيع ونقاوته وخلوه من أى تلوث ميكروبي.
شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية
مصنع الأغذية البروتينية



الجديد من مستحضرات التجميل
ڤاليانت
كولونيا ڤاليانت
ذات المستوى العالمى
للنساء والرجال
كولونيا ڤاليانت
تنعشك طول اليوم
زهور
النيرلى العبقة
VALIANT
القاهرة للأدوية
ج.م.ع.

الطلاق والزواج وعام المرأة

مقترحات اللجنة التحضيرية ثم ماهو رأى رجال الدين ؟

أعدت اللجنة القانونية التابعة للجنة التحضيرية لعام المرأة العالمى فى مصر ، والتى يرأسها الدكتور عبدالسلام بلبع هـذه المقترحات لتقديمها للمسئولين للموافقة عليها .

اقتراح بتعـديل سن الزواج بثمانى عشرة سنة للزوجة ، وواحد وعشرين سنة للزوج لحماية الزوجية ولعـلاج مشكلة تضخم السكان .

الطلاق يكون بإشهار من الزوج أمام القاضى .

وإذا أوقع الزوج الطلاق قبـل الذهاب إلى القاضى وقع طلاقه مادام قد استوفى شروط الشريعة . ولـكن يعتبر طلاقه تعسفياً ... ويترتب عليه الحـكم للزوجة بتعويض يقدره القاضى مالم يثبت الزوج أن سبب الطلاق يرجع الى خطأ من الزوجة ، كما يعاقب بالحبس وبغرامة لا تتجاوز مائة جنيه أو بإحدى العقوبتين

وفى جميع الأحوال يجب على الزوج توثيق الطلاق أمام القاضى فى مدة لا تزيد على ثلاثين يوماً من إيقاعه وإلا عوقب بالعقوبة السابقة . ولا يقبـل من الزوج أن يوثق عقد زواجه بأخرى قبـل أن يتم شهر الطلاق أمام القاضى ...

وللزوجة إذا طلقها زوجها بدون رضاها . ولم تـكن هناك إساءة منها أن تحصل بالإضافة إلى نفقة عدتها . متعة يقدرها القاضى بما لايجاوز نفقة سنة عن كل خمس سنوات قضتها الزوجة مع زوجها بحيث لا تتجاوز المتعة نفقة خمس سنوات .

ولا يجوز للمتزوج أن يوثق زواجه بأخرى إلا بإذن يصدر من المحكمة . فإذا رفضت المحكمة فلا يجوز له الطلب قبل مضى سنة مع تاريخ الرفض . ولا تأذن المحكمة إلا بعد التحقق من توافر المبرر الشرعى والقدرة عـلى الإنفاق وحسن المعاشرة ؟

مطبعة الشمس بشبرا ت ٥٩٣٧٧



أدوية جديدة لعلاج الروماتزم

تم استيراد مجموعة من أحدث أدوية علاج الروماتزم التى تم اكتشافها فى فرنسا . . وتحقق الشفاء بنسبة ٨٠ ٪ . وتعالج ٣ أنواع من الروماتزم الذى ينتشر فى مصر بنسبة كبيرة جدا . حيث يوجد أكثر من ٣ ملايين مواطن مصابين به . والروماتيزم حوالى ١٥٠ نوعاً . ولكنه من الامراض التى يمكن شفاؤها إذا اكتشف مبكراً وعولج سريعاً .

أول هذه الأصناف حقن من خلاصة النخاع تعالج الروماتزم المفصلى العظمى الذى يصيب الركبة ويسبب ورماً مع آلام شديدة وخاصة بعد الوقوف ، أو المشى كثيراً .

وهذا المرض يؤدى إلى تآكل الغضاريف . وهو يصيب السيدات أكثر من الرجال وخاصة البدينات .

والدواء الثانى أقراص من مشتقات البنسلين تعالج التهاب المفاصل المزمن المعروف بالروماتويد أجريت التجارب على هذا الدواء ونجح فى شفاء المرض بنسبة ٨٠ ٪ .

والصنف الثالث حقنة تؤخذ مرة واحدة فى العضل وهى تحضر معملياً فى المستشفيات المصرية بالتعاون مع فرنسا لعلاج "روماتزم الذى يصيب الغشاء الزلالى فى المفصل . ونجحت هذه الحقن فى شفاء المرض بنسبة ٧٠ ٪ .

والدواء الرابع يعالج مرض النقرس المعروف بداء الملوك وهو أقراص يأخذ منها المريض واحدا فى اليوم مدى الحياة .

ومن أهم مميزاته أن تعاطيه يسمح للمريض بتناول جميع أصناف الأطعمة التى يحرمه المرض من تناولها .

وكل ذلك لايصرف إلا بإذن الطبيب وتحت مسئوليته ؟

رقم الايداع ٢٢٤ / ١٩٧٥ م

حي على الفلاح   لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول . محمود السيد الكولي

عدد رجب سنة ١٣٩٥ هـ

السنة الخامسة والعشرون   العدد الثاني عشر

شعار المجلة

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين « صدق الله العظيم »

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصرى فأكثر او ما يوازيها

اشتراك عادى : ستون قرشاً مصرياً على الأقل او يوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك استثنائى مخفض للطلبة والصوفيين وقدره : اربعون قرشاً مصرياً فى كل وطن

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » او حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ؛ ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

قصة العدد :

إياك دعاء الصالحين عليك

روى البخارى ومسلم ، عن عروة بن الزبير — رضى الله عنهما — أن أروى بنت إدريس ادعت على سعيد بن زيد أنه أخذ منها شيئاً من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم ، فقال سعيد : ما كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذى سمعت من رسول الله ﷺ .. فقال مروان : وما سمعت منه ؟ قال سمعته يقول : (من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه يوم القيامة من سبع أرضين) فقال له مروان : لا أسألك بينة بعد هذا ... ثم قال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها ، واجعل قبرها فى أرضها ... قال عروة : فما ماتت حتى ذهب بصرها . فرأيتها عمياء تلمس الجدار تقول : أصابتنى دعوة سعيد ابن زيد . . . ؟ ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٢٣٧٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة رجب ١٢٩٥ هـ (السنة الخامسة والعشرون – العدد الثاني عشر) ١٠ من يوليو ١٩٧٥ م

نحو المجتمع الرباني

حماية الأعراض فى الشوارع

كتب الأستاذ عباس لبيب يقول : خبران نشرا فى يوم واحد ، يمثلان معاً ظاهرة خطيرة تكررت ويحملان مضموناً له أهميته ، الأول خاص بمقتل طالب بكلية الشرطة إثر محاولته حماية فتاة من تعدى خمسة عابثين ، والآخر عن حكم قضائى على شريكين فى جريمتى اغتصاب وسرقة بإكراه بالأشغال الشاقة لمدة ٥ و٣ سنوات فقط ؟ أما عن الظاهرة الأولى وهى التعدى على السيدات فى الشوارع فلا ريب أنها شاذة وغريبة على مجتمعنا ، ومهما قيل عن قلتها وفرديتها ، فلقد أصبحت حقيقة واقعة يجب مواجهتها وسحقها .. .. لن تدخل فى متاهات فلسفة عالم الإجرام أو أصل الانحراف ، بين طبيعة البيئة ، أو نقص فى التربية ، فأمن الناس وكرامتهم وشرفهم يجب الحفاظ عليه بسرعة وحسم مهما كان الثمن ، إن الإجرام من أى نوع كان ، ومهما كان طابعه تعتمد مكافحته والقضاء عليه على عاملين حراسة نشطة تمنع وتضبط فور حدوث الواقعة . وذلك وبلا مناقشة لا يتوفر حالياً فى شوارعنا فما ! ثم عقاب صارم بمقتضى تشريع جديد لا تنقصه القسوة حتى تتوفر فيه العناصر اللازمة للردع .. ولا ريب أن الحكم بثلاث سنوات على من اغتصب وسرق بإكراه معا ينطوى على رقة بالغة ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ دعا المجلس الصوفى والمشيخة العامة إلى انعقاد غير عادى للجمعية العامة لمشايخ الطرق الصوفية بعد صلاة إحدى جمع الشهر الماضى بمسجد الإمام الرفاعى بمصر وقد كان الحديث كله إداريا داخليا وحول موضوعات شتى بعضها حساس

★ ثم وجه شيخ المشايخ الدعوة مرة أخرى إلى انعقاد جديد للجمعية العامة للطرق الصوفية فى أوائل أغسطس للنظر فى بعض الجوانب الصوفية العامة والخاصة ! وماذا بعد ؟! إن الأمر أخطر بكثير جدا من مثل هذه الصور .

★ لا يزال الخلاف على أشده بين الطريقة البرهانية الدسوقية ، والمشيخة الصوفية ، وقد تحركت بعض الشخصيات الإسلامية ، والصوفية لمحاولة التوفيق بين الطرفين وكان منها السيد الرائد وقد اختير للموضوع حل وسيط نرجو أن يظهر أثره قريباً .

★ لا يزال بعض أصحاب الطرق الجديدة يتقدمون إلى المشيخة العامة للاعتراف الرسمى بطرقهم ، ولا تزال طلباتهم معلقة . بحكم تبعيتهم القديمة لبعض الطرق الرسمية فى الوقت الذى يجب أن يتم فيه تقييم ، وجرد تام للطرق القديمة والجديدة على حد سواء .

★ هناك اقتراح بتخصيص ثلث حصيلة صندوق النذور بمسجد السيد البدوى للاتفاق على مشروعات القرى يبحثه أحمد القصبى محافظ الغربية حالياً حصيلة الصندوق ٦٠ ألف جنيه سنوياً والواقع أنه يجب إعادة النظر بطريقة جذرية فى كل مسائل صناديق النذور ومصارفها ، وأوقافها وشروط الواقفين .

كلمة الرائد

ملتقى الفكر الصوفى المسلم

الملتقى المحلى الأول — تمهيدا للملتقى العالمى القريب

لماذا ندعو إلى هذا الملتقى التاريخى الخطير

تقدمة وتأصيل :

ترك رسول الله ﷺ المسلمين يوم تركهم أمة واحدة ، على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك .

ثم كانت فتنة عثمان ، ومن بعدها فتنة الخلافة بين علي ومعاوية فانقسم الناس إلى سنة وشيعة وخوارج انقساماً دموياً .

وكان هناك خلاف فى مفاهيم بعض الفروع فظهرت فرق المعتزلة بأقسامها ، ثم وليتها طوائف أخرى (لاترى اليوم منها باقية) فكان الانقسام الفكرى .

ثم استشرى الترف والانحلال واللامبالاة فى أواخر عهد بنى أمية ، فتجمع أهل التقوى ، ليوقفوا تياره بالحكمة والموعظة الحسنة ، والقدوة العملية ، فكان هذا التجمع بداية العهد الصوفى المستقل بشخصيته الخاصة فهما وعلماً وأداء وعملا وتطبيقاً ودعوة ، وظل كذلك يؤدى هذه الوظيفة المقدسة .

وهنااستغل بعض أصحاب المذاهب الملتوية من الباطنية والزنادقة ، ونحوهم هذا الوقت من سماحة الدعوة الصوفية ومرونتها ، وسعة أفقها ، فالتصقوا بها ليحققوا أبعاداً معينة من أذى الإسلام فى الإسلام باسم الإسلام ، ومن طريق أدق وأرق وأصفى مذاهبه النفسية والخلقية والروحية ، والثقافية ، والتعبدية وهو التصوف أعنى التصوف الإسلامى الراشد المستنير .

بداية انشقاق أهل السنة :

وهنا بدأ يدخل الانشقاق إلى صفوف أهـــل السنة ، واستفحل الأمر ، باستشراء بعض المبتدعات والمناكير فى صفوف بعض الغافلين ، أو المغفلين من

المنتسبين إلى التصوف بحق ، أو بباطل ، وما من علم على الإطلاق ، ولا مذهب إلا له عيوبه ، ولا طائفة قط إلا ولها مثالبها .

فإذا نحن أمام تقسيم جديد لأهـل السنة لجماعة منهم تسموا (بالسلفية) وآخرون تسموا (بالصوفية) وتأججت نار العداء السافر بكل قوتها حوالى القرن السابع حين تزعم الشيخ أحمد بن عبد الحليم بن يتمية الحرانى ، حملته المعروفة على التصوف والصوفية على أسلوبه الخاص من التعميم والتهويل دون حذر ، واتخذ أسلوب الحكم على وجه واحد من الشيء ذى الوجهين ، ثم هو يسحب هذا الحكم على الوجهين جميعاً ، دون ماتفصيل ، ولا مفاضلة ، ولا احتياط برغم علمه وفضله

وقد كان ابن تيمية رجلا فيه ثورة وعنف وغضب وعصبية محققة ، وبغير حدود ، ولا قيود ، ولو أن له كلاماً كثيراً طيباً ، عن بعض وجوه التصوف كرسالته المعروفة عن (الفناء) عند الصوفية ، واجتهاداته المفيدة فى كثير من أبواب الفقه والكلام ومواقفه الطيبة التى يذكرها التاريخ .

وابن تيمية بشر كـكل البشر يخطىء ويصيب ، ولا عصمة لبشر مهما بلغ شأنه وقد عمقت عصبية الشيخ ابن تيمية الهوة بين أهل السنة من الصوفية والسلفية ، بما يعانى المسلمون أثره الآن فى كل مكان ، ولو أنه لم يكن يريد ذلك فيما اعتقد .

وفى ظروف خاصة من العصر الأخير تبنى بعض كبار العلماء من العرب مذهب ابن تيمية ، وزاد عليه الأسباب محلية ، وسياسية ، وقبلية ، وعقائدية ، ولم يكن أمامه فيما رأى إلا هذا العمل طريقاً لما رجحه من إصلاح ومصلحة .

الخلاف فروعى عادى :

فتجدد الخلاف بين أكبر طائفتين من أهـل السنة حتى اليوم ، وهو فى الواقع العلمى ، والإنصاف الفكرى ، والدينى ، والثقافى خلاف فروعى عادى جداً لولا التعصب فإنما هو أمور نتردد بين الحلال والحرام ، وبين مايجوز ، ومالا يجوز ، ولـكن العصبية نقلته إلى الشرك والتوحيد ، والكفر والإيمان ، بمنطق فيه ألف نظر . وإن كنا قد أصبحنا نحس بمحاولات صادقة لتخفيف هـذه الحدة

الضارة من كل الوجوه على يد بعض المصلحين من الأفراد والهيئات .

وكان قد جاء (ابن القيم) تلميذ ابن تيميه فشرح كتاب الإمام الهروى الصوفى شرحاً فيه كثير جداً من الخير ، وكثير جداً من الإنصاف للتصوف السليم والصوفية الأبرار ، برغم قسوته فى كثير من الأحيان على شيخ الإسلام الهروى ، إلا أنه يكفينا منه أن أعترف بأن التصوف إعصارة الإسلام وإكسيره ، وهو معراج الأرواح إلى معالم الأفراح ، إقراراً عن نفسه وشيخه ابن تيميه .

التصوف خدم التبليغ الإسلامى :

ومع هذا فقد قام التصوف بخدمات إسلامية وتاريخية خالدة عجز القساف عن أن يقوم ببعضها حتى اليوم ، ولو لم يكن من شأنه إلا أنه نقل الإسلام إلى قارة أفريقيا جميعاً ، ثم إلى أكثر ماعرف الناس من آسيا كلها ، بل نقل الإسلام إلى أوربا وأمريكا وغيرهما (ولا يزال بحمد الله) لكفى وشفى !!

ولقد كان من الحكمة البليغة والبالغة ، ماجاء فى تقرير الشيخ الصواف عضو الرابطة الإسلامية بمكة حين بعثته الرابطة لتفقد حال المسلمين بأفريقيا أن اقترح أن يترك التصوف وأهله فلا يتعرض له أحد هناك ، فإنما به وجد هناك الإسلام وبه يعيش وبه ينتشر ، ومحاولة مكافحته نوع من الكفاح ضد الإسلام نفسه .

ويكفى جدا العمل برفق على تطهيره مما داخله من البدع برفق وحكمة ، وهذا هو عين ماندعو إليه وننادى به .

بعض آثار التصوف السليم :

وقد أدخل التصوف على الثقافة الإسلامية ألواناً خاصة من التعبير والأداء والفهم ، والتطبيق ، والذوق الأدبى فى الشعر والنثر ، والحكم ، والأمثال ، والدقائق ، والرقائق ، وفلسفة الغيب والروح ، والتسامى بالذات وغيرها .

كما أصَّلَ التصوف لعلم النفس فى ضوء القرآن والعبادة العلم التربية والأخلاق ، ولآداب السلوك والمعاملة ، وعلاج الأمراض النفسية والخلقية ووسائل العبادة والتطهر ، واستنزال السكينة الروحية ، والعلاقة بالله قولا وعملا ونية وجهاداً فى كل وجوه الحياة بما لايعرف التاريخ له نظيراً على الإطلاق .

ومن ثم أفاد التصوف الجماعة الإسلامية ، إفادات حضارية لا يمكن أفكارها ، ولا الاستغناء عنها ، لأنها جزء أصيل من الوحى الذى جاء لخير الناس ثم أصبحت مع الزمن والتطور العام حقيقة وجودية لها قدرها وخطرها الأكيد .

كما كان للصوفية أثرهم فى الجهاد الوطنى والعسكرى منذ عهدهم الأول إلى عصر الثورات الحديثة فى أواخر هذا القرن من المشرق الأسلامى إلى مغربه .

وقد أمد التصوف الصف الإسلامى برجال من الطراز الأول فى أبواب العلم والمعرفة والتطبيق جميعاً لا كثر كبار علماء المسلمين من المحدثين والفقهاء والنحاة والمفسرين وغيرهم نسباً إلى التصوف يفخر به حتى ابن تيمية نفسه وابن القيم .

التصوف فى كل شبر أرض مسلمة :

والصوفيون الآن يمثلون شعاب الدنيا ، فى كل شبر أرض فيه رجل من أهل القبلة ، فتحديدهم بعدد معين من عشرات ، أو مئات الملايين ، لا يمكن أن يمثل الحقيقة على الإطلاق فليس من ريف ولا حضر ، ولا مدينة ، ولا قرية ، ولا بيت ، ولا عمارة إلا وفيها تصوف يورث ويتكاثر ويمتد .

فالصوفيون أكبر جيش عرفه التاريخ فى مجتمع أهل السنة ، واستغلال هذا الجيش هو حلم كل مسلم سليم وهم بما لهم من الفقه ، وسماحة الفهم ، وعمق الإدراك وحسن الخلق ، وحسن الظن ، وفلسفة الحياة ، هم أقرب إلى نفوس طائفة الشيعة وأهل البيت (عدا فرق الشيعة الغالية) فهم صلة الوصل بين جميع أهل القبلة !!

وهكذا نرى أن الصوفية عندهم كل ماعند الناس من الخير ، وليس عند الناس كل ماعند الصوفية منه . (وأكرر وأننى أريد التصوف الإسلامى السليم) .

الموجات التخريبية ضد التصوف :

ولقد تعرض التصوف أخيراً لموجة تخريبية باغية من التجنى والتشويش والتشويه والتحريض والتعرض والتعريض لم يعرف لها سابقة فتتبع المتخصصون فى خصومته والمنتفعون بالتزام هذه الخصومة ، جوانبه السلبية ، التى نكافحها نحن قبلهم بكل عنف وضراوة ، فلم يميزوا بين أصيله ودخيله ، ولا بين نفيسة وخسيسه ، ولا بين

زيفه وصرفه ، ولو فعلوا ، لأرضوا الله والناس ، ولاحترموا منهج العلم والنقد ولأنصفوا أنفسهم أمام أنفسهم فى مشهد محاسبة الضمير المسلم على الأقل .

ولو فعلوا لكانت هذه خطوة عملية فى تجميع صف أهل السنة بله الصف المسلم جميعاً ، فى هذا الوقت ، الذى تقارب فيه زعماء وحكام الشيعة ، والسنة فى كل مكان ، وفى هذا الوقت الذى تتكتل فيه الدول والشعوب ، وتتوحد فيه الآراء والمذاهب ، وتتجمع فيه العناصر المتقاربة بغض النظر عن العقيدة والإيمان ، كما نرى فى الأحلاف السياسية والعسكرية التى يموج بها عالم اليوم .

ومن المؤسف أن النافخين فى النار ، وخصوصا بعض الصحفيين يرون أن إيقاد نار الحرب هى طريق السلام وأن دماء شهداء التفرقة وتمزيق الأمة ، ويفرق الوحدة هى السبيل إلى الوحدة والتوحيد مادام هذا يشفى القلوب ويملأ الجيوب !!

الأصيل والدخيل ، والمدسوس :

إن من يزعم أن التصوف الإسلامى تواكل أو انطواء ، أو انعزال أو سحق للشخصية ، أو هرب من بناء المجتمع ، أو تعلق بالأوهام والتخريف ، أو إشاعة للشذوذ ، والتخلف ، فقد ظلم نفسه ، وظلم التصوف ، وظلم العلم والتاريخ .

وإن من زعم أن كتب التصوف بعامة لم تتخم بالمدسوسات والأكاذيب التى لم تخطر على بال مؤلفها قط وبخاصه كتب الطبقات ، والنظريات البائدة التى لم يبق لها تابع فقد تجنى على الحقيقة تجنباً لايقبله عقل ولا علم ، ولا إنصاف .

لقد امتلأت كتب السيرة والحديث ، والفقه ، والتوحيد والتفسير ، وغيرها بالمدسوسات ، فكيف تسلم كتب التصوف ؟!

إن التصوف الإسلامى ثورة على الضعف والاستبداد ، والاستغلال والذل والجهل والطبقية والثراء الفاحش وسوء علاقة الحاكم بالمحكوم فهو حرية وانطلاق وثقافة ، وانفتاح وقوة وعدل ، من صميم الكتاب والسنة .

أما مانراه من الطبل والرقص والزمر والطقوس ومثالب الموالد والمواكب والدعاوى العراض ، والتكاثر ، والتظاهر ، فليس من تصوف المسلمين . فإن

الصوفى هو من يجعل خلاف الأولى فى مرتبة الحرام ، ومن هنا قلنا : إن الصوفى الحق ، لايفهمه إلا صوفى حق وإنه ليس من حق الصراصير أن تقيم تغريد البلابل ولا من حق الحذائين أن يحكموا على سفن الفضاء !!

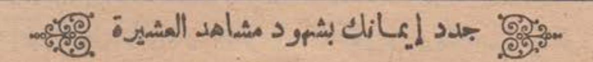
ملتقى الفكر الصوفى المسلم :

لهذا كله كانت دعوتنا إلى (ملتقى الفكر الصوفى المسلم) — الملتقى المحلى الأول تمهيدا للملتقى العالمى إن شاء الله نريد بذلك وجه الله ، والدار الآخرة ، ويزعم تجاربنا السابقة المحزنة والمؤسسة ، فإننا لانقنط من رحمة الله أبدا .

وإننا لنرجو أن يضع هذا الملتقى العلمى العظيم أمور التصوف فى مواضعها فيحسمها ويعلنها على العالم كله ، يؤكد الصرف ، وينفى الزيف ، ويضع النقط على الحروف ويشق الطريق الوسط لوحدة الصف الإسلامى ، ويضع حجر الموادعة والمسالمة والحب ، والعذر بين السلفية والصوفية ، إيذاناً بتصفية الخصومة التاريخية التى أضرت بالإسلام ، والمسلمين ، ثم لم تأت بخير أبداً طيلة سبع قرون ، أو تزيد وإن مما يبشر بالخير أن تستجيب لهذه الدعوة كبار الشخصيات الإسلامية المشتغلة بالتصوف الواعى الراشد المستنير شعبية ورسمية ، وأن تبدأ هذه البداية القوية التى ترضى كل مخلص لهذا الدين ، وكل عارف بخطر التصوف الإسلامى فى السابق واللاحق وكل عارف بحركة التاريخ وأثره وما أداه ومايمكن أن يؤديه التصوف للإسلام من خدمات خوالد .

ونرجو أن ننشر التفاصيل عند ماتتجمع كلها ويتضح ويأتى وقتها القريب جداً إن شاء الله ؟





من كنوز السنة

تحريم الظلم

(١) روى مسلم عن أبي ذر (ر) عن النبي ﷺ فيما يروى عن الله تبارك وتعالى أنه قال : (ياعبادى : إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ، ياعبادى : كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم ، يا عبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم ، يا عبادى : كلكم عار إلا من كسوته فاستكسونى أكسكم ، ياعبادى : إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفرونى أغفر لكم ، ياعبادى : إنكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ، ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى ياعبادى : لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك فى ملكى شيئاً ، ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم على أفجر قلب رجل واحد مانقص ذلك فى ملكى شيئاً ، يا عبادى : لو أن أولكم وآخركم ، وإنسكم وجنكم قاموا فى صعيد واحد فسألونى فأعطيت كل إنسان مسألته مانقص ذلك مما عندى إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر ياعبادى : إنما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) .

(٢) وروى مسلم عن جابر بن عبد الله (ر) أن رسول الله ﷺ قال : (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم .

(٣) وروى مسلم عن ابن عمر (ر) أن رسول الله ﷺ قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه (أى لايلقيه فى الهلكة) من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة .

(٤) وروى مسلم عن أبى موسى (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل يملى للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ : وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد) ؟

«م.ع.خ»

هذا ما يجب ان نعرفه كل مسلم

أسرار وعبر من ماضى الاسلام وحاضره

للأخ المحمدى المفكر الإسلامى الدكتور السيد فهمى الشناوى

(١) تركيا والخلافة وتاريخها الإسلامى المجيد .
(٢) الثورات العرابية والمهدية والوهابية والتولسية .
(٣) توينبي وأصول السياسة الإسلامية .
(٤) فضل التصوف فى أفريقيا وآسيا .
(٥) التصوف نواة للوحدة الإسلامية .
(٦) شىء من فلسفة الوهابية.
(٧) « « « السنوسية .
(٨) « « « الصوفية .
(٩) المؤرخون المسيحيون وتعدد الزوجات .

تركيا والخلافة وتاريخها المجيد :

لقد مر بالمسلمين فترة انتكاس عنيفة لم يشهد لها التاريخ مثيلا فى مطلع هذا القرن . فالخلافة الإسلامية فى تركيا ترنحت ثم سقطت بفعل اليهود الذين ادعوا الدخول فى الإسلام — يهود الدونمة الأتراك ، والذين أنشئوا (حزب الاتحاد والترقى) ثم (تركية الفتاة) ثم أسقطوا السلطان عبد الحميد بعد ما ظلموه وشوهوا ظلم تاريخه .

هذه النكسة أو الوكسة الإسلامية العنيفة جاءت بعد تاريخ مشرف لتركيا ظلت فيه خلال (٤ قرون) تحارب روسيا ، أربعين حربا كاملة لتمنع وصولها إلى الشرق الأوسط والبحر الأبيض ، وكانت خلال هذه الفترة وقبل هذه الفترة قد منعت تغلغل الغرب فى الشمال الأفريقى ، بعد أن اكتسح الغرب أندلس الإسلام ، ونصرها إلى أسبانيا الحالية وبالعكس

ردت تركيا هذه الصفعة المؤلمة الدامية باكتساح أوربا الشرقية حتى أبواب فينا وحتى جنوبي موسكو .

خلال فترة الانتكاس الإسلامى في النصف الأول من هذا القرن ، وخصوصاً بعد سقوط الخلافة ظلت بلاد المسلمين ملعباً يروح ويجيء فيه المستعمر الغربي الإنجليزى ، والفرنسى والإيطالى ، بل وكل مغامر فرد وكل أفاق من هذه الجنسيات .

وكان طبيعياً أن تظهر تيارات تنادى بالتغريب أى بقبول الأسلوب الغربى الأوربى كنظام حكم ، أو كأسلوب حياة ، أو لاحق كنوع من الأدب ، أو الفن أو الفلسفة وظهرت حكومات متعددة فى بلاد المسلمين بعضها ملكى وبعضها جمهورى وبعضها شرقى النزعة وبعضها غربى النزعة ، هذه تحكم بالعشائر ، وهذه تحكم ببرلمان ، صورى أو حقيق ، وهذه تحكم بفرد ولكن رغم ذلك كله ظل كل فرد فى هذه البلاد الإسلامية يعتنق فى أعماق أعماقه الإسلام مذهباً شعبياً لا يتأثر بنظام الحكم الرسمى ، بل أستطيع أن أقول إن كل فرد ظل ينتظر وصول الخليفة !! بل لا يزال ينتظر وصول الخليفة !!

الثورات العرابية والمهدية والوهابية والسنوسية :

رغم هذا الشعور الشعبي نحو الإسلام ، إلا أنه يلاحظ خلال هذه الفترة الانتكاسية ملاحظتان واضحتان أولاهما أن كل مغامر حاول أن يستغل هذا الشعور الشعبي الدفين فى الوصول إلى الحكم باسم الإسلام حطم وسحق ، وسبب لبلاده نكسة أخرى شديدة ، هذا لوحظ فى الثورة العرابية . والثورة المهدية ، وكلاهما ثورة واحدة فى جذورها وأصولها ووقتها وأسلوبها ، إحداهما فى مصر والثانية فى السودان ، ثم لوحظ مرة أخرى فى حركة الإخوان المسلمين فى جميع بلدان الشرق الأوسط ، سواء كان المستغل زعيما للحركة ، أو كان من قادتها ، أو أفرادها ، هذه أولى الملاحظتين .

أما الثانية : فهى أن الحركات الإسلامية التى خلت من أطماع قادتها فى الوصول إلى الحكم ، وكان كل

همها هو إصلاح الإسلام ذاته والمسلمين ذاتهم كل على ما ترجح عنده وهما الحركتان (الوهابية) فى جزيرة العرب (والسنوسية) فى شمال أفريقيا . فإن الله قد أفاء عليهما من عنده خيراً وفيراً وتجر البترول فى أرضهما وساق الحكم إليهما رغم أنهما ربما لم يستهدفاه إطلاقاً (والله أعلم بالسرائر) ورغم أن علماء الغرب والشرق قد ملئوا وسودوا الكتب والمجلات ووسائل الإعلام ، بالكلام عن مذاهب الشرق والغرب وفلسفاته وفنونه ، وحتى تفاهاته ، إلا أنه لم يكتب أحد عن الوهابية أو السنوسية الاكتتابات عابرة ، ولم يتأمل أحد فى سقوط أو إسقاط الخلافة رغم أن لكل من هذه الحركات الإسلامية الحديثة فلسفتها وتأدبها ، وفنونها واجتماعياتها .

شهادة لاصول السيادة الاسلامية :

ويصف عالم التاريخ (توينبى) الوطنية المتجزئة التى يعانى منها الشرق فى القرن العشرين بأنها زيف جاءه من الغرب . أما الإسلام ـ الذى كان الشرق خاضعاً له ـ فإنه يدعو إلى وحدة كاملة لكل المسلمين ، ووحدة المسلمين هى فى نظر توينبى دعوة جزئية نحو العالمية التى تحلم بها البشرية بل إنه يقول إنه إذا طبقت أصول السياسة الإسلامية مع من هم خارج الكتلة الإسلامية إذا طبقت بينهم وبين المسلمين تحقق المجتمع العالمى . هذا هو الرأى العلمى الذى يبحث عن العلم من أجل العلم والسبب الرئيسى فى الوطنية المتجزئة هو رغبة الوصول إلى الحكم بعد أن كان هناك خلافة تمنع هذا السعى للحكم .

ومن الحق العلمى أن نقرر أيضا إن من أهم عوامل الصلابة الإسلامية التى لم تنل منها المحن ، ولا إهزائم القرن العشرين ، سببها حب كل مسلم لله ورسوله ، فهم يجتمعون إذن فى قلوبهم على شىء واحد .

فضل التصوف فى أفريقيا وآسيا :

ومن ايات هذا الحب التصوف وهذا التصوف مثلا هو سبب تماسك شمال أفريقيا ضد الضغط الاوربى

المنيف بمدنيته الجبارة حيث أقحم لغته الفرنسية على الطفل ، والرجل ، والمرأة وأدخلها على الشارع ، وعلى الصحف ، وعلى الإذاعة ، وضم شمال أفريقيا سياسياً كقطعة من فرنسا ونوابه نواب فى البرلمان الفرنسى . رغم ذلك كله سبب التصوف اعتصاما إسلامياً ضد الغرب المادى فهذا فضل يجب أن ينسب بحق إلى الشاذلية والقادرية ، والتيجانية ، وغيرها وهى فى هذه كله لم تفكر فى الوصول إلى الحكم إطلاقاً .

بل إن التصوف كان من أسباب انتشار الإسلام فى آسيا بالذات . ولذلك فكل مسلم هناك له طريقة صوفية منذ الولادة .

التصوف نواة للوحدة الاسلامية

وسيثبت التاريخ يوماً أن التصوف هو نواة الوحدة الإسلامية لأنه كما قلت يجمع القلوب على حب واحد . وربما كان أثره حالياً أوضح فى إيران وباكستان ومسلمى الهند والملايو .

ويجب أن ننبــه إلى الفرق بين التصوف ، وبين التشدد ، والتصعيب الذى يهتم بالمظهر على حساب الجوهر عما قد يكون من أسباب انتكاس المسلمين ومحاربة بعضهم للتصوف .

وما دام للاسلام ماض مجيد فمن الممكن جداً أن يكون له أيضاً مستقبل مجيد .

يجب أن نثق بأنفسنا بل أقول نزهو أيضاً بمعتقداتنا .

فمثلا أقول عن بعض من معتقداتنا حتى فى عصر الانتكاس الإسلامى .

شيء من فلسفة الوهابية :

والوهابية فكرة تقوم على إعلاء كلمة لا إله إلا الله : فهى مجاهدة وهى تقدمية وهى ثورية أكثر من الأفكار الغربية كالماركسية ، أو الفاشية ، أو الرأسمالية . ويمكن أن يكتب فى ذلك كتب وكتب وان يكون لها مدارس وصحف واحزاب ، ويمكن ان يكون لها معنى فى الطبقية ، وفى الديمقراطية وحرية الرأى ، وفى توزيع الدخل ، وفى علاقة الحاكم والمحكوم ولكن هذا كله لم يحصل لأننا أى المسلمون لم نعط انفسنا الثقة الكاملة بينما وثقنا فيما هو أدنى منها فكراً ومذهباً .

شيء من فلسفة السنوسية:

وكذلك جاءت السنوسية صورة أخرى خفيفة سمحة من الوهابية تخرج تمزج العقيدة بالعلم ، والعبادة والدعوة بالحكمة ، وإن كانت رتبت أصحاب الفكرة إلى درجات عاملة ومنتسبة وكان من الممكن أن تنضم إلى الوهابية إذا تخففتا من العصبية كتكل أسمى إسلامى ولكن الطابع الفردى غلب علينا ، واكتفينا بشيخ وزاوية وأتباع ومرابطة .

شيء من فلسفة بعض الصوفية

ثم جاءت بقية من الصوفية كبعض الشاذلية والقادرية فقالتا — دع الدنيا لأهلها لاتتعرض للمسائل العامة . ويكفى أن نهذب الفرد وننقيه ، وهو بعد هذا يشق إلى الخير طريقه ، وحتى هذا المستوى من الفكر هو أقوى وأنبل وأشرف من جميع المذاهب الأوربية التى قد يتبع المذهب الواحد منها ألف مليون من البشر وأكثر .

وما هذا إلا لعدم الثقة فى أنفسنا وعدم التصميم على نشر معتقداتنا وعدم الإيمان بالتبشير بالإسلام كفلسفة حديثة وكنظرية حديثة وكمذهب اجتماعى حديث .

بل وصل الأمر إلى ماهو أضعف من ذلك شأناً . فبدل أن يكون هناك مذهب كالوهابية والسنوسية (وهى صوفية سلفية) أصبح هناك فرد ينادى برأيه مادام حياً ثم يذهب الرأى بموته فهذا أحمد خان فى الهند ينادى بأن سبيل النهضة أمام المسلمين هو « تعلم تعلم .. تعلم » العلوم الحديثة ويرسل ابنه ليتعلم فى الجامعات الإنجليزية ويلحق به هو نفسه . ثم تذهب دعوته بموته

ثم يأتى الشيخ محمد عبده فيضيف إلى هذا : تعلم علوم الدنيا ، وأيضاً علوم الدين وتنتهى دعوته بموته .

ويأتى جمال الأفغانى فينادى بأن تكون هناك جامعة إسلامية تجمع بين المسلمين لامجرد مجموعة إسلامية من الدول أو الشعوب . ويموت فتموت فكرته وهكذا .

المؤرخون المسيحيون وتعدد الزوجات

وليس أدل عندى من عدم ثقة المسلمين بأنفسهم من أن أورد هنا ماذكره الدكتور زكى نجيب محمود

وهو أستاذ الفلسفة من أنه فى أمريكا لقى قوماً مسيحيين يسمون (المورمون) ينادون بتعدد الزوجات ويمارسون فعلا هذا التعدد ولكنهم يمارسونه خفية لأن القانون يسجن كل من يمارسه ولما سئلوا كيف يتزوجون أكثر من واحدة وكيف يحبون أكثر من واحدة كان الجواب الذى سجله الدكتور نجيب معجباً به : ألا يحب الرجل خمسة من أولاده ، وخمسة من إخوته ، أو خمسة من أصدقائه لانحب سراً لانحب حباً ممزوجاً بالعار حبنا يزدان بالشرف والعلانية . المرأة لاتحمل فى الخفاء ، ولا تجهض والطفل يولد كاملا .

فهذا مجرد مثل عن موضوع طالما اتخذه المستشرقون مطعنا فى ديننا وفى نبينا وجعلوا منه ذلة للاسلام . هاهم يدافعون عنه كمسيحيين وهاهو أستاذ جامعة من أذكى المفكرين وأمتنهم عقلية يقتنع ويعجب بهذا الدفاع .

وإنما أورد هذا المثل كمثال على الثقة بالنفس . التى تعوز المسلمين حالياً فهذا موضوع واحد وثق (المورمون) بأنفسهم فدافعوا عنه - داخل بلادهم التى تعاقبهم بالسجن عليه . ولم يثق المسلمون بأنفسهم فخجلوا دائماً من الرد عليه فى ظل قانونهم ودينهم .

مذاهب المسلمين وأثرها :

وهذه مذاهب المسلمين كلها كفاح وثورة وتقدمية ومجاهدة للنفس وفيها تحرير للطبقات من الاستغلال وتحرير للرأى من الاستبداد وتحرير للنفس من الشهوة لم تتجمع فى جبهات كما تتجمع مثلا جبهات الاشتراكية ، أو جبهات عدم الانحياز ، أو جبهات التحرير ولم تؤلف فيها الكتب ويكون لها المجلات والصحف والأفلام السينمائية والتلفزيونية ، ولم يظفر أحد من أئمة هذه المذاهب ، أو الطرق ببعض ماأظهره البعض مثلا نحو جيفادا

ومع ذلك فتاريخ الإسلام حافل بحركات وقادة أكثر تقدماً وعمقاً وفداء وذلك من الحركات الأخيرة التى أوردتها كمجرد مثال .

فلتكن مهمة المسلمين اليوم هى :

(١) محاذرة لسعى المجاهدين إلى الحكم ففيه دمار أكيد .

(٢) إعادة الثقة بالنفس لدى كل مسلم ، وأولهم المتعلمون .

(٣) التجمع الإسلامى على (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وكل ما بعد ذلك هين !!

من كنوز الأعداد السابقة من مجلة الهلال

القول الفصل حول ليلة النصف من شعبان

استجابة لرغبات كريمة وجهت إلينا نعيد نشر هذا البحث أملا فى أن نكشف وجه الحق عما يشغل الجمهور الآن من أمر إحياء ليلة النصف من شعبان وما يدور على الألسن الآن بشأنها بين المشروعية والممنوعية .

وبرغم أنه كان قد سبق لنا فى هذا المجال كلام ، إلا أننا نعود إليه باختصار وتركيز ، استجابة لهذه الرغبات المباركة ، وإحقاقاً لما تؤمن به من حق انتقده ، ولا نعادى من يعتقد سواه .

بين يدى مشكلة ليلة النصف :

قد تأذن لإنسان ما ، أن يتهمنا بالخطأ (فكل ابن آدم خطاء) والخطأ فى محاولة بلوغ الصواب ، نوع من الصواب نفسه . ولكننا لا نأذن لإنسان ما ، أن يتهمنا فى « ديننا ولا فى عقيدتنا ، فدون ذلك أهوال !!

وبمقدار مالا نحب أن نحمل الناس كرهاً على رأينا ، نأبى أن يحملنا أحد كرهاً على رأيه ، ولكل وجهة هو موليها وطالب الصواب مصيب وإن أخطأ .

ولا يزال إخواننا المتوهبة المغرمون بالحملة على (إحياء ليلة النصف) من شعبان ، يترقبون هذا الموسم بشغف كالشبق ! يبغضون فيه إلى الناس اعتكافهم بالمساجد ، وابتهالهم إلى الله ، كأن لم يبق مما يغضب الله شىء قط ، إلا أن يلجأ إلى بابه تعالى مسلم ، فى ليلة النصف من شعبان على أى وجه كان !

وإن من أعجب العجب أن يعمى هؤلاء الإخوة (بصرهم الله) عما تموج به

حياتنا من موبقات مدمرة ، وما يتلاطم فيها من كبائر فتاكة ، فلا تحس منهم من أحد ، أو تسمع لهم ركزا نحو هذا التخريب المفزع المتفق عليه !

فإذا وقع نظرهم على مقبل على الله ، تلقفوه كالزبانية ليجردوه من الروحانية أو ليفتنوه فى عقيدته فما لم يستجب لهم ، حكموا عليه بالإعدام المللى ! وأخرجوه من دين الله بتهمة الشرك أو الكفر الملفقة ، ووقفوا يعضون أصابعهم من الندم ، على أنهم لم يسحلوه ، باسم السنة والتوحيد !

إن العلم يعذر كل إنسان بما عنده ، ولا يبخس أحدا شيئه الذى اقتنع به ، ما دام يعتصم بدليله ، وفضيلة العلم : الأدب والتواضع وعفة اللسان والقلم والتفكير والترفع عن دعوى الاختصاص بالصواب أو احتكاره .

يا إخواننا : إن حياتنا مملوءة بالمتفق على كفاحه ، وهو أولى بالجهد من المختلف عليه الذى يصرفنا عن الأهم إلى التافه فنضل وتخزى .

هذه قضية يؤمن بها حتى أهل المريخ ، ولكنها لم تصل بعد إلى خصوم ليلة النصف من شعبان ، وهواة تمزيق الأمة باسم التوحيد أو اسم السنة !

من فضل ليلة النصف :

روى الدارقطنى ، وابن شاهين ، بإسناد حسن ، عن على كرم الله وجهه ، قال رسول الله ﷺ : (إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها ، وصوموا نهارها ، فإن الله تعالى ينزل فيها إلى سماء الدنيا ، فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ؟ ألا من مسترزق فأرزقه ؟! ألا من مبتلى فأعافيه ؟! ألا كذا ؟! ألا كذا ؟! حتى يطلع الفجر) .

وروى الطبرانى عن معاذ بن جبل : قال ﷺ : (يطلع الله على عباده ، ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا لمشرك أو مشاحن) وفى رواية : (أو قاتل نفس) .

وروى الترمذى فى (النوادر) والطبرانى وابن شاهين بسند حسن من حديث

عائشة ، قال ﷺ : (هذه ليلة النصف من شعبان ، يغفر الله للمستغفرين ويرحم المسترحمين ، ويؤخر أهل الحقد على حقدهم) وحسبنا هنا هذه الأحاديث الحسنة .

وحول هذا المعنى تدور عدة أحاديث ، تحبب فى إحياء هذه الليلة ، وتجعل قبول الدعاء فيها أرجى والتعبد أفضل وتقطع دعوى القائلين بأنها ليلة كـكل الليالى

توجيه معانى بعض أحاديث ليلة النصف :

أخرج البيهقى فى (كتاب الدعوات الكبير) عن عائشة ، أن النبى ﷺ قام يصلى ليلة النصف من شعبان ، وقال : (فى هذه الليلة ، يكتب كل مولود وهالك من بنى آدم ، وفيها ترفع أعمالهم ، وتنزل أرزاقهم) .

ونحن نفهم ، أن الكتابة هنا ، معناها نزول الأمر من اللوح المحفوظ إلى الملائكة الموكلين بتنفيذه ، ولما كان الأمر مستوراً ، ثم كشف كان كأنه بالنسبة لنا قد كتب فى هذه الليلة ؟ وعلى هذا المعنى وما هو منه ، نحمل ألفاظ الكتابة والنسخ التى تدور فى أحاديث فضل هذه الليلة ، وعليه يحمل رأى عكرمة وغيره .

ومن دليل ذلك ما روى ابن أبى الدنيا عن عطاء ، قال (إذا كان ليلة النصف من شعبان ، دفع إلى ملك الموت صحيفة ، فيقال اقبض من فى هذه الصحيفة ، فإن العبد ليغرس الغراس ، وينكح الأزواج ، ويبنى البنيان ، وأن اسمه قد نسخ فى ديوان الموتى) .

ومفهوم النص أن هذه الصحيفة قد نسخت من اللوح المحفوظ لينفذها الموكلون بها ، وعليه يفهم ما أخرجه الدينورى فى المجالسة عن راشد بن سعد .

وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن عائشة نحوه .

وقد أخرج الخطيب فى (التاريخ) من طريق عامر اليمامى ، عن عائشة من حديث طويل ، قال ﷺ فيه : (يا عائشة : إنه ليس نفس تموت فى سنة إلا كتب أجلها فى شعبان ، وأحب أن يكتب أجلى وأنا فى عبادة ربى) .

ورواه أبو يعلى بنحو ذلك .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ فى شهر أكثر منه صياماً فى شعبان ، وذلك أنه ينسخ فيه آجال من ينسخ فى السنة .

وأخرج الخطيب فى (رواية مالك) عن عائشة ، قالت (سمعت النبى ﷺ يقول : يفتح الله الخير فى أربع ليال : ليلة الأضحى ، والفطر ، وليلة نصف شعبان ، ينسخ فيها الآجال والأرزاق ويكتب الحاج ، وفى ليلة عرفة إلى الأذان)

وأخرج الديلمى وابن زنجويه عن أبى هريرة عنه ﷺ قال: (تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد له ، وقد خرج اسمه فى الموتى

وروى نحوه ابن جرير والبيهقى فى الشعب ومثل هذا كله لا يقال إلا بالرأى .

وهذه الأحاديث وإن كان فى بعضها ضعف أو لين ، فهى مجبورة ومعتضدة بتعددها واختلاف طرقها وهكذا تأخذ رتبة الحديث الحسن ، فيؤخذ بها فيما هو أخطر من موضوعها هذا وقد وجهناها هنا على ما ترجح ، ولا نخالف توجيه غيرنا .

وعلى فرض جدلى أن ضعفها غير مجبور ، فقد جاءت فى باب الفضائل والأمة كلها على أن الحديث الضعيف يؤخذ به فى الفضائل ونحوها بلا تثريب .

وهو ما نقله النووى وذهب إليه ابن الصلاح ، وهو ما جاء عن السلف كالثورى وابن عيينة ، وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وابن معين ، وبوب له ابن عدى فى (الكامل) والخطيب فى (الكفاية) الخ .

فضل الدعاء فى هذه الليلة :

روى البيهقى فى حديث طويل ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ (أتانى جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب (قبيلة كبيرة) ، لا ينظر الله فيها إلى مشرك ، ولا إلى مشاحن ، ولا إلى مسبل ، ولا إلى عاق لوالديه ، ولا إلى مدمن خمر) .

قالت فسجد ليلا طويلا ، وسمعته يقول فى سجوده : (أعوذ بعفوك من

عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، جل وجهك ، لاأحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك) .

قالت : فلما أصبح ، ذكرتهن له ، فقال ياعائشة : تعلميهن وعلميهن ، فإن جبريل عليه السلام ، علمنيهن ، وأمرنى أن أرددهن فى السجود) اه .

ففى هذا الحديث ، اعتراف بفضل هذه الليلة ، وتوجيه إلى التعبد فيها ، وإلى اختيار جيد الدعاء معها .

وهذا الحديث معتضد بحديث آخر للبيهقى أيضاً عن عائشة ، قالت : كانت ليلة النصف من شعبان ليلتى ، وكان رسول الله ﷺ عندى فلما كان فى جوف الليل ، فقدته ، فطلبته ، فإذا أنا به كالثوب الساقط ، وهو يقول فى سجوده :

(سجد لك خيالى وسوادى ، وآمن بك فؤادى ، فهذه يدى ، وما جنيت بها على نفسى ، ياعظيما يرجى لكل عظيم ، ياعظيما اغفر لى الذنب العظيم سجد وجهى للذى خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره) .

ثم رفع رأسه ، ثم عاد ساجداً فقال : (أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ بك منك ، أنت كما أثنيت على نفسك) .

ثم رفع رأسه فقال : (اللهم ارزقنى قلباً تقياً ، من الشرك نقياً ، لا جافياً ولا شقياً) ثم انصرف .

قلنا : فلم يعد لمشاغب وجه فى الاعتراض على إحياء هذه الليلة بالتعبد والدعاء إن اتق الله وترك التعصب التقليدى الكريه ، ودعوى خدمة السنة من دون الأمة

الركعات الست وقراءة يس :

أما ماتعوده الناس من صلاة ست ركعات بين المغرب والعشاء ، فقد وردت عدة أحاديث ثابتة فى سنية هذه الركعات الست ، فإذا توسل العبد إلى الله بهن فى رجاء جلب المنافع ودفع المضار ، فهو متوسل إليه تعالى بعمل صالح لااعتراض

عليه ، كما أنها تكون فى الوقت نفسه نوعاً من صلاة الحاجة المتفق على صحتها .

أخرج الطبرانى فى معاجمه الثلاثة عن عمار بن ياسر ، قال : (رأيت حبيبى رسول الله ﷺ يصلى بعد المغرب ست ركعات ، وقال : من صلى بعد المغرب ست ركعات ، غفرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر) .

وكذلك توسل الناس إلى الله بسورة يس فى هذه الليلة وغيرها ابتغاء غفران الذنوب وتفريج الكروب ، ونحو ذلك فهو توسل إلى الله بكتابه وكلامه ، وبصفة مقدسة من صفاته ، وسورة مجيدة فيها ترغيب وتحبيب أكيد ، فلا اعتراض ولا ملامة (راجع ما كتبناه عن فضل يس فى المسلم وغيره) .

والمهم فى الأمر ألا يعتقد أن ذلك شرع أكيد ، من خالفه أخطأ وعصى ، وإنما هى فضائل مباحة لمن يشاء ، بتوفيق الله والموفقون قليل .

الدعاء المشهور (اللهم ياذا المن)

أما الدعاء المشهور ، فقد أخرج ابن أبى شيبة فى (المصنف) وابن أبى الدنيا فى (الدعاء) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : مادعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله فى معيشته :

« ياذا المن ، ولا يمن عليه ، ياذا الجلال والإكرام ، ياذا الطول والإنعام لا إله إلا أنت ظهر اللاجين , وجار المستجيرين ، ومأمن الخائفين .

إن كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب شقياً ، فامح عنى اسم الشقاء ، وأثبتنى عندك سعيداً ، وإن كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب محروماً مقتراً علىّ فى الرزق ، فامح حرمانى ، ويسر رزقى ، وأثبتنى عندك سعيداً ، موفقاً للخير ، فإنك تقول فى كتابك الذى أنزلت : (يمحو الله ما يشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب)

تقول : ومثل هذا لدعاء مع الإخبار بأن الداعى به يوسع عليه فى رزقه ، لا يكون أبداً إلا بتوقيف نبوى ، فليس من شأن صحابى ولا غيره أن يخبر بجزاء عمل غيبى ، وبخاصة أن النبى ﷺ حى ، والوحى مخصوص به لا ينزل إلا عليه ،

وآداب الصحابة لا تأذن لهم بأن يقدموا بين يدى الله ورسوله .

كما أن بعض المراجع تسند بعض ألفاظ هذا الدعاء إلى عمر بن الخطاب (ر) فيكون معنى هذا أنه دعاء كان معروفاً للصحابة متداولا بينهم .

أما بقية الدعاء ، من عند قولهم : إلهى بالتجلى الأعظم ، إلى نهايته فقد زاده (الشيخ ماء العينين الشنقيطى) وذكره فى كتابه (نعت البدايات) ولا بأس به فالاجتهاد فى الدعاء سنة نبوية مقررة وعلى الداعى أن يتجاوز عن العبارة التى أثارت الخلاف منه ، وهى قوله فى وصف ليلة النصف (التى يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم) إذ النص القرآنى على أن هذا الفرق يتم فى ليلة القدر ، والتعبير بالمضارع فى (يفرق) يدل على الاستمرار ، وفيه الرد على من قال : إن ليلة القدر كانت مرة واحدة لا تتكرر . وفى معنى الفرق هنا وهناك كلام كثير !!

مسألة المحو والاثبات :

والخلاف فى معنى المحو والإثبات ، وأم الكتاب واللوح المحفوظ ، وهل هو محو الأقدار ، أو محو الشرائع ، كل هذا لم تجمع الأمة على جانب واحد فيه ، فهو محتمل لكل ذلك ، وعند ما يدخل الاحتمال ، فإنه يسعنا ما وسع غيرنا ، ويكون لترجيحنا توجيه المحو إلى الأقدار بدليلنا اعتبار الحجية والعلم المنهجى .

فإنه ما من عبد يطلب من الله مطلباً من الخير ، إلا كان معناه وحقيقته الواقعية هى رجاء الله فى أن يمحو عنه مقابلة من الشر ، فطالب اليسر يسأل الله أن يمحو عنه عسره ، وطالب الصحة يسأل الله أن يمحو عنه مرضه ، وطالب القوة يسأل الله أن يمحو عنه ضعفه ، وطالب الطاعة يسأل الله أن يمحو عنه المعصية ، وهكذا فطالب الإثبات فى ناحية ، طالب للمحو بالتبعية فى الناحية الأخرى .

والذى يراجع أدعية القرآن والسنة ، لا يجدها تعدو أن تكون طلباً للخير ، واستعاذة من الشر ، فالداعى يسأل الله المحو من ديوان السوء ، والإثبات فى ديوان السعود ، فالمسألة كلها دائرة فى فلك المحو والإثبات الملحوظ ، وإن لم

يصرح به فى القول الملفوظ ، وإلا لم يكن هناك معنى لقوله تعالى (ادعونى أستجب لكم)

والكلام فى مسألة القضاء المبرم والقضاء المعلق تؤيدنا ، وترغيب المصطفى فى قول ما ، أو عمل ما ، لجزاء ما ، أو عطاء ربانى معين ، يؤيد قضية المحو والإثبات فقوله ﷺ : من فعل كذا كان له كذا ، ومن أراد أن يكون كذا وكذا ، فليفعل كذا وكذا ، معنى ذلك : أن الله غالب على أمره ، تعالى عن كل قيد حتى عن قيد الإطلاق نفسه . وهذا هو الحث على ملازمة الدعاء ، رجاء استبدال حال بحال وقد نقل كبار مفسرى القرآن هذا الوجه عن أكثرية السلف .

وفى حديث الترمذى : (نفر من قدر الله إلى قدر الله) أى من إثباته إلى محوه سواء كان على المعنى الحقيقى أو المجازى وإلا وقعنا فى (عقيدة الجبر) التى لا تجعل للدعاء ولا للعمل أثراً فيما سبق به القضاء ، وعندئذ يكون أمر الله بالدعاء والعمل نوعاً من العبث (ونستغفر الله) .

وعلى هذا ينكشف أن الزوبعة المفتعلة حول ليلة النصف ، وما حولها زوبعة مغرضة ، وليس فى جانبها دليل قاطع ، اللهم إلا الهوى ، وحب الظهور بالمخالفة وادعاء العلم بتجهيل خلق الله وادعاء الوصاية على دين الله ، بل على الله !!

فلو أنهم حرموا فى هذه الليلة السهر فى البارات والملاهى والسينمات ولعب الليل والانشغال بمغاضب الله وموجبات سخطه ، لكان ذلك مفهوماً .

أما أنهم يعمون عن هـذه المناكر الموبقة ، ويتجهون تلقاء رواد المساجد يصدونهم عن السبيل ، ويحسبون أنهم مهتدون ، فذلك مالا يصبر عليه مؤمن .

فأحيوا عباد الله ليلتكم بما يوفقكم الله إليه ، على أنها من نوافل الخير ، وادعو الله لأنفسكم ولمخالفيكم لعلهم يهتدون .

تحويل القبلة وليلة النصف :

وإن مما يضفى على هذه الليلة قداسة تاريخية ذات معنى ، أن فى نهارها حول الله القبلة ، من بيت المقدس إلى البيت العتيق ، فبينما كان رسول الله ﷺ يصلى

فى مسجد بنى سلمة صلاة الظهر ، مستقبلا المسجد الأقصى بالشام ، إذ نزل قوله تعالى : (فول وجهك شطر المسجد الحرام،وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)

وكان رسول الله ﷺ قد صلى الركعتين الأولين من الظهر فاتجه فى الركعتين الآخريين إلى المسجد الحرام ، ولذلك سمى هذا المسجد: (مسجد القبلتين) يزوره من زار مدينة رسول الله ﷺ فيما يزور هناك من آثار .

وهناك بقى رسول الله ﷺ حتى صلى صلاة العصر كلها بهذا المسجد متوجهاً إلى الكعبة ، تأكيداً للحكم وتثبيتاً للمسلمين وإعداداً لمواجهة حملة أعداء الإسلام على هذا الحدث ، وبهذا يصح التوفيق بين الروايات فى أحاديث التحويل ، من بيت المقدس إلى البيت العتيق ، وهل كانت فى جزء من صلاة ، أو فى صلاة كاملة وهل كانت صلاة الظهر أو العصر ؟

ولم يكن هذا الحدث الكبير ليجرى بالصدقة (فليس فى علم الله صدقة) ! وإنما كل مافى علمه موقوت بوقته ، مرهون بحكمته ، محوط بسره ، فدل على ما لهذه الليلة المباركة من منزلة وقدسية وفضل ، وإن أنكره المنكرون وقلدهم الببغاوات المتعالمة ، بلا تمحيص ولا إنصاف .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين والحمد لله رب العالمين ؟

القرآن وطابع معونة الشتاء

تلقينا من بعض السادة الغيورين على كتاب الله أن طوابع معونة الشتاء هذا العام قد كتب فيها البسملة وبعض الآيات القرآنية ، وهى عرضة للسقوط على الأرض والوطء بالأقدام ، أو الامتهان بطريقة أو بأخرى ، وكان أولى ألا نعرض آيات القرآن لهذه المهانة خصوصاً فى بلد الأزهر والقرآن .

وهى ملاحظة جديرة بالعناية ، فتوجه إليها أنظار المسئولين لئلا تتكرر ، وأنظار الجمهور حتى يحترم آيات الله عز وجل .

الحصن، والمنقذ، والملاذ، والعلاج

لفضيلة الأخ الداعية الشيخ محمد عبدالمقصود العزب

أيا أُمة سادت بأشرف دعوة   تجلّى لكل الناس خير العقائدِ
هى الملة السمحاء ديناً ميسّرا   بها فطر الخلاّقُ كل مُعبَّد
بمحكم (قرآن) يُنيرُ سبيلنا   ومنهاج خير المرسلين (محمد)
إذا وضع المخلوق شرعاً ومذهباً   بغير طريق من هُدى الله راشِد
ونادت بإلحادٍ فِئاتٌ مضلة   تروّج فكرا من ظلام المكايد
ورامت شعارات من الزيف فتنةً   لتمكين صفوٍ مستقرٍ وسائد
دَعَونا إلى الإسلام فى ظل حكمةٍ   لنشر تعاليم الكتاب الممجَّدِ
بمبدإ إيمان وعلم ونهضة   وتقنين فرقان، بشرع مخلد
قِياماً بأمر الله فرضاً وحِسبةً   لأمرٍ بمعروف ودَرْءٍ لمفسد
وفاءً له مستمسكين بحبله   بصدق وإخلاص ونُبل مقاصد
فندعو لوجه الله لا رب غيره   بلا نيل أطماع لدينا الفوائد
لنسير بركب الصالحين أولى التقى   وبالسلف الأخيار نقفو ونقتدى
ومن يتفوّهْ بالشهادة (مسلم)   ولسنا (بتكفير) نقول ونعتدى
إذا ما دعى داعى الجهاد لنصرة   أجبنا له صدقاً بغير تردد
ننادى بلم الصدع صفا ونرتجى   وِئاماً وجمعاً فى إطار موحَّد
نروم خلاص (القدس) من ظلم غاصب   ونصراً على ذاك العدو المعاند
فما رجع (التفريق) الا بخيبة   وما ضر بالأوطان غير (التبدد)
فياحبذا شرع من الله جاءنا   بوحى على المختار أكرم سيد
هو الحصن للخير يسد فراغهم   هو الماء للظمئ هو المورد الندى
ملاذ يَقى بأس الحروب لعالم   تُساوِرُه أحقاد بغى مهدد
علاج لكل العالمين وملجأ   يُجنِّبُ أهل الأرض شر المفاسد



يحررها
الفتيات المحمديات

يا اختى فى الله :

مع المرأة

عند ماتحمل الأم طفلها بين ذراعيها تحرص عادة على أن يكون رأسه ناحية اليسار . لماذا ؟ نسر البعض هذه الظاهرة بأن الأم لاشعوريا تعتقد أن طفلها عند مايستمع الى دقات قلبها يزداد طمأنينة وهدوءا ، وعلى أساس هذا التفسير قام الطبيب الأمريكى (لى سولك) باجراء تجربة علمية على تأثير دقات القلب الطبيعى على تصرفات الرضيع .. كيف ؟

وضع د. سولك فى جميع حجرات مستشفى المهرست فى نيويورك الخاصة بالأطفال الرضع ، ميكروفونات تخرج منها أصوات دقات القلب بمعدل ٧٢ دقة فى الدقيقة وكانت النتيجة أن أطفال المستشفى ازداد وزنهم وأصبحوا أكثر قوة وهدوء فقد قل بكاؤهم كما لاحظ أيضاً أن الطفل الرضيع يتنفس بعمق وانتظام على أنغام دقات القلب المذاعة ؟

شعر الصحيفة :

يقول الشاعر :

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم
والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت فى خلف يزكى بعضهم
بعضا ويدفع معشور عن معور

خبر الصحيفة :

دكتورة كوثر كامل عينها بجلس جامعة الأزهر مدرسة للفقه الإسلامى وبذلك تعد أول (فقيهة فى الشريعة الإسلامية تشتغل بتدريس هذه المادة التى لم يكن يشغلها غير (علماء الأزهر من الرجال) ممن درسوا فقه الأئمة الاربعة . وكوثر ستكون أول من تحمل لقب (صاحبة فضيلة) فى تاريخ الأزهر الشريف .

لحماية الأرامل والمطلقات

جهاز لحماية الأسرة يجرى بحث إنشائه ، ستكون مهمته أداء النفقة الدائمة والمؤقتة ومصاريف الحضانة والرضاعة وإيجار السكن للزوجة المطلقة وفقاً لأحكام قضائية سيكون للجهاز فروع بالمحافظات . . سيعدل القانون الحالى بما يجيز لهذا الجهاز تحصيل المبالغ الواجبة الخصم من الأزواج بمقدار ٤٠ ٪ من مرتباتهم بدلا من ٢٥ ٪ !!

قماش أقوى من الفولاز :

أنتجت بعض مصانع النسيج فى أمريكانوعاً من القماش النايلون وأقوى من صلابة الفولاز : لاينفذ منه سكين كما أن أسنان سمك القرش المتوحش تعجز عن قرضه ولا يخترقه الرصاص !

القماش الجديد : أطلقوا عليه اسم (كيفلار) يمكن صباغته بأى لون فيبدو مثل قماش التويد الفاخر أو الصوف ، أو البوليستير ويصلح للبدل

طاعة الزوجة الموظفة :

قالت محكمة شبرا الجزئية للأحوال الشخصية أنه لا يجوز لزوج الموظفة أن يطلبها فى الطاعة فى غير البلد الذى به مقر عملها . الزوجة موظفة بإحدى شركات مدينة نصر . أعد الزوج بيت الطاعة فى قرية بالقليوبية . حكمت المحكمة بعدم حكم الطاعة وقالت إن الزوجين اتفقا على استمرار الزوجة فى عملها وبذلك يكون قد ارتضى أن تفى بالتزاماتها كزوجة عاملة ولا يجوز له إبعادها عن مقر عملها .

حديث الصحيفة :

المرأة والحرب

عن الربيع بنت معوذ قالت : كنا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقى القوم ونخدمهم ونرد الجرحى القتلى والى المدينة .

وفى رواية أم عطية الأنصارية قالت : (غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، أخلفهم فى رحالهم أصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على الزمنى

٦٠٠ طبيبة

أعلنت حكومة ألمانيا الغربية أنها ستعين ٦٠٠ طبيبة فى قواتها المسلحة بعد أن رغب الأطباء الألمان عن العمل فى الجيش وسيتم تدريب هؤلاء الطبيبات على الدفاع عن النفس كما ستطبق عليهن اللوائح العسكرية .

(من صور العدل فى الإسلام)

للشاب المحمدى المهندس محمد عبد الحافظ الخولى
بالإدارة العامة للوسائل التعليمية

الحمد لله أحكم الحاكمين ، وأسرع الحاسبين ، أحمده سبحانه وتعالى حمد من فوض له أمره ، وأشكره شكر من سلم له شأنه . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، أعطى لكل ذى حق حقه ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله ، وصفيه من خلقه وحبيبه . اللهم صل وسلم وبارك علية وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا لواء العدل فكانوا بذلك من المصلحين . .

أيها الإخوة المحمديون

إن أمة زال من بين أفرادها العدل وتقوضت أركانه لهى جديرة بالمهانة والذلة إذ يقول الحبيب ﷺ : (لاتقدس أمة لا يقضى فيها بالحق ولا يأخذ الضعيف حقه من القوى غير متعتع) . ولذا فكان ﷺ أكثر الناس مراعاة للعدل وتطبيقاً له لايثنيه عن إحقاق الحق والانتصار للعدل جاه ولا نسب . عن عائشة (ر) : (أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التى سرقت ، فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ﷺ ثم قالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ياأسامة أتشفع فى حد من حدود الله ؟ ثم قام فخطب فقال : (إنما أهلك الذين من قبلكم إنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)

وخرج المصطفى ﷺ قبيل رحيله إلى الرفيق الأعلى فخطب المسلمين فكان مما قاله (فمن كنت جلدت له ظهراً فهذا ظهرى فليستقدمنى ومن كنت شتمت له

هرضاً ، فهذا عرضي فليستقدمني ، ألا وإن الشحناء ليست من طبعي ، ولا من شأني ، ألا وإن أحبكم إلى من أخذ منى حقاً ، إن كان له ، أو أحلني منه فلقيت الله ، وأنا طيب النفس) .

وبهذا السمو فى العدل ـ والسمو فى الإنصاف وجد المسلمون فى كنف رسول الله ﷺ الأمن والإنصاف وكان بحق المثل الأعلى للإمام العادل والحاكم الراشد ، فمسئولية الحاكم مسئولية شاقة ، وعدله فى الرعية من أوجب الواجبات عليه من أجل هذا حذر النبى ﷺ أن يخرض فيها من ليس لها بكفء ، فقد روى أبو ذر (ر) قال : قلت يا رسول الله ، ألا تستعملنى قال : فضرب بيده على منكبى ثم قال : (يا أبا ذر) إنك ضعيف فإنها أمانة وإنها يوم القيامة حسرة وندامة إلا من أخذ بحقها وأدى الذى عليه فيها) .

وأوضح شاهد على عظيم مسئوليتها قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ر) لو أن بغلة عثرت فى الطريق بين المدينة والعراق لوجدتنى مسئولا عنها قيل له كيف ذلك يا أمير المؤمنين قال لأنى مكلف بإصلاح الطريق .

ويؤثر عنه أيضاً أنه قال (ر) : لو أن جملا هلك ضياعاً بشط الفرات لخشيت أن يسأل الله عنه آل الخطاب

ويروى لنا التاريخ الإسلامى أن يهوديا شكا علياً كرم الله وجهه إلى عمر (ر) فى خلافته فقال عمر بن الخطاب لعلى ابن أبى طالب : قف بجوار خصمك يا أبا الحسن ، فوقف وقد علا وجهه الغضب فبعد أن قضى الخليفة بينهما بالعدل ، قال : أغضبت ياعلى أن قلت لك قف بجوار خصمك ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكن من كونك كنيتنى بأبى الحسن ، فخشيت من تعظيمك إياى أمام اليهودى أن يقول: ضاع العدل بين المسلمين .

وكان عثمان بن عفان (ر) يلى وضوء الليل بنفسه فقيل له : لو أمرت بعض الخدم فكفوك ، فقال : لا .. الليل لهم يستريحون فيه .

وكان أمير المؤمنين المهدى بن أبى جعفر المنصور يقول للربيع بن أبى الجهم ، وإلى أرض فارس ، يا ربيع آثر الحق والزم القسط وابسط العدل وارفق بالرعية ، واعلم أن اعدل

الناس من أنصف نفسه، وأجورهم من ظلم الناس لغيره..

وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز (ر) يشكو إليه من خراب مدينته ويسأله مالا يرمها به، فكتب إليه عمر (قد فهمت كتابك، فإذا قرأت كتابى فحصن مدينتك بالعدل، ونور طرقها من الظلم فإنه مرمتها، والسلام.

فهذه — أيها الإخوة — صور تريكم مبلغ تقدير أصحاب رسول الله ﷺ وخلفائه لروح العدل الذى هو ميزان الله فى الأرض.

وفى هذا يبين الرسول ﷺ الوالى العادل والإمام الحازم الذى يحل فى الدنيا قدره، ويعظم يوم القيامة ثوابه فيقول صلوات الله وسلامه عليه: (يوم من إمام عادل، أفضل من عبادة ستين سنة، وحد يقام فى الأرض بحقه أزكى من مطر أربعين صباحاً).

فيا أيها الأحبة .. هذا هو دينكم يأمركم بالعدل ويجعله شريعة لكم ويحرم عليكم الظلم ويخوفكم عواقبه ففيما رواه مسلم عن أبى ذر (ر) عن النبى ﷺ عن رب العزة انه قال: (ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص (ر) فيما رواه مسلم والنسائى قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون فى حكمهم واهليهم، وما ولوا).

او كما قال؟

(فرقة الموسيقى)

فرقة الموسيقى العربية من الجنسين تقدم آخر حفلاتها لهذا الموسم بمناسبة مولد أحد مشايخ الشاذلية كعادتها السنوية فى سرادق الطريقة الرسمى !! وهو تقليد جديد لم يكن على عهد المرحوم مؤسس الطريقة كما لم يعرف رسمياً رأى المجلس الصوفى فيه وإن كان رأى الشرع والتصوف الإسلامى معروفاً مسبقاً.

مع جبهة تحرير أريتريا المسلمة

انضم أكثر من ألف من العسكريين الذين ينتمون لقوات البوليس وكوماندوز الجيش الأثيوبى إلى جبهة تحرير أريتريا كما انضم مائة من أفراد القوات الجوية ومائتان من البحرية الأثيوبية لصفوف الجبهة خلال الأشهر الثلاثة الماضية .

أعلن ذلك (عثمان سبى سكرتير عام تحرير أريتريا) وقال إن أحد كبار موظفى الدولة الأثيوبية بوزارة الصحة انضم للجبهة وسلمها مليون و ٣٤٣ ألف دولار أثيوبى كانت السلطات الأثيوبية قد سلبتها من شعب أريتريا .

كما انضم للجبهة عدد من كبار ضباط النظام الأثيوبى منهم اللفتنانت جيار مصقال عضو المجلس العسكرى الإقليمى والدكتور موكاس فاسيل المدعى العام .

وأعلن السكرتير العام أن الجيش الأثيوبى فقد منذ فبراير الماضى أكثر من مائة من وسائل نقل القوات والدبابات وعشرين مدرعة وسبع طائرات .

وقال إن السلطات الأثيوبية نفسها اعترفت بأن خسائرها وصلت قرابة مائة مليون دولار .

مع كريمة شاعر أهل البيت

نجحت الآنسة (منى) كريمة شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر فى ليسانس الآداب بدرجة (جيد جدا) وقد سجل والدها الشاعر هذه المناسبة السعيدة كعادته بقوله :

سجدنا (ربنا) شكراً وحمداً — (منى) نجحت (بجيد) رب (جدا)
وأضحى الحمدُ دقات لقلبى — وبات الشكر يامولاى (وِرْداً)
إلهى أنت ربُّ الفضل دوما — جعلت لكل من ترضاه وُدًّا

ونحن نشارك أخانا فى الله فرحته وتهانيه وندعو للأسرة جميعاً بجوامع الخير والبركات

من ديوان رجال الله

مع الصوفى الزاهد

إمامنا مالك بن دينار

للشاب المحمدى الأستاذ جاد عبد العزيز جاد المحامى بمحافظة القاهرة

مازالت صفحات رجال الله تزداد تألقاً لا ينضب معينها .. أولئك الذين وهبوا أنفسهم لربهم زهداً عن ترف الحياة فى غير مسكنة ، ولا ذل لأحد سواه ، ذلك فى محاولة للنهوض بهذه الحياة والارتقاء بفلسفة الوجود فيها وإن فلسفة الزهد التى نعتمدها كصورة مثالية عمن ينشد المثالية فى محاولة للسمو بالغرائز لا لقتلها ، فيكون الزهد عن وعى واقتناع وإرادة ... من هؤلاء الزاهدين إمامنا مالك ابن دينار .

تعسريف بـه :

هو مالك بن دينار . وكنيته أبو يحيى .. كان مولى لامرأة من بنى سامة بنت لؤى القرشى .

حياته وعمله :

كان ينسج الحصر من خوص النخيل ثم يبيعها ويقتات منها . وكان يكتب المصاحف ويصححها ، وقد روى أنه ما كان له من الدنيا إلا درهمين : درهم للورق والمداد ، والآخر يشترى به الخوص ، .. فلم يتوا كل ولم يقعد عن العمل بل جاهد الحياة ، وقد دخل عليه جابر بن زيد فقال يا مالك ، مالك عمل إلا هذا ؟! تنقل كتاب الله من ورقة إلى ورقة ؟ هذا والله الكسب الحلال !

ولم يكن مالك بالذى يستغل نسخ المصاحف فيتغالى فى أجر الكتابة وإن أراد لكان — إلا انه كان لا يأخذ عليها من الأجر أكثر مما يراه مجازياً العمل يده فيدفعه إلى البقال فيتأكل به . وكان يكتب المصحف فى نحو أربعة شهور . وكان مشهوراً بحسن الخط ودقته وجماله .

مالك بن دينار عالماً :

لقد تحقق فى مالك بن دينار صفة

العالم العامل بالمعنى الحقيقي كان يلقى على الناس المواعظ ، والدروس بالمسجد وكان يربط قلوبهم بربهم حتى حرص الناس على حضور مجالسه بكل اهتمام

ولكم لمحنا أن الصوفي مرتبط بمجتمعه لا ينفك عنه ، فيتفاعل معه تفاعلا تاماً وكان من مظاهر المجتمع آنـذاك التكالب على الحياة ، وحب الدنيا ، فمن هنا ركز مالك عليها ، في كثير من أحاديثه ، ومواعظه ، فكم طلب من الناس أن يحلوا وثاقهم من الدنيا وأن يخرجوها من قلوبهم ، فيخرجوا من عبوديتها .

ومن كلماته التي هزت مشاعر سامعيه قوله (أن حلوا وثاقكم من الدنيا وثاقاً وثاقاً) ولكي يتضح المعنى الحقيقي لحب الدنيا عنده وضع مفهوماً لها يوضحها كقوله من علامة حب الدنيا أن يكون الإنسان دائم البطنة قليل الفطنة ، همته بطنه وفرجه فإذا دخل الليل يقول متى أصبح فألهو ، وألعب ، وآكل ، وأشرب ، وإذا جاء النهار يقول متى أمسى وأنام فهو جيفته بالليل يطال بالنهار ؟.

ولم يكن مالك يعمل على كره الدنيا ، مع تحريم زينتها ولكن كان يكره أن تكون الدنيا لمجرد تحصيل الشهوات . أما وقد يسر الله فيها للعبد الرزق الحلال فليطعم ، وليلبس ما يشاء .

ثم لننظر إليه ، وهو يقرر حقيقة إسلامية صوفية إذ سأله أحدهم ، إنك تنغص على الناس أمرهم ، وطعامهم فقال اكسبوا الحلال والبسوا وأطعموا ما شئتم .. فمن غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله .

وقوله (فبقدر ما تحزن للدنيا تخرج هم الآخرة من قلبك . وبقدر ماتحزن للآخرة ، فكذلك تخرج هم الدنيا من قلبك) .

هكذا حرر ابن دينار أبناء عصره من حب الدنيا : شهواتها ولذاتها . ووضعها في حدها المحدود .

ولم يكن ليعظ الناس بكلمات مؤثرة فقط ، ولكنه كان كذلك يعلمهم بالقدوة فلم يدع إلى شيء لم ينفذه في حياته ، فمما يروى عنه أن بيته كان

خالياً ، ليس فيه غير مصحف شريف وإبريق ، وحصير ، وأدوات الكتابة رغم أنه كان دائم التصدق من كسب يده بكل ما يفيض عن ضرورته .

ابن دينار الصوفي المربي :

يعتبر مالك بن دينار من أئمة الرعيل الصوفي الأول ، فقد كان حديثه مزيجاً من الأمل في الله الذي يقبل التوب عن عباده ، مع الخوف من شديد عقابه ، وكان يقول (خرج أهل الدنيا منها ولم يذوقوا أطيب شيء فيها قالوا وما هو يا أبا يحي ؟ قال معرفة الله عز وجل) فهو قد نظر إلى حقيقة التنعم في الحياة . فقال (ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله) وكان يقول (علامة محبة الله دوام ذكره ، لأن من أحب شيئاً أكثر من ذكره) .

ولقد عاش ابن دينار في زهد حقيقي فعزف عن الملاهي والأعراض الزائلة ، لا لمظهر ، ولا لشهرة ، ولكن ليضرب المثل بنفسه فيما يدعو إليه ، وكان يقول (لولا أن يقول الناس عني جن مالك للبست المسوح ووضعت الرماد على رأسي وأنادي في الناس من رآني فلا يعصى ربه)

وحدث أن دخل عليه لص ليسرقه فلم يجد عنده شيئاً يسرق . فأراد الخروج . فقال له مالك : سلام عليك يا أخي ، إنك لم تجد عندي شيئاً من متاع الدنيا ، أفترغب في شيء من متاع الآخرة ؟ فقال الرجل . . نعم ، قال مالك توضأ وصل معي ، فشرع في الصلاة حتى خرج به مالك إلى المسجد لصلاة الفجر ، فقال أصحاب مالك من هذا ؟ فقال لهم هذا ضيفي اليوم . جاء ليسرقنا فسرقناه !!

وهكذا صار الرجل من صالحي قومه بعد أن سرقه ابن دينار من شيطانه ، وأدخله في حظيرة ربه .

فكم من تائب في مجلسه ! وكم من نادم على فعلته عند سماع حديثه ؟! وكم من دمع جرى من تحذيره ؟! ولكم أخذ أبناءه إلى القبور ليفهمهم ويذكرهم بالموت والآخرة في حديث عملي .

مالك محدثاً ومفسراً :

لقد كان ابن دينار محدثاً ومفسراً

موثقاً قال عند المحدث ابن المديني : له نحو أربعين حديثاً ، وقال النسائي مالك ثقة ، وقال ابن سعد في طبقاته مالك فقيه ، قليل الحديث زاهد بالله .

ولكم فسر القرآن في أحاديثه بروح العالم العامل إلا أنه لم يضع لنا مجلداً خاصاً بالتفسير القرآني .

وقد اشترك ابن أدهم في الحروب الإسلامية في عصره عدد مرات كما اشترك (ابن المبارك ، وشقيق البلخي وحاتم الأصم) وغيرهم .

خاتمة المطاف :

« وبعد ، فحياة العظماء تبدأ بمولدهم ، ولا تنتهي بوفاتهم ، ونحن في نهاية المطاف مع حياة عظيم من العظماء .. عاش حياته لله معلماً ومرشداً .. فنحن الآن ننظر إليه وقد رفع يديه إلى السماء ، وهو يقول : اللهم إنك تعلم أني لم أحب البقاء في الدنيا لفرج ، ولا لبطنة وفي عام ١٣١ فاضت روحه الكريمة إلى بارئها فرحم الله مالكا ابن دينار بقدر ما كان عالما مربيا زاهداً مجاهداً .

أرقام تتحدث

إن ١٠٫٠٠٠ مجلة علمية تصدر في العالم كل سنة تحتوى على ٢٠٠ ألف مقال ، كما أن دور النشر تقدم كل سنة أيضا ٥٠٠٠ كتاب علمي جديد .

٣٠ ألف اكتشاف علمي تسجل سنوياً ٢٠ ألف تقرير علمي يتداوله العلماء سنوياً أيضا .

أنت تحتاج إلى ٢٠ سنة في قراءة كل هذا الإنتاج لو أنك خصصت ٤٠ ساعة أسبوعيا من وقتك .

ميزانية البحوث العلمية في الولايات المتحدة ٥ آلاف مليون دولار كل عام ٥٠٠ ألف عالم ومتخصص يقومون بهذا الواجب الإنساني كما يسمونه هناك !

أموال وأمتعة قدرت بـ ٦ ملايين و ٥٠٠ ألف دولار نسيها ركاب القطارات خلال العام الماضي في اليابان !

تضرع . . ورجاء

للشاعر الأخ سيد خليل الأبوتيجى

انى بجـاه (محمد) أتضرع — وبمدح (طه) دائماً أتمتع
فهو الذى عم الأنام بنوره — وهو الذى يوم القيامة يشفع
جلّى ظلام الشرك نورُ ضيائه — وشذاه باق فى الورى يتضوع
كنفُ النبى الهاشمى وسيلق — أكرم به جاها ، له أتطلع
فمتى أفوز بزورة لرياضه — وأقبل الأعتاب ثمّ وأرتع
فمحمد روح الوجوه بأمره — وبنوره كل المعـالم تسطع
أنا فى مـديح (محمد) لى مأمل — ولفضله طول المـدى أتوقع
أنا عاشق والحب يملأ مهجتى — أكرم به حباً زكياً ينفـع
أنا شاعر متشوق فمتى أرى — وجه الحبيب فأستريح وأهجع
ومتى أقسم بمقامه ورحابه — ومتى بروضته الكريمة أركع
ومـتى أمرغ جبهتى بترابها — متبركا وتفيض منى الأدمع

عسل النحل والروماتزم

يقول الأستاذ أنيس عبيد : منذ أيام قرأت فى كتاب عنوانه « عسل النحل والتهاب الأعصاب » لطبيب أمريكى معروف جداً اسمه جارفيس . يقول : بالإضافة إلى المشى وتناول عسل النحل مذابا فى الخل ثلاث مرات يوميا أثناء الأكل فإننى أنصحك ألا تتحدث فى هذا الموضوع كثيراً !! . .

أو بعبارة أخرى ينصحك الطبيب العالمى جارفيس أن تضع ملعقة من العسل على ملعقة من الخل على نصف كوب من الماء تشربها أثناء الإكل . وهذه تساوى لاتتحدث عن الروماتزم ولا كيف تساعد نفسك أو غيرك للتخلص من آلامه ـ وهذا بالضبط ما تفعله جمعية أصدقاء مرضى الروماتزم فى كل مكان ؟



حول ملتقى الفكر الصوفى :

استقبل السادة المشتغلون بحركة التصوف الإسلامى والغيورين على هذا التراث الغالى دعوة العشيرة إلى (ملتقى الفكر الصوفى) بكل تقدير وشغف والدعوة بحمد الله تأخذ طريقها إلى مختلف المستويات العاملة لوجه الله بصورة مبشرة بالخير الكثير ، فى رجاء أن يكون هذا الملتقى فيصلا بين الهدى والضلال والحق والباطل

ذكرى الامام أبى عليان الكبير :

أحيت العشيرة المحمدية على عادتها السنوية ذكرى مولانا الإمام العالم العارف بالله المجاهد فيه الشيخ أبى عليان الكبير جد السادة المحمديين الشاذلية على الأسلوب الشرعى النافع بعيداً عن وسائل الإعلان والدعوى والتظاهر ، والتفاخر كما أحياها عدد من الفروع بالأقاليم والعواصم وكما أحياها المحمديون بقرية الزوايدية مركز ادفو حيث نشأ هناك الإمام رضى الله عنه وعن جميع أتباعه فى الله .

مع التهانى والدعاء :

يسر المحمديين جميعاً نجاح أخيهم فى الله الدكتور أحمد شرف الدين الأستاذ بحقوق القاهرة فى دكتوراه الشريعة الإسلامية من جامعة السربون بباريس بامتياز وقد قررت الحكومة الفرنسية استضافته عدة شهور تقديراً لعلمه ونفعاً لطلبة الشريعة والقانون به .

ويزور القاهرة الآن فى إجازة قصيرة ، كل من الأخ المحمدى الدكتور

زكى الشعراوى والأخ الدكتور تيمور مصطفى من كبار الدارسين بجامعات فرنسا بلغهم اللهم جميعاً أسعد الآمال فى سبيل خدمة العروبة والإسلام والتصوف المستنير

فى الشئون الاجتماعية :

يهنئ المحمديون جميعاً أخاهم فى الله السيد الأستاذ عبد القادر عمر شاهين عضو العشيرة المحمدية ، والخبير بالمكتب الفنى للسيدة الدكتورة وزيرة الشئون الاجتماعية بمناسبة حصوله على الماجستير بدرجة جيد جداً مع الدعاء بدوام التوفيق .

مع شباب العشيرة وفتياتها :

يتقدم رجال العشيرة وسيداتها بفروعها المختلفة إلى أبنائهم ، وبناتهم الطلبة والطالبات بأخلص التهانى ، وأطيب الأمانى بنجاحهم وفوزهم فى الامتحانات المختلفة مع رجاء التوفيق لهم واعتبار هذا تهنئة شخصية لكل فرد منهم ، ومع الدعوات باطراد النجاح .

ومع الأمل لمن فاتهم الفرصة أن يدركوها فى الأعوام المقبلة إن شاء الله .

إلى إخواننا فى وزارة الأوقاف :

ويسرنا أن نزجى أبرك التهانى إلى فضيلة الأخ الجليل الأستاذ الشيخ للسيد سابق بقرار درجة (المدير العام) تمهيداً إن شاء الله لما بعدها بما هو أهل له .

ونزجى كذلك أبرك التهانى إلى الشاب المجاهد الصالح الأستاذ منصور الرفاعى عبيد بترقيته وكيلا لإدارة المساجد بالوزارة .

كما نهنئ جميع من نالتهم الترقيات من إخواننا فى وزارة الأوقاف وغيرها أثابهم الله .

وفى إذاعة القرآن الكريم :

ونهنئ أخانا فى الله تعالى السيد الأستاذ محمد النظامى بقرار تولية سلطات مراقب

عام إذاعة القرآن الكريم ، وإنا لنرجو لهذه الإذاعة ماهو خير (للقرآن نصاً وتلاوة) بأكثر مما هو تفسير وبيان ، حتى لايظل الناس يهربون إلى الإذاعات الأخرى فى سبيل سماع كلام الله مرتلا أو منغماً ، والله الموفق المستعان .

كتابات السيد الرائد وإذاعاته :

تلقينا بكثير من الشكر والتقدير استفسارات الأحبة عن تخلف السيد الرائد عن الكتابة ، أو الإذاعة المسموعة والمنظورة وزياراته المختلفة ، وكان ذلك بسبب الوعكة الطويلة التى ألمت به وكما يعلم الأحباب كثرة مايعانى فضيلته من سوء الصحة عافاه الله والمرجو أن يعود فضيلته إن شاء الله إلى نشاطه فى أقرب الأوقات

معهد الدراسات الصوفية :

تسير حركة الانتساب إلى هذا المعهد الذى يعتبر امتداداً للكلية الصوفية التى كانت قد أنشأتها العشيرة المحمدية فى الخمسينات الماضى سيراً مرضياً وسيعلن وسيعلن فى بداية العام عن الزمان والمكان المختار .

وسيبدأ المعهد موسمه (بحلقة دراسات) كنواة عاجلة تتحول إلى المعهد المرجو إن شاء الله .

وجميع الاستفهامات يرجع فيها إلى العشيرة المحمدية ؟



المستحضر العلمى الحديث
شامبو
بانثينول
دوشيس
يقوى الشعر ويمنع تساقطه
يكسب الشعر لمعانا ونعومه
والمستحضر
فيونا
العلمى الفعال
لازالة قشر
الشعر نهائيا
لعلاج التهاب
فروة الرأس
لتقوية الشعر
ومنع تساقطه
شامبو دوشيس
بانثينول
إنتاج
شركة النيل للأدوية
الادارة التجارية ٣ شارع جواد حسنى بالقاهرة ت: ٥٨٣٢٧ / ٥٢٣٤٨

من أخبار التصوف

(١) كان قد تقرر هدم المبنى الذى أنشأته الطريقة العمرية الرفاعية على مقابر وقف شيخ الإسلام الإنبابى بقايتباى بالدراسة ثم ألغى القرار كأثر للمساعى الحميدة التى قام بها الإمام الأكبر، وفضيلة وزير الأوقاف. شكر الله لهما، وهنأ رجال الطريقة ووفقهم إلى خير الإسلام والتصوف السليم.

(٢) تم اختيار السيد الوزير عثمان أحمد عثمان رئيساً لمجلس إدارة مسجد السيد البدوى بالإجماع، أجرى الله على يديه الخير لبيوت الله وأضرحة أوليائه.

(٣) قررت محافظة البحيرة إنشاء صندوق لترميم المساجد وأضرحة الأولياء من حصيلة صناديق النذور والاعتمادات المختلفة.

(٤) أبعدت سلطات الأمن فى مصر مدربى رياضة اليوجا الأمريكى والملبينى لقيامهما بنشاط سياسى مضاد، مع الدعوة إلى تمييع الأديان وانتقاص القيم الروحية السماوية، ووجود فروع لليوجا فى إسرائيل وادعاء أن اليوجا تصوف من نوع جديد.

«الصوفية والنيل»

جاء فى كتاب «الطبقات الكبرى» للشيخ الشعرانى:

كان الشيخ على الخواص الصوفى المصرى يكنس المقياس كل سنة، ثانى يوم نزول النقطة، وينفق على أصحابه نفقة عظيمة ... ثم ينزل فيكشف رأسه، ويتوضأ من المقياس، ويصير يبكى ويتضرع، ويرتعد كالقصبة فى الريح، ثم يطلع يصلى ركعتين، ويأمر كل أصحابه أن ينزلوا، ويغشطوا السلم بمقشط من حديد، ويخرجوا الطين الذى فيه، فيرفعه بنفسه إلى الشاطئ.

هكذا كانوا يعملون ويشاركون فى النافع إيماناً واحتساباً بلا إعلان.

مطبعة الأمير بشبرا ت ٥٩٢٧٧

تسجيل تاريخى

أخبار تهم المسلمين

★ صادف (٢١/٨/٧٣ م) ذكرى إحراق المسجد الأقصى وهى الذكرى الخامسة للجريمة النكراء، وقد مرت هذه الذكرى الحزينة فى غفلة المسلمين وكأن شيئاً لم يحدث ولا قوة إلا بالله.

★ أغلقت بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة أبوابها لأول مرة فى شارع الكنيسة المرقسية منذ (١٢٠) عاماً بعد أن انتقلت بكامل هيئتها إلى المقر البابوى الجديد بالعباسية بشارع رمسيس.

★ لاخمور فى اجتماع الرئيسين لم تقدم خلال مأدبة غذاء العمل التى تم حولها أول لقاء بين الرئيسين أنور السادات، والرئيس الأمريكى فورد أية خمور. وتبادل الرئيسان وأعضاء الوفدين المصرى والأمريكى الأنخاب بأقدح المياه وهذا شىء يسرنا تسجيله.

★ أكبر وأحدث مسجد فى العالم تقرر إقامته فى مدينة إسلام أباد.

★ ضاعفت الحكومة الكويتية من مساعدتها السنوية المصحف والمجلات التى تصدر فى الكويت. لمواجهة ارتفاع أسعار ورق المصحف ومواد الطباعة فأين مثل هذا عندنا؟

★ تقرر زيادة المبلغ المسموح بتحويله للذين سيؤدون العمرة هذا العام من ٣٠ جنيها استرلينياً إلى ٤٥ جنيهاً وصرح مصدر مسئول بمؤسسة مصر للطيران بأنه من المتوقع نقل ٥ آلاف راكب فى فترة العمرة.

★ تم الاتفاق بين الأزهر والتليفزيون على تحقيق التعاون بينهما فى مجال البرامج الدينية وما يتعلق بالدين فى البرامج الأخرى. أصدر الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر قراراً بتشكيل لجنة خاصة بالأزهر لشئون التليفزيون. مهمتها تقديم الاقتراحات للإمام الأكبر والتخطيط والمتابعة للبرامج الدينية، ولكن ... ثم ولكن ...

★ أرسل مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية فى الأردن إلى سلطات الحكم فى الصومال رسالة مستفضة ناقش فيها عدم شرعية التشريعات الجديدة وإغلاق المعاهد الإسلامية وإعدام علماء المسلمين هناك بسبب اعتراضهم على هذه التشريعات. والاستمرار فى محاربة اللغة العربية والتشريع الإسلامى، واضطهاد علماء الدين، ومحو المواد الدينية من المدارس.

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٧٥ م

مِنْ دعاء الإمام الرائد في ليلة النصف

بعد أن دعا فضيلة الإمام الرائد بالوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة الشريفة ، ثم بالوارد عن السلف الصالح ، سجلت آلات التسجيل التي كانت منتشرة في أرجاء المسجد هذا الدعاء الذي ارتجله فبكى وبكى معه كل من كان بالمسجد في هذه الليلة المباركة مؤمناً عليه مبتهلاً معه ، مشاركاً بكل عواطفه ووجدانه فيه ؛ وهذا هو نص الدعاء المؤثر :

اللهمّ ارحمْنا إذا أتانا اليقينْ ، وعَرِق منّا الجبين ، وكثر الأنين والحنين . اللهمّ ارحَمْنا إذا يئس منا الطبيبُ ، وبكى علينا الحبيبُ ، وتخلّى عنا القريبُ والغريبْ ، وارتفع النّشيج والنحيبْ . اللهمّ ارحمنا إذا اشتدت السكرات ، وتوالت الحسرات ، وأطبقت الروعات ، وفاضت العبَرات ، وتكشفت العورات ، وتعطّلت القُوىٰ والقدرات . اللهم ارحمنا إذا بلغت التّراقِ ، وقيل مَن راق ، وتأكدت فجيعة الفراق للأهل والرفاق ، وقد حُمّ القضاء فليس من واقٍ . اللهم ارحمنا إذا حُمِلنا على الأعناق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وداعاً أبديًّا للدور والأسواق ، والأقلام والأوراق ، إلى من تذل له الجباه والأعناق . اللهم ارحمْنا إذا وُورينا التراب ، وغلقت من القبور الأبواب ، وانفض الأهل والأحباب ، فإذا الوَحشَة والوحدة وهول الحساب . اللهم ارحمنا إذا فارقنا النعيم ، وانقطع النسيم ، وقيل ما غرك بربك الكريم . اللهم ارحمنا إذا أُقِمْنا للسؤال ، وخاننا المقال ، ولم ينفع جاه ولا مال ولا عيال ، وقد حال الحال ، فليس إلا فضل الكبير المتعال . اللهم ارحمنا إذا نُسِيَ اسمُنا ، ودَرَس رسمُنا ، وأحاط بنا قَسَمُنا ووَسْمُنا . اللهم ارحمنا إذا أُهمِلنا فلمْ يَزُرْنا زائر ، ولم يذكرنا ذاكر ، وما لنا من قوة ولا ناصر ، فلا أمل إلا في القاهر القادر ، الغافر الساتر . يا من إذا وعَد وَفىٰ ، وإذا أوعد عفا ، ارحم من هفا وجفا وغفا ، وشفّع فينا الحبيبَ المصطفى ، واجعلنا ممن صفا ووفا ، وبالله اكتفى ، يا أرحم الراحمين . يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام . اللهم صَلِّ وسلم وبارك على سيّدنا محمد وآله وصَحْبه وأمته إلى يوم الدين

هدية من « المسلم » مجلة العشيرة المحمدية (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م)